لا يجوز للوصي بيع عقار اليتيم عند المتقدمين ومنعه المتأخرون ايضا الا في ثلث
كما ذكره الزيلعي اذا بيع بضعف قيمته وفيما اذا احتاج اليتيم الى النفقة فلا مال له
سواه وفيما اذا كان على الميت دين لا وفاء له الا منه
اشباه ... اول كتاب ...

اسم كتاب محاضرة الاوائل

زيد صغير فوت اولوب انه سى هند وبابا سى عمرو متوفى فاتك معتقى بكرى ترك ايلسه على قيمته كمر نوجه ...
الجواب ثلث هند باقى عمروه در
الكل
هند حرة الاصل ايسه جمله سى اكا در
والا ثلث اكا باقى بكره در
كتبه ابو السعود عفى عنه

زيد فوت اولوب حرة الاصل انه سى هند وبابا سى كنك مولاسى عمرو ترك ايلسه على نوجه ...
الجواب ثلث هند باقى عمروه در
كتبه ابو السعود عفى عنه

صورتينك هر برسى خصمينك التزاماته مرافعه اولنان حاكمه تفتيشه الهام اولى در

الكل
جواب صحيح اولتكى در ولا آثار رقدن در اولاده حريت ورقيت امهاتدن سرايت ايدر
اتادن ايلمز انه سنه كمسنه نك ولاسى ثابت اولجق اولادنه ثابت اولمق ممكن اولماز
بدايع الصنايع ده تصريح اولنمشدر
كتبه ابو السعود عفى عنه

المقبوض على سوم الشراء انما يكون مضمونا اذا كان الثمن مسمى فانه اذا قال
اذهب بهذا الثوب فان رضيته اشتريته فذهب وهلك لا يضمن ولو قال
ان رضيته اشتريته بعشرة فذهب به وهلك ضمن قيمته وعليه الفتوى

استباع ثوبا ونقد الثمن فسرح باذنه او قال له ان انكسر فلا ضمان عليك
فسرح فانكسر يضمن قيمته وان لم ينقد الثمن لا ضمان لو بالاذن لان الشرط عدم
الضمان في المقبوض على سوم الشراء باطل
بزازيه

الخامس وكليات على دده

الملك لله دخل في حفظ عبده
الحاجي بشير اغاى دار السعادة
حشيفه لسنة ثمان وعشرين
ومائة والف

هذه النسخة الجليلة والمجلة الجميلة من وقف حضرت مولانا صاحب الخيرات الحسان
ساحب ذيل الجود والاحسان منور مصابيح المقاصد بانوار العناية
مفتح معاقد المراصد بمفتاح الكفاية جامع محاسن العلم والعمل حائز جامع البر
الاكمل الا وهو اغا دار السعادة الحاج بشير وفقه للخير المزيد والبر الكثير
من هو على كل شيئ قدير حرره العبد الفقير سبحانه وتعالى
محمد امين المفتش باوقاف الحرمين المحترمين
عفى له

٤٩٢

بسم الله الرحمن الرحيم

باسم الاول الآخر الباطن الظاهر نحمده بلسان الحمد وكل حامد مما بدى في الوجود من غايب وشاهد الذي لا يعزب في الاكوان عن علمه المحيط ذرة رحمان بسط كل الوجود من بحر رحمته قطرة صانع حارت علوم العلماء في حسن ترتيب صنعه قادر هامت فهوم العقلاء في اتقان حكمته فاقر كل عارف حكيم سبحانك ما عرفناك حق معرفتك ونادى كل واقف عليم سبحانك ما خلقت هذا باطلا يا اول بلا بداية ويا آخر بلا نهاية لك الحمد اولاً وآخراً باطناً وظاهراً اللهم على ما انعمت علينا من آلائك باطنا وظاهرا اللهم افتح اوائل امورنا بالخير والعافية يا اول الاولين واختم اواخر اعمالنا بالحسنى الخاتمة يا آخر الآخرين اللهم صل وسلم وبارك على الافضل الاكمل الاول خلقاً وخلقاً والآخر الجامع الخاتم بعثاً وختماً سيدنا ومولانا محمد المصطفى والحبيب المجتبى المنعوت في التورية بمحمد حبيب الرحمن وجعلتك اول النبيين خلقا وآخرهم بعثا وجعلتك فاتحا وخاتما وارسلتك للناس كافة وجعلت امتك هم الاولون وهم الآخرون وجعلت امتك لا تجوز لهم خطبة حتى يشهدوا انك عبدي ورسولي وعلى آل الاتقياء وصحبه الاصفياء خصوصا منهم رضي الله عنهم على الصديق الاكبر اول من آمن وصدق من المسلمين وعلى الفاروق الازهر اول من سمي بامير المؤمنين وعلى ذي النورين الشهير اول من جمع القرآن المبين وعلى الوصي الوفي من اول من آمن وصلى من اهل الفتوة واليقين وعلى الحسن والحسين الاحسنين سبطي سيد المرسلين وعلى جميع صحابته وورثته من علماء الدين الذين اثنى عليهم رب العالمين ثلة من الاولين وثلة من الآخرين وقال فيهم خاتم النبيين مثل امتي كمثل المطر لا يدرى اوله خير ام آخره وجعل امتي خير امة وجعل امتي وسطا وجعل امتي هم الاولون والآخرون صلوات الله عليه اولاً وآخراً

اما بعد

اما رسالة الاوائل والاواخر ... والامام ... في الاوائل والاواخر ... مستعجل

اما بعد لما اطلعت على كتاب لطيف في معرفة الاوائل للامام الحبر الهمام والعالم المتقن الفهامة خاتم المحققين سند المتأخرين خاتم المجتهدين جلال الملة والدين عبد الرحمن السيوطي تغمده الله برحمته لخصت من كتابه المذكور بحذف اسانيد الاخبار ورواته وابدو التكرار واسماء الكتب المنقولة عنها بناء على الاصل وتسهيلا للضبط والنقل وزدت في كتابي هذا من الاخبار والآثار من متعلقات الاوائل والاواخر اضعافاً مما استخرجه من الكتب المعتبرة من محاضرات التواريخ كتحفة الالباب وتاريخ الخلفاء وسير الملوك وكنز الاسرار ومسالك الممالك وبهجة التواريخ وتاريخ الحكماء والفقهاء والنبهات واصول التواريخ وتاريخ جوهر الثمين في الخلفاء الراشدين وكتب المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة وكتاب مزهر اللغة وغيرها من الكتب المعتمدة اولة بين الفضلاء والعلماء رحمة الله عليهم اجمعين ورتبته على قسمين الاول في الاوائل والثاني في الاواخر وفي كل قسم فصول ترتيباً لطيفاً وتبويباً منيفاً مراعياً اوائل الفاظ الاخبار في الاوائل لا الاسطر اذ قال ما سبقني احد فيه وزدته في آخر كتابي من اواخر الاخبار من انواع المحاضرات من التواريخ مما لم يودع في غيره من كتب الاوائل للسيوطي والعسكري وغيرها من اجلة الائمة عليهم الرضوان والرحمة لاني رأيت كتب التواريخ مبسوطة لا يستخرج الاصول منها ومختصرة في احوال الملوك والممالك واطالها لا يستخرج الفروع عنها فانتحلت رسالة تماما جامعة بين التواريخ الدينية والدنيوية مما يتعلق باحكام العلوم والعبادات والبرزخ والحشر والآخرة فصارت بحمد الله وعونه كالبرزخ الجامع يمكن ان يستخرج من لطائف اوائل احكام الدارين بها واقتصرت على اصول كل تاريخ من العلوم والعبادات واعرضت عن فروع القصص والحكايات فجدير ان سميته بمتن التواريخ واصلها جامعة بين بدايات العالم واوائلها

ونهاية الكون واواخرها والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب وسميته
بمحاضرة الاوائل ومسامرة الاواخر وله نسختان النسخة الاولى مختصرة من هذا
النسخة وانتشرت منها نسخ كثيرة قبل تبييضي اياها في زمن اشتغالي فيما لا يغني وكان
قد عاقني عن اتمامه امراض مختلفة واشغال مؤتلفة فالآن بحمد الله وعونه وفضله ومنّه
هاج بي همي وقام جزمي باختتامه بزيادات كثيرة على النسخة الاولى والله الولي الـ
الفياض وقدمت فصلين في جمع من احاديث الاوائل الشريفة الواردة على لسان
حضرة النبوة المحمدية اخرجته من الكتاب الجامع الصغير وزيادته عليه للمجتهد المتقن
الاستاذ العلامة السيوطي رحمة الله عليه ونفعنا بعلومه تيمناً وتشرفاً بايرادهما
من الاحاديث الاحمدية صلوات الله وسلامه على اكرم رسله وافضل خلقه فصل في
فضل الحديث

حديث المصطفى خير الخطاب ... له فضل يدل بعد الكتاب
له نطق بالهام ووحي ... رشيد سابق نحو الصواب

مقدمة قال المحققون ان
الاوائل وجوه مختلفة وعبارات مفترقة بحسب المواطن والنسب اذ قد يكون
لشيء واحد نسب متعددة واعتبار شتى فيكون الشيء من وجه اولاً ومن
وجه آخر او قد يكون لشيء واحد اوائل متعددة من حيث تعينه من جهة الا
ظهرية والاشهرية كنسبة اولية الخط والخياطة الى ادريس عم وضرب الدنانير
والدراهم الى افريدون الملك وان كان قد سبقهما في وضع الاولية آدم ابو
البشر عليه السلام لانه ورد في الخبر المشهور ان الله علّم آدم الف
حرفة بشرية حين علمه الاسماء كلها فظهرت تلك الحرف بحسب القرون
والادوار من اولاده قرناً بعد قرن شخصاً بعد شخص فيبدو من ذلك تطبيق
والتوفيق بين اخبار الواردة المتعددة بالاولية والآخرية وبالنسبة الى الشخوص
الشهيرة بها لان الله تعالى حكيم عليم بالاشياء بعلم اذلي في الحضرة العلمية من ابطن الآباد

ويوجدها

ويوجدها في الاكوان بحسب المصالح الملكية والبشرية ومقتضيات حقائقها بحسب القوة
القابلية في الاشخاص العنصرية والهيولية كل النوع البشرية الملكية من امور الدينية والدنيوية
عصراً بعد عصر قرناً بعد قرن حكمة منه سبحانه وتعليماً لعباده على يد من شاء واراد من
الانبياء والحكماء مما يحتاج اليه بنو آدم الى يوم القيمة كالخط والخياطة على يد ادريس عم و
والهندسة والحساب والكاغذ على يد يوسف عم والسهم والقوس على يد ابراهيم عم
والدرع والمغفر على يد داود وغيرهم صلوات الله على نبينا وعليهم وكذلك نظم سبحانه
ونقل على السن الانبياء والرسل من الاحكام الدينية والمصالح الدنيوية بحق مال الغيبة
لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم والاوامر والنواهي والحكم والقصص الالهية ظهور كل ذلك
بحسب قابلية الامة واستعدادها للكمالات وتحمل عقولها حكمة بالغة منه سبحانه وتعالى
وتقدس خاتمة المقدمة في تعريف لفظ الاول والآخر قال اهل التحقيق الاول ما يترتب عليه غيره او سبق
غيره بنوع ما من الحالات او يكون مختصاً بسبق شيء على غيره ويستعمل لفظ الاول في التقدم
الزماني والرتبي والوضعي والنسبي والنظم الصناعي شهرة ونسبة وزيادة لا يشترط
التقدم مطلقاً لان اصول الاوائل العلمية البشرية صدرت من آدم ابي البشر عليه السلام
حين علّمه الحق الاسماء كلها فعلم جميع الصنايع والحرف وما يليق من الاسامي والاعلام واللغات
والاحكام والاطلاقات الى آخر الكون بكل لسان ولغة مما سيحدث بين اولاده و
ولكنه قد اشتهر بعض الاوائل الكلية من اولاده كما سبق ويستعمل ايضاً لفظ الآخر في جميع
ما يستعمل الاول ويستعمل ايضاً في انتهاء الشيء كما يستعمل الاول في ابتدائه فليحفظ ذلك
مقدمة علمية حكمية كما قال تعالى وتقدس في كتابه المبين وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون وقال نبينا عم في الخبر القدسي كنت كنزاً مخفياً فاحببت ان اعرف فخلقت
الخلق وفي الحديث النبوي كان الله ولم يكن معه شيء وهو الآن على ما عليه كان يعني انه
تفرد في حضرة كونه وبطونه المكني بالكنز القدسي بالكنه المخفي فاقتضت المحبة

الالهية بجلايا اسمائه وشؤونه فخلق الخلق بالمحبة السابقة الازلية في الحضرة العلمية اولا فاولا
حتى انتهى الايجاد الى آخر نوع كلي جامع من المخلوقين وهو الانسان فهو اول بالمعنى والسيرة
وآخر بالتشخص والصورة فكل الاوائل من الاكوان مقدمات لكتب الانسان فهو النتيجة
الكبرى والنموذج الكون وبرزبائه انفق اهل الكشف لو اثبرت الشرايع واهاليها من ظهور ابناء
الى العشرة وهو آدم الصفي خليفة الله في الارض من هذا النوع البشري فالعالم وصدقوا
فيما نطقوا ان العالم باسره وبرمته حادث اوجدها الحق القادر القديم الحكيم العليم تعالى
وتقدس عما سواه صفاته قديمة ازلية قائمة بذاته قبل ظهور الكون وبدء والعين ابدي
الكون ولظهور العين حكمة بالغة وعناية في علمه القديم بالفيض الاقدس الازلي حبا
حقا كما اشار سبحانه فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق وجودا مطلقا منه سبحانه
كما قال سبحانه في كتابه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي ليعرفوني اني معبود واحد
احد فرد صمد فنظر العاقل الحكيم الى صنعه ونادى سبحانك ما خلقت هذا باطلا ولكنه سبحانه
وسم عقل البشر بالعجز في كمية زمان ظهور وكيفية اولية ابدائه وانشائه لتفرده به
بوحدانيته المقدسة في علم ذلك يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد تنبيه علمي قال اهل العلم من
اهل السنة والجماعة يجب ان يعلم انه قد ثبت بالدلائل القطعية امتناع القول بوجود
حوادث لا اول لها لان لكل حادث اول هو عين الحادث كما ثبت في علم العقائد فوجب
انتهاء الناس الى الانسان الاول سيرة وصورة وهو آدم الصفي من حيث الصورة ومن
حيث السيرة والروح سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كما ورد عنه في الخبر المشهور انا
ابو الارواح وآدم ابو البشر ومانقل في كتب المورخين والمتصوفين عن محمد بن علي
الباقر رضي الله عنهم انه قال قد انقضى قبل آدم عليه السلام الذي هو ابونا الف آدم و
اكثر ونقل عن الشيخ الاكبر في الفتوحات المكية في باب حدوث الدنيا انه شاهد اناسا
تمثلوا له عند الكعبة في المطاف فسالهم عن مدة اعمارهم فقالوا قريب من اربعين

الف

الف سنة فقال له الشيخ فتذكرت حديثا ان الله خلق قبل آدم مائة الف آدم فسألت
عن صدق ذلك ادريس عليه السلام فقال نحن معاشر الانبياء امنا نجدون العالم وما
نتعلق علمنا باوله ولله الباقي الخالق وما سواه حادث فاني فهرست الكتاب وترتيبه
وهو على قسمين القسم الاول في فصول الاوائل مرتب على سبعة وثلثين فصلا القسم
الثاني في فصول الاواخر وفيه اربعة فصول القسم الاول من الكتاب الفصل الاول
في الاحاديث المصدرة بالاوائل من انواع الاخبار النبوية المحمدية الفصل الثاني
في الاحاديث المتعلقة باوائل احوال الآخرة الفصل الثالث في الاوائل المتعلقة ببدء
المخلوقات من انواع الاحكام والكائنات الفصل الرابع في اوائل الالسنة
واللغات الفصل الخامس في اوائل الكتب الالهية ونزولها الفصل السادس
في اوائل الخطوط والاقلام واهاليها الفصل السابع في اوائل الاشعار والشعراء
الفصل الثامن في اوائل الاسلام والولادة الاسلامية واوائل الهجرة وما يتعلق بها
الفصل التاسع في اوائل الوحي واوائل نزول القرآن وآياته وسوره الفصل العاشر
في اوائل المختصة بحضرة الملة الابراهيمية واهل بيتها صلوات الله على حبيبه وخليله وآلهما
الفصل الحادي عشر في اوائل المتعلقة بالكعبة المعظمة والمدينة المنورة ومتعلقاتهما
من الحرم الفصل الثاني عشر في اوائل الجهاد ومتعلقاته من رجاله وابطاله والآلة
الفصل الثالث عشر في اوائل الخلافة والسلطنة والامارة وانواع الاحكام ومتعلقاتها
الفصل الرابع عشر في اوائل القضاء والاستقضاء والترشي والارتشاء والفتوى والاستفتاء
الفصل الخامس عشر في اوائل المختصة بالكتب الاسلامية وانواع مصنفاتها من علوم الحكمة
والفلسفية الفصل السادس عشر في اوائل الاسماء والكنى والالقاب والاعلام في الاسلام وقبله
الفصل السابع عشر في اوائل اللباس والبنيان وما يتعلق بهما الفصل الثامن عشر
في اوائل النكاح والزواج وما يتعلق بهما الفصل التاسع عشر في اوائل الاطعمة

والاكرية ومتعلقاتهما الفصل العشرون في اوائل الطهارات ومتعلقاتها الفصل الحادي والعشرون
في اوائل الاذان وما يتعلق به الفصل الثاني والعشرون في اوائل الصلوة والجمعة والجماعة
والمساجد والعبادات الفصل الثالث والعشرون في اوائل الزكوة والصدقات
الفصل الرابع والعشرون في اوائل الصيام ومتعلقاته الفصل الخامس والعشرون في اوائل
البيوع والمعاملات الفصل السادس والعشرون في اوائل الفرائض والوراثة الفصل السابع
والعشرون في اوائل الجنائز والامراض الفصل الثامن والعشرون في اوائل الحدود
والجنايات الفصل التاسع والعشرون في اوائل ضروب الامثال الفصل الثلثون
في اوائل الابنية والامكنة والعمائر الفصل الحادي والثلثون في اوائل الصيود والطيور
الفصل الثاني والثلثون في اوائل التغني والحدى الفصل الثالث والثلثون
في اوائل الصنايع والحرف واربابها وما يتعلق بها الفصل الرابع والثلثون في اوائل
وهو فصل جامع لفنون الاوائل الفصل الخامس والثلثون في اوائل اشراط الساعة والفتن
وعلامات القيمة والبعث والنشور الفصل السادس والثلثون في اوائل الجنات
والنيران دخولا الفصل السابع والثلثون في اوائل المختصة بالحضرة المحمدية
وخصائص الاحمدية دنيا وآخرة وبه الختمت فصول الاوائل لانه خاتم المرسلين
وسيد الاولين والآخرين صلوات الله عليه وعليهم اجمعين القسم الثاني من الكتاب
في الفصول المتعلقة بالاواخر وفيه اربعة فصول الفصل الاول في الاواخر
المختصة بحضرة القرآن من اواخر السور والآيات نزولا الفصل الثاني
في الاواخر المتعلقة بالخلافة والملوك والدول طبقاتها الفصل الثالث في اوائل
في الاواخر المختصة بانواع الآخر وهو فصل جامع الانواع الاخبار الفصل الرابع
في الاواخر المختصة بدخول الجنان وخروج النيران آخرا من الاشخاص المختلفة
ونسأل الله الجنة ونعوذ من النيران اللهم اختم اواخرنا بالخير والعافية في الدين

والدنيا

والدنيا والآخرة آمين اللهم القسم الاول وفيه فصول الفصل الاول في الاحاديث المصدرة
بالفاظ الاوائل وهو فصل جامع الانواع الاخبار النبوية من الكتاب الجامع الصغير
في احاديث البشير النذير وزيادته عليه كلاهما للامام الهمام والحافظ الفهامة
جلال الدين السيوطي رحمة الله عليه ونفعنا بعلومه اخرجت ذينك الفصلين
من الكتابين الشريفين في احاديث سيد المرسلين صلوات الله عليه وسلامه تيمنا
واستغناما والله الموفق الفتاح الاول الرسل آدم وآخرهم محمد واول انبياء
بني اسرائيل موسى وآخرهم عيسى واول من خط بالقلم ادريس [illegible] الحديث عن ابي ذر
رضي الله عنه اول نبي ارسل نوح [illegible] الحديث عن انس رضي الله عنه اول
الوقت رضوان الله ووسط الوقت رحمة الله وآخر الوقت عفو الله [illegible]
الحديث عن ابي محذورة رضي الله عنه اول مسجد وضع في الارض المسجد الحرام
ثم المسجد الاقصى وبينهما اربعون سنة ثم اينما ادركتك الصلوة بعد فصل
فان الفضل فيه [illegible] الحديث ابي ذر رضي الله عنه اول بقعة وضعت من الارض
موضع البيت ثم مدت منها الارض وان اول جبل وضعه الله على وجه الارض
ابو قبيس ثم مدت منه الجبال [illegible] الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما اول
الارض خرابا يسراها ثم يمناها عن جرير رضي الله عنه اول العبادة الصمت عن انس
مرسلا رضي الله عنه اول الناس هلاكا قريش واول قريش هلاكا اهل بيتي [illegible] الحديث عمرو
بن العاص رضي الله عنه اول الناس فناء قريش واول قريش فناء بنو هاشم
عن ابن عمر رضي الله عنه اول جيش من امتي يركبون البحر قد اوجبوا واول
جيش يغزون مدينة قيصر مغفور لهم عن ام حرام رضي الله عنها اول شهر
رمضان رحمة واوسطه مغفرة وآخره عتق من النار ابو هريرة رضي الله عنه
اول ما تفقدون من دينكم الامانة عن شداد بن اوس رضي الله عنه

اول ما يرفع من الناس الخشوع حتى لا ترى فاشعا ابو الدرداء رضي الله عنه اول ما يرفع من هذه
الامة الحياء والامانة ابو هريرة رضي الله عنه اول ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الاوثان
شرب الخمر وملاحاة الرجال للحديث ابو الدرداء رضي الله عنه اول من فتق لسانه بالعربية
المبينة اسماعيل وهو ابن عشرة سنة علي رضي الله عنه اول من خضب بالحناء والكتم
ابراهيم واول من خضب بالسواد فرعون عن انس رضي الله عنه اول من دخل الحمامات
فوضعت له النورة سليمان ابن داود فلما دخل وجد حره وغمه فقال اوه من عذاب
الله اوه قبل ان يكون اوه ابو موسى الاشعري رضي الله عنه اول من يجتر دين ابراهيم عمرو بن
لحي ابن قمعة بن خندف للحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما اول من يبدل سنتي
رجل من بني امية ابو ذر رضي الله عنه اول ما يرفع الركن والقرآن ورؤية النبي في المنام
عثمان رضي الله عنه اول ما افترض الله على امتي الصلوة الخمس واول ما يرفع من اعمالهم الصلوة
الخمس واول ما يسألون عن الصلوة الخمس فمن كان ضيع شيئا منها يقول الله تبارك وتعالى
انظروا هل تجدون لعبدي نافلة من صلوة تتمون بها ما نقص من الفريضة وانظروا في صيام
عبدي بشهر رمضان فان كان ضيع شيئا منه فانظروا هل تجدون لعبدي نافلة من صيام تتمون
بها ما نقص من الصيام وانظروا في زكاة عبدي هل تجدون لعبدي نافلة تتمون بها ما نقص
من الزكوة فيؤخذ ذلك على فرائض الله وذلك برحمة الله وعدله فان وجد فضلا وضع في
ميزانه وقيل له ادخل الجنة مسرورا وان لم يوجد له شيء من ذلك امرت به الزبانية
فاخذ بيديه ورجليه ثم قذف به عن ابن عمر رضي الله عنهما اول ما يرفع من الناس
الامانة وآخر ما يبقى من دينهم الصلاة ورب مصل لا خلاق له عند الله زيد بن ثابت
رضي الله عنه اول ما يهراق من دم الشهيد يغفر له ذنب كله الا الدين رواه سهل رضي الله
عنه فائدة قال اهل العلم الدين الذي لا يغفر دين ما اهتم باداته عند القدرة واما
الدين الذي اهتم باداته فيجيء عنه فمعفو عن العبد لما ورد في الصحيح من اخذ اموال

الناس

الناس ليؤديه اداه الله تعالى بفضله وكرمه الفصل الثاني من الاوائل في الاحاديث المختصة باول
الاخرة والبعث من الكتب الجامع وزيادته اي للسيوطي رحمة الله عليه اول الآيات
طلوع الشمس من مغربها عن ابي امامة رضي الله عنه اول تحفة المؤمن ان يغفر لمن صلى عليه
عن انس رضي الله عنه اول شيء ياكله اهل الجنة زيادة كبد الحوت عن انس رضي الله عنه اول ما يحاسب
به العبد يوم القيمة الصلاة فان صلحت صلح له سائر عمله وان فسدت فسد سائر عمله زيد بن ثابت
رضي الله عنه اول خصمين يوم القيمة جاران عقبة بن عامر رضي الله عنه اول شيء يحشر الناس نار
تحشرهم من المشرق الى المغرب للحديث عن انس رضي الله عنه اول من يكسى يوم القيمة ابراهيم
عن عائشة رضي الله عنه اول من يصافحه الحق عمر واول من يسلم عليه واول من ياخذ بيده فيدخله
الجنة ابو ذر رضي الله عنه اول من يدعى الى الجنة الحمادون الذين يحمدون الله على السراء والضراء
ابن عباس رضي الله عنهما اول ما يلحقني من اهلي انت يا فاطمة واول ما يلحقني من ازواجي زينب
وهي اطولكن كفا وائلة رضي الله عنه اول من يدعى يوم القيمة آدم فتراءى ذريته فيقال هذا
ابوكم آدم فيقول لبيك وسعديك فيقول اخرج بعث جهنم من ذريتك فيقول يا رب كم اخرج
من كل مائة تسعة وتسعين فماذا يبقى منا قال ان امتي في الامم كالشعرة البيضاء في الثور
الاسود ابو هريرة رضي الله عنه اول من تنشق عنه الارض انا ولا فخر ثم تنشق عن ابي بكر وعمر ثم تنشق
عن الحرمين مكة والمدينة ثم ابعث بينهما ابن عمر رضي الله عنه اول من يشفع يوم القيمة الانبياء ثم العلماء
ثم الشهداء عن عثمان الشهيد رضي الله عنه اول من اشفع من امتي اهل المدينة واهل مكة
واهل الطائف عبد الله بن جعفر رضي الله عنه اول من اشفع له يوم القيمة اهل بيتي من امتي الاقرب
فالاقرب من قريش ثم الانصار ثم من آمن بي واتبعني من اليمن ثم من سائر العرب ثم الاعاجم ومن
اشفع له اولا افضل ابن عمر رضي الله عنهما اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر
والثانية على لون احسن كوكب دري في السماء اضاءة قلوبهم على قلب رجل واحد
لا اختلاف بينهم ولا تباغض لكل امرء منهم زوجتان كل واحدة منهما يرى

في مسافرها من ورائه وطيرها من الحسن يسبحون الله بكرة وعشيا لا يبغون ولا يتمخطون ولا يبصقون آنيتهم الذهب والفضة وامشاطهم الذهب ووقود مجامرهم الالوة رواه ابو هريرة رضي الله عنه

الفصل الثالث في الاوائل المتعلقة ببدء المخلوقات واوائل الكائنات الكلية **اول** ما خلق الله القلم قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة الحديث عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه **اول** ما كتب القلم انا التواب اتوب على من تاب الحديث عن ابي ذر رضي الله عنه **اول** ما خلق الله يعني بعد القلم اللوح المحفوظ فحفظ ما كتب الله فيه مما كان ويكون لا يعلم ما فيه الا الله تعالى وذكر الامام في الاتقان نقلا عن الثقات من المفسرين ان احرف القران في اللوح المحفوظ كل حرف منها الا الله تعالى وفي الخبر ان اللوح المحفوظ في جبهة اسرافيل وهو شيخ الملائكة واول من وكل باللوحي وقرن بالنبوة قبل جبريل ثلث سنين وذكر عن اهل التفسير في قوله تعالى بل هو قران مجيد في لوح محفوظ اي من استراق الشياطين وفي التفسير وفي الخبر ان الله جعل اللوح من درة بيضاء دفتاه من ياقوتة حمراء عن يمين العرش ينظر الله اليه كل يوم ثلث مائة وستين نظرة يحيي ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وذلك ليعلم الخلق ان كل شيء عنده بمقدار وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الله لوحا فيه ثلثمائة وخمس عشرة شريعة ويقول الله تعالى فيه وعزتي لا يجيئني عبد مؤمن بواحدة منهن الا ادخلته جنتي كذا في كتاب الاتقان في علوم القران **اول** سورة كتبت في اللوح المحفوظ فاتحة الكتاب من اتقان سيوطي **اول** ما بدئ من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم اتقان سيوطي **مقدمة** قال المحققون يمكن التطبيق والتوفيق بين الاوائل والاواخر بوجوه مختلفة واعتبارات متعددة فيكون كل من تلك الاخبار المختلفة في اوائل شيء من الاشياء مقدما بالنسبة الى غيره شهرة ورياسة وزمانا ومكانا ومرتبة خاصة بعنبر في محلها فمن مشى على المراتب لم يعسر عليه تطبيق وتوفيق بين الاخبار المتضادة لان اهل التحقيق قالوا في تعريف الاول هو ما يترتب عليه غيره او سبق غيره بنوع من الكمال كالشهرة والرياسة والكثرة والاضافة الى زمانا ومكانا او يكون اي الاول

متبوعا

لغيره باي حالة كان في زمنه ورياسته ويستعمل الاول في التقدم الزماني والرياسي والوضعي الطبيعي والنظم الصناعي ولا يشترط التقدم في الاولية مطلقا لان اصول الالات واوائل صدرت من ادم الى الخاتم ويمكن اشتهار بعضها من اولاده كالخط من ادريس عليه السلام والكاغد من يوسف عليه السلام والخلافة والختانة من ابراهيم عليه السلام والرماية بالسهام من اسماعيل عليه السلام وبهذا حصل التوفيق والتطبيق بين الاخبار فليحفظ ذلك فانه كذلك والله الموفق الفياض **اول** اية نزلت من اللوح **بسم الله الرحمن الرحيم** اتقان سيوطي **اول** ما خلق الله القلم قال له اكتب فقال يا رب ما اكتب قال اكتب علمي في خلقي الى يوم القيمة فجرى القلم بما امره به سبحانه فتقر الى موجده وبارئه تعالى وتقدس ذكره الشيخ في الدرة البيضاء **اول** ما خلق الله العقل يعني بعد القلم واللوح المحفوظ خلق العقل وقال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال وعزتي وجلالي ما خلقت اجل منك شانا بك اخذ وبك اعطي وبك احاسب وبك اعاقب الغزالي في سير الملوك **اول** ما خلق الله من الاشياء النباتات البرية اي القصب ثم خلق القلم من ذلك البرية ثم قال اكتب ما يكون الى يوم القيمة ذكره السيوطي في **اول** المخاطبين هو اول المخلوقين وهو العقل الالهي النوراني ولما كان لا نظير له في المخترعات الاوليات كانت مخاطبة الحق له بما فيه من معاني الحروف في سر العقل الفاعل لانه حقيقة بجمع الحروف بالقوة فيسمع اسرار العلوم بحقائق الحروف قبل وجودها في العالم الاكبر فهو صاحب رمز واشارة ودراك من شمس المعارف قدس سره **اول** ما خلق الله العقل ثم النفس ثم الطبيعة ثم الهيولى ثم الجسم الكلي ثم الافلاك ثم الاركان ثم المولدات وهي المعادن والنبات والحيوة واخر موجود الانسان وخلق الله الارواح على مراتبها من نسبة العقل الى ما دونه من الدرة البيضاء للشيخ الاكبر قدس سره **اول** فطرة الانسان خلق الله جوهرا ساذجا خاليا عن جميع عوالم الله تعالى والعوالم كثيرة لا يحصيها الا الله تعالى كما قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو فيترقى الانسان طورا بعد طور بواسطة الادراك الى ان ينتهي الى طور العقل فاول طور الادراك العقل ووراءه طور اخر يبصر به عوالم الغيب والحواس الباطنة يعني الفؤاد وسمعه قال الغزالي قدس سره **اول** ما خلق من الحواس الباطنة العقل ومن الحواس الظاهرة اللمس قال الامام الغزالي رحمه الله في كتاب النفحات **اول** ما خلق الله جل جلاله القلم كما سبق فجرى بما هو كائن ثم الجواهر المذابة من التجلي نصب عرقا فتكون الماء ثم رفع البخار من

من الماء فخلقت من السموات كما سبق اولها فخلق الله السماء بغير عمد ثم خلق الحوت بعد الماء فبسطت الارض على ظهر النون
فتحركت النون فمادت الارض فاثبتت بالجبال ان الجبال لتفخر على الارض ثم روح الله وكلمته ما تحت
هذه الارض قال البحر من ماء حتى بلغ سبع ارضين وسبعة ابحر قيل فما تحت هذه الارض السابعة قال صخرة مجوفة
قيل فما تحت الصخرة قال هي على منكب ملك قال فما تحت الملك قال هو على ظهر ثور قيل فما تحت
الثور قال هو قائم على ظهر حوت وقد التقى طرفاه تحت العرش قيل فما تحت الحوت قال الماء قيل فما تحت
الماء قال الريح قيل فما تحت الريح قال هواء وظلمة قيل فما تحت ذلك قال ما هنا انتهى علمي وعلم
العلماء عن مجاهد من كنز الاسرار اول ما خلق الله العرش وكان على الماء فارتفع بخار الماء ففتق منه السموات
ثم خلق القلم واللوح وسطر في الذكر ما هو كائن الى يوم القيمة قال القاضي عياض رحمة الله عليه اختلف
العلماء في اول المخلوقات فقيل العرش وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما وقيل الماء وقيل العماء
وهو السحاب الرقيق ويسمى عند الحكماء بالهيولى الكلية الجامعة المسماة بالقوة القابلية
وقيل الهواء وفي التفسير في قوله تعالى وكان على الماء اي قبل خلق السموات والارض لانه لم يكن تحت
العرش سوى الماء وكان ذلك الماء على متن الريح قبل خلق الله ياقوتة خضراء ثم نظر اليها بالهيبة
فصارت ماء يرتعد ثم خلق الريح فجعل الماء على متنها ثم وضع العرش على الماء ثم خلق السموات
والارض وخلق القلم واللوح فكتب ما هو كائن من خلقه ثم ان ذلك الكتاب يسبح الله
ويمجده الف عام قبل ان يخلق شيئا من خلقه فالمعنى ان العرش كان على الماء قبل خلق
كل شيء والدليل فيه على قدم الماء لقوله تعالى هو الاول والآخر تفسير شيخ اول ما خلق الله جوهرة
فنظر اليها بنظر الهيبة فذابت وارتعدت من خوف ربها فصارت ماء ثم نظر اليها بنظر الرحمة فجمد نصفها
فخلق منه العرش فارتعد العرش فكتب الله عليه لا اله الا الله محمد رسول الله فسكن العرش وترك الماء في
على حاله يرتعد الى يوم القيمة وذلك قوله تعالى وكان عرشه على الماء وفي رواية كان عرشه على الماء
ثم خلق السموات والارض اي تلاطم الماء اي تموج وصعد منها ادخنة وهي جمع دخان وارتفع بعضها
منه الماء على بعض وكان لها زبد فخلق منها السموات والارض طباقا فكانتا رتقا فخلق الريح فيها

ففتق

ففتق بين اطباق السماء واطباق الارض كما اخبر سبحانه بقوله ثم استوى الى السماء وهي دخان
قال اهل الحكمة انما خلقها من دخان ولم يخلقها من بخار لان الدخان خلق متماسك الاجزاء مستقر
منتهاه والبخار منتشر متموج وذلك من كمال علمه وحكمته ثم نظر الحق الى الماء بعين الرحمة فجمد كما جاء في
الحديث من تفسير عن الحيوة عند قوله تعالى ان السموات والارض كانتا رتقا اول شيء خلقه الله
تعالى من الاكوان الفلكية الملكية القدسية قال ابن عباس رضي الله عنهما هو العرش خلقه من نور
ثم الكرسي ثم لوحا محفوظا من درة بيضاء دفتاه من ياقوتة حمراء قلمه نور وكتابه نور ينظر الله
فيه كل يوم ثلث مائة وستين نظرة يخلق في كل نظرة يحيي ويميت ويعز ويذل ويرفع اقواما
ويخفض اقواما ثم خلق قلما من نور طوله خمسمائة عام وعرضه كذلك فقال له اكتب قال ما اكتب
قال اكتب علمي في خلقي الى ان تقوم الساعة ومن القلم مشغوف ينبع منه المداد ويبلغ فيض فياض
المطلق ونفحات الرحمن الحق منصب ومتوجهات على الدوام على مخلوقاته بحسب سؤالهم
بالسن الاستعداد الازلي في كمون علمه تعالى وتقدس كما اشار سبحانه في كن ج الحكيم يسئله من
في السموات والارض كل يوم هو في شان الآية كنز الاسرار اول ما خلق الله العرش ثم خلق الكرسي
من نور فالعرش ملتصق بالكرسي وهو فرش الجنان والعرش سطح والاعراف جوف الكرسي والماء
في جوف الكرسي والماء على الريح قائم بهبا والسموات والارضون والدنيا والآخرة والجنة
والنار في جوف الكرسي وهو من نور يتلألأ ثم خلق الله لوحا من درة بيضاء قلمه من زمردة
خضراء وكتابه من نور ينظر الله فيه كل يوم ثلثمائة وستين نظرة يحيي ويميت ويعز ويذل ويرفع
اقواما ويخفض آخرين ويحكم ما يشاء ويفعل ما يريد من كنز الاسرار اول ما خلق
الله عرشه خلقه من نور جبينه كما قال صلى الله عليه وسلم خلق العرش من نوري فقال ملك مقرب
من الملائكة اني اريد يا رب العزة ان ارى العرش فخلق ثلثين الف جناح فطار ثلثين
الف سنة فقال الله تعالى هل بلغت الى اعلى العرش فقال يا رب لم اقطع بعد عشر قائمة العرش
وقوائمه ثمانية عشر الف قائمة واستأذنه الملك ان يعود مكانه فعاد متحيرا في عظمته

اول ما خلقهم من الملائكة اي
المدبرات من الملائكة قال
وهب ان هؤلاء المدبرات
الاربعة اي اسرافيل و
جبرائيل وميكائيل و
عزرائيل اول ما خلقهم
الله من الخلق وآخر من
يميتهم واول من يحييهم
من كتاب الحبائك في اخبار
الملائك
منه

ملكوته ورهبوت جبروته معترفا بضعف عبوديته وفي الخبر ان على كل قائمة قنديل وفي قنديل
من قناديله ثمانية عشر الف عالم يا من له العظموت والكبرياء حارت العقول العقول في عظمة ملكوته
فاني للعقول قدم في ادراك عظمة ذاته فانه تعالى وتقدس لذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في ذات الله كنز الاسرار اول ما خلق العرش خلقه اعظم الاكوان فقال
العرش لم يخلق الله خلقا اعظم مني فاهتز فطوقه الله بحية لها سبعون الف جناح في كل جناح سبعون
الف ريشة في كل ريشة سبعون الف وجه في كل وجه سبعون الف فم في كل فم سبعون الف لسان يخرج من افواهها
كل يوم من التسبيح عدد قطرة المطر وورق الشجر وعدد الحصى والرمال وعدد ايام الدنيا وعدد
الملائكة اجمعين فالتوت الحية بالعرش فالعرش الى نصف الحية وهي ملتوية عليه من حيوة الحيوان
اول ما خلق الله من عالم الامر القلم الاعلى من نور طوله خمسمائة عام فقال له اجر فجرى بما هو كائن الى
يوم القيمة ثم خلق النون وهو الدواة قيل المراد من القلم القوة الكلية الفاعلية ومن الدواة المادة
الكلية الهيولانية القابلية ثم خلق الهوى اي الزمان ثم العرش من الوان مختلفة من ذلك نور اخضر
ومنه خضرة الخضرة ونور اصفر ومنه صفرت الصفرة ونور احمر ومنه احمرة الحمرة ونور ابيض فهو نور الانوار ومنه
ضوء النهار ثم جعله سبعين الف الف طبقة ليس من ذلك طبق الا يسبح تعالى ويحمده ويقدسه باصوات
مختلفة لو اذن الله الانسان ان يسمع ذلك لتهدت الجبال والقصور وخسفت البحار وعن جعفر الصادق
رضي الله عنه في العرش تمثال ما خلق الله تعالى في البر والبحر هو تاويل قوله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه
كنز الاسرار اول ما تعلقت به القدرة الالهية من عالم الخلق وهو عالم الاجسام جوهرة قدسية
نورانية مسماة بالعنصر الاعظم وحقيقة الحقائق عند المحققين من اهل الله وبالهيولى الكلية الحقيقية
المسمات بالقوة القابلية الكلية عند الحكماء وعند بعضهم يسمى بالجوهر الفرد الذي لا يتجزى
وهو المخلوق الاول من وجه وهو جوهر قائم بنفسه متحيز في مذهب وغير متحيز في مذهب وهو الجوهر
عند اكثر المشايخ والموجود الاول اسامي اختلفت عليه الاسماء والالقاب كالعلم والعقل والجوهر
الفرد واللوح والروح الكلي والحق المخلوق والعدل قال الشيخ الاكبر واوصاف كثيرة لا يحصيها

الا

الا قائلها ولكن شرطها هو الموجود الاول في الحقيقة المحمدية والحضرة الاحمدية كانه هو هو الكمال اتصافها
فافهم من درة بيضاء للشيخ الاكبر قدس سره اول ما خلق الله بعلم من العناصر الكتب الجامعة قال ابن
وهب خلق اولا جوهرة مضيئة بطينة خاتم الانبياء وعنصر سيد الاصفياء محمد صلوات الله عليه كفضة فانه
ونظر فيها بالهيبة فذابت وصارت ماء الذي استوى العرش عليه ثم تموج الماء واجتمع في وسطه قطعة زبد
فانفلقت اربعة قطعة منها فخلق من كل قطعة حرم الكعبة والمدينة والقدس والكوفة وهو حرم
رابع عند بعض المحققين وهو المروي عن علي رضي الله عنه ولذا اتخذها علي دار الخلافة وستتخذها مهدي
خليفة آخر الزمان رضي الله عنه وعن ابائه الكرام ثم تلألأ الارض تلك الطينة فلما ركب آدم منها من طين
تلألأ جبهته بنوره ثم نقل النور من صلب الى صلب طاهر حتى اخرجه الله من بين ابوين لم يلتقيا على
سفاح قط كما ذكره في كتاب الشفاء وغيره قال الحافظ الدمشقي في وصف ابائه بنوره صلعم شعر
تنقل احمد نورا عظيما تلألأ في جباه الساجدين تقلب فيهم قرنا فقرنا الى ان جاء خير
المرسلين لبعض الفضلاء حفظ الاله كرامة لمحمد صلعم اباءه الامجاد صونا لاسمه تركوا السفاح فلم يصبهم
عارة من آدم والى ابيه وامه وقال السيوطي نقلا عن الامام الفخر الرازي رحمهم الله
ويحكى الامام الفخر رازي الورى ما منهج به للتابعين تنشف قال الاوله ولد والنبي
المصطفى ما كان على التوحيد اذ هو خلف من آدم لابيه عليه السلام فهم اخو شرك ولا مستنكف
فالمشركون كما سورة توبة نجس وكل بطهر موصوف وبصورة الشعراء فيه تقلب في الساجدين
وكلهم متخلف هذا كلام الشيخ فخر الدين قدس سره هطلت عليه الزرف وجزاه رب العرش خير جزائه
وجنات جنات النعيم من جرف فلقد تدين في زمان جاهلية فرقة دين الهدى وتحنفوا
زيد بن عمرو وابن نوفل هكذا الصديق ما شرك عليه بعكف حتى اتى على النبي المصطفى
ماجد الدين الحنيف تحنف ذكره السيوطي في كتاب الحنفاء في والدي المصطفى صلعم اول ما تعلقت
به القدرة من عالم الامر الالهي الروح وهو المسمى بالروح المحمدي الكلي تكونت الارواح
منه قبل الاجسام كما اشار انا ابو الارواح وآدم ابو البشر تحقيق اختلف اهل التحقيق في

في تعريف الروح قيل الامام الغزالي ما معنى قوله تعالى قل الروح من امر ربي وما معنى عالم الامر وعالم
الخلق فقال عالم الامر عبارة عن الموجودات الخارجة عن الحس والخيال والجهة والمكان والتحيز وهي
ما لا يدخل تحت المساحة والتقدير وعالم الخلق عبارة عن كل ما يقع عليه مساحة وتقدير من الاجسام
وعوارضها وقال الامام الروح امر رباني وحقيقة ذات الروح انه قائم بنفسه ليس بعرض ولا جسم
ولا هو متحيز ولا يحل المكان والجهة ولا هو متصل بالبدن والعالم ولا منفصل عنه ولا هو داخل
في اجسام العالم والبدن ولا خارج بل الروح التصرف والتدبير من السلطان الى ممالكه تحت تصرفه
وحكمه وقيل جوهر مجرد غير متحيز وقيل جسم لطيف بقدر الهيكل المحسوس له هيكل نوراني وجسم روحاني سريانه
فيه كالماء في الورد والنار في الفحم والسم في البدن وقيل سريانه في البدن تعلق التدبير والتصرف
كالشبكة في يد الصياد والاقليم تحت حكم الملك له جنود من القوى الباطنة والظاهرة مسخرة له
تحت حكمه بامر باريه ومبدعه لما اختلفوا على خمسة عشر وجها بل اكثر واصح تعريفاته السكوت وتفويض
امره الى موجده وباريه من كتم العدم والوقوف عند قوله تعالى قل الروح من امر ربي اول
ما نفخ الروح في آدم في راسه فجعل ينظر اليه وهو يخلق وبقيت رجلاه فقال يا رب عجل
قبل الليل ورد في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم معنا عن عثمان رضي الله عنه اول ما قال آدم بعد
نفخ الروح الحمد لله رب العالمين وهو اول كلمة جرت على لسانه فقيل له ولهذا خلقتك يا آدم
ورد في الحديث الصحيح بمعناه اول حركة صدرت من آدم عليه السلام بعد النفخ عطاس
لما سرى الروح في اعضائه بعد دخوله من الخيشوم ووصل الى الدماغ فعطس وحمد الله تعالى فصار
التحميد اول سنة بشرية ظهرت على لسان آدم فكانت افضل من الفرض المقابل من الرد
للحامد العاطس من تشميت الملائكة فلهذا ورد افضل القرآن الحمد لله رب العالمين فتكلم
الافضل من الملائكة بالافضل من القرآن لانه ورد في الحديث افضل القرآن الحمد لله رب العالمين
فيبدأ به اولا ويختم به آخرا كما قال تعالى في اهل الجنة وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين
الآية كذا ذكره بعض المحققين كالنووي رحمهم الله اول من افشى السلام وبادر بالسلام

آدم

آدم عليه السلام لما قام على رجله بعد نفخ الروح والتفت يمينا وشمالا فرأى في الجنة مجالس الذاكرين
الملائكة ومشى نحو مجلس الذكر فهو اول مشية صدرت منه استأنس لذكر والذاكرين فسمي
انسانا من الانس فصار السلام سنة ثانية جرت على لسان النبوة وفي الخبر انما سمي انسانا لانه
نسي ما عهد مع الله تعالى من اكل الشجرة ونسي ما وهب من عمره لداود عليهما السلام ستين سنة كما ورد
في الاحاديث الشريفة اول من رد التسليم والتشميت للعاطس الحامد الملائكة على آدم عليه السلام
فكان ذلك الرد اول الفروض الكفاية على بني آدم فالسنة البشرية من السلام والحمد عند العطاس
افضل من الفرض الملكي من حيث السبب فافهم سر تفضيل آدم عليه السلام وتعليمه الملائكة و
وتشريع الاحكام من السنن والفروض ذكره الامام النووي بمعناه اول حمل حواء عليها السلام
حمل خفيف مذكور في القرآن كما قال تعالى فلما تغشاها حملت حملا خفيفا الآية قيل في تفسيرها فلما قرب
وضع اول الولد جاءها ابليس فقال ما هذا الذي في بطنك قالت ما ادري فقال اخاف ان يكون بهيمة
من بهيمة او قال اخاف ان لا يعيش كما ورد في الخبر واني من الله بمنزلة وقربة فان دعوت الله وولدت
انسانا اتسميه باسمي فقالت نعم وما اسمك قال عبد الحارث فكذب ابليس كان اسمه في الملائكة
حارث فخدعها فهو اول خدعة في الارض كما ان اول خدعة في اكل الشجرة في الجنة او السماء
ذكره اهل التفسير اول ما يخلق في الانسان عند تكونه في الكون الشهادي حاسة اللمس فيدرك بها احساس
من الموجودات كالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة واللمس قاصر عن الالوان ثم يخلق له حاسة البصر
فيدرك به الالوان وهو اوسع عالم المحسوسات ثم ينفتح السمع فيسمع الاصوات ثم يخلق
الذوق ثم يخلق فيه التمييز وهو قريب من سبع سنين ولذا اشار النبي صلى الله عليه وسلم
مروا صبيانكم بالصلوة اذا بلغوا سبعا ثم يترقى الى طور آخر فيخلق له العقل فيدرك النور
الواجبات فيصير مكلفا بعد عشر سنين فيقبل التأديب والتكليف وكذا قال واضربوهم اذا
بلغوا عشرا فافهم سر التشريع النبوي ذكره الغزالي في القسطاس اول ما خلق الله
من عضو الانسان فرجه ثم قال هذه امانتي عندك فلا تضعها الا في حقها اخرجه السيوطي

في الاوائل اول من سجد حين امرت الملائكة بالسجود لآدم آسرافيل عليه السلام ولذا وكل
بالارواح الانسانية بالصور واللوح المحفوظ المتعلق بعالم الانسان اوائل سيوطي اول
مخلوق على صورة الانسان قبل البشر اسرافيل فان الله تعالى خلقه على صورة الانسان وهو اقرب
الملائكة الى الله تعالى وتقدس وفي الحديث النبوي لا تضربوا الوجوه فانها على صورة اسرافيل قال المحققون
كل مخلوق في مرتبة من صورة وصفة ظاهرة وباطنة فحسن ولكن الانسان خلق في احسن تقويم ولم يخلق
منه اجمل واحسن فتبارك الله احسن الخالقين معه من روضة المعارف اول يوم خلقه الله يوم الاحد
اوائل سيوطي الحديث اول ابتداء خلق العالم كان في يوم الاحد والفراغ في يوم الجمعة وفيه
نفخ في آدم الروح ثم خلقت حواء من آدم عليهما السلام وسكنا الجنة ثلث ساعات وهو ربع يوم
من ايام الآخرة مائة سنة وخمسون سنة من اعوام الدنيا من اصول التاريخ للعيني اول ما خلق من الزمان
الليل ثم النهار ثم الشمس ثم القمر فجعل الشمس ضياء والقمر نورا ينفع لاهل الدنيا واما الآخرة ليس فيها
شمس ولا قمر لان الجنة نور كلها كنز الاسرار اول ما خلق الليل مظلما وخلق النور فطرد الظلمة
الى حيث ما شاء الله ثم خلق الشمس والقمر والنهار ليس الله خلق اعظم من الليل والنهار وكان
يقول بعض الاعيان اذا جاء الليل جاء خلق الله الاعظم وذكر بعض المفسرين ان الله تعالى خلق
جوهرين احداهما مظلمة والاخرى مضيئة فاستخلص من المضيئة كل نور فخلق من نورها
النهار ومن الباقي النار واستخلص من المظلمة كل مظلمة فخلق منها الليل وخلق من الباقي الجنة
والنهار من النار فلذلك كان الانس بالليل اكثر وهي محل المعراج وانس المحبين ومرآة المشاهد
ومحل التنزلات الربانية ومعنا بمعنى الجنة كنز الاسرار اول ما خلق الله النور والظلمة ثم ميز بينهما
فجعل الظلمة ليلا وجعل النور نهارا اوائل سيوطي اول شيء بناه الله السماء وجدت في التورية
اوائل سيوطي اول ما خلق من الحيوان النحلة وآخر ما خلق من الحيوان القرد ذكره الشيخ الاكبر
في كتاب عقل اول ما خلق من النبات الكماة الشيخ الاكبر ايضا اول تكوين في الارض المعادن
ثم النبات ثم الحيوان ثم الانسان وهو آخر مخلوق الشيخ الاكبر ايضا اول بيت بنيت الكعبة

قال تعالى

قال الله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة وفي حديث ابي ذر قلت يا رسول الله اي مسجد
وضع اولا قال المسجد الحرام قال الحسن رضي الله عنه انه اول مسجد عبد فيه الله في الارض بعث الله
جبرئيل الى آدم عليه السلام فامره ببناء الكعبة فبناه آدم ثم امر بالطواف به وقيل لي انت
اول الناس وهذا اول بيت وضع للناس اوائل سيوطي عن ابن عباس رضي الله عنهما اول
جبل وضعه الله على وجه الارض ابو قبيس ثم مدت منه الجبال الحديث اوائل سيوطي اول من وضع مقام
ابراهيم للناس بعد الطوفان الياس ابن مضر ولم تزل العرب تعظمه ومضر كان يسمع تلبية
النبي صلى الله عليه وسلم من صلبه من تاريخ مكة اول بيت وضع للعبادة والبركة الكعبة
قال علي رضي الله عنه وعن ابن عباس رضي الله عنهما هو اول بيت في الارض بناه آدم وعن
قتادة وحسن كان قبله بيوت كثيرة ولكنه اول بيت وضع للعبادة وعن ابن عباس رضي الله
عنهما ان هذا البيت احد خمسة عشر بيتا في كل سماء بيت وفي كل ارض بيت بعضهن مقابل
بعض ولكل بيت زوار قال ابن عباس يزوره مثلي قال الحسين بن علي رضي الله عنه اهل
المصطفى صلوات الله عليه وسلامه ان الله بعث ملائكة فقال ابنوا لي في الارض بيتا بمثال
البيت المعمور وقدره وامر ان يطوفوا به كما يطوف اهل السماء بالبيت المعمور قال في هذا كان قبل
آدم عليه السلام واتفقوا على انه اول بيت وضع للعبادة وانما اختلفوا انه هو اول بيت قال
الامام النووي قول الجمهور انه اول بيت وضع مطلقا والله اعلم تاريخ مكة اول من بنى بيت
المقدس وهو المسجد الاقصى قال بعض المحققين بنته الملائكة قبل آدم الذين سلطهم الله
على الجن بعد عصيانهم وقتل انبيائهم كانوا استقروا على الارض قبل آدم فعبدوا الله فيها
وقال ابن عباس رضي الله عنهما اول من بناه آدم عليه السلام ثم بناه سام بن نوح عم ثم ولي
من اولياء الله تعالى ثم داود وابتدا بناءه وختمه سليمان عليه السلام ذكره في تاريخ القدس كان
داود عند بنائه يتحرج لو يشترك اليه الحجارة الطيبة فقال الله تعالى يا داود انك اثرت
نفسك على اخوانك لا تقدر على بنائه سيبنيه ابنك سليمان فلما بلغ مبلغ الحكم بناه واستعمل

فيه الجن والعفاريت وحكماء الارض فلما فرغ من بنايه ذبح ثلثة الاف بقرة وسبعمائة الاف
شاة للقربان شكرا لله تعالى كذا في تاريخ القدس اول قرية بنيت على وجه الارض قرية
ثمانين بناها نوح عليه السلام لما خرج من السفينة وسميت باسم الثمانين الذين كانوا معه
في السفينة كانوا سريانيون وهو منسوب سورنة وهي ارض الجزيرة كان نوح وقومه
قبل الغرق فيها وكان لسانهم سريانيا الا رجلا واحدا يقال له جرهم فكان لسانه لسان
العربي الاول اوائل سيوطي اول ما نزل نوح عليه السلام من السفينة على جبل يقال له الجودي بقرب
موصل ودجلة نزل ومعه اولاده سام وحام ويافث وبناته الثلاث ازواج اولاده و
واربعون رجلا واربعون امراة فابتنوا مدينة الثمانين وقطع نسل هؤلاء الثمانين
وجعل الله نسل الخلائق من نوح عليه السلام من اولاده الثلثة كما اخبر وجعلنا ذريته هم
الباقين ثم تفرق نسله وقسم الارض بينهم وعاش نوح عم بعد الطوفان مائة وخمسين سنة وجميع
عمره الشريف وهو الجد الثاني تسعمائة وخمسون سنة اصول تواريخ اول وصي من اوصياء
بني آدم ووليه شيث عليه السلام وذلك ان آدم عليه السلام لما مات عن اربعين الفا من ولده
واولاد اولاده في زمنه اوصى شيث ان يحكم بصحف المنزلة عليه واوصى شان الوديعة المودعة
للنور المحمدي والسر الاحمدي وان يوصي لمن بعده ويحفظ بمكنونها وكانت وصية
منتقلة فكانت وصية جارية تنتقل من قرن الى قرن الى ان بدي من قرن العربي التهامي
الهاشمي المكي المطلبي صلوات الله على نور الانوار وجمع الاسرار ما دام الفلك الدوار
كتاب بدء مخلوقات اول بني آدم اعطي النبوة ادريس عليه السلام هو جد نوح يقال له
اخنوخ وهو اسم سرياني وقيل عربي مشتق من الدراسة لكثرة درسه الصحف فلما
راى الله من اهل الارض ما راى من جورهم واعتدائهم في امر الله رفعه الله الى السماء
السادسة وهو ابن ثلثمائة وخمسين سنة وقال ابن عباس رضي الله عنهما كان بين نوح
وادريس عليهما السلام الف سنة اتقان في علوم القرآن اول حائط وضع على وجه الارض

حائط

١٧

حائط حران ودمشق ثم بابل لما اهبط نوح عليه السلام من السفينة اشرف من تل حران فاتى
حران فخطها ثم اتى دمشق فخطها فكانت حران اول مدينة خطت بعد الطوفان ثم
دمشق ثم [illegible] اوائل سيوطي رحمه الله اول مدينة مدنت في زمن الصحابة رضي الله عنهم
البصرة وهي مدينة عمرية بنيت في خلافته لم تعبد فيها صنم ولم تبن كنيسة كان بها سبعة
الاف مسجد من مسالك ممالك وعجائب بلدان اول مدينة مدنت بعد البصرة في
الاسلام الكوفة يقال لها العلوية مدفنها استاذنا وقدوتنا علي رضي الله عنه وفيها مشهد عظيم
يقال فيه امامنا علي رضي الله عنه مع جم غفير عليهم الرضوان والغفران عجائب بلدان اول
موضع اهبط الله فيه آدم جبل يسمى الراهون في جزاير الهند في مملكة سرنديب بمكان يقال
له الدهناء وعليه اثر قدمه عليه السلام وعلى القدم نور لما تخطف البصر لا يتمكن احد ان ينظر اليه
طول قدمه في الصحيح سبعون شبرا وعلى الجبل ضوء كالبرق ولا بد لكل يوم فيه من المطر فيغسل
قدمه وان آدم خطا من هذا الجبل الى ساحل البحر خطوة واحدة وهو مسيرة يومين فلما اهبط
جاء ساجدا على صخرة بيت المقدس وكان يمسح رأسه الشريف السماء وكان يسمع من
التسبيح فكان طوله خمسمائة ذراع الله اعلم باي ذراع ثم تقلص ستين ذراعا وعلى هذه الصورة
المقدرة المعينة يدخل اهل الجنة مقامهم الموعود في طول ابيهم آدم عليه السلام وهو اول من تقلع
في الذنب وعاش في الدنيا الف سنة قال ابن عباس رضي الله عنهما وقيل الف سنة الا ستين
عاما التي كان وهبها لابنه خليفة الله داود عليهما السلام ومات يوم الجمعة في الساعة التي
التي خلق فيها والتي اخرج فيها من الجنة فلما مات نزلت الملائكة مع اكفانه ولوازمه من التجهيز
التجهيز وصلى عليه ابنه الوصي شيث بامر جبرائيل عم وامره ان يكبر عليه ثلثين تكبيرة وجاء اربعا
وفي الخبر صلى عليه شيث مع الملائكة بعد كل صلاة تصلي على كل مسلم من اولاده
الموتى الى يوم القيمة ودفنه في غار جبل ابي قبيس وهو اول جبل خلق في الارض
ولهذا الستر دفن فيه ثم اخرجه نوح تابوته زمن الطوفان وحملها في سفينته ثم اعاد

الى مكانه وذكر اهل التواريخ في تاريخ مكة شرفها الله ان نوح عليه السلام دفنه بعد الطوفان بمنى
في المسجد الخيف قبل سنة ثلث تحت المنارة التي فوق باب الكبير اليوم سنة سبع
وتسعين وتسعمائة وردت على مبشرة في تلك المكان الشريف ورأسي على عقبة الكاتب
لحروف الباب الكبير ليلة من الليالي مدة مجاور في سنة ثلث وثمانين خرجت ليلة مع بعض
الاخوان من الفقراء المجاورين الى منى فنمنا قدام باب المسجد فرايت ما يري النائم كاني
اتكلم مع النبي صلى الله عليه وسلم تارة فاستيقظت وانا نائم وجد قائلا يا علي الصلوة والسلام
عليك يا صفي الله السلام عليك يا آدم فتعجب رفقائي كانوا معي من ذلك وقالوا قد صح
واشتهر عند بعض الموحدين من الثقات كشفا ونقلا انه عنصره الشريف وجسم اللطيف في المحل
المذكور والله اعلم بحقيقة الحال ذكره اصح. التواريخ اول ما اهبط من الجنة آدم وحواء
اهبطا متفرقين فتعارفا بالموضع الذي يسمى عرفات وبتعارفهما سمي بهذه التسمية
فلما اجتمعا فيها تاق اي اشتاق آدم عليه السلام الى حواء فغشيها فاشتملت على ذكر
وانثى فسمي الذكر قابيل والانثى اقليما واختلف في الولد الاول فذكر الاكثرون
ان اسمه قابيل ومنهم من قال هابيل وهو الاشهر والاغلب في الاخبار ان اول الولد مات
ثم الثاني ثم عاش بعدهما ولد فاول ولد عاش قابيل كذا ذكره بعض المحققين توفيقا
وتطبيقا اول ما خلق الله آدم عليه السلام خلقه في جنة عدن كذا ذكر عن جمهور العلماء
وقيل في سماء الدنيا وقيل غير ذلك والاول اصح وكان بين خلقه ونفخ الروح منه اربعين
من جمع الآخرة وعن ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم لما خلق الله تعالى الجنة واسكن
فيها آدم بقي فيها وحده وكان معه من يانس فيها فالقى الله عليه النوم ثم اخذ ضلعا
من اضلاعه من جانب الايسر ووضع مكانه لحما فخلق حوا منه فلما استيقظ آدم عليه السلام
وجدها عند رأسه قاعدة فقال لها من انت قالت انا امرأة قال فلم خلقت قالت
لتسكن الي واسكن اليك فقالت له الملائكة يا آدم ما اسمها قال حواء قالوا لم سميت

حوا قال

اول من ضرب الدراهم والدنانير آدم عليه السلام رواه كعب الاحبار

حوا قال لانها خلقت من حي قال اهل التاريخ وانها عاشت تسعمائة سنة وسبع وتسعون
وقيل وسبع وسبعون سنة وعاشت بعد آدم عليه السلام سبع سنين وسبعة اشهر كذا ذكر في
كنز الاخبار وغيره اول ما اهبط آدم وحوا من الجنة هبطا متفرقين فتعارفا بالموضع الذي
يسمى عرفات وبتعارفهما اولا فيه سمي بهذه التسمية ونزلت حوا الجدة بمكة
من الحرم وآدم على جبل الراهون كما مر وعليه الورق الذي خصفه فيبس فذرته الرياح
في بلاد الهند فتكونت الروائح الطيبة بالارض الهند من ذلك الورق ولذلك خصت
بالعود والقرنفل والمسك وسائر الطيب وايضا كذلك الجبل ينبت عليه اليواقيت وفيه
الماس وغيره من الجواهر زين التواريخ اول من سكنه الى الارض قبل آدم عليه السلام طائفة الجن
خلقهم من مارج من نار وابليس فيهم الهمهم الله من سفك دماء البهائم فسفكوا وغزا
بعضهم على بعض فلما رآهم ابليس لا يعقلون سال الله تعالى ان يرفعه الى السماء فصار
مع الملائكة يعبد الله تعالى اشد عبادة فارسل الله الى الجن قبيلا من الملائكة فطردوهم
الى جزائر الدنيا وقتلوا منهم ما شاء الله وجعل الله ابليس على سماء الدنيا خازنا
فوقع في صدره كبر فابى واستكبر فجرى فيه قدر الله ما حكاه عند بتنزيله من الطرد واللعن قال
اهل التفسير ان الجان ابو الجن كما ان الانسان ابو البشر وسمي جانا لتواريه عن الاعين
وفي ابليس ثلثة اقوال انه من الجن فقط او من الملائكة فمسخ او من الجنانيين خطر ذي العلم
والعياذ بالله من كنز الاخبار اول موضع انفجرة فيه ينابيع الحكمة الهند على لسان ابنا آدم
عليه السلام كذا في اصول التواريخ اول ما ظهر العقاقير اللطيفة كالعود والزنجبيل ونحوهما
بالهند لما بكى آدم عليه السلام عند خروجه من الجنة مائتي سنة فخلق الله من دموعه تلك الاشياء
وفي بعض التواريخ انه كان عليه قميص من ورق الجنة فيبس فطار من هواء الدنيا لما خرج
اليها فبلي ونشف من حر الشمس فانتشر منه اثار الى ارض الهند وما يليها فتكون
شيء بعد شيء من العقاقير بحسب طبايع الارض هو كما ترى اصول التواريخ اول ما ظهر

ما ظهر اللؤلؤ والمرجان قيل لما اهبطت حوا رضي الله عنها بات حول جدة بقرب مكة نشر الله
فيلت سنين نائبة نوبية مشتاقة حزينة الى ابينا فرحم الله لها في غربتها وحيا نوبتها
فكلما وقعت دموعها في البحر خلق منها الدر والمرجان وما وقع في البر خلق منها الحفاء
فلله الخالق الحكيم اسباب خفية وجلية لتكون الاشيا في الكون وظهورها اصول التواريخ اول
شجرة استقرة على وجه الارض النخل في خلقت من بقية طينة آدم عليه السلام فانه عمتنا
كما ورد في الحديث خلقت النخل والرمان والعنب من فضل طينة آدم ذكره السيوطي
وغيره عن ابي سعيد رضي الله عنه اول من غرس اصناف الفواكه آدم عليه السلام حكي
في اصول التواريخ لما اهبط من الجنة خرج ومعه ثلثون قضيبا مودعة فيها اصناف
الثمرات منها عشرة لها قشر وهي الجوز واللوز والفستق والبندق والشاه بلوط
والصنوبر والرمان والنارنج والموز والخشخاش ومنها عشرة لا قشر لها ولثمرها
نوى وهو الرطب والزيتون والمشمش والخوخ والاجاص والعناب والغبيراء والدراقن
والزعرور والنبق ومنها عشرة ليس لها قشر ولا نوى وهو التفاح والكمثري والسفرجل
والتين والعنب والاترج والقثاء والخرنوب والبطيخ والخيار من حيث انه
العجايب اول كل بذر من السما ينزل مع المطر ثم يتكون منه النبات طورا بعد طور ثم يتكون
من النبات ساير البذور قال ابن عباس رضي الله عنهما ما نزل مطر من السما الا معه البذر
اما انكم لو بسطتم نطعا لرايتموه وفي الخبر المطر اثنان مطر من السما معه البذر
والنبات ومطر ما يسقيه الغيم من البحر فلا يكون معه البذر ولا النبات من كتاب الهيئة
السنية للسيوطي اول ما يخرج من تحت العرش فينزل من سما الى سما حتى يجتمع في السما
الدنيا في موضع يقال له الابرم فيجي السحاب السود فتدخله فتشربه مثل شرب
الاسفنج فيسوقه الله حيث شا سئل الحسن عن المطر من السما ام من السحاب قال
من السما انما السحاب علم ينزل عليه الما من السما عن ابن عباس رضي الله عنهما

عن

١٧

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله من السما من ما الا بمكيال الحديث للسيوطي اول
ما يكون السحاب من شجرة في الجنة تثمر السحاب فالسود منها الثمرة التي قد
نضجت التي تحمل المطر والبيضا التي لم تنضج لا تحمل المطر وعن ابن عباس رضي الله عنهما
السحاب الاسود فيه المطر والابيض فيه الندى وهو الذي ينضج الثمار وقيل السحاب
يخرج من الارض فعلى هذا يكون بعضه سماوي وبعضه ارضي وفي الخبر السحاب غربال
المطر ولولا السحاب حين ينزل الما لافسد ما يقع عليه من الارض واعتقاد الفلاسفة
في المطر والسحاب خلاف ما ورد به السنة من الهيئة للسيوطي رحمه الله اول ما يوجد في الارض
العسل ينزل من السما فينبت في اماكن فياتي من يغير الكوائن اول كل وحي ينزل بلغة
العربية ذكره الامام السيوطي في الاتقان نقلا عن بعض الثقات ان كل وحي الى كل نبي
انما نزل بلسان عربي ولكنه يترجم كل امة بلسانها عن العربية وما ينزل من السما الا
بلسان اهل السما وهو العربي السيوطي رحمه الله في الاتقان اول الانبيا آدم عليه السلام
او السيوطي اول الرسل نوح عليه السلام او السيوطي اول نبي بعد آدم بعث بالسيف
والجهاد لمن خالف الدين الاسلام ادريس عليه السلام وهو اخنوخ بن يرد ثم نوح ثم
ابراهيم ثم لوط ثم هود ثم صالح ثم شعيب ثم موسى وهارون فبين آدم ونوح عشرة
آبا كلهم على الاسلام وكان ادريس نبيا جد اب نوح ولم يكن بين آدم ونوح نبي
مرسل ذكره ابو الليث في تفسيره وذلك الف سنة بعينه بين آدم ونوح وبين ابراهيم
وبين موسى سبعة آبا فذلك الف سنة وبين موسى وعيسى الف وخمسمائة سنة وبين
عيسى ومحمد صلوات الله عليهم ستمائة سنة وهي الفترة اول هرمس من الهرامسة
الاول يقال له عند الحكما هرمس المثلث ادريس عليه السلام لانه نبي وملك وحكيم
اول من تكلم في الاشيا العلوية من الحركات النجومية واول من بنى الهياكل الاهرام
وصور فيها جميع الصناعات واشار الى صفات العلوم لمن بعده شفقة منه وحرصا

ومن قال انه بعد نوح
فهذا الباب لانه ورد ادريس
عم هو الياس نزل ببعلبك
ثانيا بعد ان رفعه الله مكانا
عليا كما نزل عيسى عم فليحفظ
ذلك

مطلب
ادريس الذي هو الياس

على تخليد العلوم بعده وحفظه ان يذهب اسمه ذلك من العالم ادريس الاول ادريس عليه السلام انزل الله
عليه ثلثين صحيفة ورفعه الله مكانا عليا فائده قال اهل التفسير في تفسير الآية اى رفع الى الجنة حيا
وقيل رفع الى السماء السابعة روى انه اذيق الموت ساعة ثم احيي وادخل الجنة وقيل
صعد به ملك الى السماء ومات بين جناحيه ثم احيي وهو اول من حمل السلاح وقاتل الكفار
واول من نظر في علم الحساب واول من خط بالقلم واول من لبس ثوب القطن ومن خاط الثياب
وكانوا يلبسون الجلود قبل وسمي ادريس لكثرة درسه من كتاب الله واسمه اخنوخ سبط شيث
وجد ابو نوح نكتة قيل انه هو الياس المرسل الى بعلبك قال اهل التحقيق لا يلزم من هذا الحلول
ولا التناسخ كظهور جبريل في صورة دحية وميكائيل وعزرائيل عليهم السلام في الآن الواحد
في مائة الف مكان بصور شتى وفيه مباحث شريفة عرفانية بين المحققين من اهل
الله لا يسعه المقام اول من ترهب وتخلى من الامم والملك طائفة بعد الملوك الشيعة من
الذين آمنوا السحرة حين رجعوا الى مصر فاستاذنوا من موسى عليه السلام في الخلوة
فتزهدوا في رؤس الجبال حتى توفاهم الله تعالى ثم انقطعت الرهبانية بعدهم حتى ابتدعها
بعد ذلك اصحاب المسيح عليه السلام فكان اول من سن الخلوة والترهب للخلق موسى
عليه السلام واول من اتخذ الخلوة الاربعينية التي طريقة الصوفية الخلوتية الى يومنا
هذا محاضرة مصر اول ما ظهر النوع الانساني ظهر في اول دور السنبلة بموجب الامر
الالهي ومدته سبعة الاف سنة وبعث نبينا في الالف الآخر من السبعة قال اهل التحقيق
ثم يعود الدور من السنبلة الى الميزان وهو مبدء الدورة الوحشية كان من الميزان
ومنه الى الحوت فاخذت الادوار الوحشية احكامها من الزمان الى دورة السنبلة بما
قدره الله واستأثر بعلمه تعالى وتقدس فيعود الدور من السنبلة الى الميزان المختص
بالآخرة هو امتزاج الدنيا بالآخرة فيعطي الميزان حق كل شيء من الاعيان والاحوال
والاحكام في آخره كما اعطى حق كل شيء في اوله من الافلاك والاملاك

والاد

والادوار والله اعلم بحقيقة الامور ا ه صدر الدين القنوي قدس سره اول من
بعث على راس الالف من مدة عمر الدنيا آدم الصفي عليه السلام لما ورد في الحديث
النبوي مدة عمر الدنيا سبعة الاف سنة واني بعثت في الالف الآخر وقال ابن
عباس رضي الله عنهما ان دنياكم هذه اسبوع من اسابيع الآخرة وانكم في آخر يوم
وان الله يبعث في كل الف سنة نبيا بمعجزات واضحة وبراهين قاطعة لرفع
اعلام وظهور صراط المستقيم فكان في الالف الاولى آدم عليه السلام وفي الثاني
ادريس عليه السلام وفي الثالث نوح عليه السلام وفي الرابع ابرهيم عليه السلام وفي الخامس
موسى عليه السلام وفي السادس عيسى عليه السلام وفي الالف السابع محمد صلوات الله عليه
وسلامه وبه ختمت النبوة وتمت به الالف الدنيا اصول التواريخ اول من بعث
على راس المائة الاولى عمر بن عبد العزيز فانه بعد الفتحة في اول الامر ويزيد بن معاوية
اول الاشرار والدجال خاتم الاشرار كذا في الجفر الجامع وعلى راس المائة الثانية بعث
المامون كان اعلم الخلفاء العباسية فائده ذكر السيوطي نقلا عن بعض الاولياء الكرام
انه راى قائلا في الهواء يقول ان الله يبعث على راس كل مائة سنة لهذه الامة
من يجدد لها دينها بدئ بعمر وختم بعمر يعني بدئ على راس القرن الاول بعمر بن عبد العزيز وختم
بعمر البلقيني وذكر السيوطي في محاضرة مصر وقال ومن اللطائف ان نظم المبعوثين على
رؤس القرون مصريون عمر بن العزيز في الاولى والشافعي في الثانية وابن دقيق
في السابعة والبلقيني في الثامنة اقول والامام الفريد والحبر الوحيد من المصريين
لاشك عندي انه المبعوث على راس المائة التاسعة اعني جلال الدين السيوطي
نفعنا الله بعلومه دينا وآخرة قال الغزالي عن نفسه انه المبعوث على راس المائة
الخامسة وعلى راس كل مائة رجال مبعوثين في اقطار الارض من العلماء والحكماء والملوك
والمبعوثين من الافراد الكمل من الاولياء سترا وجهارا ابرارا ونحن الشيخ الاكبر والمسك

والمبعوث من الافراد
الكمل من الاولياء
سترا وجهارا ابرارا مجددا
الشيخ الاكبر على راس
المائة السادسة انه
اخبر عن نفسه بانه
بعث لختم الولاية
المحمدية على راس
المائة السادسة
واخبر الامام
حجة الاسلام سيدنا
محمد الغزالي عن نفسه
انه بعث على راس
خمسمائة سنة
كما ذكر صح

على تخليد العلوم بعون وحفيظه ان يذهب باسم ذلك من العالم الدارس الاول ادريس عليه السلام انزل الله
عليه ثلثين صحيفة ورفعه الله مكانا عليا فائدة قال اهل التفسير في تفسير الآية اي رفع الى الجنة حيا
وقيل رفع الى السماء السابعة روى انه اذيق الموت ساعة ثم احيي وادخل الجنة وقيل
صعد به ملك الى السماء ومات بين جناحيه ثم احيي وهو اول من حمل السلاح وقاتل الكفار
واول من نظر في علم الحساب واول من خط بالقلم واول من لبس ثوب القطن ومن خاط الثياب
وكانوا يلبسون الجلود قبل وسمي ادريس لكثرة درسه من كتاب الله واسمه اخنوخ سبط شيث
وجد ابي نوح نكتة قيل انه هو الياس المرسل الى بعلبك قال اهل التحقيق لا يلزم من هذا الحلول
ولا التناسخ كظهور جبريل في صورة دحية وميكائيل وعزرائيل عليهم السلام في الآن الواحد
في مائة الف مكان بصور شتى وفيه مباحث شريفة عرفانية بين المحققين من اهل
الله لا يسعه المقام اول من ترهب وتخلى من الامم والملك طائفة بقايا من الشيعة من
الذين آمنوا بالتوراة حين رجعوا الى مصر فاستاذنوا من موسى عليه السلام في الخلوة
فترهبوا في رؤوس الجبال حتى توفاهم الله تعالى ثم انقطعت الرهبانية بعدهم حتى ابتدعها
بعد ذلك اصحاب المسيح عليه السلام فكان اول من سن الخلوة والترهب للخلق موسى
عليه السلام واول من اتخذ الخلوة الاربعينية التي طريقة الصوفية الخلوتية الى يومنا
هذا في محاضرة مصر اول ما ظهر النوع الانساني ظهر في اول دور السنبلة بموجب الامر
الالهي ومدته سبعة آلاف سنة وبعث نبينا في الالف الآخر من السبعة قال اهل التحقيق
ثم يعود الدور من السنبلة الى الميزان وهو مبتدء الدورة الوحشية كان من الميزان
ومنه الى الحوت فاخذت الادوار الوحشية احكامها من الزمان الى دورة السنبلة بما
قدره الله واستاثر بعلمه تعالى وتقدس فيعود الدور من السنبلة الى الميزان المختص
بالآخرة هو امتزاج الدنيا بالآخرة فيعطي الميزان حق كل شيء من الاعيان والاحوال
والاحكام في الآخرة كما اعطى حق كل شيء في اوله من الافلاك والاملاك

والاد

والادوار والله اعلم بحقيقة الادوار وصدر الدين القنوي قدس سره اول من
بعث على راس الالف من مدة عمر الدنيا آدم الصفي عليه السلام لما ورد في الحديث
النبوي مدة عمر الدنيا سبعة الاف سنة وانا بعثت في الالف الاخير وقال ابن
عباس رضي الله عنهما ان دنياكم هذه اسبوع من اسابيع الآخرة وانكم في آخر يوم منه
وان الله يبعث في كل الف سنة نبيا بمعجزات واضحة وبراهين قاطعة لرفع
اعلام وظهور صراط المستقيم فكان في الالف الاولى آدم عليه السلام وفي الثاني
ادريس عليه السلام وفي الثالث نوح عليه السلام وفي الرابع ابراهيم عليه السلام وفي الخامس
موسى عليه السلام وفي السادس عيسى عليه السلام وفي الالف السابع محمد صلوات الله عليه
وسلامه وبه ختمت النبوة وتمت به الاف الدنيا اصول التواريخ اول من بعث
على راس المائة الاولى عمر بن عبد العزيز فانه بعد الفتحي قول الابرار ويزيد بن معاوية
اول الاشرار والدجال خاتم الاشرار كذا في الجفر الجامع وعلى راس المائة الثانية بعث
المامون كان اعلم الخلفاء العباسية فائدة ذكر السيوطي نقلا عن بعض الاولياء الكرام
انه راى قائلا في الهواء يقول ان الله يبعث على راس كل مائة سنة لهذه الامة
من يجدد لها دينها بدئ بهم وختم بهم يعني بدئ على راس القرن الاول بعمر بن عبد العزيز وختم
بعمر البلقيني وذكر السيوطي في محاضرة مصر وقال ومن اللطائف ان شطر المبعوثين على
رؤس القرون مصريون عمر بن عبد العزيز في الاولى والشافعي في الثانية وابن دقيق
في السابعة والبلقيني في الثامنة اقول والامام الفريد والحبر الوحيد من المصريين
لا شك عندي انه المبعوثون على راس المائة التاسعة اعني جلال الدين السيوطي
نفعنا الله بعلومه دنيا وآخرة قال الغزالي عن نفسه انه المبعوث على راس المائة
الخامسة وعلى راس كل مائة رجال مبعوثين في اقطار الارض من العلماء والحكماء والملوك
والمبعوثين من الافراد الكمل من الاولياء سترا وجهرا ابرارا وبحرا الشيخ الاكبر والمسك

والمبعوث من الافراد الكمل من الاولياء سترا وجهرا ابرارا وبحرا الشيخ الاكبر على راس المائة السادسة انه اخبر عن نفسه بانه بعث لختم الولاية الخاصة على راس المائة السادسة واخبر الامام حجة الاسلام سيدنا محمد الغزالي عن نفسه انه بعث على راس خمسمائة سنة كما ذكر

الاذفر والكبريت الاحمر على رأس المائة السادسة انه اخبر عن نفسه بانه بعث لختم الولاية
الخاصة على رأس المائة السادسة والمبعوث على رأس المائة التاسعة من الملوك السلطان
سليمان بن سليم خان عليهم الرحمة والغفران قال اهل التحقيق لكل دولة من دول الملوك
خاتم لا يلزم ان يكون في آخرهم بل يشترط كونه متفردا ببعض الفتوحات وكثرة الخطب في
زمانه سمعت من بعض الثقات ان سلطان سليمان عليه الرحمة تفرد بين ملوك العثمانية
بالفتوح حتى حدث في دولته مقدار خمسة آلاف خطبة فعدت ووجد تلك الخطب والفتوحات
في زمان خلافته وكفاه بذلك فخرا اجزاه الله خير الجزاء في يوم الجزاء **اول** الانبياء خلقا
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت اول الانبياء خلقا
وآخرهم بعثا وعن كعب الاحبار لما اراد الله ان يخلق جسد محمد صلى الله عليه وسلم
جاء جبريل بقبضة بقية بيضاء من نور الارض من موضع قبره وكان تلك القبضة في
موضع الكعبة فغسلت في انهار الجنة وعجنت بماء الرحمة وطيفت بها عوالم
الملكوت حتى عرفت الملائكة اسمه ونعته قبل اسم آدم عليه السلام بالف عام ولذا قال
عليه الصلوة والسلام كنت نبيا وآدم بين الماء والطين **اول** ما خلق الله من الاجسام
جوهرة قد تلألأت طينة محمد صلى الله عليه وسلم منها ونظر فيها بالهيبة فصارت ماء
وكان العرش على الماء قبل ان يخلق السموات ثم تموج الماء فخلق الارض منه فكان يتلألأ
طينة النبوة لاهل السماء كالنور لاهل الارض ثم خلق من الارض طينة آدم فكان
يتلألأ نوره من جبهته وكان نوره صلى الله عليه وسلم مع اسمه الشريف في كل موضع في
الجنة وعلى صدور الحور العين وجبين الملائكة وساق العرش وفي ابواب السموات وكان
في الارض في موضع قبره غالبا على نور الشمس حتى انتقل حين خلق آدم الى جبهته من
اصول التواريخ **اول** ما بدا وسرى من حضرة الكمال نور سيدنا محمد صلوات الله عليه وسلم
وسلامه وهو انه لما قتل قابيل اخاه هابيل اغتم آدم اغتماما بذلك فامره الله ان

بغشى

يغشى زوجته واوحى اليه قم فتطهر وتطيب وقدس ثم توضأ وصل واغتسل وهنالك على طهارة انا
مخرج منك نوري اجعله خاتم الانبياء وخيار الخلفاء واختم الزمان به فوقع آدم حواء عند
ذلك فحملت لوقتها واشرق نوره بجبينها فوضعت شيث عليهم السلام ثم انتقل
نوره من صلب طيب الى صلب طاهر حتى اخرجه بين ابوين لم يلتقيا على سفاح قط
صلوات الله عليه وسلامه **اول** من قال بلى يوم الست بربكم روح رسول الله صلى الله عليه
وسلم كما اشار في الحديث المشهور اول ما خلق الله روحي اول ما خلق الله نوري قال
اهل التحقيق لا شك انه صلى الله عليه وسلم مبدأ لكل كمال ومنشأ لكل كمال وله السبق والتقدم
والفتح والختم ظاهرا وباطنا في جميع الفضائل والكمالات كما ورد اول ما خلق الله جوهرة
يعني حضرته الشريفة مقدم على عوالم العنصرية رتبة وظهورا وروحه الاعظم مقدم
على عوالم الارواح رتبة وظهورا وكذا نوره مقدم في الانوار وعقله في العقول
وكماله المعبر عنه بالقلم مقدم في الكمالات فكما ان خطوط العلوم تصدر بواسطة الاقلام
الاقلام تصدر الاشياء بواسطة الحقيقة المحمدية كما قال الله معط وانا قاسم **خاتمة الفصل** اختم
هذا الفصل الشريف في بدء الخلائق بحديث جامع مكمل في خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه
العلماء الاعلام الائمة الجهابذة النقاد مرويا عن جابر الانصاري رضي الله عنه حين
سئل عن بدء الخلق فقال **اول** شيء خلق الله تعالى هو نور نبيك يا جابر خلق ثم خلق منه
كل خير وخلق بعده كل شيء وحين خلقه اقامه قدامه في مقام القرب اثني عشر الف سنة
ثم خلقه اربعة اقسام فخلق العرش من قسم والكرسي من قسم وحملة العرش وخزنة الكرسي
من قسم واقام القسم الرابع في مقام الحب اثني عشر الف سنة ثم جعله اربعة اقسام فخلق القلم
من قسم واللوح من قسم والجنة من قسم واقام القسم الرابع في مقام الخوف اثني عشر الف سنة ثم
جعله اربعة اجزاء فخلق الملائكة من جزء وخلق الشمس من جزء وخلق القمر من جزء
والكواكب من جزء واقام الجزء الرابع في مقام الرجاء اثني عشر الف سنة ثم جعله اربعة اجزاء

فخلق العقل من جزء والعلم والحلم من جزء والعصمة والتوفيق من جزء واقام الجزء الرابع في
مقام الحياء اثني عشر الف سنة ثم نظر الله اليه فترشح النور عرقا فقطرة منه مائة الف
وعشرون الف واربعة آلاف قطرة فخلق الله من كل قطرة روح نبي او رسول ثم تنفست
ارواح الانبياء فخلق الله من انفاسهم نور ارواح الاولياء والسعداء والشهداء
والمطيعين من المؤمنين الى يوم القيمة فالعرش والكرسي من نوري والكروبيون والروحانيون من نوري وملائكة السموات السبع من نوري والجنة وما فيها من النعيم
من نوري والشمس والقمر والكواكب من نوري والعقل والعلم والتوفيق من نوري
وارواح الرسل والانبياء من نوري والشهداء والسعداء والصالحون من نتائج
نوري ثم خلق الله اثني عشر الف حجاب فاقام النور وهو الجزء الرابع في كل حجاب الف سنة
وهي مقامات العبودية وهي حجاب الكرامة والسعادة والهيبة والرحمة والرأفة والعلم
والحلم والوقار والسكينة والصبر والصدق واليقين فعبد الله ذلك النور في كل حجاب
الف سنة فلما خرج النور من الحجب ركبه الله في الارض فكان يضيء منه ما بين المشرق والمغرب
كالسراج في الليل المظلم ثم خلق الله تعالى آدم من الارض وركب فيه النور في جبينه ثم انتقل منه
الى شيث وكان ينتقل من طاهر الى طيب ومن طيب الى طاهر الى ان وصل الى صلب عبد الله
بن عبد المطلب ومنه الى رحم امي آمنة ثم اخرجني الى الدنيا فجعلني سيد المرسلين وخاتم
النبيين ورحمة للعالمين وقائد الغر المحجلين هكذا كان بدء خلق نبيك يا جابر اه
اخرجه الشيخ الاكبر ومصنف كشف الكشاف في شرح البردة وغيرهما من العلماء
النقاد رضي الله عنهم فثبت بذلك ان جميع المكونات تكونت بافاضة
فيض نور الرسول صلوات الله عليه وسلامه الذي هو القاسم المستفيض من الفيض الاول
الاقدس اه واخرج القاضي في الشفاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما خلق الله آدم اهبطني في صلبه الى الارض وجعلني في صلب نوح في

السفينة

١٧

السفينة وقذف بي في النار في صلب ابراهيم ثم لم يزل ينقلني في الاصلاب الكريمة الى
الارحام الطاهرة حتى اخرجني من بين ابوي لم يلتقيا على سفاح قط قال القاضي والى هذا اشار
العباس عمه رضي الله عنه في قصيدته الشريفة في مدحه صلى الله عليه وسلم من قبلها طبت
في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق ثم هبطت البلاد لا بشر انت ولا
مضغة ولا علق بل نطفة تركب السفين وقد الجم نسرا واهله الغرق تجول حضرتها
ولست تحترق تنقل من صالب الى رحم اذا مضى عالم بدا طبق الفصل الرابع
في الاوائل بالاسم من اللغات ومن تكلم بها اولا وهل هي توقيفية او وضعية
وما جرى فيها من اوابل الاختلاف اول اللغات لغة العرب وكل لغة سواها
حدثت بعدها اما توقيفا او اصطلاحا واستدلوا بان القرآن كلام الله تعالى وهو
عربي وهو دليل على ان لغة العرب اسبق اللغات وجودا ولذا قال لم ينزل الوحي
على نبي من الانبياء الا بالعربي فكل نبي ترجم بلسان قومه كما قال سبحانه وما ارسلنا
من رسول الا بلسان قومه ذكره السيوطي في الاتقان اول من تكلم بالعربية وغيرها من السريانية
والعبرانية ابونا آدم عليه السلام لان الله تعالى قال وعلم آدم الاسماء كلها وذلك يقتضي
انواع اللغات والاسماء فعلم معانيها وعلم حساب الازمنة والشهور والسنين ذكره
السيوطي في كتاب الاوائل وذكر الامام الرازي في تفسيره ان المراد اسماء كل ما خلق الله
من اجناس المخلوقات من جميع اللغات المختلفة التي يتكلم بها ولده اليوم من العربية
والرومية والزنجية والفارسية وغير ذلك وكان ولد آدم عم يتكلم بانواع اللغات
فلما مات آدم وتفرق ولده في نواحي العالم تكلم كل واحد منهم بلغة معينة من تلك
اللغات فغلب عليه ذلك اللسان فلما طالت المدة ومات منهم قرنا بعد قرن
وجيلا بعد جيل نسوا سائر اللغات فهذا هو السبب في تغير الالسنة في ولد آدم
عليه السلام من كنز الاسرار اول ما نزل على آدم عليه السلام حروف الهجاء العربية فعلم

آدم عليه السلام منها الف العربية وسائر اللغات فلغة العرب اصل وسايرها كالفروع لها
وسميت حروف الهجاء بكتاب معجم لما ورد في حديث ابي ذر رضي الله عنه قال رسول الله
اي كتاب انزله الله على آدم قال كتاب المعجم قلت اي كتاب المعجم قال ا ب ت ث ج الح
قلت يا رسول الله كم حرفا قال تسعة وعشرون حرفا قلت يا رسول الله عددت ثمانية
وعشرين حرفا فغضب حتى احمرة عيناه ثم قال يا ابا ذر والذي بعثني بالحق نبيا ما انزل الله
على آدم الا تسعة وعشرين حرفا فقلت يا رسول الله فيها الف ولام فقال عليه السلام لام الف
حرف واحد قد انزله الله تعالى على آدم في صحيفة واحدة ومعه سبعون الف ملك من خالف لام
الف فقد كفر بما انزل علي من لم يعد لام الف من الحروف فهو بريء مني وانا بريء منه ومن لم
يؤمن بالحروف وهي تسعة وعشرون الفا لا يخرج من النار ابدا فكانه قال يا محمد هذه الحروف ذلك
الكتاب الذي انزلته على ابيك يعني آدم الصفي عليهم الصلاة والسلام من شمس المعارف اول
ما تكون من الحروف الالف ومعه ثلثة آلاف ملك وثمانية املاك وجعل فيها مراتب العالم كله
وكانت الحروف في سر العقل الفا واحدا لانه حقيقة يجمع الحروف بالقوة وقال اهل التحقيق ان
اول المخاطبين هو اول المخلوقين وهو العقل الاول المحمدي وهو اول من قال بلى عند
خطاب الست بربكم من شمس المعارف اول من تكلم بفنون اللغات وانواعها آدم الصفي
عليه السلام وذلك انه لما خلق الله الاحرف جعل لها اسرارا فلما خلق آدم بث ذلك السر فيه
ولم يبثه في واحد من ملائكته فجرت الاحرف على لسان آدم بانواع اللغات فجعل لكل لغة
صورا وقد ورد في الخبر ان الله تعالى علمه سبعمائة الف لغة فلما وقع في الخطيئة سلب
اللغات الا العربية فلما قبلت توبته رد الله عليه يعني جميع الالسنة ه ذكر الامام
البوني وغيره من المحققين اول من تكلم بالعربية من ولد ابراهيم اسمعيل عم لان اسحق
بقي لسانه سريانيا وان اسمعيل الهم من يوم ولد لسان العرب وهو ابن ثلث عشر سنة
واولاد ابراهيم عليه السلام اجمعوا على لسان ابراهيم وكان عبرانيا وتزوج ابراهيم بعد وفاة

سارة

١٨

سارة بجارية من الترك يقال لها قنطورا فولد له منها سبعة اولاد اصول التواريخ اول من تكلم
بالعربية بلسان فصيح يعرب بن قحطان وبه سميت العرب عربا وقد كان عاد تكلمت بالعربية
ولم تفصح واعرب اي اظهر وبين يعرب اوائل سيوطي اول من فتق لسانه بالعربية المبينة على
ما هي عليها من النظام والفصاحة اسمعيل عليه السلام تكلم بالعربية المحضة التي نزل القرآن بها
رواه ابن عباس وقال لما انزله ابوه مع امه هاجر بمكة مرت بهم رفقة من جرهم فقالوا
فقالوا انا دونهم اي نزلوا منزلهم حتى اذ اشتب اسمعيل وتعلم العربية منهم وفتق الله لسانه
بالفصاحة ففاق العرب العاربة فكان لسانه ابين اظهرهم معجزة بديعة اوائل سيوطي
اول من تكلم بالعربية حين ظعنوا من بابل عمليق بن لوذ بن سام بن نوح عليه السلام وكان
يقال لهم ولجرهم العرب العاربة وهم الخلص ه اوائل سيوطي اول من تكلم بالعربية هود
عليه السلام يعني بعد آدم عليه السلام ولا خلاف بين الائمة ان لسان عاد وثمود ونوح وصالح
وشعيب ومدين عربي كل ما ارسل منهم من ارسل الا بلسان قومه وكانوا من العرب اوائل سيوطي
اول من تكلم بالعربية حوراء من حور الجنة يعني من الاناث وذلك انه جاء في الخبر ان آدم عليه السلام
لما مرض مرض الموت تمنى من ثمار الجنان فارسل اولاده في كل طرق ان ياتوا بمثل شيء من
الثمار وكان شيث عم عنده فقال لي ادع الله ان يرسل من ثمرات الجنة فقال شيث
عليه السلام ادع انت يا صفي الله فقال آدم الصفي عليه السلام استحيي من الله لما جرى لي من
اكل الشجرة بلا امر فدعى شيث عليه السلام فصعد الجبل فاطلع على شيء من الثمار فراى ان
جبريل عليه السلام يجيئ وطبق من ثمار الجنة على راس حوراء من حور الجنة فاكل آدم من
هذه الثمار وسال الله تعالى ان يتزوج تلك الحورية من شيث عليه السلام فاجابه تعالى فكان
اول من تكلم بالعربية من النساء من هذا الاعتبار الجزئية الاولية قال اهل التحقيق يمكن
التوفيق والتطبيق بين الاوائل بالوجوه المختلفة والاعتبارات المتعددة فيكون كل
من تلك الاوائل مقدما بالنسبة اي بجزء فالشيء مقدم من وجه ومؤخر من وجه من مشي

اول من تكلم بالعربية الملائكة الذين يحملون العرش واكثر الملائكة بالسريانية اخرجه السيوطي عن ابي امامة في كتاب الحبائك في احكام الملائكة

قبل قحطان بن هود وقيل هود وقيل اخوه وقيل من ذريته وقيل من العرب ... السريانية اي العربية فهم تغير اللغة للسيوطي

على المراتب والنسب فقد تجلى من كثير من المعضلات والمشكلات تطبيقا وتوفيقا بين الاخبار
المختلفة وقيل ولذا ادريس عليه السلام من تلك الحوراء ولهذا السر تجلى صعد السماء
ودخل الجنة وبقي فيها مخلد الغلبة الملكية الجنانية والمشهور الاصح انه سبط شيث
عليه السلام ويمكن ان يقال ان امه من بنات شيث عليه السلام وفي تولد حوراء الجنة نظر ويمكن
ان يكون معجزة لآدم عليه السلام ذكره بعض المحققين في الفص الادريسية من شرح فصوص
الحكم اول من تكلم بالعربية المحضة اسمعيل عليه السلام قاله ابن عباس رضي الله عنهما قال الامام
الهمام الفهامة والبحر الحبر العلامة في كتب عجائب اللغة اراد ابن عباس رضي الله عنهما
عربية قريش التي نزل بها القرآن واما عربية قحطان وحمير فكانت قبل اسمعيل عليه السلام
واخرج الامام في المزهر نقلا عن ابي الحسن الاشعري ان الله تعالى علم آدم اسماء جميع الاشياء
واسماء جميع المخلوقات بجميع اللغات العربية والفارسية والسريانية والعبرانية والرومية
والتركية والقبطية وغير ذلك فكان آدم واولاده يتكلمون بانواع الالسن
ثم ان اولاده تفرقوا في الدنيا وعلق كل واحد منهم بلغة من تلك اللغات فغلبت
عليه واضمحل عنه ما سواه لبعد عهدهم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان آدم عليه السلام كان لغته في الجنة
العربية المحضة فلما عصى سلب العربية فتكلم بالسريانية فلما تاب رد الله عليه
العربية من مزهر اللغة للسيوطي رحمه اول اللسان الذي نزل به آدم من الجنة عربي
الى ان بعد وطال العهد حرف وصار سريانيا وهو منسوب الى ارض سورية وهي ارض
الجزيرة كان بها نوح عليه السلام وقومه قبل الغرق وكان يشاكل اللسان العربي الا انه
محرف وكان لسان جميع من في سفينة نوح عليه السلام الا رجلا واحدا يقال له جرهم
لسان العربي الاول فلما خرجوا من السفينة تزوج ارم بن سام بعض بناته
فمنهم انتشر اللسان العربي الاول وبقي اللسان السرياني في ولد ارفخشذ بن سام
الى ان وصل الى قحطان من ذريته وكان باليمن فنزل هناك عاربة وعاربا وهي

للملتص

١٩

للملتص من العرب وهم تسع قبائل من ولد ارم بن سام بن نوح عليه السلام وهي عاد وثمود واميم
وعبيل وطسم وجديس وعمليق ووبار وجرهم التي نشأ اسمعيل عليه السلام فيهم وتزوج
منهم حين نزلوا عليه بمكة شرفها الله تعالى ظاعنين من اليمن الى الشام والقسم الثاني
من العرب المتعربة قال في الصحاح وهم الذين ليسوا بخلص وهم بنو قحطان والقسم الثالث
المستعربة وهم الذين ليسوا بخلص ايضا وهم بنو اسمعيل وهم ولد معد بن عدنان ابن اد
قال ابن دريد في الجمهرة العرب العاربة سبع قبائل عاد وثمود وعمليق وطسم وجديس
واميم وجاسم وقد انقرض اكثرهم الا بقايا متفرقين في القبائل ذكره السيوطي ر
اول من انعدل لسانه من السريانية الى العربية يعرب بن قحطان ولذا سمي بيعرب
وهو اول من تكلم بها قيل في سبب العدول ما اخرجه العسكري في تاريخه عن انس رضي الله
عنه قال لما حشر الله الخلائق الى بابل بعث اليهم ريحا فاجتمعوا ينظرون لماذا حشر
واليه فنادى مناد الا من جعل المغرب عن يمينه والمشرق عن يساره واقتصد الى البيت
الحرام بوجهه فله كلام اهل السماء فقام يعرب بن قحطان فقال له يا يعرب بن قحطان انت
هو فكان اول من تكلم بالعربية فلم يزل المنادي ينادي من فعل كذا فله لسان كذا
حتى افترقوا الى اثنين وسبعين لسانا وانقطع الصوت وتبلبلت الالسن فسميت
بابل فكان اللسان يومئذ بابليا فقط وتوقفت الالسن بعد الحشر المذكور مطلب علمي
حكى الامام علم الاسناد ابي منصور الماتريدي قال في شرحه اسمها الجمهور الاعظم من الصحابة
والتابعين من علماء المفسرين قالوا ان اللغات كلها توقيف من الله تعالى اما بالوحي الى
بعض الانبياء او بعلم ضروري لدني خلقه في بعض عقول البشر او بخلق الاصوات في بعض
الاجسام المستقيمة وعلى هذا قول الاشعري ان اللغات باسرها توقيفية كما سبق
واختلفوا في لغات العرب فمنهم من قال هي اول اللغات وكل لغة سواها حدثت اما
توقيفا او اصطلاحا واستدلوا بان القرآن كلام الله تعالى وهو عربي وهو دليل على ان لغة

العرب بسبق اللغات وجودا ومنهم من قال لغة العرب نوعان احدهما عربية حميرية وهي
التي تكلموا بها من عهد هود عليه السلام ومن قبله وبقي بعضها الى وقتنا والثاني العربية المحضة التي
نزل بها القرآن واول من اطلق لسانه بها اسمعيل عليه السلام فعلى هذا القول يكون توقيف
اسمعيل عليه السلام على العربية المحضة اما ان يكون اصطلاحا بينه وبين جرهم النازلين عليه
بمكة واما ان يكون توقيفا من الله سبحانه وهو الصواب عند المحققين من الائمة الكرام
للهداية ولا عبرة لمن قال ان اصل اللغات انما هو تواضع واصطلاح لا وحي وتوقيف
مطلب تنبيه قال السيوطي في كتاب عجائب اللغة ولعل ظانا يظن ان اللغة التي دللنا
على انها توقيف انما جاءت جملة واحدة وفي زمان واحد وليس الامر كذا بل وقف الله تعالى
وجل آدم عليه السلام على ما شاء ان يعلمه اياه مما احتاج الى علمه في زمانه وانتشر من ذلك
ما شاء الله ثم علم بعد آدم من عرب الانبياء نبيا نبيا صلوات الله عليهم ما شاء الله ان
يعلمه حتى انتهى الامر الى سيدنا ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم فاعطاه الله من ذلك
ما لم يؤته احدا قبله تماما على ما احسنه من لغات العرب العاربة والمستعربة قال القاضي في
الشفاء الفرد اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم وخص ببدائع الحكم و
علم السنة العرب العاربة للخاص بخبرها من القبائل باسرها فكان يخاطب كل امة بلسانها
ويحاورها بلغاتها وبيان اصطلاحاتها وكان يخبر عن جميع الالسن بل عن السن الطيور
والسباع والحيوان بل عن نطق الجمادات وانواع تسبيحها **فائدة** قال اهل التحقيق
لقد قر الامر قراره واحاط كل مركز مداره في خير القرون وهو القرن المحمدي فلا يعلم لغة
من بعده حدثت فان يتكلم اليوم متكلم وجد من نقاد العلم من ينفيه ويرده وقد كان
في زمان الصحابة من البلغاء والفصحاء من ينظر في العلوم الشريفة ما لا خفاء به وما
علمناهم اصطلحوا على اختراع لغة او احداث لفظ لم تتقدمهم وعلوم ان حوادث العالم
لا تنقضي الا بانقضائه ولا تزول الا بزواله وفي كل هذا دليل على صحة ما ذهب اليه من

ان اللغات

ان اللغات توقيف ووحي والهام فليحفظ ذلك **واما سبب** اختلاط الالسنة وتفرقها ما
ذكره اصحاب التفاسير في قوله تعالى فخر عليهم السقف الآية قالوا ان نمرود بن كنعان بنى
صرحا ببابل طوله في السماء خمسة آلاف ذراع وعرضه ثلثة آلاف وكان لسان الناس يومئذ بالسريانية
فاهب الله الريح عليه فالقت رأسه في البحر وخر عليهم الباقي وهم تحته وسقط الصرح وتبلبلت
السن الناس من الفزع وصياح الرياح فاختلط لسانهم فتكلموا بثلثة وسبعين لسانا بحيث
لم يعرف احد منهم لسان الآخر لتبلبل السن الناس ولذا سميت تلك البقعة ببابل **اول من تكلم**
بعد ادريس اللغة الاسماعيلية المبينة في قريش سيد الكونين والفريقين من عرب ومن
عجم انه قال صلى الله عليه وسلم كانت لغة اسمعيل قد درست فجاء بها جبريل فحفظنيها وقال
مثلت لي امتي في الماء والطين وعلمت الاسماء كلها كما علم آدم الاسماء كلها عن جعفر
الصادق رضي الله عنه علم الله آدم الاسماء بالقلم الذي في اللوح المحفوظ وبذلك القلم علم رسول الله
صلى الله عليه وسلم الاسماء كما اشار سبحانه في كتابه علم بالقلم وهو القلم الالهي التقديري
الاحاطي اللوحي الاولي النوري الاحمدي وعن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير
قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها قال هي هذه الاسماء التي يتعارف بها الناس كانسان
ودابة وارض وسماء وسهل وبحر وجبل وجمل واشباه ذلك من الامم وغيرها وعنه ايضا
قال علمه اسم كل شيء حتى القصعة والقصيعة والفسوة والفسية وعلمه في تلك
الاسماء الف حرفة وعن سعيد بن جبير رضي الله عنه علم آدم من اسماء المخلوقات ما لم تعلم
الملائكة فسمى كل شيء باسمه والجأ كل شيء الى جنسه فكل شيء سمى آدم فهو اسمه
الى يوم القيمة وجعل يدعو كل شيء باسمه وهو يمر بين يديه فعلمت الملائكة انه
اكرم على الله واعلم منهم وعن بعض المفسرين علمه اسماء ذريته واسماء الملائكة والنجوم
والافلاك وما فيها الا انه خليفة في خليقة ذكره الامام في المزهر وقال وفي هذه فضيلة
عظيمة ومنقبة شريفة لعلم اللغة واهلها لانها اس العلوم ومدارها **الفصل الخامس**

اول الكتب السماوية وافيها بالاعجاز وجمعها لجميع الكمالات الدينية والدنيوية بالآي والسور والمعصوم من التبديل والتغيير القرآن الكريم والفرقان الحكيم لا التبديل ولا التغيير بطول مرور الزمان نظم النثر بمعجزة باقية ولوح الكائنات مزدبلا عنها دعوى مجمع كمالات للمعارضين الى يوم الدين الكتب الالهية مندرجة فيه منها

فسوة ريح ساكنة تخرج من السفلى بغير صوت منها

اول اية نزلت على آدم يوم بسم الله الرحمن الرحيم قد علمت ان ذو بني اللغة بيان رما وامت عليها شمس المعارف

في الاوائل المتعلقة بالكتب اي كتاب نزل اولا ومن كتب اولا وعلى من نزل اول من وضع
الكتاب العربي والسرياني والكتب كلها يعني بانواع الاقلام والالسن آدم الصفي عليه السلام قبل
موته بثلثمائة سنة كتبها في طين ثم طبخ فلما اصاب الارض الغرق وجد كل قوم كتابا فكتبوه
من خط آدم عليه السلام فاصاب اسمعيل عم الكتاب العربي وكان ذلك من معجزات آدم عم
وكان وجدان اسمعيل كتاب العربي معجزة باهرة له عم من مزهر اللغات اول ما نزل على آدم
عم عشر صحف في اول ليلة من شهر رمضان وكان فيها سورة مقطعة الحروف وهو اول
كتاب نزل وفيه الف لغة فيه الفرائض والسنن وتفسير الحروف والوعد والوعيد واخبار
الدنيا والآخرة فقد بين في ذلك اهل كل زمان وصورتهم وسيرتهم مع انبيائهم وملوكهم
وما يحدث في الارض حتى الماكل والمشارب فاخبر آدم ذلك كله وعرف ما يكون في
اولاده وكان في الصحف الحروف التسعة والعشرون من تفسير الفصول اول كتاب نزل
على آدم عم حروف المعجم كانت الحروف تتشكل لآدم عليه السلام في قوالب نورانية عند
ارادة مسماها وهي خاصة اختصه الله بها وانزل عليه تحريم الميتة والدم ولحم
الخنزير وحروف الهجاء في احد وعشرين صحيفة من بحر الوقوف في علم الحروف لاحمد البوني
قدس سره اول من وضع الكتاب العربي اسمعيل عم وضعه على لفظه ومنطقه وكتابه كان
موصولا يعني انه وصل فيه جميع الكلمات ليس بين الحروف فرق هكذا بسم الله الرحمن الرحيم
ثم فرقه من ابنه هميسع وقيذر ذكره السيوطي في المزهر اول من وضع الكتاب العربي ابجد
وهوز وحطي وكلمن وسعفص وقرشت وكانوا ملوكا فسمي الهجاء باسمائهم وقال
المسعودي في تاريخ ابجد ملكا مكرما بالحجاز وكان هوز وحطي ملكين بارض الطائف
والنجد وكلمن وسعفص وقرشت كانوا ملوكا بمصر وكانوا آل مرامر بن مروة من
العرب العاربة وقد كان يسمى لكل واحد من اولاده بكلمة من ابجد وهم ثمانية فمن علماء
الناس من جعلها كلمات عربيات ومنهم من جعلها عجميات وقد قيل غير ذلك في هذا

الحروف

الحروف ذكره السيوطي في عجائب التلقة اول كتاب نزل الله من السماء ابو جاد ذكره
السيوطي عن ابن عباس رضي الله عنهما وقال قد جرى ابو جاد على لفظ لا يجوز ان يكون الا عربيا
تقول هذا ابو جاد ورأيت اباجاد ومررت بابي جاد واختلف في معناه قال ابن عباس رضي
الله عنهما اب جد اي بني آدم من النهي بنسيانه وجد في اكل الشجرة هوز اي نزل من السماء
الى الارض حطي فحطت عنه ذنوبه بالتوبة كلمن اي اكل من الشجرة ومن عليه ربه
بالتوبة سعفص اي اخرجه ربه من نعيم الجنة الى كد الدنيا قرشت اي اقر بالذنب
وسلم من العقوبة وقيل كلمات ابجد اسماء ملوك اصحاب الايكة من العمالقة وقيل من غيرها
وورد في الخبر خذوا معنى ابجد ففيه عجائب كثيرة الف آلاء الله باء بهجة الله جيم مجد الله
دال دين الله هاء هاوية واو ويل زاوية من النار ولها سبعة ابواب الى غير ذلك
ذكره صاحب تفسير التذكير اول موضع وضع فيه الكتب وانفجرة منه ينابيع الحكمة كان
الهند على انه نزل آدم عم وحج البيت مرارا راجلا ثم هاجر الى الحرم الشريف لشرفه وفضله
على جميع الارضين وهو اول المهاجرين من نسل الجواهر والمكان عليه السلام الله الجنان فالهجرة
سنة من الانبياء والمرسلين صلوات الله عليهم اجمعين من اصول التواريخ الفصل السادس
في الاوائل المتعلقة بالخط والقلم وانواع الكتابة وما يتعلق بها كتاريخ الكتاب
وختمه اول من كتب آدم عليه السلام ولا شك كل كمال بشري من الحرف الآدمية والصناعات
البشرية التي تحتاج اليها ذريته من جهة المعاش كان ابونا آدم عم اخذها وكشفها
من حضرة تعليم الاسماء الكلية علمه الله تعالى حين علمه الاسماء الف حرفة كما ذكره الامام
في المزهر اول من خط بالقلم ادريس عم الحديث عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه اول من كتب
الكتاب العربي والسرياني والكتب كلها آدم عم قبل كان آدم يخط بالبنان و
يرسم الخطوط على الالواح ويطبخها ويكنزها للاولاده وكانت اولاده يتلقفها بالوصية منه
وبعضه بالقوة القدسية القابلية البشرية من معادن تعليم حضرات الاسمائية

لبني والباقي ... من ... غام بالفارسية والبنان ... بنانه ... الكتبه

الكتابة وكان اقرب عهداً الى ادريس عليه السلام ولذلك اشتهر منه من الحرف ما لم يشتهر من غيره
كالخط والخياطة والسيف والسرج وآلات الحروب اصول تواريخ اول العرب كتب به
بالعربية حرب بن امية قيل لابن عباس رضي الله عنهما معاشر قريش من اين اخذتم
هذه الكتابة العربية قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم وتجمعون منها ما اجتمع وتفرقون
ما افترق مثل الالف واللام قال اخذناه من حرب بن امية قال فمن اين اخذوه قال من
عبد الله بن جدعان وهو اخذه من طريق كانت الوحي لهود النبي عليه السلام ذكره السيوطي
في المزهر اول من كتب بخطنا هذا رجلان طائيان مرامر بن مروة واسلم بن جدرة ثم
علموه اهل الانبار فتعلمه حرب بن امية اخت ابي سفيان فتعلمه جماعة من اهل مكة
فلذلك كثر من يكتب بمكة من قريش مزهر سيوطي اول من كتب بمكة السكن اللهم امية
بن ابي الصلت الى ان جاء الاسلام فكتب اي في صدور الكتب واوائلها معانيها حتى نزلت
آية الرحمن وهي بسم الله الرحمن الرحيم مزهر سيوطي اول من اشتهر بالكتابة في الاسلام من الصحب
الكرام عمر وعثمان وعلي وابي بن كعب وزيد بن ثابت رضي الله عنهم مزهر سيوطي
اول من زاد في صدر الكتاب بعد الحمد له واسأله ان يصلي على محمد عليه الصلاة والسلام
هارون الرشيد اوائل سيوطي اول من كتب في آخر الكتب كتب فلان بن فلان ابي بن كعب
رضي الله عنه اول من ختم الكتب من قريش سيد العالمين رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
اراد مكاتبة الملوك في يدعوهم الى الاسلام فقيل له انهم لا يقرؤون كتابا الا مختوما فاتخذ
الخاتم الشريف فكتب الى الملوك يدعوهم الى الاسلام وكان خاتمه من فضة فصه منه وفي رواية
كان فصه حبشياً من حجر او عقيق عليه ثلاثة اسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر

خاتم النبي عليه السلام

وكان اذا دخل الخلاء ينزعه لان فيه اسم الله الاعظم كان يتختم في يمينه ثم بعد رحلته الى
جوار رحمة الله وقربه كان خاتم الشريف في يد ابي بكر وعمر ثم في يد عثمان رضي الله تعالى عنهم
فوقع من يده في بئر اريس فلذا اختل امر الخلافة في زمن عثمان رضي الله عنه كما اختل

ملك

ملك سليمان عليه السلام بذهاب خاتم الملك قيل كان هذا سبب الغلاء اختل امر الخلافة ولو لم
يقع خاتمه صلى الله عليه وسلم في البئر لانتظم امر الخلافة في امته الى يوم القيمة ولكن كان امر الله قدرا
مقدوراً لا مرد لقضائه تعالى اول من ورخ بالهجرة عمر رضي الله عنه بمشورة علي رضي
الله عنه سنة ست عشر وسبب ذلك كتب ابو موسى الاشعري رضي الله عنه الى عمر رضي الله عنه
انه يأتينا كتب ما نعرف تاريخها فاستشار عمر فقال بعضهم ارخ بمبعث النبي صلى
الله عليه وسلم فانه فرق بين الحق والباطل فارخ به اوائل سيوطي اول من ورخ
الكتب يعلى بن امية وهو باليمن في زمن عمر رضي الله عنه اوائل سيوطي رحمهم اول
من تكلم على رسوم الخط وقوانينه وجعل انواعا رجل يعرف بالاحول المحرر من جماعة
البرامكة فلما رتب الاقلام جعل اول الاقلام الثقال قلم الطومار وقلم الثلث وقلم
السجلات وقلم العهود وقلم المؤامرات والامانات وقلم الديباج وقلم المدبج وقلم المرصع
وقلم الترياشي وهو احسن الاقلام وقلم الغبار والنرجس والبياض والحواشي ونحو ذلك غير
ينتهي الى عشرين قلما اوائل السيوطي اول من نقل الكوفي الى الخط المعهود الآن
الوزير ابو علي ابن مقلة وقيل اخوه الحسن وقيل الياقوت المستعصمي اوائل سيوطي
اول من امر طي الكتاب اي نسخة الكتاب قبل تبيضه زياد حين املى كاتبه كتابا الى
معاوية رضي الله عنه فسها فكتب الكاتب بسهوه فلما وصل الى معاوية فرأى
سهوه وخلله فكتب الى زياد ان تكتبوا كتابا الا جعلتم له نسخة يعني مسودة فكان
اول من وضع هذا النسخ معاوية رضي الله عنه بامره الكتاب عند امراء خلفه اوائل
سيوطي اول من اتخذ الدفاتر لامور المملكة يوسف الصديق يوم حين ولي خزائن
ملك مصر كما قال تعالى حكاية عنه اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم اي
كاتب حاسب وقال تعالى يزيد في الخلق ما يشاء قال بعض المفسرين الخط الحسن وقال
بعضهم الصوت الحسن قال الحكيم القلم طبيب الكلام وصائغ الكلام القلم لمحة الضمير ووحي

الذكر ومعبر العقل ومستودع السر وترجمان وعنوان المعارف قال ارسطاطاليس الحكيم
عقول الرجال تحت اسنان اقلامها والخط للبدن وللخلد ترجمان وهو قيد العلوم
والحكم اول من وضع الكتابة بالخط العربي اسمعيل عم وكانت الانبيا عليهم السلام اقلام
مختلف كان قلم آدم عليه السلام سريانيا وقلم شيث عليه السلام صوليانيا وقلم ادريس
عليه السلام بربريا وقلم نوح عليه السلام رزميا وقلم ابراهيم عليه السلام بربهميا وقلم
اسحق يونانيا وقلم موسى عليه السلام عبريا وقلم داود عم عزبريا وقلم سليمان عم
كاهنيا وقلم عيسى عليه السلام روميا وقلم شمعون عليه السلام افرنجيا وقلم جرجيس قبطيا
وقلم دانيال ارمنيا وقلم رسول الله صلواة الله عليه عربيا وهو افضل الاقلام
كما انه افضل الانبيا صلواة الله عليه وعليهم اجمعين ذكره احمد البدني رحمه في كتبه
اول من كتب بالفارسية طهمورث ثالث ملوك الفرس وطهمورث ابن ابو جهان
اخ جمشيد جمع بين الحكمة والخلافة كان يحارب الجن واول ملوك بني آدم كيومرث وكان
ملكه ثلثين سنة والثاني هوشنج وكان ملكه اربعين سنة وكان ملك طهمورث ستون
سنة كذا ذكره الامام الغزالي في سيرة الملوك وكان الملوك الداداتية على شريعة انبيا
آدم لهم وراثة حكمية وسهام سمائية وتصرفات روحانية ولذا كانوا يحاربون الجن
الى ان غير الدين في آخره جمشيد تجبر وطغى وارسل اليه شداد من اليمن الضحاك
فقتله شر قتلة ففسد الدين في الملك العجمي الى ان اقامه افريدون كان صاحب الدين
الحق والعلم والعدل حفر العادت وضرب باسمه الدرهم والدينار فشكره اهل العالم
باسره كما ذكره صاحب التواريخ اول ما خلق الله البردي من الاشياء النباتية وهو القصب
ثم خلق من ذلك البردي القلم ثم قال اكتب ما يكون الى يوم القيمة ذكره السيوطي عن
مجاهد في كتاب الهيئة السنية اول ما خلق الله القلم فجرى بما هو كائن الى يوم
القيمة كذا ورد في الخبر عن سيد البشر صلى الله عليه وسلم قال العلماء ليس شيء افضل من

القلم

العلم من الكمالات الصناعية البشرية لان به يمكن اعادة السالف والماضي وكفى من فضله
وشرفه ما اقسم الله به في كتابه ن والقلم وما يسطرون وقال عز من قائل الذي
علم بالقلم ما قيل في الغاز القلم واهيف مذبوح على صدر غيره ** يترجم عن ذي منطق
وهو ابكم ** تراه قصيرا كلما طال عمره ** ويفصح بليغا وهو لا يتكلم لبعض الفضلاء
بصير بما يوحي اليه وماله ** لسان ولا قلب ولا هو سامع ** كان ضمير القلب باح
بسره ** اليه اذا ما حركته الاصابع ولبعضهم وذي نحول ساجد راكع ** اعمى
بصير دمعه جاري ** ملازم الخمس لاوقاتها ** مجتهد في طاعة الباري لغاز بن
القلم اذ قطعه

الفصل السابع في الاوائل المتعلقة بالاشعار والشعراء

ولو احق الشعر من العروض وفنون الشعر اول من نطق بالشعر ابو البشر
الصفي عم ذكره ابن جرير الطبري في تفسيره عن علي رضي الله عنه قال لما قتل
قابيل اخاه هابيل بكى آدم عم وجزع واسف على فقده ورثاه بشعر عربي
اي ينسب الى آدم عم وهو هذه شعر تغيرت البلاد ومن عليها ** فوجه
الارض مغبر قبيح ** تغير كل ذي طعم ولون ** وقل بشاشة الوجه الصبيح ** بدل
اهلها اثلا وخمطا ** بجنات من الفردوس فسيح ** وجاورنا عدو ليس ينسى ** لعين لا يموت
فنستريح ** وقاتل قابيل هابيل ظلما ** فوا اسفا على الوجه المليح ** فمالي لا اجود بسكب
دمعي ** وهابيل تضمنه الضريح ** ارى طول حياة علي غما ** وما انا من حياتي مستريح
قال المسعودي رحمه الله وجدت في عدة من كتب التواريخ والسير ان آدم عم لما نطق
بهذا الشعر اجابه ابليس حيث يسمع صوته ولا يرى شخصه وهو يقول اي بالهاتف
والهاتف لما يرى شخصه ويسمع صوته شعر تنح عن البلاد وساكنيها ** فقد في الارض
ضاق بك الفسيح ** وكنت وزوجك الحوا فيها ** وآدم من اذى الدنيا مريح
فما زالت مكايدي ومكري ** الى ان فاتك الثمن الربيح ** فلولا رحمة الجبار اضحى

بلغك من جناب الخلد نحن اباها بل قد قتلا جميعا وصار الحي بالموت الذبيح فلما سمع ادم هاتم ذلك ازداد حزنا وجزعا على الماضي والباقي وعلم ان القاتل مقتول فاوحى الله اليه اني مخرج منك نوري الذي اريد به السلوك في القنواة الطاهرة والارومات الشريفة واباهي به الانوار واجعله مجمع الاسرار ومطلع الانوار واجعله خاتم النبيين ورحمة للعالمين واجعل له خيار الامة واخيار الائمة الخلفاء الراشدين اختم الزمان بمدتهم واغص الارض بدعوتهم وانبرها بشيعتهم يا ادم قم فتطهر وتطهر وقدس وسبح ثم اغش زوجك على طهارة منها فانه وديعتي تنتقل منكما الى الولد الكائن بينكما فواقع ادم حواء عليهما السلام فحملت لوقتها واشرق جبينها وتلالا النور في مخايلها حتى اذا انتهى حملها وضعت شيث اتم الذكران وقارا واحسنهم صورة واعدلهم خلقا وخلقا مجللا بالنور والهيبة فانتقل النور اليه ثم بعد ذلك انتقل من صلب طاهر زكي الى رحم طاهر سني فكانت الوصية جارية متنقلة في القرون السالفة بين الاباء النبوية والاسلامية الى ان ادى الله النور المحمدي والجوهر الاول الاحمدي الى عبد الله بن عبد المطلب ثم الى محله المهتاب وهو الوجود الاكمل والجوهر الاول اعني سيد الكونين رسول الله صلى الله عليه وسلم ربيع التاريخ اول من قصد القصائد وذكر الوقائع امرؤ القيس لم يكن الاوائل العرب من الشعر الا الابيات يقولها الرجل في حاجته وتعزيته ومناحته وغير ذلك من مزهر اللغة اول من قصدت فيه القصائد وطول الشعر على عهد عبد المطلب وهاشم بن عبد مناف وامتلاء الكون من الشعراء والفصحاء حتى صار الشعر كالذين يفتخرون به ويتسابقون اليه الى ان جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعجزة القران فعارضوه بالشعر فاعجزهم بفصاحته وبلاغته وقطع دعاوي معارضيه فلم ياتوا بمثل اقصر سورة منه ولا بما يقاربه فصاحة واعجاز القران معجزة

باقية

باقية في صفحات الكون الى اخر الدهر فافهم مزهر اللغة اول من لطف المعاني في الشعر واستوقف على الطلول ووصف النساء بالظباء والمها والبيض امرؤ القيس قال علي رضي الله عنه رايته احسن الشعراء لانه قال ما لم يقولوا احسنهم نادرة واسبقهم بادرة لم يقل الرغبة ولا الرهبة وقال العلماء بالشعر ان امرأ القيس لم يتقدم الشعراء ولكنه سبق الى الاشياء فاستحسنها الشعراء واتبعوه فيها وهو اشعر الشعراء في الجاهلية وقيل في حقه على لسان النبوة ان امرأ القيس بيده لواء الشعر لحديث مزهر اللغة اول من احكم قوافي الشعر امرؤ القيس وهو مقدم الشعراء عند علماء البصرة والاعشى عند علماء الكوفة وزهير عند اهل الحجاز واهل البادية مزهر اللغة اول من طول الرجز الاغلب العجلي وقيل هو اول من رجز والاغلب في صنعة الرجز كامرئ القيس في صنعة الشعر والشعر والرجز قديمان والاولية بالنسبة الى الازمنة المختلفة والطبقة المعتبرة مزهر اللغة اول من ارق الشعر والمراثي مهلهل بن ربيعة وكان امرؤ القيس بعده بزمان اوائل سيوطي رحمه اول من كذب في شعره مهلهل بن ربيعة ولا شك ان الشعراء هم الكذابون وجاء في التورية اية وهي ابو ذويب مؤلف زورا وكان اسم الشاعر بالسريانية وقيل اشعر الناس اربعة امرؤ القيس والنابغة وطرفة ومهلهل واشعر الاسلاميين حسان بن ثابت باجماع الائمة الفضلاء حسان بن ثابت رضي الله عنه وللشعراء اربعة طبقات جاهلي قديم ومخضرم وهو الذي ادرك الجاهلية والاسلام واسلامي ومحدث وللشعر والشعراء طبقات ذكرها علماء الشعر في كتبهم وانما سمي شاعرا لانه يشعر بما لا يشعر له غيره من طبقات الشعراء اول الشعراء الاسلاميين المخضرمين حسان بن ثابت رضي الله عنه اول الشعراء المحدثين بشار بن برد اوائل سيوطي رحمه اول من نظم الشعر الفارسي ابو العباس بن جبوذ المروي ذكره السيوطي في الاوائل وغيره في طبقات شعراء العجم اول من وضع المعمى الحسين بن عبد السلام الجندي بابوريه

وهو اول من كثر المعمى في المشرق ويعلي بن سعيد في المغرب ذكره السيوطي وغيره اول
من فسر الشعر تحت كل بيت ابو الخطاب الاخفش وكان الناس يعرفون ذلك قبله
مزهر اللغة اول من صنع الموشحات الاندلسية ابو عمر وصاحب العقد في صدر المائة
الثالثة اوائل سيوطي اول من وضع علم العروض ودون فيه دواوين الشعر الخليل مات
سنة خمس وسبعين ومائة مزهر اللغة اول طبقة من الشعراء الذين يعول على كلامهم
ويستشهد به طبقة امرئ القيس وجاهلي قديم ثم طبقة المخضرمين ثم طبقة الاسلاميين ثم
طبقة المحدثين ولكل واحد منهم طبقات قال بعض الفضلاء الاعشى اشعر شعراء
الجاهلية فقيل هذا بن الخبر النبوي ان امرء القيس بيده لواء الشعر فقال بهذا الخبر صح الاعشى
ما قلت وذلك انه ما من حامل لواء الا على راسه امير فامرؤ القيس حامل اللواء والاعشى
الامير مزهر اللغة **الفصل الثامن من الاوائل فيما يتعلق بالاسلام** من آمن اولا واظهر
الاسلام من الرجال والنساء والصبيان واهل الفترة والهجرة وما يتعلق بهم اول
من اسلم من الرجال ابو بكر الصديق رضي الله عنه اوائل سيوطي اول من اسلم من الصبيان
علي الوصي رضي الله عنه اوائل سيوطي اول من اسلم من النساء خديجة الكبرى رضي الله عنها
اوائل سيوطي اول من اسلم من العبيد بلال الحبشي رضي الله اوائل سيوطي اول من اسلم
من الموالي زيد بن حارثة رضي الله عنه اوائل سيوطي اول امرأة اسلمت بعد خديجة
ام الفضل زوجة عباس رحمه اوائل سيوطي اول اهل القبلة استجاب لرسول الله
صلى الله عليه وسلم • خديجة بنت خويلد رضي الله عنها قال الواقدي اختلف • اصحابنا
في ثلثة نفر ايهم اسلم اولا واتفق اصحابنا على خديجة رضي الله عنها والخلاف في ابي بكر
وعلي وزيد اوائل سيوطي اول من اسلم من الناس بعد خديجة علي رضي الله عنه
قال ابن عباس رضي الله عنهما اوائل سيوطي اول من اظهر الاسلام سبعة رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابو بكر وعمار وام سمية وصهيب وبلال والمقداد • رضوان الله عليهم

قال مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما اوائل سيوطي اول من اسلم من الانصار معاذ بن عفراء
ورافع ابن مالك رضي الله عنهما خرجا الى مكة معتمرين فذكر لهما امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاتياه فعرض عليهما الاسلام فاسلما فكانا اول من اسلم وقدما المدينة المنورة اوائل
سيوطي اول من اظهر التوحيد في الفترة في حوالي مكة والحجاز قس بن ساعدة الايادي من
اياد وكان حكيما مقرا بالبعث وقد ضربت العرب مثلا بحكمته وعقله وجاء في الخبر النبوي قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله قسا انى لارجوان يبعثه امة واحدة لحديث اصول التواريخ
اول من آمن من الجن هامة من الهام بن الاقيس بن ابليس التحق بالمومنين من الجن ومن بقي
على كفره وتمرده كان شيطانا نعوذ بالله منه وهي مسئلة خلاف بين العلماء لانه قال بعضهم لا يسلم
الشيطان ابدا ذكره الشيخ في الفتوحات المكية اول من قدم المدينة بالاسلام سعد بن زرارة
وذكر ان ابن عبد قيس خرجا الى مكة يتنافران الى عتبة بن ربيعة فسمعا برسول الله صلى الله
عليه وسلم فاتياه فعرض عليهما الاسلام وقرء عليهما القرآن فاسلما ولم يقربا عتبة ورجعا الى
المدينة فكانا اول من قدم بالاسلام المدينة المنورة • اوائل سيوطي رحمة الله عليه اول من
اسلم من الانصار بمكة ابو الهيثم ابن التيهان وكان يكره الاصنام في الجاهلية ويقول
بالتوحيد هو واسعد بن زرارة رضي الله عنهم اوائل سيوطي اول دار من الانصار اسلموا جميعا
رجالهم ونساؤهم كانت دار بني عبد الاشهل اوائل سيوطي رحمه اول ما ظهر الاسلام بمكة
واقيمت الصلوة علانية حين اسلم عمر رضي الله عنه • اوائل سيوطي رحمه اول من هاجر باهله في
اوائل الاسلام الى الحبشة عثمان بن عفان رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان
لاول من هاجر باهله بعد لوط عم اوائل سيوطي اول من اتى الحبشة من المهاجرين حاطب
ابن عمرو اوائل سيوطي اول من هاجر الى المدينة ابو سلمة بن عبد الله وفيه نزل فاما من
اوتي كتابه بيمينه الآية وهو اول من يؤتى كتابه بيمينه يوم القيمة من الاية كتاب اسباب
نزول القرآن اول من بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ابو سنان الاسدي وفيه

قال رسول الله صلعم ما دعوت احدا الى الاسلام الا كان فيه كبوة ونظر وتردد الا ما كان من ابي بكر الصديق رضي الله عنه

نزل الغار رضي الله عن المؤمنين الآية من اسباب نزول القرآن اول من خرج الى الحبشة في
في الهجرة الثانية خالد بن سعيد رضي الله عنه اوائل سيوطي رحمة الله اول من بايع ليلة العقبة
البراء بن معرور وقيل ابو الهيثم وقيل اسعد بن زرارة قال العباس رضي الله عنه حين تفاخرت
تفاخرت الاوس والخزرج لا احد اعلم مني باول من ضرب على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقد ضرب وبايع اولا اسعد بن زرارة ثم البراء ثم اسيد بن الحضير رضوان الله عن الصحابة
اجمعين اوائل سيوطي رحمة الله اول من قدم المدينة من المهاجرين ابو سلمة بن عبد الاسد
رضي الله اول ظعينة قدمت المدينة زوجة ام سلمة وقيل بنت ابي حثمة رضي الله عنها
اوائل سيوطي رحمة من قدم المدينة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو سلمة ثم عامر
بن ربيعة معه امرأته ليلى بنت ابي حثمة وهي اول ظعينة قدمت المدينة وقال البراء
بن عازب اول من قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير وابن ام مكتوم فجعلا يقرئان الناس
القرآن اوائل سيوطي اول من بايع بيعة الرضوان سنان بن ابي سنان اوائل سيوطي
اول امرأة بايعت من الانصار ام عامر الاشهلية وقيل ام سعد بن معاذ رضي الله عنها
اوائل سيوطي اول من وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم من مضر اربعمائة نفس يعني مسلمين
اوائل سيوطي اول بكر هاجرت ام كلثوم ابن ابي معيط ولا نعلم قرشية خرجت من بين
ابويها مسلمة مهاجرة الى الله ورسوله الا ام كلثوم رضي الله عنها خرجت من مكة وحدها
رضي الله عنها اوائل سيوطي اول من هاجر من الانبياء عليهم السلام بدينه ابراهيم الخليل عم
وهو ابن خمس وستين سنة او سبعين قالوا الكل نبي هجرة ولابراهيم هجرتان وهو قدوة
المهاجرين هاجر من كوثى بقرب كوفة الى حران ثم هاجر منها الى فلسطين من الشام
من تفسير شيخ اول من آمن بابراهيم سارة وهي ابنة عمه عليهما السلام من تفسير شيخ اول
من آمن بابراهيم من الرجال ابن اخته عم وكان سبب ايمانه حين رأى النار لم تحرقه من تفسير شيخ
اول مولود في الاسلام عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو من العبادلة السادة

الصحابة

الصحابة التي هم واباؤهم من الصحب الكرام رضوان الله اجمعين اوائل سيوطي اول مولود
للمهاجرين بعد الهجرة بالمدينة عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما وهو ايضا من العبادلة
اخرجه البخاري رحمة اول مولود في الاسلام بعد الهجرة نعمان بن بشير وهو اول من تصدق
بزنة شعره فضة وهو من السنة اوائل سيوطي اول مولود بالبصرة عبد الرحمن بن
ابي بكرة الثابعي اوائل سيوطي اول مولود في الاسلام بالغرب عبد الرحمن بن زياد
الافريقي اوائل سيوطي اول مولود بخصاص هم بن محرز الباهلي التابعي اوائل سيوطي
اول من آثر العزلة والخلوة عن الخلق في الاسلام من الصحب الكرام ابو ذر الغفاري
وهو قدوة زهاد الامة يأتي امام العلماء العاملين الزاهدين رضوان الله عليهم
اجمعين اوائل سيوطي اول من افشى القرآن بمكة عبد الله بن مسعود رضي اوائل
سيوطي اول من آمن بعيسى عم الحواريون وهم اثنى عشر رجلا وحواري الرجل
صفوته المصافي من فردوس المجاهدين اول من آمن من الملوك بعيسى عم ملك الروم
قسطنطين وهو اول من ثبت دين النصرانية وامر بقطع الاوثان وهدم
هياكلها وكان في اول امره مجوسيا اتخذوا ما وما فعوه على يد السقف عيسوي تودي
في الروم فتنصر وآمن وهو اول القياصرة واول من لقب بقيصر تاريخ مؤيدي
اول من صدق وآمن بعيسى يحيى عليهما السلام وهو ابن ثلث سنين وقال
بعضهم صدق وهو في بطن امه كانت ام يحيى عند مريم اذ سجد يحيى لعيسى
وكان وكل واحد منهما كان في بطن امه من تفسير ابي الليث اول من سجد
من الملائكة لآدم عم اسرافيل عم ولذلك جوزي بولاية اللوح المحفوظ
اخرجه الامام في كتاب حيوة الحيوان عن محمد بن حسن النقاش اول
من اظهر دين النصرانية من الملوك وقهر اليهود وقاتلهم لدينه ملك الروم
قسطنطين وهو الذي بنى حصن قسطنطنية وكان مؤمنا بعيسى عم قبل

قبل ان يحتل حكم الانجيل ويغير دين عيسى عم وقيل في التاريخ دخل عيسى قسطنطينية
ودعا لها بالبركة ولدخوله اخبار في تواريخ البلاد مسامرة الاخيار للشيخ الاكبر
قدس سره **الفصل التاسع في الاوايل المختصة بحضرة الوحي** والبعث المحمدي مما نزل
اولا من الاي والسور وفي اي محل نزل اولا ومن سمى المصحف مصحفا اولا ومن جمعه
وكتب اولا لحضرة الصحابة الكرام رضي الله عنهم **اول** ما خلق الله بعد القلم الاعلى اللوح
المحفوظ فحفظ بما كتب الله فيه مما كان ويكون لا يعلم ما فيه الا الله تعالى وجل من كثير
الاسرار **اول** سورة كتبت في اللوح المحفوظ فاتحة الكتاب اتقان سيوطي **اول** ما بدئ
من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم اتقان سيوطي **اول** شيء رائي رسول الله
صلى الله عليه وسلم من علايم النبوة ان قيل له استتر وهو علايم صلوات الله عليه وسلامه
فما رؤيت عورته من حينئذ من السيرة الشريفة الى التركية المنيفة اوايل سيوطي
اول خبر انتشر بالمدينة عن البعث النبوي ان امراة كان لها تابع من الجن فجاء يوما
في صورة طاير فوقع على الحائط فقالت المراة انزل فقال لا لانه بعث بمكة نبي بها
اشتهى اي قرشي يحرم الزنا للجن والانس اوايل سيوطي **اول** من قرن بنبوته
صلى الله عليه وسلم اسرافيل عم اخرجه الامام في كتاب الاتقان عن احمد بن حنبل
رحمه الله قال انزل الله على النبي صلى الله عليه وسلم النبوة وهو ابن اربعين سنة
فقرن بنبوته اسرافيل ثلث سنين فكان يعلمه الكلمة والشيء ولم ينزل عليه
القرآن على لسانه فلما مضت ثلث سنين قرن بنبوته جبرايل عليه السلام فنزل عليه
القرآن على لسانه عشر سنة اتقان سيوطي **اول** ما نزل جبرايل الامين على رسول
رب العالمين قال يا محمد استعذ بالله ثم قل بسم الله الرحمن الرحيم **اول** آية نزلت
بسم الله الرحمن الرحيم اتقان سيوطي **اول** سورة نزلت بمكة سورة اقرا باسم ربك
الذي علم بالقلم وقيل المدثر وقيل الفاتحة اتقان **اول** ما نزل من القرآن عند

ابن عباس رضي الله عنهما اقرا ثم المزمل ثم المدثر ذكره السيوطي في الاتقان **اول**
حروف المتشابهات من المقطعات في اوايل السيوطي حرف الف وهو سيد الحروف
كما ان آية الكرسي سيدة اي القرآن كما ورد في الحديث كما قال تعالى في كتابه الحكيم
الم ذلك الكتاب لا ريب فيه ذكره الامام السيوطي في الاتقان **اول** سورة نزلت
فاتحة الكتاب وعليه جم غفير من اهل التفسير نقل الكشاف عن ابن عباس في تفسير
اول ما نزل النبوة مطلقا سورة اقرا واول ما نزل للرسالة مقيدا سورة المدثر
وقيل في تطبيق الاولية بين الاخبار الواردة اول ما نزل بغير سبب متقدم موجب
سورة اقرا وبسبب متقدم المدثر وقيل ايضا في التوفيق بين الروايات **اول** ما نزل
في البيت المدثر واول ما نزل خارج البيت اقرا واول ما نزل للصلوة والدعاء
الفاتحة وللمفسرين اقوال غير ذلك في تطبيقه ذكره السيوطي في الاتقان وغيره
اول سورة نزلت بالمدينة سورة البقرة وقيل المطففين وقيل القدر اوايل
سيوطي **اول** آية نزلت في القتال قوله تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا
وقيل قوله تعالى وقاتلوا الذين يقاتلونكم وقيل غير ذلك كذا في الاتقان **اول** آية
نزلت في الخمر قوله تعالى يسئلونك عن الخمر والميسر الآية اتقان سيوطي **اول** آية نزلت
في الطعمة بمكة قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الآية وبالمدينة قوله تعالى انما حرم
عليكم الميتة الآية اتقان سيوطي **اول** مسجد بالمدينة قرئ فيه القرآن
مسجد بني زريق اوايل سيوطي **اول** سورة انزلت فيها سجدة سورة النجم
اوايل سيوطي **اول** ما نزل من سورة آل عمران هذا بيان للناس وهدى
وموعظة للمتقين ثم نزلت بقيتها يوم احد اتقان سيوطي **اول** ما نزل
من براءة لقد نصركم الله في مواطن كثيرة اتقان **اول** ما نسخ من امر الشريعة
القبلة اتقان السيوطي **اول** ما نهى الله النبي صلى الله عليه وسلم عنه

اول مسجد بالمدينة قرئ فيه القرآن مسجد بني زريق اوايل سيوطي

بعث شرب الخمر وملاقاة الرجال اسباب المفاخرة بالانساب الجاهلية اوائل سيوطي
اول من جمع القرآن بعد رحلته الى قرب رحمته صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق رضي
الله عنه قال علي رضي الله عنه رحمة الله على ابي بكر هو اول من جمع كتاب الله بالترتيب
المخصوص المقبول المجمع عليه عند الامة كافة وكان كاتبه عند جمعه زيد بن ثابت
وكان لا يكتب آية الا بعدلين شاهدين وان عمر رضي الله عنه اتى بآية الرجم
فلم يكتبه لانه كان وحده وزيد كان كاتب الوحي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذا في الاتقان اول من جمع القرآن عثمان رضي الله عنه واقتصر من سائر اللغات السبعة
على لغة قريش حين اقتتل الغلمان والمعلمون في خلافته كان يقول بعضهم لبعض ان
قرائتي خير من قرائتك يريد لغته فسمع ذلك الاختلاف عثمان رضي الله عنه فقال
هذا يكاد يكون كفرا فجمعهم على مصحف واحد وجمع المصاحف بين الناس فاحرقها
من خشية الفتنة عند اختلاف الناس وحملهم على القراءة بوجه واحد وامر بارسال المصاحف
الى اقطار الارض وان المشهور بين الناس انه جامع القرآن مطلقا وليس الامر
كذلك بل الجامع الاول على السور المرتبة الباقية في المصحف الشريف المجمع عليه الى
زماننا هذا وهو سنة سبع وتسعين وثمانمائة هو ترتيب الصديق الاكبر وجمعه هو
اكمل الخلق جزاه احسنا عنه في ذلك واكثرهم ثوابا وكان جمعه اولا على سبع لغات
لانه كان نزل على لغات قبائل شتى من اهل الحجاز تاليفا للقلوب جميعهم حكمة بالغة
منه سبحانه وتعالى فكان كل قبيلة يبدأ اول لغتها ويرجحها على غيرها فجرى الاختلاف بذلك
فاندفع بجمع عثمان رضي الله عنه واما ترتيب القرآن على لغة خاصة قريشية فهو
لعثمان رضي الله عنه ولهذا ينسب اليه الرسم فيقال هذا رسم عثماني وكلا
الجمعين توفيقي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تولاه كما اخبره جبريل الامين عما
رتبه ترتيب السور هكذا هو عند الله في اللوح المحفوظ على هذا الترتيب

فمن

فمن قدم او اخر سورة من موضعها فقد خالف نظم القرآن اتفق المحققون من
المفسرين والمحدثين انزل القرآن اولا جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا
ثم نزل مفرقا منجما على حسب المصالح ثم اثبت في المصحف على التاليف المرتب والنظم
المثبت في اللوح المحفوظ كذا ذكره الامام الهمام في كتاب الاتقان في علوم القرآن
فيطلب تفاصيله منه جزاه الله خير الجزاء اول من نقط المصحف اختلف فيه قال
السيوطي في الاتقان اول من فعل ذلك ابو الاسود الدؤلي بامر عبد الملك وقيل اول
من نقط الحسن البصري ويحيى بن يعمر وقيل نصر بن عاصم الليثي من كتاب الاتقان
اول من وضع الهمز والتشديد والروم والاشمام الخليل النحوي وقيل اول ما
احدثوا النقط عند آخر المائة الاولى ثم احدثوا الفواتح والخواتم وما كان يوقف
قبل ذلك الا النقط الثلاث على رؤوس الآيات كذا في النوع السادس والسبعين
في المرسوم الخط من الاتقان اول ما ابتدئ به بالرؤيا قبل الوحي كان في شهر مولد
قال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت في شهر ربيع الاول وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال انزل القرآن في ليلة القدر في شهر رمضان الى السماء الدنيا فدفع
الى جبريل في ليلة القدر جملة واحدة فوضعه في بيت العزة ثم جعل ينزله تنزيلا من
رأس اربعين الى ثلث وستين منجما اتقان سيوطي اول من سمى المصحف مصحفا
حين جمعه ورتبه ابو بكر الصديق رضي الله عنه فقال التمسوا له اسما فقال
بعضهم سموه سفرا فقال الصديق سموه مصحفا وكانت الحبشة يسمونه
مصحفا فوافقهم بتسميته مصحفا رضي الله عنه وارضاه وجعل الفردوس
مثواه اتقان سيوطي اول ما انزل الله في التورية من سورة الانعام عشر آيات
بسم الله الرحمن الرحيم قل تعالوا اتل الخ قال بعض المفسرين ان تلك الآيات اشتملت
على الآيات العشر التي كتبها الله لموسى عم في التورية اول ما كتب وهي توحيد الله

الي كما ذكر في الاتقان في النوع الخامس عشر اول ما فتح به التورية ما روي عن كعب
رضي الله عنه قال فتحت التورية بقوله تعالى الحمد لله الذي الى قوله يعدلون كذا
ذكر في الاتقان اول ما قرء وحفظ من القران يعني في اول الاسلام السور العتاق
الثلاث كما روي في صحيح البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه انهن من العتاق
الاول وهن من تلادي يعني سورة بني اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبيا
يريد انهن من اوائل السور المنزلة في اول الاسلام اراد بالعتاق جمع عتيق
والعرب تسمي كل شيء بلغ الغاية في الجودة عتيقا والتلاد ما كان قديما من
المال يريد تفضيل هذه السور لما يتضمن من ذكر القصص واخبار الانبيا عليهم
واخبار الامم ذكره الامام في كتاب حيوة الحيوان في باب العين منه بتفصيله
اول ما نزل من القران سورة من المفصل فيها ذكر النار والجنة حتى اذا ثاب
الناس الى الاسلام نزل الحلال والحرام ولو نزل اول شيء لا تشربوا الخمر لقالوا
لا ندع الخمر ابدا ولو نزل لا تزنوا لقالوا لا ندع الزنا ابدا قال الامام رأيت
هذه الحكمة مصرحا بها في الناسخ والمنسوخ للمكي اخرجه البخاري عن عائشة
رضي الله عنها اتقان اول من يرفع رأسه جبريل عم عند سجود الملائكة عند نزول
الوحي من حضرة الغيب اخرجه الامام الطبراني في الحديث المرفوع اذا تكلم الله بالوحي
اخذت السماء رجفة شديدة من خوف الله تعالى فاذا سمع بذلك اهل السماء
صعقوا وخروا سجدا فيكون اولهم يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله من وحيه
بما اراد فينتهي به على الملائكة كلما مر بسماء سأله اهلها ماذا قال ربنا قال
الحق فينتهي حيث امر قلت قوله اول من يرفع رأسه جبريل هذا يدل على مرتبة
الامامة للملائكة ودليل فضل جبريل عليهم لان الامام المقدم هو اول من يرفع
رأسه فافهم وذكر الامام في الاتقان عن بعض الثقات انه لم ينزل الوحي الا بالعربية

ثم يترجم

ثم يترجم كل نبي لقومه بلسانهم اول ما نسخ به الشرايع نوح عم وكان قبل ذلك
لم يحرم تزوج الخالات والاخوات والعمات اختار الله نوحا عم بحكمة اشياء
جعله ابا البشر لان الناس كلهم غرقوا فصار ذريته هم الباقين واطال عمره
وهو شيخ المرسلين وحسن خلقه واستجاب دعاءه على الكفار والمؤمنين وحمله على
السفينة من تغير الى الثبت اول نبي انزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم سليمان
عم وروي عن ابن عباس رضي الله قال اغفل الناس آية من كتاب الله لم ينزل
على احد سوى النبي صلى الله عليه وسلم الا ان يكون سليمان بن داود بسم الله الرحمن الرحيم
وفي الحديث لم ينزل على النبي بعد سليمان غيري الحديث اتقان اول ما انزل الوحي
في شهر رمضان كما ورد في الاخبار انزلت على آدم عشر صحف في اول ليلة منه
وانزلت التورية على موسى لست خلون من شهر رمضان وانزل الانجيل
على عيسى لاثني عشر خلت من رمضان وانزل الزبور على داود لثماني عشرة
خلت من رمضان وانزل القرآن على محمد صلوات الله عليه وسلامه وعلى انبيائه
لاربع وعشرين ليلة خلت من شهر رمضان في العشر الاواخر وروي ان
المحدثون ان اعداد الكتب المنزلة مائة كتاب واربع كتب وقالوا خص نزول
الكتب بشهر رمضان لانه افضل الشهور عند الله واول امة اختص بصومه
صومه برمضان امة محمد صلوات الله على نبينا وعلى جميع الانبيا كذا انقل من كتاب
كنز الاسرار

الفصل العاشر في الاوائل المختصة

بحضرة الابراهيمية الخليلية
واهل بيته عليهم السلام اول من هاجر في سبيل الله وفر بدينه الى الله ابراهيم
خليل الله عليه صلوات الله وسلامه وكان مولده على ارجح الاقوال بكوثا
من اقليم بابل من ارض العراق وهاجر معه لوط نبي الله وهو ابن اخيه وخرج
معه تابعا على دينه مهاجرا معه الى الشام وكان يحبه حبا شديدا ولذا

كذا انقل من كتاب كنز الاسرار

سمي لوطا لانه ليط حبه اي تعلق ولصق بقلبه فنزل ابراهيم فلسطين ونزل
لوط الاردن عليهما السلام من تاريخ قدس **اول** من جاهد في سبيل الله من شبابه
خليل الله عليه السلام لحقه في ذلك المحل قميصا من الجنة ويكسوه اولا في
المحشر جزاء وفاقا وكان حين وضع في المنجنيق ورمي به جرد عن اثوابه سوى
السراويل فقصد بعض السفهاء نزعه عنه فثلث به وجمدت النيران على وجه
الارض ذلك اليوم وقال له جبريل ربك يقرئك السلام ويقول اما علمت
ان النار ما تفرق احبائي فقال ابراهيم عم حسبي الله ونعم الوكيل تاريخ قدس
اول من جعل الله اب الانبياء عليهم السلام ابراهيم عم اختاره الله بحكمة اشياء
جعله اب الانبياء لانه روي انه خرج من صلبه الف نبي من زمانه الى زمان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولذا قال انا دعوة ابراهيم واتخذه خليلا وانجاه من النار
وجعله للناس اماما وابتلاه بكلمات فوفقه حتى اتمهن من تفسير الذبح
اول من هاجر في وطنه في ذات الله حفظا لايمان فلذلك جازاه الله في جميع
الملل يسعون نحو حضرته وشهرته من جميع الاقطار حتى قال له نمرود عدو الله
حين راى جميل فعل الله معه حين خرج مع حشمه وخدمه لينظر ما جرى لابراهيم
في النار بعد ثلثة ايام فلما نظر راى مع ابراهيم عم شخصا فقال يا ابراهيم من الذي
رايته معك في صورتك فقال ملك الظل ارسله ربي ليؤنسني فيها فقال اني
مقرب الى الهك قربانا لما رايت من حسن صنيعه بك وقدرته فقال لا يقبل الله
منك ما لم تفارق دينك الى ديني قال لا استطيع ترك ملكي ولكن اذبح اربعة
الاف بقرة فذبحها وكف عنه وقال اسئلك الخروج من ارضي الى حيث شئت
فاجابه فخرج مع اهل بيته ينتقل من الترها الى حلب ثم الى الشام ثم الى بيت المقدس
الى مصر وجرى له مع ملكه من طلب سارة منه حين وصف جمالها فتلك بيد حين مدها

نحوها ثم اكرمها

نحوها ثم اكرمها ووهبها هاجر ام اسمعيل ثم اذن له بالرحيل من مصر الى مقامه المشهور
الى الان عليه وعلى آله صلوات الرحمن وتسليمات المنان تاريخ قدس **اول**
من اضاف الضيفان خليل الرحمن وهو اول من سمي باب الضيفان قال الامام
الغزالي في الاحياء ان ابراهيم عم كان اذا اراد الاكل يخرج ميلا او ميلين
يلتمس من ياكل معه فيصدق بنيته دامت ضيافته في مشهده الى يومنا
هذا فلا ينقضي يوم ولا ليلة الا ياكل ضيف عنده اصول التواريخ **اول**
من بنى دار الاضياف وجعل لها بابين خليل الرحمن عم اخرج العسكري
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله تعالى وسع على خليله في المال والخدم فاتخذ بيتا
للضيافة له بابان يدخل الغريب من احدهما ويخرج من الاخر ووضع في ذلك البيت
كسوة الشتاء وكسوة الصيف ومائدة منصوبة على طعام فياكل الضيف
ويلبس ان كان عريانا ويجدد ابراهيم عليه السلام كل حين اصول التواريخ **اول**
من ابتلي من الرسل واولي العزم ابراهيم عم كما اشار سبحانه واذ ابتلى ابراهيم
ربه الاية ومدحه بالوفاء بقوله سبحانه جل برهانه وابراهيم الذي وفى ومعنى
المتوفية هو الاتمام لما طلب منه في دينه ونفسه وماله وولده فاتم الجميع على
الوجه المطلوب وحين القي في النار استغاثت الملائكة وقالوا يا رب قد نزل
بخليلك ما انت اعلم فقبل لجبريل اغثه فتعرض فقال هل لك من حاجة
فقال اما اليك فلا واما الى الله فبلى حسبي عن سؤالي علمه بحالي ثم جاءت
الطيور ممدا اجنحتها اليه فانه متوكلا على ربه في مقام الشهود الكل غائبا
بوجود المسبب عن الاسباب غابت الطيور عن ملاطم امواج النيران
فدخل البلبل معه فداء نفسه فجزاه الله بالعصمة لخليلية عن نيران الاعداء
وعوضه حسن الصوت والصياح في موسم الورد لانه نبت شجر الورد عنده

دخول فباض وفرح وطرب باصوات المحبة والاشتياق الى حضرة الحليلية لا في
موسم الورد كما يظنه اكثر الخلق تماما معرفة لهم بحقايق الاشياء وفي الاخبار ان الارض
امتنعت الدواب عن حمل الحطب الا البغال فجزيت بالعقم وهمت حشرات الارض
باطفاء النيران الا الوزغة سام ابرص فجرى قاتله في لسان الشرع كانما قتل مشركا
كذا في حيوة الحيوان وتاريخ القدس اول من لبس السراويل ابراهيم عم كان كثير الحيا
حتى كان يستحيي من ثرى الارض مذاكيره فاشتكى الى الله تعالى فهبط عليه
جبريل بخرقة من الجنة ففصلها جبريل سراويل قال ارفع الى سارة تخيطه
فخيطها فلبسه فقال ما احسن هذا واستر يا جبريل نعم السترة للمؤمن اذا
مت فاغسلوني من نخنه فصارت سارة رضي الله عنها اول من خاطت من
النساء فصار الغزل افضل الحرف للنساء والخياطة للرجال كما ورد في الخبر
النبوي تاريخ قدس اول من قاتل بالسيف ورفع الاعلام والالوية و
قسم الفيئ في سبيل الله تعالى ابراهيم عليه السلام تاريخ قدس اول من كسر الاصنام
وضرب بالسيوف من الرسل الكرام خليل الله عليه السلام تاريخ قدس اول من رفع
يديه في الصلوة وصلى اول النهار اربع ركعات جعلهن على نفسه فسماه الله وفيا
تاريخ قدس اول من اختتن بموضع يسمى القدوم وهو ابن ثمانين سنة وختن
اسمعيل وهو ابن ثلث عشر سنة وختن اسحق وهو ابن سبعة ايام واما سبب ختانه
انه امر بقتال العمالقة فقاتلهم فقتل خلق كثير من الفريقين فلم يعرف اصحابه
ليدفنهم فامر بالختان ليكون علامة المسلم وختن نفسه بالقدوم جمع في لته وضرب
قدومه بعود كان معه فقدرت بين يديه بلا الم ودم صلوات الله عليه وسلم
تاريخ بيت قدس اول من اختتن من النساء واول من جر ذيلها هاجر امته
فصارت سنة في النساء فغارت سارة من جر ذيلها وخلفت انها تملؤ

يدها

يدها من دمها فقال ابراهيم عم خذ بها فاختنها كي تكون سنة من بعدكم وتتخلصين
من يمينك ففعلت فكانت هاجر رضي الله عنها اول من اختتن من النساء
كذا ذكره السيوطي في اوائله اول من شاب خليل الرحمن فقال يا رب ما هذا
فقال تعالى هذا وقار قال ابراهيم رب زدني وقارا فما برح حتى ابيضت
لحيته الشريفة المنيفة وعن علي رضي الله عنه كان الرجل يبلغ الهرم ولم
يشب وكان في القوم الوالد والولد فلا يعرف الابن من الاب فقال يا رب اجعل
لي شيئا اعرف به فاصبح راسه المباركة ولحيته الشريفة ابيضتان اذ ظهران
النوران تاريخ قدس اول من لبس النعلين وفرق الشعر ابراهيم عم
تاريخ قدس اول من قلم الظفر وقص الشارب ابراهيم عم تاريخ
قدس اول من استنجى بالماء ونتف الابط ابراهيم عم تاريخ قدس
اول من استاك وحلق العانة ابراهيم عم تاريخ قدس اول من ثرد الثريد
الثريد واضاف الضياف ابراهيم عم تاريخ قدس اول من تمضمض واستنشق
بالماء ابراهيم عم تاريخ قدس اول من صافح وعانق ابراهيم حكى بعض
الثقات من المورخين انه اجتمع في الحرم المكي مع اسكندر ذي القرنين
الكبرى وعانقه وصافحه واعطاه الراية وتشرح بشريعته ودخل مكته
ودعا الناس الى احكام شرعه تاريخ قدس اول من اقام مناسك الحج
وضحى ابراهيم عم تاريخ قدس اول من خطب على المنبر ابراهيم عم كما ورد
من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني اتخذ المنبر فقد اتخذه ابراهيم عم تاريخ قدس اول من سماه الله حنيفا
برأه وبراه من دعاوى اليهود والنصارى بقوله تعالى ما كان ابراهيم يهوديا
ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما تاريخ قدس اول من القي في النار

واول من لبس الصوف [illegible] فانهم
[illegible]
[illegible]

[illegible]

في ذات الله فكان عليه برداً وسلاماً واحيى له الموتى بسؤال ابراهيم ابراهيم عم
اول من تكفل لصبيان المسلمين تسليته وتربيته ورحمة الى يوم القيمة
مع زوجته سارة رضي الله عنها عند سدرة المنتهى يرضعون من لبن الجنة
لكل واحدٍ ثدي وبقربه سدرة المنتهى جبل من الكثيب الابيض فيه بيوت عليها ملائكة
يعلمونهم القرآن الى يوم القيمة وعليهم ابراهيم الخليل عم هو الاب الثاني كذا ذكره
السيوطي رحمه الله اول من يكسى حلة بيضاء يوم القيمة ويوضع له منبر على
يسار العرش ابراهيم عم اذ هو اول من خطب على المنبر من الانبياء صلوات الله
على نبينا وعليهم اجمعين تاريخ قدس اول من قبل بين العينين عند المصافحة
والمعانقة ابراهيم تاريخ قدس اول من اغتسل للجمعة وهاجر في سبيل الله
خليل الله قيل لكل نبي هجرة وله هجرتان وهو سيد المهاجرين وقد وثم
كذا في تاريخ الانبياء عليهم السلام اول من اذن في الناس بالحج فما حج
كل شيء سمعه ورجع الى الشام فتوفاه الله به وهو ابن مائتي سنة فاول
من اجابه جرهم قبل العمالقة ثم اسلموا الاول فالاول اجابة وحجاً وارسالاً
فكل من سارع الى اجابة الابراهيمي فهو المسارع الى اجابة بلى بقوله تعالى
الست بربكم فافهم سر الاجابة والمسارعة اليها كذا ذكره المورخون في
تاريخ مكة اول من سمانا المسلمين حنفاء ابراهيم عم تاريخ مكة اول من
يكسى يوم القيمة حلته ثم انا بصفوتي ثم علي ابن ابي طالب يزف بيني وبين
ابراهيم زفاً الى الجنة رواه ابن عباس رضي الله عنهما تاريخ قدس اول من يكسى
ابراهيم يوم القيمة قبطية والنبي صلى الله عليه وسلم حبرة وهو عن يمين العرش
عن علي رضي الله عنه تاريخ قدس اول من يكسى ابراهيم يقول الله عز وجل
اكسوا خليلي فيؤتى بريطتين بيضاء وتبين فيلبسهما ثم يقعد مستقبل القبلة

[illegible]

ثم اوتى

ثم اوتى بكسوة فاكسى فاقوم عن يمينه مقاماً لا يقومه احد فيغبطني فيه
الاولون والآخرون الحديث بتمامه في تاريخ المقدس للشيخ شهاب الدين
المقدسي رحمه الله اول من تجلى له الحق بهويته الذاتية السارية في المظاهر
الكونية كلها خليل الله عليه صلوات الله وسلامه وهو اول من خلع الله عليه صفاته
الثبوتية الحقيقية من اولاد آدم عم بعد الفناء فيه والبقاء به كما ورد
الاشارة في الحديث الصحيح ان ابراهيم اول من يكسى يوم القيمة ليكون آخر
مطابقاً للاول والظاهر للباطن فافهم شرح فصوص لداود القيصري
رحمة الله عليه **الفصل الحادي عشر في الاوائل المختصة** بالحج والبيت
الشريف والطواف والمسجد الحرام وما يتعلق به من المناسك والمشاعر
اول من اتى بالحج وطاف بالبيت الملائكة عليهم السلام كذا في تاريخ
مكة اول من طاف بين الصفا والمروة هاجر ام اسمعيل عم ذكره السيوطي
في الاوائل عن ابن عباس رضي الله عنهما اول بيت وضع للعبادة والبركة
مكة وقيل اول بيت بناه آدم واتخذ قبلة وروي في الاخبار لما وصل آدم
عليه السلام الى مكة استقبلته الملائكة وقالوا يا آدم بر حجك وطف فقد طفنا قبلك
بالفي عام قال المفسرون ان اول بيت وضع للناس يحجون اليه ويعبد الله
فيه وكانت قبله بيوت كثيرة قال الامام النووي الجمهور على انه اول بيت
وضع مطلقاً تاريخ مكة اول من اجاب نداء ابراهيم عم حين اذن بالحج اهل
اليمن وقيل اول من اجاب جرهم وهم ايضاً من اليمن تاريخ مكة اول من
اهدى البدن الى البيت الياس بن مضر وكان يسمع تلبية النبي صلى الله
عليه وسلم من صلبه وعمر اول من وضع مقام ابراهيم عليه السلام للناس بعد الطوفان
ولم يزل الوب يعظمه وقال رسول الله صلوات الله عليه وسلامه لا تسبوا الياس

بن مضر وهو من مؤمني اهل الفترة حكاه الدهري في صبوة الحيوة الكبرى اخرج السيوطي
عن عكرمة في تفسيره لما امر ابراهيم بالحج قام على المقام فنادى نداء اسمعه جميع اهل الارض
في الاصلاب والارحام وتحت البحور فنادى الا ان ربكم قد وضع بيتا وامركم ان
تحجوه فجعل الله اثر قدميه آية في الصخرة ولا اختلاف بين المفسرين انه عم قام على المقام
حتى اذن بالحج **اول** من نصب انصاب الحرم ابراهيم عم اراه ذلك جبرائيل عم فلما كان يوم
الفتح بعث رسول الله صلعم تميم بن اسيد الخزاعي فجدد المشاعر والانصاب اوائل السيوطي
اول من سمى العرفات بعرفة جبرائيل عم علم المشاعر فلما انتهى مع ابراهيم عم فقال
عرفت فسمى جبرائيل عرفات بها التعريف المناسك من صوب جبرائيل او ابراهيم عليهما السلام تاريخ
مكة **اول** ما سمى الصفا بالصفا ان ادم المصطفى وقف عليه فسمي به قيل لما ارجب بالحنفي الله
ووقفت حوى على المروة فسميت بذلك باسم المرأة وانثت من مناسك البحر العميق **اول** من
بنى الكعبة من بني ادم بالطين والحجارة شيث وحي آدم وولد لهما وهو الذي ولد البشر كلهم
واليه انتهت انساب الناس كلهم وهو اول من بنى ثم تهذيب الاسماء للنووي **اول** من بنى
البيت على القواعد الاولية المكية الادمية ابراهيم واسمعيل عليهما السلام وكان موضعه بعد
الطوفان اكمة حمراء لا تعلوها السيول وكان يأتيه المظلوم ويدعو عندها المكروب وعن جعفر الصادق
رض قال لما قالت الملائكة اتجعل فيها من يفسد فغضب الرب عليهم فلاذوا بالعرش
المجيد مستجيرين يطوفون حوله يسترضون رب العالمين فرضي سبحانه عنهم وقال
ابنوا لي بيتا في الارض يعوذ به كل من سخطت عليه كما فعلتم انتم بعرشي كذا في جواهر الحج
واخرج السيوطي عن مجاهد في تفسير الدر المنثور اقبل الملك والصرد والسكينة مع ابراهيم عم
من الشام واخرج عن ابن جريج قال ارسل الله سكينة وهي ريح فيها رأس فقالت يا ابراهيم ان ربك
يأمرك ان تأخذ قدر هذه السحابة فجعل ينظر اليها ويخط قدرها فقال الرأس يا ابراهيم اقد
فعلت قال نعم ثم ارتفعت فحفر فابرز عن اساس ثابت في الارض **اول** من اسس البيت وضع

فيه

فيه وطاف به آدم عم وقيل له ابنه اول الناس وهذا اول بيت وفي البحر ما بعث الله قط
ملكا ولا سحابة فيمر حيث بعث حتى يطوف بالبيت ثم يمضي حيث امر من تفسير الدر المنثور **اول**
من اخرجت له زمزم اسمعيل عم حين سعت امه بين الصفا والمروة تلتمس له الماء فكان اول
من سعى بين المروتين فلما اشرفت في المرة السابعة من جبل الصفا رات ماء يجري فتقدم اسمعيل
عم في الخبر النبوي زمزم همزة جبريل وسقيا اسمعيل ماؤها طعام طعم وشفاء سقم الحديث وكم ابرأ الله
تعالى به من مرض عجزت عنه حذاق الاطباء وفي الخبر لو تركته ام اسمعيل حين سالت لكانت عينا
جارية وتواتر الخبر عن اهل مكة ان في قعره ثلثة عيون عين من تحت الكعبة قبل حجر الجنة
في صورة لبن طعمه وعين من صوب الصفا في طعم ماء عذب وعين نحو المروة في طعم ماء مالح قال اهل
الحقيقة في العيون المثلثة اسرار واشارات لدنية عرفانية ذكرها صاحب فتوحات مكية **اول**
من قام بالوفادة عبد المطلب وهي صنع الضيافة للوفود من الحجاج وهي اعلى مرتبة منجحة
الملكية القريشية سنتها اول عبد المطلب حين حفر بئر زمزم وكانت مضنونة مستورة فاستخرج منها
غزالين من الذهب عليهما الدر والجواهر وسبعة اسياف وخمسة ادرع سوابغ فضرب من الاسياف
باب الكعبة وعمل الغزالين صفائح الذهب وجعل الاخرى في الكعبة وفي تاريخ مكة **اول** من كنز الكنز المخزون
في الغار تحت البيت المحرم في زمن ابراهيم خليل الله صلوات الله وعلى آله روى الامام البيهقي في شعب
الايمان وغيره في تاريخ مكة والكنز الى الآن مكنونا ومكتوما ان ابراهيم عم لما بنى البيت لم يجعل له
سقفا وكان الناس يلقون فيه الحلي من الذهب وانواع الجواهر الثمينة والالواح الجواهرية
عليها اقلام وخواص تبركا للحضرة المقام وتقربا الى ربه ومحبة لجنابه فامتلى البيت فكل
من قصد ان يسرق شيئا منه سقط على رأسه فهلك كثير من الناس في طلبه فبعث الله عند ذلك
حية بيضاء سوداء الرأس والذنب فحرست البيت خمسمائة عام لا يقرب احد الا اهلكته
فاراد رسول الله صلعم ان يخرجه وينفقه ثم بدى له في ذلك مصلحة الهية فتركه ثم اراد عمر رض
فامتنع اقتداء برسول الله صلعم وذكر الشيخ الاكبر والكبريت الاحمر والمسك الاذفر نجم

بن العربي في الفتوحات المكية اكرمني الله بلوح من ذلك الكنز جيء به الي وانا بتونس سنة ثمانية وتسعين
وخمسمائة فيه شق غلظ اصبع عرضه شبر وطوله شبر مكتوب فيه بقلم لا اعرفه فسالت الله ان يرده
الى موضعه ولو اخرجه للناس لثارت فتنة عمياء فتركته كذلك للمصلحة وانبا على لسان رسول الله
صلعم واد بامعه فانه ما تركه ليخرجه الخليفة الذي يكون في اخر الزمان يملأ الارض عدلا كما
ملئت جورا وهو المهدي خاتم الخلافة الاحمدية فافهم اول شارب ابن السبيل يعني من زمزم وجرت
السنة النبوية لاهل مكة ان يقدموا القادمين ويؤثروا الوافدين في شرب زمزم عند قدومهم
مكة وورد ذلك في الحديث ابن السبيل اول شارب من زمزم اول من سقى من زمزم اسمعيل طعام طعم
وشفاء سقم وعن ابن عباس رض سميت زمزم لانها زمت بالتراب لئلا يسيح الماء يمينا وشمالا ولو
تركت لساحت على الارض حتى تملأ كل شيء وهي همزة جبريل وسقيا الله اسمعيل حكى بعض العلماء
في تاريخ مكة لما ترك ابراهيم اسمعيل مع امه ومعها شن فيه ماء فلما فرغ ماؤها سعت بين الصفا لطلب
الماء فجاء جبريل وضرب برجله مكان البئر فظهر ماء فجمعت التراب عليه خشية فوات الماء وقبل ان تاتي بشنها
الشن ظرف الماء من جلد فجاء ولده فسقت اولا ابنه اسمعيل ثم سكن قوم من العرب حول زمزم فعصوا فيها
وفي حرمة الكعبة فاخذ الله زمزم منهم فسميت مضنونة لانها ضن بها على غير المؤمنين وقال بعض ارباب اللغة
سمي زمزم من زمزمة والزمزمة صوت يخرج من خياشيم الفرس عند شرب الماء وقال الامام المسعودي سمي زمزم لان
الفرس كانت تحج اليها في الزمان الاول فتزمزم عندها بالاصوات المعتادة في تعبدهم تاريخ مكة اول من
حفر بئر زمزم عبد المطلب وذكر الازرقي في تاريخ مكة عن بعض اهل العلم لما استخف جرهم بالحرم وتهاونوا
بحرمة الكعبة واكلوا مال الكعبة الذي يهدى لها سرا وعلانية وارتكبوا عند زمزم امورا منكرة
فانقطع حتى خفي مكانها ودرست عليه السيول الى ان قيل لعبد المطلب احفر المضنونة قيل له في المنام احفر المضنونة
ضننت بها على الناس الا عليك فاستيقظ ولم يدر موضعه فقيل له ثانية احفر طيبة فلم يدر موضعه
ثم قيل له في الثالثة احفر زمزم بين الفرث والدم عند نقرة الغراب الاعصم فقعد عند في الحرم
يتفكر في رؤياه فجاءت بقرة انفلتت من جازر فسقطت في موضع فماتت فجاء غراب

فوقع بين

٧٤

فوقع بين الدم والفرث عند قرية النمل فحفر هنالك حتى وصل الماء ووجد كنز الكعبة في حفره تاريخ مكة اول
من حمل ماء زمزم عند رجوعه من حج النبي رسول الله صلعم تبركا واستشفاء لما ورد في الحديث الزمزم لما شرب له
وفي الخبر شفاء سقم وعلى هذا جرت اكابر الصحابة والصلحاء يشربونه ويحملونه والدعاء عند شربه من مواضع
الاجابة روي عن ابي حنيفة انه شربه للعلم والفقاهة فكان افقه اهل زمانه ففي هذا اخبار وتجربة
عن السلف تاريخ مكة اول ما حدث بعد الطوفان رمي الجمار حين عرض الشيطان لابراهيم عم حين امر بذبح
اسمعيل فرماه حين تمثل وقلع احدى عينيه كان يمنعه من الذبح فيما كان من امر الرؤيا تاريخ مكة اول من عمل
الرخام على زمزم وفرش ارضها بالمرمر ابو جعفر المنصور ثاني خلفاء العباسية رح تاريخ مكة اول من كتب
عند رمي الجمار دعاء واجماع معاوية وكان الناس يمشون حفاة على ... رضي او اوايل سيوطي اول من خلع
الخف والنعل لدخول الكعبة اعظاما لها الوليد بن المغيرة رض فجرى ذلك سنة اوايل سيوطي اول من كسى
الكعبة تبع ملك اليمن ثم كسى الانطاع اي الجلود في الجاهلية ثم كساه رسول الله عم بالثياب اليمانية
ثم كساه عمر وعثمان رضي الله عنهما القباطي ثم كساه ابن الزبير رضي الله عنه ثم عبد الملك كان يبعث كل سنة
بالديباج لكسوة الكعبة اوايل سيوطي اول من كسى البيت بالديباج والدة عباس بن عبد المطلب حين اضلت
العباس صغيرا فنذرت ان وجدته تكسو الكعبة فوجدته ففعلت اوايل سيوطي اول من اجرى
الزيت للقناديل المسجد من بيت المال وطيب الكعبة بالخلوق والمجمر معاوية رضي الله عنه اوايل سيوطي اول من
اتخذ القناديل للمسجد معاوية رضي الله عنه اوايل سيوطي اول من جرد الكعبة وكشفها وطرح عنها كسوة
الجاهلية وكانت قبل لا ترد بل يخفف بعض كسوتها معاوية رضي الله عنه اوايل سيوطي اول من
كسى الكعبة بكسوتين يعلى بن منبه عامل عثمان على اليمن فعل ذلك بامره رضي الله عنه اوايل سيوطي اول من
اسرج والنفط لسابل الحج بين المازمين في طريق عرفة خليفة المعتصم بالله في سنة تسع عشر وثمانين فجرى
ذلك الى اليوم وكانوا يضعون المصابيح للمعتمرين في حافة السراف اوايل سيوطي اول من
استلم الركن الاسود من الائمة قبل الصلاة وبعدها ابن الزبير رضي الله عنه زمان خلافته فاستحسنت
ذلك الولاة في تبعته اوايل سيوطي اول من فرق بين الرجال والنساء في الطواف وكانوا يطوفون

مختلطين خالد بن عبد الله القسري حين ولي مكة في زمن عبد الملك واجلس عند كل ركن
حرسا معهم السياط يفرقون بين الرجال والنساء فاستمر ذلك الى اليوم وسبب ذلك حين
بلغ خالدا قول الشاعر يا حبذا الموسم من موفد وحبذا الكعبة من مشهد وحبذا اللاتي يزاحمننا
عند استلام الحجر الاسود فقال خالد اما انهن لا يزاحمنك بعد هذا فامر بالتفريق بين الرجال والنساء
في المطاف اوائل السيوطي اول من كسى الكعبة من الملوك الاسلامية بالديباج الخالص يزيد بن معاوية
تاريخ مكة للسيوطي اول من كسى الكعبة بياضا المامون العباسي ثم كساها
الناصر العباسي احمر ثم كساها سوادا فاستمر الى الآن وهو شعار آل العباس زادها الله شرفا و
تعظيما الى آخر الدهر وكان قد اجتمع سبعون كسوة على الكعبة تاريخ الخلفاء للسيوطي اول من
اوقد النار بمزدلفة قريش كانت توقد النار على جبل قزح والاخرى من الحرم الى عرفة وتقول
نحن اهل الله وخاصته وبذلك كان يسمى اهل مكة جاهلية واسلاما في رواية الازرقي في تاريخ
مكة ان قصي بن كلاب قد اوقد نارا بمزدلفة حيث وقف بها حتى يراها من دفع من عرفة
وهو الاصح وكانت توقد على عهد رسول الله صلعم وابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وفي الخبر ان
رسول الله صلعم قد دفع من عرفة الى جمع والنار توقد بمزدلفة حتى نزل قريبا منها تاريخ مكة
للازرقي اول من نقل اليه اساطين الرخام وسقفه بالساج المزخرف وذهب في نبائه وجمل المسجد
شرفا الوليد بن عبد الملك في خلافته وكان العلماء الاعلام في زمانه لا ينكرون ذلك
اوائل السيوطي اول من عمل مظلة للمؤذنين التي على سطح المسجد يؤذن فيه يوم الجمعة
والامام على المنبر هارون الرشيد في خلافته وكانوا يجلسون في الشمس صيفا وشتاء والامير
يومئذ على مكة عبد الله بن محمد بن عمر رضي الله عنهم اوائل السيوطي اول من حفر بئرا بمكة
قصي بن كلاب وقيل حفرت امرأة بئرا يقال لها البشر خارجة الحرم اوائل السيوطي اول
من خطب عليه على منبر معاوية رضي الله عنه حين قدم من الشام وبني منبرا على ثلث
درج وكان الخلفاء والائمة قبل يخطبون يوم الجمعة على ارجلهم قياما في وجه الكعبة

وفي الحجر

وفي الحجر الشريف الذي من البيت اوائل السيوطي اول من بنى جدار الكعبة عامر بن عمرو الازدي بعدها
اوائل السيوطي اول من نزل مكة مضر بن خزيمة بن مدركة وقال ابن عباس رضي الله عنهما اول من
نزل قصي بن كلاب كذا في تاريخ مكة وغيره اول من زار البيت الحرام من البحر نوح عليه السلام
لما صنع الفلك طاف بها بمن معها متلبيا سباحا اوائل السيوطي اول من ولد بمكة من العرب ابناء
النازلين كعب بن لؤي فاصاب ملكا اطاعه له قومه فكان شريف اهل مكة لا ينازع
فيها فابتنى دار الندوة وجعل بابها الى البيت ففيها كان امر قريش كلها ما ارادوا من نكاح
او حرب او مشورة فيما ينوبهم تبركا بفعاله وتيمنا برأيه ومعرفة بفضله ويتبعون امره كالدين
المتبع لا يعمل بغيره وكانت اليه الحجابة والسقاية والرفادة واللواء والندوة وحكم مكة كلها اوائل السيوطي
اول من بنى بمكة بابا عبد الرحمن بن نهيك اتى عمر رضي الله عنه فقال ان الرجل ينزل علي معه
خادم فيسرق رحله وناقته ثم يخرج وانت تضمنني واني اخاف اللصوص فاذن له فتكلفت
قريش فجعلوا الباب تفتح وتغلق اوائل السيوطي اول من بنى بالابطح سقاية للحاج قصي قبل ان يحفر
عبد المطلب بئر زمزم اوائل السيوطي اول من اتخذ المحامل للحاج وكانوا يحجون على الرحال قبل زمنه فقال . الحجون
الشاعر اول عبد عمل المحاملا اخزاه الله عاجلا وآجلا اوائل السيوطي اول من اتخذ الرجال علاف
بن زبان اوائل السيوطي اول من خبطت وسترت له الرواحل في طريق الحج عثمان بن عفان رضي الله عنه
اوائل السيوطي اول من كسى منبر المسجد النبوي قبطية عثمان رضي الله عنه اوائل السيوطي اول ما اختلف
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اهل عثمان بالحج وعلي بعمرة رضي الله عنهما اوائل السيوطي اول من
لاذ بالحرم الحيتان الصغار من الكبار زمن الطوفان فلم تاكلها تعظيما للحرم الشريف من مناسك
نجم العتيق اول امير ارسل على الحج وحج بالناس سنة تسع من الهجرة الاحمدية ابو بكر الصديق رضي الله عنه
وهو اول خليفة في الاسلام واول من عهد بالخلافة وهو اول من آمن من الرجال على الاصح
واول من هاجر وسابق وله من اوائل الفضائل من كتاب التهذيب للنووي رضي الله عنه
اول من حلق واخذ من شعره رسول الله صلعم معمر بن عبد الله لما حج فاخذ من شعره المبارك قائما

الناس فاخذوا او ابيع ظ اول من قصر من شعر رسول الله صلعم في حجة الوداع ماورد في صحاح مصابيح
قال ابن عباس رضي الله عنه قال لي معاوية اني قصرت من راس النبي صلعم عند المروة بمشقص فكان
معاوية رضي الله عنه اول من قص من شعره الشريف ومعمر بن عبد الله العدوي اول من حلق راسه الشريف
صلوات الله عليه وسلامه ما زار زائر البيت الحرام بمرور الايام كذا في شرح مصابيح فاخذ حلاق شعره
الشريف وقسمه ابو طلحة الانصاري بامره صلى الله عليه وسلم دعى في حجة بالحلاق وناول الحالق شقه
الايمن فحلقه ثم دعى ابا طلحة الانصاري فاعطاه اياه اي شعره المبارك فقال اقسمه بين الناس
واتمام الشعر الشريف في اصحابه ليكون بركة باقية بين اظهرهم وتذكرة لهم ومعجزة باقية حيث يوجد
شعره ويدعي انه من شعره لانه لم تحرقه النار اذا القي فيها قيل انما خص ابا طلحة بالقسمة لانه حفر
قبره المنور ولحد له وبنى قبة اللبن كذا في مظهر شرح المصابيح اول من خلق جبريل عم خلق راس
آدم الصفي لما خرج من الجنة وساح في الارض ونبت شعره فاشتكى منه فجاء جبريل بياقوتة من الجنة
فحلق راسه كذا ورد بمعناه في الخبر النبوي نقله السيوطي اول ما رفع من اثار الجنة من الارض
الركن لانه خرج من الجنة تاريخ مكة اول من جدد بناء الكعبة بعد ابراهيم عم قصي بن كلاب وسقفها
بخشب الدوم وجريد النخل ثم بنتها قريش بعده ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن خمس عشرين
سنة وكان باب الكعبة لاصقا بالارض في عهد ابراهيم وفي عهد جرهم ومن بعدهم الى ان بنت
قريش فرفعت بابه وجعلت لها سقفا ولم يكن لها سقف وتنافسوا فيمن يضع الحجر الاسود
في موضعه من الركن واتفقوا بان يضعه اول من يشرف من باب السلام فطلع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالوا هذا محمد الامين فرضوا بان يضعه فوضعه موضعه صلوات الله عليه وسلامه
تاريخ مكة اول ما حرم الله الحرم انه لما خاف آدم على نفسه من الشيطان استعاذ بالله فارسل الله ملائكة
حفوا من كل جانب ووقفوا حواليها فحرم الله الحرم من حيث كانت الملائكة وقفت وكان
الركن يضيء الى غاية المواقيت من كتاب الحبائك في اخبار الملائك للسيوطي اول من نصب انصاب
الحرم ابراهيم عم ارائه جبرائيل عم مواضعها حين قال ارنا مناسكنا فقام على المقام فطال

نحته

نحته فعلى على الجبال فاراه جميع المواقيت واول نصبها في الاسلام رسول الله عم عام الفتح
بعث تميم بن اسد الخزاعي فجددها واخرج الازرقي في تاريخه ان الحرم حرم بحياله الى العرش
ولكل حرم انصاب وحق روزدار دجاج من الدر المنثور اول من ارسل المراكب من البحر الى اهداد
اهل الحرم بالثمرات والزوارقين ابراهيم عم الذي وهب هاجر ام اسمعيل عم لسارة لما سمع ان جد
جرو ابنه اسمعيل عم بناء البيت ونزول العرب عليه اجرى خليجا من النيل الى السويس فكان
يحمل منه الزواد الى الحرم الشريف زمانا ثم عطل ذلك الخليج حتى انتهى الزمان الى الفتح العمري فامر
لعمرو بن العاص ان يجري ذلك الخليج كما كان قديما فاجراه بالهمة العمرية والخدمة الصحابية
في سنة اشهر الى ان عطل بعض الملوك من الفاطمية كما ذكره السيوطي في محاضرة مصر اقول وفق الله
سادات الملوك اعني الملوك العثمانية لاحياء ذلك الخير الجليل عديم المثل في الكون فمن الله الامداد
والعون وهو الموفق الفياض اول من اتخذ الجدار للمسجد الحرام عمر رضي الله عنه دون القامة
وكانت المصابيح يوضع عليه فلما استخلف عثمان رضي الله عنه ابتاع منازل حوله ووسعه وبنى المسجد
والاروقة فهو اول من اتخذها ثم ان الزبير وسع المسجد واشترى دورا ثم عمره عبد
الملك ولم يزد فيه لكن رفع جداره وسقفه بالساج وعمره عمارة حسنة ثم ان الوليد بن
عبد الملك وسع المسجد وحمل اليه اعمدة الحجارة والرخام ثم ان المنصور العباس زاد في المسجد وبناه
وجعل فيه عمد الرخام وزاد فيه المهدي بعده مرتين مرة بعد سنة ستين ومائة واخرى
سبع وستين ومائة وفيها توفي المهدي واستقر بناه الى وقتنا قاله النووي في كتبه ثم جدد بعض
مواضعها ملوك مصر من الفاطمية والصالحية والتركية عصرا بعد عصر حتى انتهى الى وقتنا هذا
فجدده فاتح الجزيرة فيروز السلطان سليم خان العثماني في سنة ثمانين وتسعمائة ومات رحمه الله قبل
الكمال فاتمه بعده ولده فاتح بلاد العراق وقامع عروق الرفض والنفاق امام الملة الحنفية
السنية اعلى الله اعلام فتوحاته شرقا وغربا الخير سلطان مراد خان بن سليم خان بن سليمان خان
عليهم الرحمة والرضوان اول من بنى القباب حوالي المسجد الحرام سلطان الحرمين الشريفين

وفاقان الواقين مراد خان العثماني ايده الله بعاين عنايته اتم الحرم الشريف باحسن الاتمام
شكر الله سعيه بناه مقببا وكان قبل مسقفا بشر ريف وفتح بابا عند باب السلام
وزاد في الحرم زاده الله شرفا وكرما وهو اول من فتح جبل الفتح واستولى عليه بنصب الوزارة
في مكة وهو اول من جمع الله له بين الواقين وايده بالقوة القدسية في قتال الطائفة الطاغية
الباغية الشيعة الشنيعة واستمر على جهادهم وازالة فسادهم وافسادهم من البلاد العراقية
والاسانية لا زال الى يومنا هذا سنة تسع وتسعين وتسعمائة من ابتداء دولته المؤيدة بفضل
الله وعونه مؤيدا منصورا بحرمة سيد المرسلين امين اللهم آمين **اول** من بنى المقام الابراهيمي على
رأس الالف الاول سيدنا عمر رض حين احتمله السيل واول من بناه على رأس الالف الثاني سلطان
مراد خان بن سليم خان وهذا وفاق في تعمير المقام على رأس الالف فبل كل من عمر المقام في عصره
وسع الله عليه بالفتوحات كما وسع على سيدنا فاروق بفتوحات البلدان شرقا وغربا وعمره
سلطاننا سليم خان في اول خلافته فايده الله تعالى بفتوحات جليلة وقلاع عظيمة في
مملكة بدون وطمشوار وسل الله من فيض فضله ان يؤيد سلطاننا بالفتوحات العظيمة
كما ظهر بعض الفتوح في عصره في العراق والفارس وجراسنا على يد البطل الصمصام عثمان
باشا وعلى يد حسن باشا بد بار كوست فتح قلعة الجزيرة يقال لها بهكه وهو حصن عظيم بمنزلة
المفتاح لممالك الكفرة فتح الله عليه مع حصون كثيرة وقلاع منيعة على رأس الالف
الثاني الذي عمر المقام في اوله فهذا من جملة البركات الملكية وفتوحاتها او دع الله تعالى
مفاتيح الفتوحات فيها الى يوم الحشر والقرار فكل سلطان زاد في تعظيم المقامات المكية وتعمير
مشاعرها زاده الله فتحا ونصرا وتاييدا فهذا من جملة الاسرار الالهية المودعة
في الحضرة المكية الذي هو قلب العالم فبصلاحه صلاح العالم والله الولي الفتاح

الفصل الثاني عشر في الاوائل المتعلقة بالجهاد واحواله من الابطال والسلاح وما يتعلق به

اول من قاتل اولاد آدم عم من اولاده شيث اول الانبياء والاصفياء امره الله تعالى ان يقاتل

اولاد قابيل فقتل خلقا كثيرا واسر خلقا كثيرا كانوا يأسرون ولا يغنمون ولم تحل الغنائم لاحد
سوى خاتم الانبياء وهي من خصائصه كما يجي ان شاء الله تعالى صلوات الله على نبينا و
عليهم اجمعين وقال اكثر المورخين اول اصل النسل شيث دون سائر ولده وقيل غير ذلك
كذا في اصول التواريخ **اول** من استحق القتل وعدل عن الحق واحدث الملاهي وابتدع
البدع اولاد قابيل قاتل اخيه تاريخ جوهر الثمين **اول** من اتخذ السلاح والسيف وجاهد
واسترق ادريس عم قاتل اولاد قابيل ومنه اخذ الملوك صنايع الجيوش والحروب
وتعمير البلاد وسياستها لاهلها فاول من اخذ منه السيف والحكمة وقلد امور السلطنة هو
هوشنك شاه ثاني ملوك بني آدم ذكره السيوطي في تاريخه **اول** قاتل واغار على الاعداء واستنقذ
الاسارى وعقد الالوية ورفع الاعلام ابراهيم عم اوائل السيوطي **اول** من رتب العساكر
ميمنة وميسرة وقلبا وخلفا وقداما وخفية وخيبة وسمي الجند حيث ابراهيم عم
اسر ابن اخيه لوط في يد الروم فغزى حتى استنقذه فهو اول من استنقذ اسيرا من ايدي
العدو والاستنقاذ اما بالسيف واما بالفداء من اجل الفضائل المحمدية لما ورد في الخبر
النبوي من فدى اسيرا من ايدي العدو فانا ذلك الاسير وقال لان افدي اسيرا من ايدي
المشركين احب الي من جزيرة العرب اخرجه السيوطي **اول** من فادى الاسارى
من الملوك هارون الرشيد طلبا للاجر الموعود فادى الروم سنة تسع وثمانين ومائة
حتى لم يبق بممالكهم في الاسر مسلم تاريخ خلفاء **اول** من عمل القسي ابراهيم عم قاله ابن
عباس رض اوائل السيوطي **اول** من عمل الدروع داود عم وكانت قبل ذلك صفائح
وذلك انه سمع رجلين يذكران من احواله يقول احد لصاحبه لو داود عبدا ان
لم يكن فيه ذلك لكان افضل زمانه وهو انه لا ياكل من كسب يده فسال الله
تعالى ان يعلمه حرفة فاجابه كما اخبر سبحانه في كتابه الكريم وعلمناه صنعة
لبوس كذا في التفاسير الشريفة **اول** من ركب الخيل اسمعيل عم وكان قبل

اول من حمل العصا والسهم والنفخ وعقد الاعلام ابراهيم عم ودذكره سع

ذلك وجنا ك به الوحوش فلما اذن الله لابراهيم واسمعيل برفع القواعد
من البيت قال الله تعالى اني معطيكما كنزا ثم اوحى الله الى اسمعيل ان اخرج فادع
بذلك الكنز فخرج اسمعيل الى اجياد مكة فالهمه الدعاء فلم يبق على وجه الارض
فرس بارض العرب الا اجابته فامكنته من نواصيها وذللها له **اول** من ركبها **اول**
ما خلق الله الفرس خلقه من ريح الجنوب لما ورد عن ابن عباس رضي الله عنه قال
لما اراد الله ان يخلق الخيل اوحى الى الريح الجنوب اني خالق منك خلقا فاجتمع فاتى
جبرائيل عم فاخذ منها قبضة فخلق فرسا كميتا فهو اول جنس خلق من اجناس الخيل
يقال فرس كميت بين الحمرة والسواد اذا غلبت الحمرة يسمى اشقر اه فيه بمعنى باب الخيل
حيوة الحيوان **اول** ما اختار آدم عم من الحيوان الفرس وورد في الخبر المشهور
لما خلق الله ادم عم قال له يا آدم اختر اي الدابتين احببت يعني الفرس او البراق
على صورة البغل لا ذكر ولا انثى فقال جبريل اختر احسنها وجها وهو الفرس فقال
تعالى يا آدم اخترت عزك وعز اولادك ما داموا حيوة الحيوان **اول** ما خلق آدم
عم يوم الجمعة ثم خلق الخيل قبله بيومين فادم آخر الخلق والخيل آخر الدواب
وبادم تم كمال الوجود وما سواه تهيأ من حيوان وجماد ولذا كان الخيل احب
الاشياء الى الانبياء لقرب عهدهم بعهده وسميت الخيل لحب الخير لان الخير معقود بنواصي الخيل
وخلق الحيوة في صورة الفرس والموت في صورة الكبش فيذبح الموت
ويدخل فرس الحيوة الجنة وكان جبريل عم يركب فرس الحيوة حيوة الحيوان **اول** فرس
غزى رسول الله عليه ادهم اشتراه من اعرابي بعشرة اواق من فضة سماه سكبا
وسابق عليه فسبق ففرح به حيوة حيوان **اول** بغلة شهباء رئيت بالمدينة
البغلة التي اهداها فروة بن عمرو الجذامي للنبي صلعم وكان دلدل بغلة النبي صلعم اول
بغلة اهداها المقوقس ملك مصر فكانت قد بقيت حتى زمن معاوية وقيل بغير

حتى قاتل

حتى قاتل عليها علي وقعة الخوارج ذكره النووي في تهذيبه **اول** من اتخذ البغال قارون وقيل
افريدون وهو الاصح حيوة الحيوان **اول** جيش يغزون مدينة قيصر مغفور لهم ورد
في الحديث الصحيح في المشارق وهو جيش الصحابة رض في خلافة عثمان رض وقيل كان يزيد
عنيد بن امير المؤمنين رض واستدل به جواز المغفرة ليزيد لانه كان في الجيش من حدم العلق
غلمان كثيرة قال بجان شرطا **اول** من رمى بسهم في سبيل الله سعد بن وقاص رضي الله عنه **اول**
من اراق الدم بالسيف في سبيل الله وسل السيف الزبير بن العوام رضي الله عنه فقال رسول الله
صلعم تبارك الله عليك وعلى سيفك اوائل السيوطي **اول** من شهر سيفه في الاسلام زبير بن عوام
قيل له قتل رسول الله صلعم فخرج يسعى وهو غلام ابن احدى عشرة سنة يقول لا اترك مشركا الا
اقتله اوائل السيوطي **اول** ما قيل في حقه لا فتى الا علي يوم احد وذلك انه صلى الله عليه وسلم اعطى
الراية لعلي حين قاتل هو ورجال من الصحابة الكرام وروي انه حين اشتد القتال يوم احد جلس
رسول الله صلعم تحت راية الانصار وارسل الى علي ان قدم الراية فتقدم ونادى بين الصفوف
انا ابو القصم وقاتل وبارز حتى قيل في حقه لا فتى الا علي وزيد بعد ذلك لما انتقل اليه وصايته
ووراثة السيف المشهور المسمى بذي الفقار قول الاحباب العلوية لا سيف الا ذو الفقار
وهو كان اسم سيف صلعم اهداه له المقوقس في بعض الاخبار اصابه في غنيمة خيبر فرد وسلكها بدر بن
اول ما بعث رسول الله صلعم بالدعاء الى الاسلام من غير قتال واقام على ذلك بمكة عشرة سنين
ثم نزل فاصدع بما تؤمر الاية وقوله فاعف عنهم واصفح فلما هاجر الى المدينة اذن له
وللمؤمنين بقوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون الى غير ذلك من الايات فضل جهاد **اول** دم
اريق في الاسلام ما حدث سعد بن وقاص كان في نفر من الاصحاب في شعب من شعاب مكة
اذ ظهر عليهم نفر من المشركين وهم يصلون فناكروهم وعابوا عليهم ما يصنعون حتى قاتلوهم
فضرب سعد بن وقاص يومئذ رجلا من المشركين بلحي بعير فشجه وكان اول دم اهريق
في الاسلام سيرة هشام **اول** من بايع رسول الله صلعم يوم العقبة على الموت في سبيل الله سعد بن

وفي تهذيب النووي كان له صلعم ستة اسياف منها ذو الفقار تنفله يوم بدر وهو الذي راى فيه الرؤيا يوم احد وهو الاصح منه

وذكر صاحب مختصر المقاصد انه يروى من حديث جعفر محمد بن علي الباقر رضي الله عنهم قال نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان لا سيف الا ذو الفقار لا فتى الا علي منه

زراة وفي رواية البزار ابن مسعود ومن محاسن الوسائل في معرفة الاوائل ماكان
الصفوف في الحروف ليوم بدر قال رسول الله صلعم تسوموا فان الملائكة قد تسومت
قال صلعم يوم بدر فهو اول يوم وضع الصفوف فيه من كتب الحبايك للسيوطي اول
لواء عقده رسول الله صلعم حين قدم المدينة لحمزة رضي الله عنه بعثه بسرية في ثلاثين
راكبا حتى بلغوا قريبا من سيف البحر يعترض لعير قريش وهو تجارة الى مكة جاءت
من الشام وفيها ابو جهل في ثلثمائة راكب فانصرف حمزة رضي الله عنه ولم يكن بينهم
قتال كذا ذكره السيوطي في اوائله اول ما ضربت طبلخانة النصر ببدر فهي
تضرب الى يوم القيمة ذكره القسطلاني في المواهب اللدنية انه سمع ببدر كهاتة
طبل ملوك الوقت ويرون ان ذلك لنصر اهل الايمان وحكي عن بعض
الثقاة من السلف انهم سمعوه مرارا ومن هنا احدثت ملك ملوك الامة
الاحمدية معاوية بن سفيان رضي الله عنهما انه اول من احدث الطبلخانة في
طريق الجهاد ذكره بعض المورخين منهم الديار بكري في تاريخ الخميس اول من
بارز قرنه من الانبياء هو داود وهو بارز جالوت فقتله بشرط من طالوت
بتزويج بنته له وتمليكه بنصف ممالكه والحكاية مبسوطة في كتب التواريخ
وذكرنا بيان جهة الاولية من زبدة التواريخ اول من بارز من الاصحاب
رضي الله عنهم رجال قيل اول من بارز علي وقيل حمزة وقيل عبيدة وفيهم نزل
هذان خصمان اختصموا في ربهم الاية فكانت المبارزة قديما وحديثا
من سنن الرجال وشيم الابطال فضل جهاد اول من اتخذ ركب الحديد المهلب بن
ابي صفرة وكانت ركب العرب من الخشب اوائل السيوطي اول من حلي
السيوف سعد بن حنبل من الامراء اوائل سيوطي اول من ذلل الفيل وقاتل
عليها الاعداء افريدون بن ساوس ملك الفردوس والد بزرجمهر الذي كان

ظهوره

ظهوره في بعثة موسى عليه السلام اوائل سيوطي اول من اتخذ اسنة الحديد ذو يزن الحميري
وكانت اسنة العرب قبل قرون البقر الوحشية اوائل سيوطي اول من اتخذ القسي
الفارسية نمرود ذكره ابن عباس رضي الله عنهما اوائل سيوطي اول من اتخذ القسي
من العرب ماسخة رجل من الازد فلذا كان يقال للقسي ماسخية اوائل سيوطي اول من اتخذ القذافة
داود عليه السلام قتل منها جالوت رماه باحجار ثلثة باسم ابراهيم واسحق واسرائيل فادار
القذافة عليها فصارت حجرا واحدا ثم ارسله فصكه بين عيني جالوت وقتله يقول
الفقير ويقال البندقة التي ترمى بها بالبارود تقاس على القذافة وكذلك ثلث
الالات التي ترمى بها الى العدو الاولى السهم والثاني البندقة والثالث القذافة
من تقرير در منثور اول من قال الشجاعة صبر ساعة عبد الله البطال المشهور كنيته ابو يحيى
واسمه عبد الله من موالي بني امية كان شجاعا مقداما جوادا صاحب غزوات ومكايدات
في العدو وكان معه عبد الوهاب استشهد البطال ببلاد الروم في سنة ثلث عشرة ومائة
كان اكثر غزواته مع مسلمة بن عبد الملك من تاريخ مرات الزمان اول من استشهد في الاسلام
الحارث بن ابي هالة وقيل سمية بنت عمار طعنها ابو جهل حين اظهرت الاسلام اوائل سيوطي اول
من رمى مشركا في حق رسول الله صلعم طليب بن عمير بن وهب سمع مشركا يشتم رسول الله صلعم
فاخذ لحيي جمل فضربه فشجه اي شج راسه اوائل سيوطي اول امراة قتلت رجلا من المشركين
صفية عمة رسول الله صلعم قتلت رجلا من اليهود الذي طاف بهم في الحصن حول
الخندق وقد جبن عنه حسان رضي الله عنه اوائل سيوطي اول من عقر في الاسلام فرسه
جعفر بن عبد الرحمن في غزوة موتة اوائل سيوطي اول راس حمل في الاسلام ونقل من بلد الى
بلد راس محمد بن ابي بكر في زمان معاوية وعمرو بن العاص عفي عنهما اول راس علق
في الاسلام راس ابي عزة الجمحي ضرب رسول الله صلعم عنقه ثم جعل راسه على رمح ثم ارسل به
الى المدينة فكان اول راس اهدي في الارض اوائل سيوطي اول من سن حمل الراس الى

في الاسلام ابن الزبير بن العوام رضي الله عنه حمل اليه رأس زياد واصحابه قال السيوطي
في الاوائل نقلا صحيحا عن الثقاة قالوا لم تحمل رأس الى المدينة ولا غيرها ولا يوم
بدر في زمان رسول الله صلعم واتى مرة ابو بكر برأس عظيم فقال ما لي ولجيفتهم الى
بلد رسول الله صلعم ثم لم يحمل بعده رأس قط حتى الى زمان الفتنة في عهد ابن الزبير
فحمل اليه رأس زياد واصحابه فهو اول من سن ذلك او اول من اتى **اول** رأس حمل في الاسلام
ابتلاء لبعض الامة وفتنة عمياء وداهية دهياء وفتنة عظماء ومحنة كبراء
الى يوم القيمة بين الملة الاسلامية رأس سيد الشهداء اعني سيدنا وامامنا حسين بن علي رضي الله
عنهما قال ابن عباس رضي الله عنهما رأى في المنام على رأسه ثلثين سنة وهو عازم جانب
صوب العرش الاعلى اعني رسول الله صلعم فقيل والقائل ابن عباس ابن شروح عنا
من ابن الظهر يا سيد الكونين يا رسول الله فاجاب مغضبا ان طائفة طاغية
من امتي قتلوا ابني حسينا ظلما وعدوانا زاده الله فتنتهم حكاه الغزالي وقتل بعده
بقصاص حضرة الامام الهمام مائة واربعون الفا وذكر في الكتب المشهورة اخبر جبرائيل عم
بقتل سبعين الفا لقصاص يحيى عم ولقصاص حسين رضي الله عنه مائة واربعون الفا
كما مر ذكره في دلائل النبوة ان اهل الشقاق ومردة النفاق لما تقدموا برأسه الشريف
مرفوعا على خشبة الى كوفة داروا بها في الطرف ولذا خرب الله بلاد الكوفة وطرفها
وما اجتمع شملها الى يومنا هذا وسلط الله عليها الحجاج والجبابرة واثار على رضي الله
عنه اهل الكوفة اهل الشقاق وفي تبصرة الادلة ودلائل النبوة عن زيد بن ارقم
الصحابي رضي الله عنه قال كنت قاعدا مختفيا في غرفة من بيتي فجيء بحذاي برأسه
الشريف والجوهر اللطيف اذ سمعت الخطاب المستطاب منه رضي الله عنه يقول بقوله
تعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا فناديت مضطربا
مدهشا مصابا بكبد البال حسير الحال يا ابن رسول الله صلعم امرك اعجب من عجب

العجائب

حكاية امام حسين رض

العجائب ومصيبتنا فيك من اعظم المصائب واشد النوائب فلما جنت الليلة الليلاء
في ذلك اليوم البهيم هتف هاتف في الكوفة فسمعه الاعادي والاحباب ٭
ايها القاتلون جهلا حسينا ٭ ابشروا بالعذاب والتنكيل ٭ كل من في السماء
يدعوا عليكم ٭ من نبي وملاك وقبيل ٭ قد لعنتم على لسان داود ٭ وعيسى صاحب
الانجيل ٭ وقد سمعت هواتف الجن والارواح الفلكية في ذلك اليوم من
المراثي والاراجيز في سلالة حضرة الاحمدية وقرة اعين المحمدية **مرثية** مسح
الرسول جبينه ٭ فله بريق في الخدود ٭ ابواه من عليا قريش ٭ وجده خير الجدود ٭
وذكره في شواهد النبوة مطرت السماء دما وشوهدت الافق منصبغا بالدم
في ذلك اليوم وما رفع حجر بيت جدار مسجد المقدس وكان لواقع بناه ذلك اليوم
الا وجد تحته دم جديد ووقع الخبر ما جاء من قاتليه احد الا ابتلى بفضاحة وبلية
فاضحة فادحة قبل موته وولد الحسين رضي الله عنه في المدينة المنورة في السنة الرابعة
من الهجرة النبوية وحملت سيدة النساء فاطمة الزهراء رضي الله عنها ستة اشهر
ما سمع بمولود في ستة اشهر الا يحيى بن ذكريا عليهما السلام وكان له جمال عظيم ونور
يتلالا في جبينه وخديه يضيء جوانبه في الليلة الظلماء وكان اشبه الناس برسول الله
صلعم عن اهل بيته الطاهرين الطيبين امين اللهم امين احشرنا معهم تحت لواء
سيد المرسلين **اول** جيش قاتل فيه رسول الله صلعم جيش بدر جيش جامع بين الانس والجن
وانواع العدوات فاصحاب الجيش يوم بدر ثلثمائة وثلثة عشر ويوم احد سبعمائة
ويوم حنين الفا وخمسمائة ويوم الفتح عشرة الاف ويوم حنين اثني عشر الفا ويوم
تبوك ثلثون الفا وزيادة وهو اخر غزوة لغة وبيان **اول** غزوة غزاها رسول الله
صلعم غزوة الابواء سنة اثنين من تاريخ واخرها غزوة تبوك سنة تسع فاتخ في
من غزاوته وبعث من البعوث والسرايا نحو خمسين وافضل غزواته البدر فاتل

مقاتل في نفسه لم يجتمع جمع قط منذ كانت الدنيا اكثر من يوم بدر وذلك ان ابليس
جاء بنفسه وحضرة الشياطين وحضر كفار الجن كلهم وتسعمائة من المشركين وثلثمائة وثلثة
عشر من المؤمنين وتسعون من مؤمن الجن والف من الملائكة وهو اول غزوة حضرها ملائكة
قال الحسن البصري في غزوة بدر طوبى لجيش كان قائدهم رسول الله صلعم ومبارزهم اسد الله
وجهادهم طاعة الله ومددهم ملائكة الله وجاسوسهم امين الله وثوابهم رضوان الله
نقيبهم الكبير **اول** غزوة غزاها رسول الله صلعم بنفسه كان في صغر ولم يحصل فيها تلاف
وقال صلعم فعلية كغزوة بعث في الاجلان الاعمال بالنيات او ابي **اول** غزوات التي فيها
القتال بدر او ابي **اول** من قتل ببدر من المسلمين مهجع مولى عمر رض الله عنه **اول** من قتل من المسلمين
يوم احد عبد الله بن عمرو بن حرام والد جابر رض الله عنه او ابي **اول** جمع من جموع
مواطن الجهاد جمعت فيه الى ما جمع بدر **اول** غزوة من غزواته عم غزاة بدر الكبرى وكان معه مائة من
الابل وكان معه فرسان تركب احدهما مقداد بن الاسود والاخر مصعب بن عمير من فتوحات
الصحابة **اول** غزوة قاتل فيه الملائكة غزوة بدر نزلوا في عمايم سوداء حبابك **اول** سرايا رسول الله
صلعم سرية عبد الله بن جحش في جمادى الاولى الى بطن نخلة فقتل فيها من المشركين منهم عمرو الحضرمي وهو
اول قتيل من المشركين او ابي **اول** من اسر في الاسلام من المسلمين عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان
هما اول اسير في الاسلام قال المحققون والاسر في يد الكفار من اجل مواطن الجهاد بعد الشهادة
والظفر اذ كانت الغلبة من الاعداء التي هي ان يقاتل ويستشهد ولا ان يستاسر في يدهم
والشهادة افضل من الاسر والاسر فضل عظيم يكتب الاسير المسلم ثواب الجهاد ما دام فيه واما
الفداء من يد الاعداء فمن افضل الفضائل واجل الخصائل لما ورد في الحديث الصحيح من فدى
اسيرا من ايدي العدو فانا ذلك الاسير وفي الخبر ايضا لان افدي اسيرا من ايدي المشركين احب
الي من جزيرة العرب اخرجه السيوطي وغيره **اول** غنيمة غنمها المسلمون غنيمة سرية عبد الله
بن جحش رض الله عنه او ابي **اول** خمس خمس عند رسول الله صلعم مغانم عبد الله بن جحش قال

اهل

اهل التحقيق تخميس المغانم والاكل منها من خصائص سيد المرسلين صلوات الله عليه وسلم ما كانت تحل
لنبي قبل كانوا يغزون ويأسرون ويجمعون المغانم الجاذبة من الامتعة والذهب وغيره
فتنزل نار من السماء فتاكله واما اذا اخذ منه احد فلا تنزل ولا يقبل منهم جهادهم حتى يتعوذ
من بينهم فببركة سيد المرسلين وشفاعته للخاصة ورحمته للعامة حلت المغانم لامته ببركة
دعوته او ابي **اول** من اوصى بعد موته من الشهداء واول من اجرى وصاياه بعد موته
الشهادي ثابت بن قيس رض الله عنه استشهد يوم اليمامة في خلافة ابي بكر رض الله عنه فراى
رجل ثابتا في منامه فقال له اني اوصيك وصية فلا تضيعه تقول هذا منام فلان اخذ
درعي ومنزله كذا في اقصى العسكر فاخبره فقال ابدا لكاي فاخذ قاذ اقدمت المدينة فقل لابي
بكر الصديق رض يؤدي ديني ويعتق رقيقي فاخبر ابو بكر رض الله عنه فاجاز وصاياه فهو
اول امام اجاز وصية الشهيد بعد موته قال الامام النووي في تهذيب الاسماء ولا نعلم ان
احدا اوصى بعد موته فاجيزت وصيته غير ثابت رض اقول هذا من خصائص الصحابة رض الله
عنهم **اول** من قتل مشركا واقد بن عبد الله الصحابي البدري رض الله عنه قتل عمرو بن الحضرمي
فقال له رسول الله صلعم على طريق الفال واقد وقدت الحرب والحضرمي حضرت الحرب قال
اهل التحقيق ان اعلى المطالب في طريق الجهاد قتل الكافر لانه تقليل ظلمات الكفر وتقوية
الدين ولذا كان افضل الفضائل في الاجر لما ورد في الصحيح لا يجتمع كافر وقاتله
في النار ابدا ففي قتله دليل على ان الغازي فدى نفسه من النار وسابق اهل الجنة بمقعده
في الآخرة ينال لكل من دخل الجنة يا مؤمن هذا فداءك من النار فيأخذ كافر فيرميه
مقامه المهيأ في النار لانه ورد ان لكل ابن آدم مقامان مقام في الجنة ومقام
في النار فيلحق المؤمن الغازي فداءه في الدنيا ويرث مقام الكافر في الآخرة فافهم
سر ارتباط الحقائق دنيا واخرة ظاهرا وباطنا **اول** يوم عقدت الرايات فيه يوم
حنين وكان قبل ذلك الالوية واول من اتخذها ابراهيم عم واول من عقد له اللواء

عند الحضرة المحمدية حمزة اسد الله واسد رسوله كذا ذكره الامام النووي في التهذيب
اوايل السيوطي اول من ضرب عنقه في الاسلام النضر بن الحارث من اسارى يوم بدر اوايل السيوطي
اول جيش خرجت من المدينة بعد وفاته صلوات الله عليه وسلامه جيش اسامة رضي الله عنه
اول امير امر في سبيل الله جهادا عبد الله بن جحش رضي الله عنه اوايل السيوطي اول راية رفعت في الاسلام
راية عبد الله بن جحش رضي الله عنه اول سلب خمس في الاسلام سلب البراء بن مالك في زمن
عمر رضي الله عنه اول راية عقدها اول خليفة اعني به الصديق نحو الشام والروم والعباد
راية يزيد الخير بن سفيان بن حرب رض وارسله قدام العسكر بالفين من الصحب
فالتقى عسكر قيصر بتبوك فهزمهم وهو اول وقعة بعد رسول الله عم بالشام فتوحات
الصحابة اول امير استشهد في سبيل الله ابراهيم بن حسين المهران عند فتح عقلان كذا في
تاريخ قدس اول من افتتح حرب الفرس في الاسلام المثنى بن حارثة الشيباني رض كذا في
التواريخ اول يوم جعل الصفوف فيه في سبيل الله يوم بدر قيل لتسوموا فان الملائكة
قد تسومت اوايل السيوطي اول يوم انتصفت فيه العرب من العجم يوم ذي قار في خلافة ابي بكر
الصديق رض في جمادى الاولى سنة ثلثة عشر وكان على الناس يومئذ عمرو بن العاص
رض اوايل السيوطي اول من جمع البعوث فرعون والتزم ان يلزم الامير الجيش في الثغو ولا ياذن
لهم في القفول الا بامره اوايل السيوطي اول من فعل عساكر برقي الحرب الحجاج بن يوسف وفيه
تثبيت القلوب وتقويتها على الحرب اوايل السيوطي اول من جز ناصية الخيل وعقد ذنبها
الحارث بن عباد بن حكام ربيعة وفرسانها اوايل السيوطي اول من اهربا تحلى ذا السيوف الحنفية
الاحنف ابن قيس التابعي المشهور ذكره صاحب القاموس اول من اخذ بركاب المجاهدين
عند خروجهم الى الغزو تبركا بهم ابن عمر رض الله عنهما حكى مجاهد رحمه الله اردت
الركوب للغزو فجاء ابن عمر رض ليأخذ بركابي فابيت لجلالة قدره فقال تكره
لي الاجر وقد بلغني ان خادم الغزاة في الارض بمنزلة جبريل في السماء من فردوس

المجاهدين

المجاهدين اول خليفة مشى قدام عسكره رجلا خليفة رسول الله صلعم مشى قدام يزيد
الخير حين ارسله الى الشام مع الالفين وهو اول الجند بعد رسول الله عم دخل الشام
فخطى الصديق خطوات ويزيد الخير راكب وهو يقول احتسب بخطاياك درجات عند الله
تعالى وهو اول سنة جرت من الخلفاء عند تجهيز الجيش رض الله عنه فتوحات الصحابة
اول فرس غزى عليه رسول الله صلعم كان اسمه السكب اشتراه صلعم من اعرابي وكان اسمه
عند الاعرابي الضرس فسماه رسول الله صلعم سكبا وكان له خمسة عشر فرسا منه سبحة وهو الذي
سابق عليه فسبق ففرح به والمرتجز واللزاز والظرب واللحيف والسرحان واليعسوب
والبحر وكان كميتا وهو اول ما خلق وكان ذكرا وكان ذكرا اول مخلوق والانثى بعده والطرف
والسنجي والمراوح والمقدام والمندوب والورد والادهم والفرس العربي فضيلة
لا يدخل جني بيتا فيه فرس عربي عتيق وهو جنس اختاره آدم من الحيوان وكان وحشا
الى زمان اسمعيل فهو اول من ذللها وركبها اي الخيل وكان احب الاشياء الى رسول الله صلعم
وكان لسليمان خيل ذوات اجنحة اخرجها الجن من البحر وقيل كان له مائة فرس جميع خيل
الدنيا منه تناسل كذا ذكره صاحب حيوة الحيوان تفاصيل اول من خاصم عن رسول الله
صلعم ابو بكر رض فهو اول مجاهد في دين الله ودعوة رسوله صلعم فردوس المجاهدين
اول زمرة تدخل الجنة من امتي المجاهدون يأتون يوم القيمة الى باب الجنة ويستفتحون
فيقول لهم الخزنة اوقد حوسبتم قالوا باي شيء نحاسب وانما كانت اسيافنا
على عواتقنا في سبيل الله قال فتفتح لهم فيقيلون فيها اربعين عاما قبل ان يدخلها
الناس الحديث عن عبد الله بن عمر رض فضائل جهاد اول قطرة تقطر من دم الشهيد
يحط الله خطاياه كما يحط الغصن من ورق الشجر وتبتدره اثنتان من حور العين
بمسح التراب على وجهه تقولان قد انتالك ويقول قد انا لكما فيكسى مائة
حلة لو وضعت بين اصبعي هاتين لوسعتاهما ليست من نسج بني آدم ولكنها

افراس النبي عليه السلام

من شباب الجنة مكتوبون عند الله باسمائكم وسماتكم فضائل جهاد اول دفعة من دم الشهيد
يغفر له ويرى مقعده من الجنة ويجار من عذاب القبر ويامن من الفزع الاكبر ويوضع
على راسه تاج الوقار الياقوتة منها خير من الدنيا وما فيها ويزوج اثنين وسبعين من
الحور العين ويشفع من اقاربه اخرجه الترمذى رح وقال حسن صحيح الفصل الثالث
عشر في الاوائل المتعلقة بالخلافة والسلطنة والامارة والحكام في الممالك وما يتعلق
باحوالها مقدمة ذكر الامام العلامة والحبر الفهامة في كتاب محاضرة في ذكر الفرق بين الخلافة
والملك والسلطنة نقل عن امير المؤمنين عمر رض قال بعض الصحابة الملك الامام الخليفة
فقيل له اذا وضعت شيا من بيت المال في غير حقه واخذته من غير موضعه مصادرة
او غصبا فقصد الاخطا فانت ملك غير خليفة الخليفة هو الذى ياخذ بالحق ويضع بالحق
والملك هو الذى لا يبالى من اين اخذ بعسف الناس ياخذ من هذا ويعطى هذا والسلطان
هو الذى يكون في ولايته ملوك فيكون ملك الملوك فيكون عسكره عشرة الاف فارس
او نحوها ويملك ممالك متعددة كالشام ومصر وقرامان فان زاد مملكة او جيشا كان
اعظم في السلطنة وجاز ان يطلق عليه السلطان الاعظم وسلطان السلاطين ويشترط
ان يخطب له في ممالك متعددة اقلها ثلثة ايام واكثرها ثلثة اشهر الخ اول من تملك على وجه
الارض قبل ادم عم طائفة من الجن ويقال لابي الجن جان خلق من نار السموم
كما اشار سبحانه والجان خلقناه من قبل من نار السموم وفي الخبر ان الله تعالى خلق الملائكة
من نور النار والجن من لهيبها والشياطين من دخانها وقد جاء في الاخبار ان
الجن في قديم الزمان قبل خلق آدم كانوا سكانا في الارض قد طبقوا برها وبحرها
وبرها وبحرها سهلا وجبلا وكان فيهم الملك والنبوة والدين والشريعة وكانوا يطيرون
الى السما يسلمون على الملائكة ويستعلمون منهم خبر ما في السما وكثرت نعم الله
عليهم الى ان طغوا وبغوا وتركوا وصايا انبيائهم فارسل الله تعالى عليهم جندا

من

حكاية ابليس

من الملائكة فحصل بينهم قتال عظيم وغلبوا الجن وطردوهم الى اطراف البحر واسروا منهم
اسيرا كثيرة وكان لكل قبيلة ملك وامير وكان ابليس من ملوكهم يصعد الى السما
ويختلط الملائكة فبعثه الله بجيوش من الملوك فهزم الجن وقتلهم وتملك الارض مدة طويلة
الى ان خلق الله ادم عم واتفق له ما اتفق واهبط الى الارض للخلافة الكاملة والسلطنة
الدائمة وعظم شانه فعند ذلك انتقل ابليس الى البحر المحيط وسكن هناك وجعل عرشه على الماء
مقلدا الجاهلية حوش الرحمانية يدعى الربوبية بين مرة ونحن نستعيذ بالله منه ومن مروته
كذا ذكره في كتب التواريخ اول خليفة في الارض ادم الصفى كما قال تعالى انى جاعل في الارض
خليفة فهو اول من جمع بين الخلافة والنبوة واول من علم الاسماء الالهية وعلمها الى
الملائكة كلها فهو اول معلم اظهر العلوم الالهية المكنونة في خزانة حضرة الغيب الى
ما اطلعت الملائكة والجن عليها اختصه الله بها واجتباه من المخلوقات كلها فهو
خاتم الخلائق شخصا وفاتح الكل كمالا ووفا ناوبه ظهرت المحبة وتمت المعرفة
كما اشار في الخبر القدسى كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق فكانت
الحقيقة الانسانية مجلى المحبة ومركز العرفان كذا حققه المحققون في كتب المعارف اول خليفة
ووصى بعد ادم الصفى فشيث النبى اكبر اولاده من جهة النبوة والدين واما من
جهة الملك والسياسة البشرية واقامتها فكيومرث اول ملوك بنى ادم حكاه
الامام الهمام والحبر الفهام الغزالى في كتاب تبصير الملوك ان ادم لما كثرت اولاده
وبلغ حدهم اربعين الفا اختار من جميعهم اثنين احدهما شيث والاخر كيومرث
واعطاهما اربعين صحيفة ليعملا بما فيها فوقع الى شيث لحفظ امور الدين
والاخرة وولى الى كيومرث لحفظ نظام الممالك والسياسة بالضبط وتعمير العالم
ملكه ثلثون سنة وسيذكر ان شاء الله تعالى اعدا وملوك الطبقات في القسم الاول من
كتابنا والله الموفق اول من فرق اولاد ادم عم الى اقطار الارض مهلائيل

بن قينان وهو الوصي الخامس لما كثرت اولاد ادم في زمانه وتنزايقوا او تزاحموا ا
وكانوا يسكنون في الكهوف والغابات والجبال فنزل مهلائيل مع اولاد شيث ارض
بابل فبنى اول مدينة سوسيس وبابل فهو اول من بنى المدائن وكان شيث اول من سكن
مصر لكن شيث مع اولاد اخيه وسكن اولاد قابيل اسفل الوادي وسكن هو فوق
الجبل فلما مات وعمره اثنى عشر وتسعمائة سنة ودفن بقرب آدم عم ثم انتقل الوصية
والعهد الى ابنه انوش ثم الى ابنه قينان ثم الى ابنه مهلائيل ثم الى ابنه يرد ثم الى ابنه
اخنوخ وهو ادريس النبي عم ثم متوشلخ ثم الى ابنه لملك ثم الى ابنه نوح النبي عم فكانت
الوصية تارة مع النبوة تجتمع وتارة مع الولاية والحكمة والملك فهم عشرة آباء من
الاكابر اولاد ادم عم كانوا على شرع ادم وعهده ووصيته كان فيهم النبوة
والولاية والحكمة والملك وكان لهم سلاطين وملوك على شعوبهم الى اخر ايام نوح
وكان عم ملك زمانه فرعان جاء الطوفان على قومه قال ابن عباس رض جاء الوحي الى نوح عم
وهو ابن ثمانين واربعمائة عام ودعى الخلق الى الله تعالى مائة وعشرين عاما وما آمن
في تلك المدة الا ثمانين نفسا من اهل بيته واقام الطوفان ستة اشهر وعاش نوح عم بعد
الطوفان ثلثمائة سنة وقيل بخبر ذلك انه عاش بعد الطوفان الف سنة الا خمسين عاما
وقيل جميع عمره الف سنة وخمسين عاما وهو قول اكثر العلماء وقيل عاش الفا واربعمائة
سنة والاختلاف في عمره مشهور كذا في تاريخ البيضاوي وغيره **اول** مدينة اتخذت فيها
قاعدة الخلافة المحمدية المدينة النبوية صلوات الله عليه وسلم وذلك مدة خلافة ابي بكر
الصديق الاكمل والامام الاول رض ومدة عمر وعثمان رض فلما انتهت الخلافة
الى علي رض انتقل من المدينة الى الكوفة واتخذها قاعدة خلافته وربما استوطن
البصرة وكذلك ابنه حسن اتخذها قاعدة الخلافة الخاتمية المهدي في اخر الزمان فتكون
الكوفة خاتمة قاعدة الخلافة لخاتم الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم اجمعين

فلما ولي

فلما ولي معاوية انتقلت قاعدة الخلافة الى دمشق ولم تزل الى اخر الدولة الاموية
فلما انتقلت الدولة الى العباسية سكن على السفاح مدينة الانبار فلما ولي المنصور بنى
البغداد وسكنها فصارت قاعدة الخلافة له ولبنيه الى ايام المعتصم بالله فبنى بلدة سر من
راى فانتقلت قاعدة الخلافة اليها ثم عادت قاعدة الخلافة الى بغداد الى وقعة
التتار ثم قاعدة الخلافة الى مصر فانظر تقلب قواعد الخلافة من بلد الى بلد بتنقل الزمان
وقد كانت بخارى قاعدة السلطنة زمن بني سامان ثم صارت غزنة زمان محمود بن
سبكتكين ثم همدان زمان دولة السلجوقية ثم خوارزم زمان ملوك الخوارزمية ثم
دمشق زمان ملك العادل نور الدين الشهيد ثم مصر زمان السلطان صلاح الدين ثم استقرت
قاعدة الخلافة والسلطنة الكاملة بمصر الى ان سلبها الملك المجاهد السلطان سليم خان العثماني
فانتقلت الى دار القسطنطينية ابدها الله فيها الى يوم القرار **اول** طبقة من طبقات ملوك
الفرس الطبقة الاولى الشهيرة بلسان العجم بيشداديان اتفق المحققون من اصحاب التواريخ
ان ملوك الفرس اربع طبقات الاولى بيشداديان والثانية كيانيان والثالثة اشكانيان
والرابعة ساسانيان اخر ملوكهم يزدجرد بن شهريار وسيذكره في فصل الاواخر عدد
الملوك واوائلهم واواخرهم ان شاء الله تعالى كما ذكره الفاضل البيضاوي الامام العلامة
في نظام التواريخ من كتبه **اول** طبقة من ملوك الاسلامية المحمدية طبقة خلفاء الراشدين
اولهم ابو بكر الصديق واخرهم حسين بن علي رض الله عنهم كذا ذكره البيضاوي في تاريخه
وقال ان خلفاء الاسلامية ثلثة طبقات كلهم من قريش وهو من نسل اسمعيل عم والثانية
طبقة الاموية والثالثة طبقة العباسية وتوقفت في خلافة طبقة العباسية من الملوك
والسلاطين في الممالك الاسلامية تسعة طوائف الصفارية والسامانية والغزنوية
والديالمة والسلجوقية والسلغرية والخوارزمية والمغولية والعثمانية ابد الله
دولتهم ورفع على اعلام الدول راياتهم الى انقراض الايام اما الدولة العثمانية

[illegible]

فهي مجازة منا دولة السلجوقية في زمن الملك المجاهد سلطان علاء الدين رح اجاز عثمان الغازي بالدعوة والسيف والخطبة والسلطنة وخلع عليه وناصحه في الله واخذ البيعة منه بالخلافة العباسية فالدولة العثمانية الى يومنا هذا على عهد العباسية نابت منابها واستقرت منوالها ادامها الله تعالى الى يوم القرار ونحن اليوم بحمد الله ومنه في زمن دولة الملك المجاهد قامع عروق الرفض ورافع اعلام السنة شرقا وغربا فرساوبا في سنة سبع وسبعين وتسعمائة اعني سلطان مراد بن سليم خان بن سليمان خان على اجداده المجاهدين الرحمة والرضوان

اول الخلفاء بالحق المتفق الصريح الصحيح بعد رسول الله صلعم ابو بكر الصديق قدوة الامة المحمدية وامام الملة الاحمدية صلوات الله عليه وعلى آله واصحابه اوائل السيوطي اول خليفة حي وابوه حي ابو بكر الصديق اوائل السيوطي اول من عهد بالخلافة ابو بكر الصديق لما مرض مرض الموت عهد الخلافة لعمر رض فقيل له وليت وعهدت شديدا على الامة فقال ان عدل واستقام فذاك ظني به والا فلا اعلم الغيب فقرا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ومات ابو بكر رض يوم الجمعة وعمره ثلث وستين سنة فكان خلافته سنتين وثلثة اشهر وسبعة ايام وفي مات ورثه ابوقحافة ومات بعده بسنة ولم يلي الخلافة من ابوه حي غير ابي بكر رض وكان نقش خاتمه نعم القادر الله وكان في يده خاتم رسول الله صلعم كان كاتبه عثمان رض الله عنهم كذا في اصول التاريخ اول من ولاه ابو بكر شيئا من امور المسلمين عمر رض الله عنهما اول خليفة سمي امير المؤمنين عمر رض الله عنه ومات وعمره ثلث وستون سنة وجعل بعده امر الخلافة شورى بين ستة نفر عثمان وعلي وطلحة وزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن وقاص رض الله عنهم فاتفقوا على عثمان وله من الفتوحات الجليلة والسنن السنية كان نقش خاتمه كفى بالموت واعظا كذا في اصول التاريخ اول من اتخذ بيت المال عمر رض الله عنه وقيل ابو بكر لكنه كثر وانتظم في زمن عمر رض الله عنهم اوائل السيوطي اول خليفة في الاسلام مقر الامصار عمر رض الله عنه مقر بصرة في الشرق ثم فسطاطا بمصر

خاتم ابي بكر رض

خاتم عمر رض

ثم رضي الله عنه اوائل السيوطي اول خليفة ارتج من الطواه واتخذ الدرة عمر رضي الله عنه اوائل السيوطي اول خليفة رتب الناس والجنود شرقا وغربا عمر رضي الله عنه اوائل السيوطي اول خليفة حمل الطعام من مصر الى المدينة عمر رضي الله عنه حفر خليجا من النيل الى بحر قلزم مكان سويس كان يحمل منه الى ينبوع ومنه الى المدينة والى جدة ومنه الى مكة استخدم عمرو بن العاص لحفره وفتحه وكان هذا الخليج حفره ملك مصر في زمان اسمعيل عم ثم انسد ثم جدد في زمان خلافة عمر ثم انسد في زمان ملوك الفاطمية الى يومنا في آخره مصر اول من اتخذ الدواوين ونصب الكتاب لبيت المال ومواجبه واجرى الارزاق على العساكر الاسلامية من بيت المال عمر رضي الله عنه اوائل السيوطي اول من فتح الفتوح من الحصون ومسح السواد والبلاد بالعساكر المنصورة وسير الاعلام ورتب الالوية وسير الجيوش شرقا وغربا عمر رضي الله عنه ارّخ خلق اول من فرض الفرائض وعرف العرفاء عمر رضي الله عنه اوائل السيوطي اول خليفة وقي في حياة امه عثمان رضي الله عنه اوائل السيوطي اول من بايع لعثمان علي رضي الله عنهما اوائل السيوطي اول من اقتطع الارضين للمجاهدين عثمان رضي الله قال اهل الضبط لم يقطع غيره من قبله وهو اول من اقطع القطايع من المزارع والقرى اوائل السيوطي اول وهن وبلاء نزل بالامة قتل عثمان رض وهو خليفتهم حقا حيوة الحيوان اول خليفة من بني هاشم علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم وهو اول امام من الائمة الاثني عشر من اهل البيت المحمدي صلوات الله عليه وسلم وعلى اهل بيته اوائل السيوطي اول من بايع عليا طلحة رض وكان اصبعه مشلولة فقال بعض الكاهنات ما ابد شلاء وامر لا يتم فجرى ما قدره الله تعالى من خروج الفئة الباغية وغيرها من الفتن حتى استشهد يوم الجمعة سابع عشر رمضان ومات بعد يومين وصلى عليه حسن ودفن بدار الامارة وغيب قبره لئلا ينبشه احد من الخوارج والاموية وكانت خلافته اربع سنين وتسعة اشهر ومات وهو ابن ثلاث وستين سنة وكان نقش خاتمه الملك لله الواحد القهار كان قاضيه شريح وحاجبه

فيبنى على رضى الله عنه وعلى محبيه اجمعين تاريخ حلبي الخلفاء اول الخلفاء ورودا على الحوض علي
رضى الله عنه لما روى عن رسول الله صلعم اولكم واردا اولكم اسلاما علي وهو ولي كل مؤمن
من بعدي اورده السيوطي اول من فرق بين الخصوم علي رضى الله عنه ذكره السيوطي اول من
اتخذ بيتا نظر فيه الناس فيه القصص علي رضى الله عنه ذكره السيوطي وهو المسمى بوما عند
ملوك العثمانية دفترخانه اول خليفة خلع نفسه من الخلافة وجاد بها اصلاحا بين المسلمين
امير المؤمنين حسن بن علي رضى الله عنهما اقتداء بقول جده رسول الله صلعم ان ابني هذا سيد
وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين وذلك لما تولى الخلافة بالكوفة
سار الى الشام ليأخذها من معاوية رض وسار جيش الشام اليه فلما تقارب الجمعان
رأى المصلحة في جمع الكلمة والصلح فترك القتال وارسل معاوية اليه لينزل عن الخلافة
وان يكون ولي عهده وان يمكنه من بيت المال فقبل الصلح اصلاحا بين المسلمين
فكان الحسن اول خليفة خلع نفسه باختياره واول ولي عهد واول من جاد بالخلافة
تا سامحت بمثلها نفس السامح قال لمعاوية حين رضي بالصلح يا ابا محمد سمحت بشيء ما سمع
مثله لله درك در ايقظت بالجود دهرا والحسين رضى الله عنه آخر خليفة خلع الناس الخلافة
عنه ظلما لان اهل العراق كانوا قد اعطوه العهد والبيعة له فصار عازما لمقام الخلافة
فقطع القطاع الباغية والاشرار الطاغية طريقه اليه واستشهد فصار سيد الشهداء الامة
المحمدية فما احسن الحسنين جمعية اولية الخلافة واخريته بهما تم الكمال وختم الوجود صلوات
الله البر الودود على جدهم وابيهم وامهم وعليهم وآلهم ومحبيهم اجمعين ذكره في نسب الخلفاء
الراشدين رضوان الله عليهم اجمعين اول مخلوع من الخلفاء الراشدين حسن بن علي
رضى الله تعالى عنهما وهو السادس للخلافة النبوية فكل سادس بعده مخلوع بتعاليه و
تشريفا وهو من الاسرار الالهية في الخلافة والسلطنة قاله غير واحد من المحققين كذا
ذكره ابن دريد وغيره وقد ذكر المخلوعين من الدول الملوكية صاحب السكردان وكتابه

وهذا

وهذا الشيخ الامام ابن ابي حجلة حتى ذكر الخلع السادس في الملوك كلها الى يوم القيمة ولكن
غاب عنه سر الخلع كما اشار اليه ابن دريد انه تابع للحسن بن علي رضى الله عنهما والمخلوع السادس
من العباسية محمد بن هارون والمخلوع السادس من الغزنوية علي بن مسعود والمخلوع السادس
من السلجوقية معز الدين ابو الحارث والمخلوع السادس من الدولة التركية من ملوك مصر سلطان سلامش
بن الملك الظاهر بيبرس والمخلوع السادس من ملوك الايوبية الملك الصالح مات مخلوعا على
سرير السلطنة والخلع في الاكثر جرى الا في الكل فيعطى حكم الاكثر للكل عند الذكر وهذا الخلع يتبع
للسلالة الاحمدية اعني الامام الحسن عقوبة للثقلين بعده وتشريفا له فافهم سر الخلع الجاري بين الملوك
الاسلامية الى يوم القيمة واما الخلع بين الملوك العثمانية فسلطان محمد سادسهم خلع ساعة ثم السادس
بعد ذلك سلطان الآفاق مراد خان اقامه الله وادامه تكلموا بالخلع عند هجوم فتنة المقتول بكلو بكي
ان لم يرض بقتله بخلع فكان خلعه موقوفا ابقاه الله تعالى اول الملوك معاوية بن ابي سفيان صخر بن حرب بن
امية تولى الخلافة واجتمع له الامة بعد الصلح الحسني في سنة احدى واربعين من الهجرة ولعل باب
ما فعل في حق امير المؤمنين سيدنا علي الوصي رضى الله عنه وقال ما زلت اطمع في الخلافة منذ قال لي
رسول الله صلعم يا معاوية اذا ملكت فاحسن وقال له النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعله هاديا مهديا
واهد به ذكره الامام الترمذي في صحيحه وكان كاتب وحيه وصهره اقام خليفة تسعة عشر سنة
ونائبا للخلفاء عشرين سنة اجتمع تحت حكمه من حدود ديار من المشرق الى حد القيروان من المغرب
وكان نقش خاتمه لكل عمل ثواب من تاريخ سير الخلفاء اول من استخلف معاوية رض للامارة اخوه
يزيد بن ابي سفيان ويزيد كان افضل بني ابي سفيان كان يقال له يزيد الخير اسلم يوم الفتح واستعمله الصديق رض
الله عنه على جيوش الشام حين بعث الجنود لفتوح الممالك فلما استخلف عمر رض الله عنه ولاه
فلسطين فلما توفي امير امراء الصحابة ابو عبيدة امين الامة رض الله عنهم في طاعون عمواس
استخلف معاذا فلما توفي معاذ استخلف يزيد فلما توفي يزيد استخلف اخاه معاوية رض الله عنه
في تهذيب الاسماء الى هنا فبقي في الامارة الصحابية الى خلافة عثمان رض الله عنه فعارض سيدنا

عليا وصيا ووليا وقيل بابنا فنودي معاوية عند خروجه على من اهل الخلافة الاحمدية يا
معاوية لست بعشك فادرجي ويا سعد ما هكذا تورد الابل ويا رجل ما هكذا ابتعدى الطور رضي
الله عنه وعفي عنه اول الملوك الاسلامية معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه واخرهم معاوية بن يزيد
واول ملوك المروانية مروان بن الحكم واخرهم مروان بن محمد واول ملوك الفاطمية عبيد الله المهدي
واخرهم عبد الله العاضد اقول هذا من غرايب الوفاق البداية تدل على النهاية حسن البداية من
حسن النهاية ومن غرايب الوفاق اول امارة السفيانية يزيد بن ابي سفيان وهو يزيد الخير كما
ان يزيد بن معاوية يزيد الشر واول الاشرار من الملوك الاسلامية من تاريخ الخلفاء اول خليفة
جلس بين الخطبتين وسن ذلك معاوية رضي الله تاريخ جوهر الثمين اول خليفة وضع البريد في الاسلام
معاوية رضي الله عنه اوائل السيوطي اول خليفة اتخذ صاحب حرس وحجب معاوية رضي الله عنه
اوائل السيوطي اول من خطب رعيته معاوية عفي عنه ورضي الله عنه اوائل السيوطي اول من اتخذ
الخصيان لخاص خدمته معاوية رضي الله عنه اوائل السيوطي اول من اتخذ ديوان الخاتم معاوية وسببه
انه امر لرجل بمائة الف ففك الكتاب وجعل مائتي الف فلما رفع الحساب الى معاوية انكر ذلك واتخذ
ديوان الخاتم من يومئذ واستمر في الخلفاء الى اخر وقت وكان على قصة لكل عمل نواب اوائل السيوطي
اول من بنى دار العدل لكشف المظالم السلطان العادل نور الدين الشهيد بسبب تجري له
بدمشق لما ظلم بعض امرائه الناس فكان ينتصف من وزرائه وامرائه للرعية وهو محمود
بن زنكي بن اقسنقر وهو الذي انشأهم قال الامام في تاريخه سمعت من جماعة من اهل
دمشق ان الدعاء عند قبره مستجاب ولقد جربت ذلك فصح وكانت دولته ثمانية
وعشرين سنة ابطل جميع المكوس من مملكته واخذ من الافرنج نيفا وخمسين مدينة كان يقاتل
بنفسه في الصفوف يتعرض للشهادة يسأل الله تعالى ان يحشره من بطون السباع والطيور وله سند
ورواية في الحديث كان كثير المطالعة مليح الخط قال السيوطي في تاريخه نقلا عن بعض الثقات
انه كان من اوتاد الاولياء وكذلك السلطان محمود بن سبكتكين تغمدهم الله خير الجزاء اما قطع

الله

الله امثالهم عن وجه الارض اول خليفة ركب البحر وغزى في معاوية فتح قبرس وبنى بها جامعا
وسير في سفره الف مركب جزاه الله خير الجزاء تاريخ جوهر الثمين اول من قيل له السلام عليك يا امير
المؤمنين ورحمة الله وبركاته معاوية رضي الله عنه اوائل السيوطي اول من تنقش على خاتم الخلافة
تزويرا واصاب به مالا من الخراج معن بن زائدة في ايام عمر رضي الله عنه فضربه وحبسه اوائل السيوطي
اول من استخلف من الامراء الاسلامية ملكا اسلاميا يزيد الخير استخلف اخاه معاوية رضي الله عنه
فانتجب امرته خلافة وملكا واول ملك من الملوك الاسلامية استخلف يزيد الشر واول ملك من الملوك
الاشرار وهو يزيد بن معاوية رضي الله عنه استخلف يزيد الخير وهو استخلف يزيد الشر فسبحان
الحكيم تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي فهذا من اعجب الوفاق واحكم اللطايف فافهم
اول من استحلف الجند معاوية رضي الله عنه استحلفهم بالله وعبد الملك بالعتاق والطلاق
اوائل السيوطي اول من عهد بالخلافة في صحة معاوية رضي الله عنه عهد يزيدا وكان يزيد اولى بالسباب
من عهد الخلافة وكان اول الاشرار من الملوك كما كان ابوه اول ملك تاريخ ملوك اول
من اتخذ المغاني والندماء اللحم ومجلس الفسق يزيد عليه ما يستحق اوائل السيوطي اول من لعن بالملوك
واهان اهل البيت والصحب الكرام ورمى الكعبة في زمنه بالمنجنيق حتى انهدم جدارها
ونهب المدينة وقتل الصحابة في حرة يزيد عليه ما يستحق اوائل السيوطي اول ملك جبار
من بني آدم لبس تاج الكبر نمرود بن كنعان اوائل السيوطي اول خليفة احدث الركوب على حلية
الذهب المعتز بالله ذكره السيوطي في اوائله اول ملك نال الملك من ولد النضر بن كنانة
قصي وهو الذي بنى دار الندوة لما استوى امر مكة له كذا في تاريخ مكة واوائل السيوطي اول
من عقد الرايات السود وسود ثيابه وخرج من خراسان ابو مسلم الخراساني فوجها
السلطان للدولة العباسية والخلافة الهاشمية جزى الله سعيه خيرا اول الخلفاء العباسية عبد الله
بن محمد السفاح بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس رضي الله عنهم ولقب بالسفاح لكثرة ما سفح
من دماء المبطلين وظهر الله بني هاشم على الاموية وكانوا احق بالخلافة واهلها وكان

بيعة علي بن عبد الله بالكوفة العلوية فصعد المنبر وخطب قائما وكانوا اي بنوا امية يخطبون قعودا فنادى الناس يا بن عم رسول الله صلعم احييت السنة حياك الله كذا في تاريخ سير الخلفاء اول خليفة لقب نفسه وهو ابو الخلفاء العباسية الى اليوم ابو جعفر المنصور اخو السفاح بويع بالخلافة بعد اخيه وهو الذي عمر بغداد وهدم دار كسرى والمداين وكان مدة خلافته احدى وعشرين سنة وكان يخالط زينة الملك بزي الفقراء في تاريخ الخلفاء اول من لقب بالوزير في الاسلام ابو سلمة حفص بن سليمان وزير الخليفة السفاح اول خلفاء بني العباس قال السيوطي في المحاضرة المصرية لم يكن رتبة تعرف للوزارة مدة بني امية بل كان من اعوان الامراء على امرهم يسمى بالعامل والحاكم واول من فخم الملك في هذه الامة وعظم عوايد السلطنة عبد الملك بن مروان اذ تمت الامر بعد امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه كما تشتت له فاول من دعي على السنة العامة والخاصة بالوزير ابو سلمة في دولة السفاح فكانت للوزارة رتبة خاصة تجري لها قوانين وتنظم بها داود بن ان كانت الوزارة وظيفة قديمة كانت للملوك من قبل الاسلام بل من قبل الطوفان وكانت للانبياء وزراء كما اخبر سبحانه وتعالى عن موسى وقال رسول الله صلعم ان الله تعالى ايدني باربعة وزراء اثنين من اهل السماء جبرائيل وميكائيل واثنين من اهل الارض ابا بكر وعمر وفي الباب اخبار كثيرة في محاضرة مصر للسيوطي اول امام من ائمة العباسية قامت همته العلية بقيام امر الخلافة الهاشمية واستيصالها واستخلاصها من العروق الحربية السفيانية الاموية الامام الزاهد العالم العباس محمد بن علي بن عبد الله بن عباس رضي وهو ابو الخلفاء العباسية الاجلة وهو من دعي الى البيعة العباسية الهاشمية اخرج السيوطي في تاريخ الخلفاء عن جماعة العلماء ان الامام محمد بن علي العباسي قال لنا ثلثة اوقات موت يزيد بن معاوية ورأس المائة وفتنة بافريقية فلما قتل يزيد بافريقية بعث محمد الدعاة والكتب النجباء والنقباء من المحبين لآل محمد صلعم فاول من خام وامتثل من النقباء ابو مسلم الخراساني ثم مات محمد بعهد ابنه ابراهيم فقتله مروان بعد ان سجنه فعهد بالسجن لاخيه

على السفاح

على السفاح فتم له الامر وتكملت الدعوة فاول خطبة اقيمت بالكوفة ثم وثم اول من لقب بالسلطان في الاسلام محمود بن سبكتكين لقبه القادر بالله وكان يلقب قبل بيمين الدولة فلما عظم امر الديلم وشرورهم حتى خشي على الخليفة منهم فاظهر الله السلطان يمين الدولة محمود بن سبكتكين وامكنه من رقابهم وسلط عليهم السيف وصلب اعيانهم من الروافض والزنادقة والمجوس الدهرية فايد الله الاسلام به وهو اول من سل السيف على المجوس وخرب بيوت الاصنام وجرى له ما يملأ الكون كما في تاريخه تاريخ خلفاء اول سلاطين الايوبية بمصر سلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب كان هو ووالده وعمه من امراء السلطان العادل نور الدين الشهيد كان ملكا مجاهدا عادلا وكان صلاح الدين اول من تسمى سلطانا من ملوك مصر لان ملوك الفاطمية كانوا يسمون ملكهم بالامام على قاعدة الشيعة تاريخ خلفاء اول سلاطين الديالمة عماد الدولة ابو الحسن علي بن بويه وهو اول من لقب بالدولة لقبه المكتفي بالله وكان بدء دولته في بغداد كان ناصر الدولة العباسية ومجتبيها ذكره البيضاوي في تاريخه اول سلاطين العثمانية سمي بالسلطان الغازي الملك المؤيد المنصور عثمان فان عليه الرحمة والرضوان كان محبا للمشايخ ومستمدا منهم وكان في زمنه شيخ الشهير باده بالي بات ليلة في زاويته وكان مجاب الدعوات وله كرامات مشهورة فرأى رؤيا كان القمر طلع من حجر الشيخ ودخل في حضنه فاستضاءت منه الاطراف وعند ذلك نبتت من سرته شجرة قد سترت الآفاق في اغصانها والانهار تجري من تحتها والناس ينتفعون حوالبها فقص رؤياه على الشيخ فقال الشيخ قدس الله سره معبرا الرؤياه تلك الدولة المنصورة والسلطنة المؤيدة بالقوة القدسية فزوج الشيخ ابنته من عثمان فكان امرهما ما كان عليه وعلى اجداده الرحمة والرضوان وابد دولتهم واصلح سرايرهم الى انقضاء الدوران والله المعين المستعان كذا نقل من تاريخ آل عثمان اول من تجبر وطغى ورفض احكام الشرع وغوى واتى ان ملة الاسلامية خبائة لم يسمع بمثلها من الفراعنة وفي ملوك العراقيين وابطل

رؤيا عثمان غازي
باده بالي

الخطب في الجوامع كلها ومنع من الانكحة في محافل القضاء وافتى متعة النكاح بل عدل عنها الى
الزنا واباح فروج النساء حتى مبين الاخوات والخلاق واللواطة لمردة الاشقياء الملك
حيدريه
الشقي الغوي الشهير بشاه اسمعيل بن الجنيد بن ابراهيم بن الشيخ خواجه بن صدر الدين بن الشيخ
صفي الدين الاردبيلي قطع الله اثرهم من العراق وجميع ممالك الافاق مع اشياعهم الشيعة
المجوسية الدهرية بل هم اخبث من جميع الفرق الضالة المضلة اهلك الله اشرارهم ومحى من وجه
الارض اثارهم بسيوف الملوك العثمانية السنية المؤيدين بالقوة القدسية لا زالت
سيوفهم مسلولة عليهم وعلى امثالهم من اعداء الدين آمين اللهم آمين اول من ظهر وبغى
وتمرد وطغى من الطائفة الطاغية الباغية الشهيرة بقزلباش الشيخ جنيد مريد شيخ النجدي
الشيطاني عليه ما يستحق هو اول من اشتهر منهم بالشرة البغي والعدوان لاهل الايمان
وتملك العراق بكيد وحيلة لم يسمع بمثلها من ابليس الا بالسنة وهي انه تشبه
بمشايخ اهل السنة واظهر السمعة والرؤيا وتعلم من اقوال الصوفية واصطلاحهم
فاجتمع مع خواص السلطان السعيد حسن خان بن علاء الدين البايندرين ووزرائه
واعيانه واخذ البيعة منهم وعلمهم التوحيد والاذكار وبايعوه وتابعوه الى ان
تزوج بنت السلطان وسلك طريق الامارة وتجبر وطغى وادعى السلطنة واظهر البدعة
واللواطة وافسد عقايد الخلق لا جرم خذله الله وقهره على يد الملك الصالح خليل خان الشرواني
ثم بعد هلاكه فرقت المتصوفة الزنادقة بولده حيدر ومكث زمانا الى ان بلغ وتشبه
في صورة الصوفية وقصد بذلك كيدا وجمع الاشقياء من مردة ابيه واتخذ التاج من الجوخ
الاحمر باثنى عشر رفاع وسمى بتاج حيدرية ثم هجم على اهل الشروان بالقتال والحراب
ثم خرج شروان شاه مع سليمان خان البيجاتي فهزموا الملاحدة باذن الله وقتل
حيدر الشقي الغوي في المكان الذي قتل ابوه فيه ثم اخذ بعض مردته ابنه الشقي
الشهير بشاه اسمعيل وفروا به وستروه بين النصارى ثم ظهر بعد سنين وجمع الملاحدة

واغتنم

واغتنم فرصة واستولى على العراق وقتل الملوك والامراء والعلماء الى ان قهره
وهزمه الملك الغازي سلطان سليم خان العثماني عليه الرحمة والرضوان ثم مات حتف
انفه شاه الشقي ثم جلس مكانه ابنه الغوي طهماسب الغدار ونشر الرفض والطغيان في
ممالك العجم الى ان قهره وغلبه السلطان المجاهد سليمان خان العثماني عليه الرحمة والرضوان
ثم جرى ما جرى بين الرفضة من الفسقة والشرة الطغيان الى ان انتقم الله منهم وسلط
سيوف عساكر الاسلام على رقاب الملاحدة الطاغية الباغية عشر سنين في دولة الملك
المنصور مراد خان العثماني اعلى الله اعلام نصرته شرقا وغربا وابد الله قوائم سلطنته
بحرا وبرا آمين اللهم آمين اول من دخل مصر وفتح ممالكها قهرا وفرق جنود الجراكسة
ومات ملكها الغوري يوم المصافة حتف انفه وسمي سلطان الملك المنصور سليم خان
الحرمين
السلطان في
العثماني وهو الذي اول من دخل العراق وفرق جنود الرفضة والملاحدة وسمي سلطان
العراقين وفرق الملحد الشهير بشاه اسمعيل مع مردته الى الجبال وما اجتمع شمل بعد خذلانه
قطع الله دابرهم من ممالك العراق وقهرهم مع شيعتهم ومحبيهم الى يوم التلاق آمين
بجاه سيد المرسلين اول خليفة بخل عبد الملك بن مروان واول من نهى من الكلام بحضرة
الخلفاء وكان الناس قبله يراجعون الخليفة ويعترضون عليه اوائل سيوطي اول
من غدر في الاسلام عمرو بن سعيد بن العاص كان مروان جعل ولي العهد بعد
ابنه فقتله عبد الملك غدرا فهو اول غادر في الملوك الاسلامية اوائل سيوطي اول
خليفة كتب في صدور الدراهم قل هو الله احد عبد الملك بن مروان اوائل سيوطي اول
من نقل الديوان من الفارسية الى العربية ومن الرومية الى العربية عبد الملك والوليد
وسليمان وعمر بن عبد العزيز كان كاتبهم سليمان بن سعد رح اوائل سيوطي اول
ما تفرقت الدعوة في دولة السفاح رح اوائل سيوطي اول من اوقع الفرقة بين
ولد العباس وولد علي رضي الله عنه اوائل سيوطي اول خليفة قرب المنجمين وعمل

في احكام النجوم السفاح عفى الله عنه اوائل سيوطي اول وزير في الدولة العثمانية نزوي
جبل الفتح وباب الابواب واستولى عليه عثمان بك ابن اوزدمور وهو الذي قهر
ممالك العراق واستاصل جوق الروافض من ممالكها وبنى حصونا على جبل الفتح
وغلب على بلاد شمخال وشمسو ولو ندو تزوج من بناتهم وتمكن بالقوة القاهرة
والجنود المؤيدة جزاه الله خير الجزاء وعفى عنه فيما افرط من سفك الدماء وكان في
الدولة العثمانية محمود بن سبكتكين في الدولة العباسية هكذا سمعت من بعض العارفين
اول خليفة ترجمت له الكتب من السريانية والعجمية بالعربية السفاح ترجمت له كليلة
ودمنة وكتاب اقليدوس وغيرها من الحكميات عفى الله عنه اوائل سيوطي اول خليفة
عمل البريد من الحجاز الى العراق المهدي العباسي رح اوائل سيوطي اول من تسمى
بخليفة الله الامام المعتصم بن الرشيد كان يقال له الامام المثمن لان دولته
كانت ثمانية سنين وثمانية ايام وهو ثامن الخلفاء من بني العباس وفتح
ثمانية فتوحات ومات وهو ابن ثمانية واربعين سنة وثمانية ايام
ووقف ببابه ثمانية ملوك وخلف ثمانية بنين وثمان بنات وخلف
من انواع الاموال الثمينيات وكان اميا لا يقرا ولا يكتب شجاعا
مهيبا كذا ذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء اول من اتخذ الاتراك واستعملهم
على الاعمال وترك العرب المنصور العباسي رح اوائل سيوطي اول من ادخل الاتراك
الديوان واكثر من جلبهم وشرائهم المعتصم وهو اول من تزيى بزي الاتراك
ولبس لباسهم ورفض لبس زي العرب وترك سكنى بغداد وانتقل الى سر
من راى وهي مدينة حسنة بناها المعتصم مع مدينة القاطول في العراق اوائل سيوطي
اول من دخل من الخلفاء بمذهب الشافعي المتوكل بالله ابن المعتصم بن الرشيد هو
اول خليفة غير زي النصارى واليهود وامرهم بشد الزنار وان ينقشوا على ابوابهم

صور الشياطين

صور الشياطين كيلا يتشبهوا في اللباس والمسكن بزي المسلمين هم وبناتهم واخرجهم من
خدمة الديوان وامرهم ان يسووا قبورهم ولا يعلموا اولادهم مكاتب المسلمين وكتب
بذلك الى الآفاق ورفع المحنة بخلق القرآن واظهر السنة الحنفية والعقايد الاشعرية اوا
اول من قتل اباه من الخلفاء العباسية المنتصر بالله لما تولى الخلافة راى اباه في المنام وهو يقول له ويلك
يا محمد قتلتني وظلمتني والله لا تمتعت بالخلافة الا ايام يسيرة ثم مصيرك الى النار ولم يزل منكسرا
الى ان مات اصابته علة الخوانيق عفى الله عنه تاريخ خلفاء اول خليفة قهر وحجر عليه ووكل به
المعتمد بالله قيل قتل بالسم وقيل حبس في التنور ومات تاريخ خلفاء اول خليفة سملت عيناه
وكحل بمسمار محمي بالنار فسالت عيناه القاهر بالله فاجتمع ببغداد العباد بالله ثلث خلفاء
عميا في الحيوة في سنة ثمانية وثلاثين وثلثمائة كذا في تاريخ السيوطي الخلفاء اول من ملك العراق من
ملوك الديلم معز الدولة في خلافة المستكفي اوائل سيوطي اول من ذكر بالسلطنة على منابر
بغداد السلطان ابو شجاع الملقب بعضد الدولة هو من السلاطين من آل بويه من الديالمة
كان عالما حكيما شجاعا سخيا بطلا مجاهدا وهو اول من عبر الفرات تاريخ بيضاوي اول من
من الملوك الديوان المفرد المسمى بيوما بيت المال الخاصة الحاكم بامر الله العبيدي
الفاطمي جعله لقبض اموال من يغضب عليه اوائل سيوطي اول من ولي بيت المال ابو عبيدة
بن الجراح رضي الله عنه لابي بكر الصديق خليفة رسول الله صلعم اوائل سيوطي اول الامراء على مكة
عتاب بن اسيد رضي الله عنه ولاه رسول الله صلعم حين رجع من حجة الوداع بعد
الفتح المكي اوائل سيوطي اول الامراء على المدينة سهل بن حنيف ولاه علي ابن
ابي طالب حين خرج الى البصرة لقتال اصحاب الجمل والفئة الباغية من مروا نية
اوائل سيوطي اول الامراء على الكوفة سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ولاه عمر رضي الله عنه
اوائل سيوطي اول الامراء على الشام ابو عبيدة بن الجراح ولاه عمر رضي الله عنه اول الامراء
على مصر عمرو بن العاص ولاه عمر رضي الله عنه اوائل سيوطي اول من سلم عليه بالامرة

قال الامام في تاريخ الخلفاء وكانه ينفق المطيع لله على ثلث خلفاء خلعوا وكحلوا وهم القاهر والمتقي والمستكفي وفي خلافة المطيع اعيد الحجر الاسود الى مكة وكان الحجر الشريف عند القرامطة اثنين وعشرين سنة منه

وقيل ح

ومات عتاب بمكة في اليوم الذي مات الصديق بالمدينة وفيه سر من اسرار الخلافة المحمدية وفاق فافهم الحق

وقال صلعم لعتاب حين ولاه وانبئك على اهل الله وخاصته وكان يقال لاهل مكة هذا من اهل الله من تاريخ مكة للازرقي منه

فقيل السلام عليك ايها الامير المغيرة بن شعبة وكانوا قبل ذلك يقولون للامراء
كلام السلام عليكم كغيرهم اوائل سيوطي اول من ملك مصر من الجراكسة الملك الظاهر
برقوق بويع سنة اربع وثمانين وسبعمائة اوائل سيوطي اول من تملك لمصر ممن جرى عليه
الرق من الاتراك الشجرة الدر جارية الملك الصالح ثم تزوجها المعز ايبك مملوك
الصالح اوائل سيوطي اول امير مات بالبصرة بشير بن مرواة وبالكوفة المغيرة اوائل سيوطي
اول من جمع له العراقان يعني البصرة والكوفة زياد ابن ابيه اوائل سيوطي اول من اتخذ
العسس ومشي بين يديه بالحرب ومشي بين يديه بالاعمدة زياد بن ابيه اوائل سيوطي اول من اجبر
الناس يعاقبون اليمين زياد واخذ على اهل السوق اجرا من جهة العسس اوائل سيوطي اول من سمي
الكتابة بالزمام عبد الملك لضبط ما فيه كما تضبط الدابة بالزمام وكانوا يعرف بديوان
المحاسبة عند الملوك اوائل سيوطي اول من عرف العرفاء على الناس ظلما ملك مصر قبل زمان
فرعون اوائل سيوطي اول من شرط الشرط في الاسلام عمرو بن العاص لما ولي امارة مصر لتنوع
القوي اوائل سيوطي اول ملوك الارض من بني آدم باتفاق اهل التواريخ كيومرث بن آدم
الصفي عم وكان ملكه ثلثون سنة فاول الخلافة ثلثون سنة واخرها ثلثون كما ورد في الخبر
الخلافة بعدي ثلثون سنة انختمت بموت علي بن ابي طالب رضي الله عنه فافهم قال الغزالي
في سير الملوك لما كثر اولاد آدم عم اختار منهم اثنين احدهما شيث والآخر كيومرث
واعطاهما اربعين صحيفة ليعملا بما فيها من الاحكام ثم ولي آدم شيثا امور الدين وولى
كيومرث انتظام الدنيا وكان بعده هوشنج ثم طهمورث ثم جمشيد كذا في سير الملوك للنوائي
اول ملك في الارض حارب الجن والعفاريت المتحقق طهمورث وهو الثالث
من ملوك بني آدم هو اول من بنى البلاد العالية كنشابور ووفي زمانه ظهر القحط
لبني آدم وحدث الوباء في الارض وابتدع عبادة الاصنام والسبب في ذلك لما
حصل القحط كان رجل صالح متعبد قد مات قبل فاتخذ الناس صنما على صورته فكانوا

ينفرعون

ينفرعون لديه ويسجدون عنده توسلا به طهمورث كان اخ جمشيد بن ابو جهان
وهو الاصح عند اهل التاريخ اول ملك من ملوك الارض اظهر السروج والسلاح واستنبط
الصنايع واعد الآلات للحروب ونشر الجيوش وعمر الامصار جمشيد وهو الرابع من ملوك بني آدم
وكان حكيما منجما عادلا في غاية الحسن والجمال اطاعه ملوك الارض بني شانم عالية في
اصطلح لم يبق مثله على وجه الارض فلما وصل الشمس الى نقطة الاعتدال الربيعي جلس على سرير
العدل وسمى العجم ذلك اليوم بنوروز فلما وصل ملكه وعمره الى سبعمائة سنة تجبر وطغى
وامر باتخاذ الاصنام على صورته لتعظيمه بين الخلق واتخذ خراسكر او هو اول من اتخذ
فكان سبب طغيانه ولذا اورد في الخبر النبوي شارب الخمر كعابد الوثن فسلط الله عليه
الضحاك العلوان فقتله شر قتلة كذا في اصول التواريخ اول من سمي بملك الملوك العادلة
الاسكندر الملقب بذي القرنين لقبه بملك الملوك ملك الهند لما هاداه قد كان لشرب منه جميع
عسكره وكان قدح آدم عم محكما بالجواهر الحكمية مجوفا مركبا من الخواص الملكية منقوشا
بالخطوط القدسية والاشكال السماوية الوفقية واهدى له من الهدايا النادرة بابهار العقول
عنه واهدى له حكيما فاضلا يعرف لكمال جزالاشارة كما سيجي في فصل العلم ان شاء الله
قال القاضي في تاريخه اختلفوا في اسكندر الذي بنى السد وسماه الله في كتابه بذي القرنين
قال السيوطي في كتاب محاضرة مصر حدثني من يسوق الاحاديث عن الاعاجم فيما توارثوا من علوم
التواريخ ان ذا القرنين رجل من اهل مصر من ولد يونان بن يافث بن نوح وقال بعضهم
هو ملك كهاروت ابتلاه الله باصلاح العالم براو بحرا سنة اوفي وهو المروي
عن عمر رضي الله عنه قال السيوطي سمع عمر رضي الله عنه رجلا ينادي بذا القرنين
فمنعه فقال تسمون باسماء الملائكة لانه من كان شرعا وفي تفسير الشيخ في سورة
الكهف قيل انه كان نبيا وهو المروي الضا في تفسير ابن الخازن عن بعض الصحابة رضي الله
عنهم وقيل كان ملكا سئل رسول الله صلعم عنه فقال لم يكن نبيا ولا ملكا ولكن

جمشيد

اسكندر ذو القرنين يجي بعد ورقة اثنا عشر تفصيله

قبل القرن الاول في الاول النوحي الاول كذا قيل له ذو القرنين لانه ... عاش الف ... وقيل القرن مائة ... وهو القرن الثاني الا ... وقيل القرن ما بين الستين والسبعين وهو القرن المحمدي وقيل القرن ما بين الثلثين والاربعين وهو القرن العيسوي وقيل غير ذلك لكل طائفة ومدة قرون مختلفة

منه

عبد اصالحي احبالله وناصح الله وناصحه الله قبل ملكه الارض واعطاه العلم والحكمة والهيبة وسخر له النور والظلمة فاذا اسرى يهديه النور من امامه ويحوطه الظلمة من ورائه قيل سمي بذي القرنين لبلوغه قرني الشمس شرقها ومغربها وقيل لدخوله عالم النور والظلمة وقيل كان له ذوابتان حسنتان وقيل كان له قرنان تواراهما العمامة وهو اول من تعمم وكان يخفي قرنيه ان يطلع احد عليهما فدخل الحمام يوما ودخل كاتب سره عليه فراهما فعاتبه ونهاه ان يكشف سره ووعده بالقتل فاضطر كاتبه وخرج يوما الى الصحراء ووضع فمه على الارض وهو يقول للملك قرنين فنبت في ذلك المكان قصب فقطعه راع من الغنم فاتخذ منه مزمارا كان يخرج منه صدا ان للملك قرنين ففشت الخبر واطلع الخلق وقيل في ذلك كل سر جاوز الاثنين شاع وقيل سمي بذي القرنين لانه رأى في المنام انه اخذ بقرني الشمس وكان رجلا ديناً على دين ابراهيم عم فامر قومه بتقوى الله فضربوه على قرنه الايمن فمات فبعثه الله تعالى ثم امرهم ثانيا فضربوه على قرنه الايسر فماته فاحياه الله وعاش بعد ذلك الفا وستمائة سنة وقيل الف سنة واجتمع مع ابراهيم عم في سفره بكوكب المكي فاعطاه الراية وعانقه وصافحه وقبله بين عينيه فلذلك جرت السنة في ذلك عند قدوم المسافر واجتماعه وذكر صاحب مرآة الزمان في تاريخه ان ذي القرنين مات بارض بابل فجعل في تابوت وطلي بالصبر والكافور وحمل الى الاسكندرية فخرجت امه باستقباله حتى وقفت على تابوته وامرت بدفنه وكان الاسكندر من الهرامسة الاول جمع بين الحكمة والسلطنة والنبوة كادريس عم وانتهى عمره الى اخر طبقة ملوك الكيانية وساح في وجه الارض شرقا وغربا بالشمال وجنوبا براً وبحراً وبنى مدائن كثيرة كدمشق وهراة واصفهان وبخارى وسمرقند ومرو عند اكثر المورخين وبنى سد ياجوج فلما رجع من سفر السد وصل الى رحمة الله تعالى في مدينة شهرزول كذا ذكره البيضاوي في تاريخه

اول

اول ملك سلك العدل قال
اول العدل ان العدل
الرجل في بطانته ثم الذين
يلونهم حتى يبلغ الطبقة
السفلى بطانته وقرابته
العدل في مملكته وقاضيه
قال المامون الصحيح
رحمه الله
منه

٥٥

اول من ملك الارض شرقها وغربها نمرود بن كنعان قيل ملك الارض كلها مؤمنان وكافران فالمؤمنان سليمان واسكندر عليهما السلام والكافران نمرود وبخت نصر اول ملك وصل في سيره جبل قاف واخبر عنه ذو القرنين لما اشرف على جبل قاف قال اخبرني بشيء من عظمة الله تعالى قال قاف ان وراءي ارضا مسيرة خمسمائة عام بين جبال ثلج يحطم بعضها بعضا لولا هي لاحترقت من حر جهنم ذكره الغزالي في البدور السافرة اول ملك اختار السياحة على وجه الارض بالجنود وسخر الممالك وهو جمشيد صاحب التواريخ اول ملك تفرد على وجه الارض بالملك وسخر له الشياطين وطردهم من العمران الى الغياض والبراري والجبال هوشنج شاه صاحب التاريخ اول ملك من ملوك الدادانية اختار التجرد والتعبد في الجبال هوشنج قتل في جبل كان يتعبد فيه وهو في سجوده فاظهر الله قاتليه لطهمورث فانتقم منهم وافناهم وبنى بلد بلخ في مقام قاتليه وكان تلميذ ادريس جمع بين الحكمة والملك وقيل انه بني فيكون هرمس مثلث كادريس عم ولقب بيبيس داد يعني صاحب العدل وهو اول من اخرج الحديد من الحجر واتخذ السلاح منه ذكره القاضي في تاريخه اول من ملك مصر من الملوك قبل الطوفان انقراوس بن مصر وصل في سبعين رجلا فلما نزل على النيل اقام ومن معه وبنوا ابنية وقالوا هذا البلد زرع فبنى مصر فسماه باسم ابيه مصر بن كابه او اول سوطع اول من قاس النيل وحفر الخليج وبنى القناطر على النيل ووضع مقياسا بعلم الهندسة ولم يكن الناس يعرفونها قبل ذلك يوسف الصديق عم في زمن الملك الريان بن الوليد حين امتحنه فقال ملك مصر هذا من ملوك السما تاريخ مصر اول امرأة ملكت مصر حورياء بنت طوطيس الذي وهب هاجر لسارة امراة ابراهيم عم وملكته ايضا ولو كان بعد غرق فرعون وكانت ساحرة ماهرة فعملت قصر البقبوم وصورت اشكال ملوك الارض وعساكرها كلما اراد ملك سوءا فعلت بصور الجند من الجرح والقتل فيتاثر بذلك الجند في الخارج

اول في ملك الم

وضع مقياسا

تاريخ الخلفاء اول ملك من ملوك الكيانية عزل نفسه عن السلطنة بالاختيار اسكندر و نزل عن
الخلافة وتخلى للعبادة وطوى عن الملك بساط الرغبة وذلك انه لما رجع من سد ياجوج و
ماجوج لما مر ببابل فاخبر عن غار هناك وبه اشارات عظيمة فلما وقف على بابه فاذا عليه
مكتوب بالسريانى يا من نال المنى وآمن الفساد وصل الى هنا اقراء و فتفكر وادخل الباب
واعتبر واعلم انى ملكت البلاد وحكمت على العباد وما نلت من الدنيا المراد فلما دخل رأى
شخصا عظيم الهامة طويل القامة على سرير من الذهب ويده اليمنى مقبوضة واليسرى مفتوحة
ومفاتيح خزائنه عند رأسه مطروحة ولوح مكتوب فيه عند رأسه قد ملكنا المال وجمعناه
وعلى يساره ثم رحنا وتركناه وعند رأسه لوح مكتوب فيه شعر لعمرت في زمن سعيده
وكنت من الحوادث في امانه و قاربت الثريا في علوه فصرت على السرير كما تراني فلما
شاهد اسكندر ذلك قال سبحان الملك الباقى الذى لا زوال له ووقع الوجل والخوف والوله
في باله فترك كلما كان له وفرغ من الملك وتخلى للعبادة ولبس الخشن والمسوح رغبة في
ملك الابد ففاز بسعادة وظفر بالفضيلتين شكر الله سعيه وجزاه خيرا وعليه سلام الله
ورحمة كذا في خريدة العجائب اول ملك من آل ساسان اردشير بن بابك هو اول
من رتب الرغبة على طبقات ووضع لهم الكتب من الاداب الملوكية من احوال الدين
والدنيا وعلم مراتب الخلق في الديوان والدول و نصب الموبذان يعنى كبير القضاة الشبير
اليوم بقاضى عسكر وكان رجلان بدران مناصب علمائهم من محاضرة الاسرار اول ملك
من التبابعة اليمنية العادية الغسانية العمليقية شداد بن عاد سمى ملكهم تبع
لكثرة توابعه من سائر الملوك كان لشداد الف ملوك من التوابع واخر ملوك الغسانية
الشدادية جبلة بن الايهم الغسانى ارتد مع جيوشه في خلافة عمر رضى الله عنه وفر الى
قيصر وتنصر وانهزم الى قصر الروم المسمى بارنود العنود المردود كما شاهد
عنادهم في اولادهم الى يوم القيمة العرق دساس اقول ونشأ فيهم من العلماء

والامراء والوزراء الكرام في الاسلام للعرق العربية والاصل العاربة كان منهم الانصار
من الصحب الكرام ثم الرجال من كل فريق من درجة الصحب الى يوم القيمة فلا
يقدح في العرق العربية **الفصل الرابع عشر في الاوايل المتعلقة** بالقضاء والاستقضاء
والرشاء والارتشاء والافتاء والاستفتاء وما يتعلق بالقضاء **اول** من اجتهد
في حكم القضاء في صدر الاسلام ابو بكر الصديق رضى الله عنه الذى حاز اوايل الفضايل
رضى الله عنه فقاتل مانعى الزكاة وقال لو منعونى عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها فقال عمر رضى الله عنه قد شرح الله ابى بكر للقتال
فعرفت انه الحق وبالحق قضى فهو اول من قضى فاز رضى الله عنه بفضل السبق من
كل فضيلة تليق بالامة المحمدية والملة الاحمدية صلوات الله عليه وعلى صاحبها
وناصرها ومحبيها من الاوايل والاواخر من اهل الباطن والظواهر ذكره الامام الغ
وزابادى في اسحقافى تاريخ الفقهاء **اول** من افتى من الصحب الامجاد رضى الله عنهم
ابو بكر الصديق رضى الله عنه قال الامام في تاريخ الفقهاء لم يكن يفتى احد بمحضر رسول
الله صلى الله عليه وسلم غير ابى بكر رضى الله عنه روى انه لما اقر ماعز بالزنا ثلث
مرات قال الصديق ان اقررت رابعا رجمك رسول الله صلعم من تاريخ الفقهاء **اول**
قاض في الاسلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه قضى لابى بكر رضى الله عنه حال استقضائه
فهو اول قاض و ذا اول مستقض رضى الله عنهم من تاريخ الفقهاء **اول** من استقضى
عمر رضى الله عنه اذ كان في آخر زمانه قال لزيد بن اخت نمر اكفنى بعض الامور يعنى
صغارها رد على الناس في الدرهم والدرهمين حكى عن الزهرى وابن المسيب قالا
ما اتخذ رسول الله صلعم قاضيا ولا ابو بكر ولا عمر حتى كان من اواسط خلافة عمر رضى الله عنهم
قال لعلى اكفنى بعض الامور لان عليا رضى الله عنه كان اقضى الصحب واعلمهم
تاريخ الفقهاء **اول** من فرض رزقا على القاضى من بيت المال عمر رضى الله عنه استعمل

زيد بن ثابت على القضاء وفرض له رزقا تاريخ فقهاء اول قاض بعثه رسول الله صلعم
الى اليمن علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال يا رسول الله ابعثني الى كهول اليمن ولا علم لي
بالقضاء قال رسول الله صلعم انطلق الى اليمن فان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك
فكان عمر يقول في خطبته علي اقضانا وقالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها علي اعلم
الناس بالسنة قال ابن عباس رضي اعطي علي تسعة اعشار العلم وهو اعلمهم بالعشر
الباقي تاريخ فقهاء اول من استقضى اختلف العلماء فيه قال الواقدي عمر رضي الله عنه
بعث شريحا الى الكوفة قاضيا واستقضى بالمدينة يزيد بن اخت نمر وقال الامام
في سيرة الخلفاء اول من استقضى ابو بكر رضي الله عنه وكان نقش خاتمه نعم القادر الله
وقيل كان في يده خاتم رسول الله صلعم كان قاضيه عمر وكاتبه عثمان رضي الله عنهم
وكان نقش خاتم عمر رضي كفى بالموت واعظا وكان نقش خاتم عثمان رضي الله عنه
محمد رسول الله وقيل كان خاتمه خاتم رسول الله صلعم فسقط من يده في البئر بقباء وكان
نقش خاتم علي رضي الله عنه الملك لله الواحد القهار وكان قاضيه شريح بن حرث
رضي الله عنهم تاريخ خلفاء اول من استقضى قال مالك رحمه معاوية رضي الله عنه الصحيح
عند الثقات امير المؤمنين عمر رضي الله عنه وسبب الاستقضاء ان عمر رضي الله عنه اشترى
فرسا فركبه فعطب فقال لصاحبه خذ فرسك فقال الرجل لا اجعل بيني وبينك
حكما فقال الرجل شريح فتحاكما اليه فقال شريح يا امير المؤمنين خذ ما ابتعت او رد
كما اخذت قال عمر وهل القضاء الا هكذا سر الى الكوفة فبعثه قاضيا قال وانه
اول يوم عرف فيه شريح يعني عرفه الناس بعلم القضاء اوايل سيوطي اول قاض في الاسلام
قال ابو هريرة رضي الله عنه عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب استقضاه معاوية
سنة اثنين واربعين بالمدينة يعني استقل بالقضاء اوايل سيوطي اول من قضى بالكوفة
سلمان بن ربيعة الباهلي جلس اربعين يوما لا ياتيه خصم اوايل سيوطي اول قاض بالكوفة

اول قاضي بالبصرة ابو مريم ابن الصبيح الحنفي

جبير بن

جبير بن القسم رح اوايل سيوطي اول قاض بالشام ابو الدرداء رض اوايل سيوطي اول
قاض بفلسطين عبادة بن الصامت رض اوايل سيوطي اول قاض بمصر قيس بن ابي
العاص السهمي اوايل سيوطي اول من ولي قضاء مصر كعب بن يسار العبسي وهو صحابي
كان قاضيا في الجاهلية وقيل ابى عن القضاء حين كلفه عمر رضي الله عنه من حكام
مصر اول قاض في الدولة المنصورة العثمانية القاضي طورسون نصبه غازي عثمان اول
سلاطين العثمانية ايدها الله بعونه والقاضي المذكور خطب اول خطبة حين فتح قره
حصار كذا في تاريخ آل عثمان اول من ولي قضاء قسطنطينية بعد الفتح العثماني المحمدي
السلطاني ايدها الله تعالى دولتهم القاضي محمد الدين كان عالما فاضلا رحمه الله وكان
معيد مدرسة منلا خيالي وخواجه زاده ببروسة حرسها الله تعالى تاريخ آل عثمان
اول من تولى تدريس المدارس العثمانية في قسطنطينية مولانا محي الدين الشهير
بخطيب زاده له تاليفات رائعة وتصنيفات فائقة مقبولة بين العلماء تاريخ آل عثمان
اول من خوطب بقاضي القضاة ابو يوسف القاضي وهو اول من غير لباس العلماء الى هذا الذي
في خلافة الرشيد وهو اول من وضع الكتب في اصول الفقه على مذهب ابي حنيفة
واملا المسائل ونشرها وبث علم ابي حنيفة وقيل لولا ابو يوسف القاضي ما ذكر ابو حنيفة
رض منتخب تاريخ فقهاء اول من قلد القضاء من اصحاب الشافعي الامام ابو العباس ابن سريج
فعابه عليه الاصحاب وقالوا هذا امر كان في اصحاب ابي حنيفة فادخلته اوايل سيوطي
اول من جعل القضاة اربعة من كل مذهب قاضي الملك الظاهر بيبرس بمصر في سنة ثلث
وستين وستمائة وسبب ذلك انه سال القاضي تاج الدين بن بنت الاعز في امر فامتنع من
الدخول فيه فقيل له مر نائبك الحنفي وكان القاضي هو الشافعي ليستتيب من شاء من
المذاهب الثلثة فامتنع من ذلك فولوا من كل مذهب قاضيا فانشد الامام البوصري
في ذلك شعر هذا جامع ابن العاص كهف ائمة ٥ فلذلكم هو كهف للائمة جامع ٥ لقد تشتان

القضاة ثلثة ٥ والكتاب الدين للعموم راجع ٥ بهم بنية الاسلام صحت وكيف لا
يصح وهم اركانها والطبايع ٥ فكم رخص بدو الناس دوائم ٥ بمذهبها فهي النجوم الطوالع
فلا تبتئس ان وسع الله في الهدى ٥ مذاهبها بالعلم والله واسع ٥ توفقت الاراء
والدين واحد ٥ وكل الى رأي من الحق راجع ٥ فهذا اختلاف خير للناس راحة ٥ كما اختلف
في الراحتين الاصابع ٥ اوابل طـ اول قاض جار في القضاء بلال بن ابي بردة كان امير
البصرة وقاضيها وكان يقول ان الخصمين يتقدمان الي فاجد احدهما اخف على قلبي
من الآخر فاقضي له اوابل طـ اول من قال القاضي كالغريق في البحر الاخضر الى متى يسبح
وان كان سابحا الامام الاعظم ابو حنيفة قال بعدما ضربه ابن هبيرة امير البصرة
ان يولي القضاء فابى فضربه بالسياط حتى انتفخ وجهه فقال ضرب اهون علي من
مقامع الحديد في الآخرة ومن ان اكون جسرا للناس يوم القيمة كما ورد في الخبر القضاة
جسور للناس يمرون على ظهورهم يوم القيمة ذكره صاحب المستطرف اول من سال
في الستر بعض الحجاج شريح فقيل يا ابا امية ما هذا فقال ان الناس احدثوا فاحدثت
اوابل طـ اول من قضى بشهادة الغلمان مروان بن الحكم اوابل طـ اول من سال
الطالب البينة ان غريمه مات ودينه عليه عثمان بن عفان رضي الله عنه اوابل
اول من نسي فجحد آدم عليه الصلاة والسلام لما وهب لداود من عمره اربعين
سنة حين اشهده الله بالمشهد الاعلى في عالم الذر فشاهد اعمار ذرياته باجمعهم
من مقام البرزخ المثالي فمن ثم امر بالكتاب والشهود فكان هذا اول سبب
من اسباب التسجيل والاشهاد كما ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما اول من فرق
بين الشهود دانيال عم اوابل طـ اول من عدل الشهادة ببغداد لقوم
باعيانهم وخط على غيرهم القاضي اسمعيل المالكي صاحب احكام القران وقال
ان الناس قد فسدوا ولا سبيل الى ضبط الشهادة الا بهذا اوابل طـ اول من قال

البينة

٥٥

البينة على من ادعى واليمين على من انكر قس بن ساعدة كان من حكماء العرب وهو اول
من اظهر التوحيد بمكة وحواليها وكان من اهل الفترة اوابل طـ اول من ضمن القضاء
معز الدولة ولي عبد الله ابن ابي الشوارب قضاء القضاة على ان يؤدي كل سنة
مائتي الف درهم اوابل طـ اول من ولي القضاء من الخصيان جوهر خان نائب الملك الاشرف
ولاه قضاء دمياط ولم يل القضاء خصي قبله اوابل طـ اول قاض احلف الجند بالطلاق
من ايمانهم ان لا يهربوا اشان بن سلمة في ايام معاوية رض حين التقى الثغور ومصر
واقام بها وهبط البلاد اوابل طـ اول قاض سال عن الشهود غوث بن سليمان
وكانت القضاة اذا شهد عند احدهم شاهد وكان معروفا بالسلامة قبله وان كان
غير معروف بها وقف وان كان مجهولا سال عنه جيرانه فان ذكروه خيرا او شرا عمل به
وفيه اوابل طـ اول القضاة بمصر سجل سجلا بقضائه سليم بن عتر قضى في ميراث
واشهد فيه وكتب كتابا بقضائه واشهد فيه شيوخ الجند فكان اول القضاة
سجلا وكانت ولايته من سنة اربعين الى موت معاوية رضي الله عنه سنة ستين
اوابل طـ اول قاض نظر في اموال اليتامى عبد الرحمن بن معاوية بن حديج بمصر في زمن
عبد العزيز بن مروان وكتب بذلك كتابا فجرى الامر على ذلك اوابل طـ اول من فرق
بين الشهود دانيال عم جيء بشاهدين فقال احدهما ما الذي تشهد به قال
اشهد اني رأيت سوسن تزني في البستان برجل شاب قال في اي مكان قال
تحت شجرة الكمثرى ثم دعا بالآخر فقال بم تشهد قال اشهد اني ابصرت سوسن
تزني تحت شجرة التفاح في البستان فتناقضا في شهادتهما فدعا الله عليهما
فجاءت نار من السماء فاحرقتهما وابرأ الله سوسن وهي اسم امرأة ذكره السيوطي
فلا اوابل اول قاض اتاه الحكم من قبل الامام واول قاض رأى الهلال مع الشهود ابا
ابا الحسن علي بن النعمان هو اول من سمي بقاضي القضاة بالديار المصرية وكان قبل

الا ببغداد اوايل سيوطي اول قاضي كلف القضاء فابى وحبس وضرب بالسياط الامام الاعظم
ابو حنيفة الكوفي رح كلفه المنصور القضاء فقال يا امير المؤمنين لا اصلح له فقال له الخليفة
كذبت فقال الامام قد حكم على امير المؤمنين باني لا اصلح للقضاء لانه نسبني الى الكذب
فان كنت كاذبا فلا اصلح فرده الى السجن من تاريخ بغداد اول من اعرض عن القضاء نصر بن
علي اراده بالبصرة على القضاء واجتمع الناس اليه فكان لا يجيبهم فلما الحوا عليه دخل بيته
ونام على ظهره وقال اللهم ان كنت تعلم اني لهذا الامر كاره فاقبضني اليك فقبض
من ساعته رحمة الله عليه من تاريخ قضاة اول من افتى وقضى من الصحب الامجاد بعد الخلفاء
الاربعة سيد العبادلة عبد الله بن عباس رض والعبادلة رض الله عنهم طائفة من الصحابة
كانوا يفتون بالحق ويقضون بين الناس مجتهدين افضلهم عبد الله بن عباس رض الله
عنهما ثم عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وكلهم صحب ذوي الفضيلتين
رض الله عنهم تاريخ فقهاء اول القضاة في صدر الاسلام قاضي ابي بكر عمر رض الله عنهم وقاضي
عمر زيد بن اخت نمر وشريح وقاضي عثمان كعب بن سوار وقاضي علي شريح بن
الحرث رض الله عنهم

الفصل الحادي عشر في الاوايل المتعلقة بالكتب

وتصنيفها من انواع العلوم والفنون ومن صنفها اولا ودونها من كتب الالهية والحكمية قبل
ظهور الاسلام وبعده الله الموفق الفياض اول من جمع القران وسماه مصحفا ابو بكر الصديق
رض الله عنه اوايل سيوطي اول من جمع اللغات في القران على لغة واحدة بلغة قريش عند
ظهور الاختلاف في اللغات السبعة عثمان رض الله عنه اتقان سيوطي اول كتاب انزل الله
تعالى على آدم كتاب المعجم كما ورد في الخبر عن سيد البشر عم عن ابي ذر الغفاري رض الله
عنه انه قال سالت رسول الله صلعم فقلت يا رسول الله كل نبي مرسل بم يرسل قال بكتاب
منزل قلت يا رسول الله اي كتاب انزله الله على آدم قال كتاب المعجم قال اي كتاب المعجم قال
ا ب ت ث ج الخ قلت يا رسول الله كم حرفا قال تسعة وعشرون قلت يا رسول الله عددت

يا رسول

يا رسول الله ثمانية وعشرون حرفا فغضب رسول الله صلعم حتى احمرت عيناه ثم قال
يا ابا ذر والذي بعثني نبيا بالحق ما انزل الله على آدم الا تسعة وعشرين حرفا فقلت
يا رسول الله اليس فيها الف ولام فقال عم لام الف حرف واحد قد انزله الله على آدم
في صحيفة واحدة ومعه سبعون الف ملك من خالف لام الف فقد كفر بما انزل علي ومن لم يعد
لام الف من الحروف فهو بريء مني وانا بريء منه ومن لم يؤمن بالحروف وهي تسعة وعشرون
حرفا لا يخرج من النار ابدا قال يا محمد هذه الحروف ذلك الكتاب الذي انزل الله على
ابيك آدم ذكره العارف احمد البوني قدس سره اول اول من نقط المصحف ابو الاسود
الدؤلي بامر عبد الملك بن مروان وقيل اول من نقط الحسن البصري ويحيى بن يعمر وقيل نصر بن
العاصم الليثي اوايل سيوطي اول من جمع القراآت والفها حفص بن عمرو الوردي اول من تتبع
وجوه القرآن والفها وبحث عن اسناده وجمع القراآت السبع الموجود الآن هارون
القاري الاعور رح اوايل سيوطي اول من برز في علم القران والسنن بالمدينة الاعرج بن
عبد الله قال السيوطي نقلا عن طبقات الذهبي قال كان الاعرج اول من وضع العربية
اخذ عنه ابو الاسود كان وافر العلم من انواع الفنون خرج الى الاسكندرية فمات بها سنة
سبع عشرة ومائة من محاضرة مصر اول عصر صنف فيه علماء الاسلام الكتب الاسلامية من انواع
العلوم الدينية وشرعوا في تدريس الحديث والفقه والتفسير في تاريخ مائة واربعين في خلافة
المنصور العباسي حين ظهر مذهب التناسخية فقتلهم المنصور سنة احدى واربعين وكان
الائمة قبل يتكلمون من حفظهم ويروون العلوم من صحف غير مرتبة فاول من صنف
بمكة ابن جريج وبالمدينة مالك ثم وثم تاريخ خلفاء للسيوطي اول من صنف تفسير القرآن
مالك بن انس بالاسناد على طريقة الموطا ثم تبعه الائمة الحفاظ فقل حافظ الا وله تفسير مسند
اوايل سيوطي اول من صنف غريب القرآن ابو عبيدة معمر بن المثنى اخذ ذلك من سؤالات نافع
ابن الازرق لابن عباس رض الله عنهما اول من صنف احكام القرآن الامام الشافعي رح

اوايل سيوطي

اوائل سيوطي اول من احدث رواية القرآن بدمشق هشام بن اسمعيل رح و بفلسطين الوليد بن عبد الرحمن
اوائل سيوطي اول من القى التفسير وردي بمصر شيخ الاسلام عز الدين بن عبد السلام رح اوائل سيوطي
اول طبقة من المفسرين طبقة الصحابة رضي الله عنهم قال السيوطي في الاتقان في نوع
الثمانين في طبقات المفسرين اشتهر بالتفسير من الصحابة عشرة الخلفاء الاربعة وابن مسعود
ابن عباس وابي بن كعب و زيد بن ثابت و ابو موسى الاشعري و عبد الله بن الزبير فاكثر من
روي عنه علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال في خطبة سلوني عن كتاب الله فوالله
مامن اية لا تسئلوني عن شي الا اخبرتكم من اية الا وانا اعلم بليل نزلت ام بنهار ام
في سهل ام جبل وقال رضي الله عنه والله ما نزلت اية الا وقد علمت فيم انزلت واين
انزلت ان ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا سئولا واما طبقة التابعين قال اعلم الناس
بالتفسير بعد الصحابة رضي الله عنهم اهل مكة لانهم اصحاب عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
كمجاهد وعطاء و عكرمة مولى ابن عباس و سعيد بن جبير و طاوس ثم بعد طبقة التابعين
اكمل التفاسير تفسير ابي جعفر بن جرير الطبري لم يولف مثله فكتابه اجل التفاسير ثم تفسير
ابي حاتم وابن ماجه والحاكم وابن حبان ثم الف في التفسير خلايق كل منهم يقتصر في تفسيره
على الفن الذي يغلب عليه من الفقه والقصص والاخبار والنحو واقوال الحكماء كالفخر
الرازي ذكره في تفسيره اشياء كثيرة لا تعلق لها بالتفسير والكشاف ذكره في تفسيره من اقوال
الفلاسفة والمعتزلة و تمذهب بها حتى قال بعض الائمة استخرجت من الكشاف اعتزالا
بالمناقيش كذا ذكره في الاتقان اول من دون الحديث ابن الشهاب في خلافة عمر بن عبد العزيز
بامره رحمه الله اوائل سيوطي اول من دون علوم الاحاديث ابن شهاب قال مالك في
الموطا ان عمر بن عبد العزيز رح كتب الى ابي بكر بن محمد حزم ان انظر فيما كان من حديث رسول الله صلعم
الحقيقة او حديث عمر او اخبار الخلفاء الاربعة رضهم والصحابة او نحو ذلك اكتبه لي ضه
فاني خفت دروس العلوم و ذهاب العلماء فدون كثير من العلوم في خلافته جزاه الله

جزاه الله

٥٧

جزاه الله ورفع الله درجاته اوائل سيوطي اول من صنف في علم الحديث و رتبه على الابواب
مالك بالمدينة و ابن جريج بمكة و الربيع بن صبيح او غيره بالبصرة و سفيان الثوري بالكوفة
والاوزاعي او غيره بالشام و معمر باليمن و جرير بن عبد الحميد بالري و ابن المبارك بخراسان ن
قال الحافظان العراقي وابن حجر وكل هؤلاء في عصر واحد فلا يدرى ايهم سبق وذلك
بضع واربعين ومائة سنة اوائل سيوطي اول من افرد الاحاديث المسندة دون
الموقوفات والمقاطيع على رأس المائتين عبد الله موسى بالكوفة و مسدد بالبصرة واسد بن
الاموي بمصر اوائل سيوطي اول من صنف المسند نعيم وقيل غيره الائمة اوائل سيوطي اول من صنف
الصحيح المجرد البخاري واحترز بالمجرد الذي زاد على الموطا فانه ايضا صحيح لكنه محتوي على
الموقوفات والمقاطيع من الاحاديث النبوية اوائل سيوطي اول من تكلم في الرجال من الرواة
جرحا وتعديلا شعبة اوائل سيوطي اول من كذب على رسول الله صلعم عبد الله بن سبا الذي
ينسب اليه السبائية وهم من غلاة الروافض من اليمن كان يهوديا اظهر الاسلام
وطاف بلاد المسلمين ليمنعهم عن طاعة المحمدية ويدخل بينهم الشر والفتنة وقد
دخل الشام لذلك في زمن عثمان رضي الله عنه فلم يوافقه احد فخرج الى مصر وذكر
عنه كلاما كثيرا وكذب الملعون على رسول الله صلعم ثم طعن على الصديق الاكبر والامام
الاقدم الازهر رضي الله عنه فهم علي رضي الله عنه بقتله فغرد اخذ وقتل شر قتلة
عليه اللعنة اوائل سيوطي اول كتاب صنف في الاسلام كتاب ابن جريج في الآثار وحروف
في التفاسير عن مجاهد وعطاء واصحاب ابن عباس بمكة ثم كتاب معمر بن الرشيد الصنعاني
باليمن ثم كتاب الموطاء بالمدينة لمالك بن انس رضي الله عنه ثم جامع سفيان الثوري
ثم جمع ابن عيينة كتاب الجامع في السنن والابواب فهذه من اوائل الكتب المصنفة
في الاسلام من كتاب قوت القلوب لابي طالب المكي اول من صنف في غريب الحديث
النضر بن شميل وقيل غيره اول من تكلم في مختلف الحديث وصنف فيه الامام الهمام

والحبر الفهام اعني الشافعي رح اوائل سيوطي اول من رتب انواع الحديث ونوعها الانواع
المشهورة الآن ابن الصلاح في مختصره المشهورة اوائل سيوطي اول من رتب
انواع الحديث على حروف التهجي واشار بالحروف المركبة والبسيطة الى للنسخ جات
من الكتب الامام الهمام والجهبذ الحبر الفهام الاستاذ العلامة جلال الدين السيوطي المتقن في
رتب الجامع الصغير وخاتمه ترتيبا ما سبقه احد فيه من الاوائل وما يلحقه فرد
من الاواخر وهو خاتم المجتهدين كما يدل عليه اكثر تصانيفه الفريدة ككتاب الاتقان
ومزهر عجايب اللغة وتفسير الدر المنثور وجمع الجوامع وغيرها حدت مصنفاتها الى ثلثمائة
سنة في محاضرة من انواع الفنون اول من ادخل علم الحديث الى المغرب في القرن الثاني
صعصعة بن سلام الدمشقي رح اوائل سيوطي اول من خرج الاربعين حديثا على البلدان
الحافظ ابو الطاهر السلفي رح اوائل سيوطي اول من بنى دار الحديث على وجه الارض
نور الدين الشهيد بدمشق ثم الملك الصالح بمصر محاضرة مط اول من سن تخريج الفوايد
وسمع الرجال والتصحيح براة الحافظ ابو الفضل الهروي مات سنة ثلث وعشرة واربعمائة
اوائل سيوطي اول من صنف كتابا في علم البديع والاوائل الامام العسكري صنف رسالة في
الاوليات ثم لخصها السيوطي وزاد عليه نحو ثلثة كراريس انا الفقير غبار فعال
الفقراء رتبت كتابي هذا وزدت فيه من اخبار الاوائل والاواخر اضعافا كثيرة مما لا
تجد في غيره ترتيبا مراعيا الفاظ الاوائل في اوائل الاسطر تسهيلا للضبط والنقل
وخوطبت مرة في مناي كان قائلا يقول كتاب الاوائل درر الفنون الشوارد والله
الموفق للصواب واليه المرجع والمآب اول من صنف في المغازي عروة بن الزبير رح اوائل سيوطي
اول من جمع مغازي رسول الله صلعم محمد بن اسحاق رح اوائل سيوطي اول طبقة من الصحابة
الكرام رضوان الله عليهم اجمعين طبقة السابقين بالاسلام كابي بكر وعمر وعثمان وعلي
وحمزة وبلال قال الاستاذ ابن حجر في طبقة الصحابة واما عدد طبقاتهم فبالنظر الى السبق

بالاسلام

بالاسلام والهجرة وشهود المشاهد فطبقاتهم اثنى عشر طبقة الاولى قوم اسلموا بمكة
كابي بكر وعمر وعثمان وعلي والثاني اصحاب دار الندوة الذين بايعوا النبي من اهل مكة والثالث
الذين هاجروا الى مكة والرابعة الذين بايعوا عند العقبة الاولى يقال فلان عقبي
والخامسة اصحاب العقبة من الانصار والسادسة اول من صلى بقبا من المهاجرين والسابعة
اهل بدر والثامنة مهاجري بدر وحديبية والتاسعة اهل بيعة الرضوان والعاشرة
المهاجرين بين الفتح وحديبية والحادي عشر صحب اسلموا قبل الفتح والثاني عشر اطفال
وصبيان راؤا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وحجة الوداع واما عدد الصحابة
ممن رأى وصحب وسمع ونقل فمائة الف واربعة عشر الفا رضي عنهم من طبقات
الصحابة اول طبقة من الفقهاء العظام طبقة الصحابة فمنهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي
ومن فقهاء الصحابة العبادلة عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير
وعبد الله بن عمرو العاص رضي الله عنهم فلما ماتوا صار الفقه في البلدان الى الموالي قال
مالك بن انس افتى عبد الله بن عمر رضي الله عنه بعد رسول الله صلعم ستين سنة وتوفي وهو
ابن اربع وثمانين سنة وكان في الصحابة فقهاء مجتهدون كام المؤمنين عائشة وعبد الله
بن مسعود ومعاذ بن جبل وغيرهم رض ثم انتقل الفقه في الامصار الى طبقة
التابعين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين من تاريخ فقهاء اول من بعث بعد المائة الاولى
من المجتهدين الفقهاء عمر بن عبد العزيز رأى بعض الاولياء من اهل مصر قائلا يقول
ان يبعث على رأس كل مائة سنة لهذه الامة من يجدد لها دينها بحديث ثم يعني
عمر الملقب من اهل مصر على رأس الثامنة وعمر بن العزيز على رأس المائة الاولى ذكره
السيوطي في محاضرة مط اول من صنف في الفقه بعد المائة الاولى ابو حنيفة رح اوائل سيوطي
اول من صنف في اصول الفقه الامام الشافعي رح اوائل سيوطي اول من وضع علم الخلاف وابرزه
الى الوجود ابو زيد الدبوسي من ائمة الحنفية مات في سنة ثلثين واربعمائة اوائل سيوطي

اول من اظهر علم الفقه بمصر يزيد بن ابي حبيب رح اوائل السيوطي اول من ادخل فقه مالك مصر
عبد الرحيم بن خالد رح اوائل السيوطي اول من وضع علم النحو علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال ابو الاسود الدؤلي رحمه الله دخلت على امير المؤمنين علي رضي الله عنه فرأيته مطرقا متفكرا
فقلت فيم تفكر يا سيدي فقال اني سمعت ببلدكم هذا لحنا فاردت ان اصنع كتابا
في اصول العربية فقلت ان فعلت هذا احييتنا وبقيت فينا هذه اللغة ثم اتيته
بعد ثلث فالقى الي صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم الكلام كله اسم وفعل وحرف
فالاسم ما انبأ عن المسمى والفعل ما انبأ عن حركة المسمى والحرف ما انبأ عن معنى ليس
باسم ولا فعل ثم قال لي تتبعه وزد فيه ما وقع لك واعلم يا ابا الاسود ان الاشياء ثلثة ظاهر
ومضمر وشيء ليس بظاهر ولا مضمر قال ابو الاسود فجمعت منه اشياء وعرضتها عليه فكان
من ذلك حروف النصب فذكرت منها ان وان وليت ولعل وكان ولم اذكر لكن
فقال لي لم تركتها فقلت لم احسبها منها فقال بلى هي منها فزدها فيها اوائل السيوطي اول
من وضع العربية ابو الاسود الدؤلي جاء الى زياد بالبصرة فقال اصلح الله الامير اني ارى
العرب قد خالطت هذه الاعاجم فتغيرت السنتهم افتأذن لي ان اصنع للعرب علما يقيمون
به كلامهم فقال لا ثم جاء الى زياد رجل فقال اصلح الله الامير توفي ابانا وترك بنون فقال
زياد ادعوا لي ابا الاسود فجاء فقال له زياد اصنع للناس ما نهيتك عنه فوضع لهم النحو فقيل
له من اين لك هذا العلم اي النحو فقال حدود رسمها علي رضي الله عنه اوائل السيوطي اول
باب وضعه ابو الاسود في النحو التعجب ثم وضع النحو بعد ابي الاسود ميمون الاقرن ثم عبد الله بن
اسحاق ثم وقيل غيره اوائل السيوطي اول من وضع التصريف معاذ بن مسلم رح مات سنة
سبع وثمانين ومائة بعد ان عمر كثيرا ومات اولاد اولاد اولاده وهو باق قال الشاعر فيه
ان معاذ بن مسلم رجل قد ضج من طول عمره الابد اول من افرد التصريف وميزه من النحو بالتصنيف
والتبويب ابو عثمان المازني كذا ذكر في كتاب تقسيم العلوم اوائل السيوطي اول من وضع

كتابا

كتابا في النحو من اهل الكوفة ابو جعفر الرؤاسي استاذ الكسائي رح اوائل السيوطي اول من وضع
اللغة على الحروف الخليل بن احمد رحمهم الله اوائل السيوطي اول من صنع في المعاني والبيان الشيخ
عبد القاهر الجرجاني اوائل السيوطي اول من صنف البديع وسماه بهذا الاسم عبد الله بن المعتز
بل هو اول من اخترع البديع والف فيه كتابا مستقلا في سنة اربع وسبعين ومائتين
لم يتضمن خمسة انواع من البديع وهو الاستعارة ورد العجز على الصدر والتجنيس والمطابقة
وهو اول من عقد المعاني اللطيفة استخرجها بالقوة الذهنية من لغة العربية رح
اوائل السيوطي اول من وضع المثلث قطرب اوائل السيوطي اول من سجع بالواو فقولهم عصاني
اوائل السيوطي اول من قص عبيد بن عمير على عهد عمر رضي الله عنه قال عطاء دخلت انا
وعبيد بن عمير على عائشة رضي فقالت رضي الله عنها من هذا فقال انا عبيد بن عمير فقالت
رضي الله عنها قاص اهل مكة قال نعم قالت خفف فان الذكر ثقيل واخرج الامام في
الاوائل عن الثقات قالوا لم يقص في زمان النبي صلعم ولا في زمان ابي بكر ولا عمر وانما
القصص احدثه معاوية حين كانت الفتنة بين الصحابة رضي الله عنهم اوائل السيوطي
اول من قص بمكة عبيد الله بن عمير وقيل الاسود بن السريع الصحابي رضي الله عنه اوائل السيوطي
اول من قص بمصر سليم بن عتر سنة ثمان وثلثين اوائل السيوطي اول من تكلم بمصر في ترتيب
الاحوال ومقامات الاولياء قدس الله اسرارهم ذو النون المصري قدس سره ونفعنا
بعلومه آمين اوائل السيوطي اول من تكلم ببغداد في مذهب الصوفية من صفاء الذكر
والشوق والذوق والقرب والانس والمحبة والمعرفة والفناء والبقاء وغيرها
من المقامات والمنازل ابو حمزة محمد بن ابراهيم البغدادي الصوفي من اقران
السري السقطي مات سنة تسع وثمانين ومائتين اوائل السيوطي اول من سمي بالصوفي
وتكلم في علم القلوب ابو هاشم الصوفي الكوفي المولد شيخ المقام قال ابو هاشم لقلع
الجبال بالابر ايسر من اخراج الكبر من القلوب وقال الثوري لولا ابو هاشم الصوفي ما عرفت

في تحقيق الربا وما كنت اعرف من الصوفية ان لم ارى ابا هاشم قدس الله اسرارهم طبقات
المشايخ اول من تكلم بالعراق في بلدة مرو في الاحوال الصوفية وكان فقيها محدثا
اماما بعض ابو العباس المروزي شيخ التصوف في زمانه مات سنة ثلثمائة اوائل السيوطي
اول شرط طريقة الصوفية تطهير القلوب بالكلية عما سوى الله ومفتاحها الجاري منها
مجرى التحريمة من الصلاة استغراق القلب بذكر الله واخرها الفناء في الله قاله الغزالي
اول من تكلم في علم الفنا والبقاء ابو سعيد الخراز البغدادي شيخ فقراء الصوفية تلميذ
ذي النون المصري رح اول بدايات الانبياء صلعم اخر نهايات الاولياء الكرام قاله
الغزالي اول حال رسول الله صلعم الخلوة حيث تبتل الى جبل حراء حين كان يخلو بربه
ويتعبد حتى قالت العرب ان محمدا عشق ربه قاله الغزالي اول من آثر العزلة والوحدة
من الصحابة الكرام رضي الله عنهم ابو ذر الغفاري رضي الله عنه كما جاء في الخبر الصحيح
في حقه يمشي في الارض بزهد عيسى بن مريم عليهما السلام وهو سيد اهل الخلوة
من الصوفية الخلوتية ورد في الخبر المشهور يأتي قدام العلماء يوم القيمة ذكره
السيوطي اول موضع انفجرت منه ينابيع العلوم والحكم الهند والواهب المكي على ان
المعلم الاول ابو البشر آدم الصفي صلعم ذكره الشيخ الاكبر اول من دون
منافع الاشجار وامر بكتابة الطب سليمان لما روى عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال رسول الله صلعم كان سليمان نبي الله اذا قام في مصلاه رأى شجرة
نابتة بين يديه فيقول ما اسمك فيقول كذا فيقول لكذا فان كان للدواء كتبت
وان كان لغرس غرست فبينما هو يصلي اذ رأى شجرة قال ما اسمك قالت الخرنوب
فقال لاي شيء انت فقالت لخراب هذا البيت فقال سليمان عم اللهم عمِّ على
الجن موتي حتى يعلم الانس ان الجن لا يعلمون الغيب قال فنحتها عصى وتوكأ عليها
فاكلتها الارضة حين قام في محرابه قايما متعبدا فسقط بعد سنة فقاسوه فوجدوه

حولا كاملا

حولا كاملا لحكمة مقتضية لذلك فتبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا
حولا في العذاب المهين قال ابن عباس فشكرت الجن الارضة فكانت تأتيها بالماء
حيث كانت من كتاب حيوة الحيوان قال السيوطي في طبقات الاطباء اختلف
العلماء في مبدأ علم الطب فالمختار عند الاكثرين ان بعضه بالوحي وبعضه بالتجارب
في قصة سليمان صلعم وقصة ادريس عم انه اول من تكلم في الطب ولذلك سمي عند الالهيين
بهرمس الهرامسة شرح مقامات للسيوطي اول من دل على تركيب الافلاك وقدر سير الكواكب
وكشف عن وجوه تأثيراتها وتكلم في الجواهر العلوية والحركات النجومية ونظر في الطب
وخواص العقاقير النباتية وركب من انواع الاشربة والمعاجين ما يلايم الامزجة
الانسانية مما يعدل الطبايع البشرية ويصفيها عن كدورات العنصرية
الطبيعية فانسلخ من الهيكل الجسماني الظلماني وتعلقت نفسه الناطقة الكلية
بفلك الافلاك فدارت بها فتحقق بحقايق الاشيا الكونية وخواصها وتأثيراتها
فرسم العلوم الحكمية حرصا على تخليدها كما رسم آدم عم انواع الاقلام والكتب على
الصحايف اللبنية والحجرية والجوهرية فاصاب بعد بعض الطوايف ببعض الكتب
فاصاب اسمعيل عم كتاب العربية فوفقه الله لنسخ العربية المبينة معجزة له وآية
دالة على كمال نبوته عم كذا ذكره السيوطي وغيره اول من اسس الهياكل ومجد الله فيها
وبنى الاهرام والمنابر وصور فيها جميع الصنايع والآلات ورسم فيها صفات العلوم
حرصا على تخليدها لمن بعده لما شاهد وقوع الطوفان وهو ادريس لكثرة تدريسه العلوم
العلوية وهو الهرمس الاول والعقل المجرد الكامل خصصه الله بالعلوم القدرية الملكية
الفلكية وهو المسمى بالهرمس المثلث لانه جمع بين النبوة والحكمة والسلطنة كذا ذكره
السيوطي في محاضراته في التواريخ اول من نظر في الطب افريدون وكان ملكا حكيما عادلا
من ملوك الدادانية كان فر ابوه من الضحاك وكان من اسباط جمشيد وهو قاتل الضحاك

ذكر الامام السيوطي في اصول العلوم وقال واختلف في طبقات ... في مبدأ علم الطب على اقوال ... الحكماء والاطباء والمختار ... وقال ... ان بعضه علم بالوحي لبعض الانبياء وسايره بالتجارب ... صح

الظالم وهلك الطائفة الطاغية العادية وفي خمسمائة سنة ذكره الغزالي وغيره اول
من احدث الفلسفة والحكميات الروم في عهد موسى عم المراد ما يخالف حكميات الهرمس
الاول وهو ادريس عم اوائل السيوطي اول من ترجم له كتب الطب والنجوم خالد بن يزيد بن
معاوية رض وقيل المنصور العباسي عفى الله عنهم اوائل السيوطي اول من شرع علم الاقترانات
واحكامها من الكسوف والخسوف والاحتراقات النجومية الهرمس الاول اعني سيدنا ادريس
عم علمهم عن الله ما علمه مما اوحى في كل سماء وما جعل في حركة كل كوكب وبين لهم قرانات
الكواكب ومقادير الاقترانات وما يحدث عنها من الامور المختلفة بحسب الاقاليم فيكون
القران واحدا ويكون اثره في العالم العنصري يختلف بحسب الاقاليم وما يعطيه طالعه
فشروطه كثيرة يعلمها اهل ذلك كذا في الفتوحات المكية اول من اشتغل بدعوة اسم خاص من الاسماء
الحسنى ادريس عم انه اشتغل بدعوة الاسم الاول ولازم الخلوة والعزلة فتغالبت عليه
روحانية ذلك الاسم حتى ارتقى الى فلك الشمس وفاز بالكمالات الخاصة من الاوايل العلية
كالسيف والقلم وانواع الصناعات الحكمية والعادات البشرية كما ذكرت متفرقة
في الباب. وقال ابو طالب المكي في قوت القلوب اول من تصدى لدعوة الاسماء العظام من
الانبياء الكرام ادريس عم فاخترف الحكماء كاهيتون من ثمار علمه وحكمته اول ما ظهر منفعة
الاطرفيل بالديار المصرية وهو نبت يشبه الشبث بالغرب الاوسط من قبيلة البربر وكانوا
يبخلون بها ويحفظونها عن الناس فعرفها بعض الناس وعرفها لغيره فانتشر ذكرها وعرف
عظم نفعها اوائل السيوطي اول من ادخل علم المنطق وساير علوم اليونانية في المملكة الاسلامية
واحضرها من جزيرة قبرس المامون العباسي فترجم له كتب كثيرة اوائل السيوطي اول من اخرج
علم المنطق ارسطاطاليس الحكيم في عهد اردشير بن دارا اوائل السيوطي اول من تكلم
في هيئات الفلك واخرج علم الهندسة بطليموس الحكيم من تاريخ الحكماء اول من تكلم
بالرياضيات وافرد فيها علما اقليدوس الحكيم اوائل السيوطي اول من شهر بالفلسفة ونسب

البه

قران النجوم

٦١

فيثاغورث

اليه الحكمة فلوطرخس بمصر اوائل السيوطي اول من صنف في الكلام والجدال مع اهل السنة والجماعة
ابو حذيفة واصل بن عطاء وهو اول من سمي معتزليا اعتزل من مجلس الحسن البصري فسمي
بذلك اوائل السيوطي اول هرمس من الهرامسة الاول صنف علم المنطق بانواعه وبين موضوعه
وصنف في علم الحيل والهندسة واصول الالحان فيثاغورث الحكيم قيل انه ولد بجبعبسه
ووصل الى مرتبة الانسلاخ البشرية واستمع حركات الافلاك وعمل من العلوم
الفلكية ثمانون كتابا وتكلم في اسرار الاعداد والحروف واسماء الروحانيات ووضع
الطلسمات من العجائب وذكر السيوطي في محاضرة مصران فيثاغورث تلميذ هرمس الاول
وله من العلوم صنعة الكيمياء والنجوم وذكر الشيخ الاكبر في الفتوحات المكية في باب
مراتب الاولياء وقال فمنهم رجل واحد مركب ممتزج بين الروح والبشر كما يحكى عن بلقيس
تولدت بين الانس والجن وقال ومن الرجال من لا يعرف له اب بشري مخلوق من ماء
امه كسطيح وجرجيس خلافا لاهل الطبايع لانه عندهم لا يتكون ولد من ماء امه بل الله
على كل شيء قدير وذكر الدميري في كتاب حيوة الحيوان انه ذكر رجل عند عمر رضي الله عنه
باسم الاسكندر فقال ما لكم تسمون باسماء الملائكة وذكر في كتابه وقال كان في زمن
الاول بعض الملائكة يتنقلون بالتناسل ذكر منهم جرجيس وبلقيا واسكندر وفيه
خلاف بين العلماء والعلم عند الله اول من وضع علم الوفق وعمل صد اندر صد ووضع
هزار اندر هزار فيثاغورث المذكور وله في الاوفاق العددية عجايب تاريخ حكماء اول
من اتخذ الشراب المسكر والمسك المعمول وانواع الطيب والاسفيداج واستخرج الدر والمرجان
من البحار فيثاغورث وهو اول من اتخذ الحمام من تاريخ حكماء اول من وضع الكتب في انواع
الطب والتشريح وخواص العروق والعقاقير الارضية النباتات والاشجار واوراقها
بقراط الاول الالهي الاشراقي وعند الحكماء اربعة بقراط وهو المذكور وهو الذي صنف
الحقنة تعلمها من طير قرب النيل يدخل الماء في دبره ما اكل من لحوم السمك فاسهله

ذلك قيل هذا الطير كان ملكا يعلمه علم الحكمة والحكمة فيكون حكيما الهيا ان صح ذلك وقيل
كان تابعه المؤكل من الجن يتمثل في صورة الطير لان ذلك التمثل من عادة الجن وهو الاصح
لانه مطعون في اعتقاده كما قال الامام حجة الاسلام الغزالي قدس سره تاريخ الحكماء اول من صنف
العلاج الشهير بها رو وعمل الفصد حين سمع ما تفاعنه مرضه في بعض عضوه اعمل الفصد
على الخنصر والبنصر جالينوس الحكيم كان حكيما الهيا في زمن عيسى عم ارسل ابن اخته الى صحبة
عيسى عم وكان اسمه فولوس كانبى بعد شمعون وفي ايمان جالينوس اقوال ذكرها المورخون
تاريخ حكماء اول من وضع في خواص الاحجار كتابا واظهرها الحكيم ارسطو تلميذ افلاطون الالهى قال
لارسطو هو عقل مجرد وهو من اساتيذ ذى القرنين في بدو الحكمة وفي تاريخه كان الاسكندر اعلم
منه في العلوم كلها قيل اجمع له نبوة شرعية على ملة ابراهيم او نوح عم وحكمة وسلطنة
وهو ايضا كادريس هرمس مثلث مختلف فيه لان ادريس عم متفق عليه في حكمه نكتة شريفة
ذكرها السيوطي في الاتقان في علوم القران في طبقات الوحى قال وكل بذى القرنين ملك يقال له
رنا فيل الذى يطوى الارض ولذا كان يسير الجيوش فوق الارض وتحتها واوتى من كل شي
سببا يتوسل به الى مراده في سفره اول من صنف في خواص الاثمار والاشجار والاوراق
والازهار والبذور والعروق النباتية هرمس يعقوس بن اروس الحكيم بهجة التواريخ
اول من صنف في منافع الحيوان وخواصها بقراطيس هو اول من استخرج خواص الحيات والافاعى
وصنف فيه كتابا وعمل الترياق الاكبر واما الترياق الفاروق حدث في الاسلام عمله محمد بن
احمد المقدسى وفي سبب عمله حكاية مشهورة تاريخ حكماء اول من عمل اللعب بالنار و
النفط والباروت ارشميدوس من فلاسفة المجوسية وصنف فيه كتابا تاريخ حكماء اول من
وضع الآت الارغنون سوطيس الهرمس كانت تسمع من ستين فرسخا قبل وصل
الى مرتبة الانسلاخ الطبيعية واستمع اصوات الافلاك تاريخ حكماء اول من صنف علم الفراسة
هرمس اقليموس روى انه جىء اليه برسم صورة بقراط فلما نظر صورته قال صاحب هذه يحب

الزنا

لا قال النصارى فولوس رسولا

64

الزنا ويفعل فقيل له انه صورة بقراط فلما سمع بقراط بذلك قال صدق كنت احبه فتركته الآن
تاريخ حكماء اول من سخر له روحانية الشمس وشاهد بين القطبين اشكالا من ادوار
الفلكية واطوار النجومية مالم يشاهده احد من الحكماء الاشراقية ذو اماينه هرمس
تاريخ حكماء اول من وضع علم الاشكال النجومية وفرق بين الثوابت في الدوائر وطول
الافلاك والاعراض اقراطيس حكيم بهجة التواريخ اول من اتخذ الاصطرلاب بطليموس
وعبرة باليونانى اراد صعود الافلاك وعمل مرقاتا من الهندسة بطريق الانسلاخ الطبيعية
النفسية وليس للحكماء قدم الى انسلاخ الملكية الروحية القلبية القدسية ذلك من
شعائر النبوة والولاية تاريخ حكماء اول من اتخذ الطلسمات الروحانية ووضع
الكتب في الروحانية بقراطيس بهجة التواريخ اول من وضع الدولاب والطواحين
اقليمون في عهد موسى عم بهجة التواريخ اول من وضع النارنجات كيناس حكيم بهجة
التواريخ اول من قاس امر الدين برايه ابليس مع ما عبدت الشمس والقمر الا بالمقاييس
وعبدت الحكماء العنصرية الاعظم يعنون النار التى روح الشمس عندهم بالمقاييس الفلكية
والتأثيرات النجومية الغيبية فاستدرجوا استدراجا من حيث لا يعلمون عصمنا الله
واياكم من مزخرفات الفلاسفة ووفقنا ظاهرا وباطنا على الشرع المبين والحبل
المتين بجاه سيد المرسلين فائدة جليلة قال الامام حجة الاسلام محمد الغزالى في كتاب
المشكاة الحكماء ينقسمون الى ثلثة اقسام الدهريون والطبيعيون والالهيون
اما الدهرية فكفرة المجوس جحدوا صانع العالم وعبدوا النيران وكانوا اكثر ملوك العجم
وفراعنة مصر منهم وكانوا يرون الرجعة الى العالم فادخروا الكنوز لذلك وبنوا منائر
والاهرام واما الطبيعية فكفرة زنادقة اعترفوا صانع العالم لكنهم انكروا الحشر والاخرة
وذهبوا الى قدم العالم واما الالهية فقسمان منهم متقدمون في القرن الادريسى كان
في صحبته طائفة فنجوا ببركة صحبة النبوة ومنهم متأخرون كسقراط وهو استاد افلاطون

مطلب الحكماء

وهو استاد ارسطاطاليس وهو رتب لهم المنطق وهذب العلوم الفلسفية وخمر لهم
ومالم يكن مخمرا ثم ارسطاطاليس على سقراط وافلاطون وعلى الكثر الالهيين باسرهم
وتبرأ منهم الامام الغزالي قال واما متفلسفة الاسلاميين كابن سيناء والفارابي وابن
حيان ماقام احد كقيامهم في احياء مذهبهم واستبقوا من رزائل كفرهم وبدعتهم تنحصر الى
ثلثة اقسام قسم يجب التبديع وقسم يجب تصديقه ولا يجب انكاره وقسم يجب تصديقه
ولا يجوز انكاره فكفر الامام في كتبه الفرق الثلثة من الدهرية والطبيعية والالهيين من الحكماء
الا من نجى منهم ببركة صحبة الانبياء وصدق النبوة واحكامها عملا واعتقادا الان منهم
ومن صحب الهرمس الاول ادريس وذا القرنين وسليمان وداود وموسى وغيرهم من الانبياء
صلوات الله على نبينا وعليهم فاخذوا الحكمة من معدن النبوة فليحفظ ذلك ومن اراد
تفاصيل عقايدهم فليطلب من كتب الغزالي حجة الاسلام رح اول من تكلم في الاعتزال
واصل بن عطا فدخل مذهب السترمع عمرو بن عبيد اوايل سيوطي اول من تكلم بكلمة خبيثة
في الاعتقاد الجعد بن درهم مؤدب مروان الحمار اخر ملوك المروانية بئس ما قال بان الله
لا يتكلم وانه تعالى وتقدس مخلوق على العرش تعالى عما يقولوا الظالمون اخذ مذهب
اليهودية بالوسائط من المتشيطنة السحرة من مذهب لبيد بن اعصم الساحر اليهودي
الملعون الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول بخلق التوراة اوايل سيوطي اول من خالف اهل
السنة والجماعة الجعد المذكور فانكر عليه خالد بن عبد الله القسري رح خطب بواسط
يوم العيد الاضحى فقال ارجعوا ايها المؤمنون فضحوا ضحايا بكم تقبل الله منكم فاني مضح
بالجعد بن درهم الزنديق ثم نزل فذبحه فاخذ الجهم منه مذهبه اوايل سيوطي اول من قال
القرآن مخلوق جهم في زمن بني امية فقتل الملعون ولم يقل بذلك احد في زمن الصحابة
والتابعين اوايل اول من قال بالقدر معبد الجهني بالبصرة فقتله عبد الملك اوايل سيوطي اول
من تكلم بالقدر ابو الاسود الدؤلي وقيل سيبويه النقال اوايل سيوطي اول ما تكلم في القدر رجال

احرقت

احرقت الكعبة فقال قائل هذا من قضاء الله وكان الناس قبل ذلك على طريق الادب
من الخوف والتوكل والتسليم لامر الله والتفويض اليه اوايل سيوطي اول من بحث عن القدر
وتعمق والخوض رجل من اهل العراق يقال له سنسويه كان نصرانيا فاسلم ثم تنصر فاخذه معبد
الجهني واخذ غيلان بن يحيى عنه وقيل كان اول من تكلم معبد اوايل سيوطي اول من اظهر الرفض
ابن سبا في ايام علي رضي الله عنه حين حكم الحكمين في صفين اوايل سيوطي اول من تكلم في الرجاء
ومقامه الحسن بن محمد الحنفية ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنه اوايل سيوطي اول من اظهر مذهب
الادب ابونا آدم عم بقوله ربنا ظلمنا انفسنا الآية فاجتباه الله تعالى اول من احدث
مذهب الجبر ابليس بقوله رب بما اغويتني فرده الله من قربه وخذله تحقيقا اول من اظهر التوحيد
في الفترة قبل عهد الاحمدية بمكة المشرفة وحواليها في الاشعار والقصايد قس بن ساعدة
وورقة بن نوفل وزيد بن عمرو رضي الله عنهم والتوحيد في الفترة منج كاف لدخول الجنة
اوايل سيوطي اول من اتخذ الدفاتر ووعى علم الحساب للخلق يوسف عم لما روى عن ابن عباس
رضي الله عنهما في تفسير الآية اجعلني على خزاين الارض اني حفيظ عليم قال اني لنبي على كنوز
الارض فاني كاتب محاسب قال الغزالي في سيرة الكاتب نقلا عن ذي القرنين قال
الدنيا تحت شيئين السيف والقلم والسيف تحت القلم وبه يعرف راي كل انسان
من قريب وبعيد قالت الحكماء السيف والعلم حاكمان في جميع الاشياء لولاهما لما قامت
الدنيا وما انتظم امرها من المعاش ولذلك قال يوسف الصديق عم اني حفيظ عليم اي
كاتب محاسب صلوات الله على نبينا وعليه ذكره الغزالي اول ما ظهر من حكمة لقمان
انه كان مع مولاه فدخل مولاه الخلاء فاطال الجلوس فناداه لقمان طول الجلوس على
الحاجة ينجع الكبد ويورث الباسور ويصعد الحرارة الى الراس فاجلس هونا وقم فخرج
مولاه وكتب حكمته على باب الخلاء النووي في تهذيبه اول من وضع علم الحال
الذي انطق من لسان المقال بلسان الحكمة والعبرة والاشارة السكندر عم لما ارتحل

نحو الهند فبلغ في اقصاه ملكا حكيما عادلا معمرا بمئتين من السنين وهو فاهم لطبعه وحكمة الهيئة وخلقا حسنة فكتب اليه الاسكندر بالطاعة وبحيثه بسرعة فكتب اليه الجواب بالطف خطاب وسماه بملك الملوك العادلة وارسل من عجايب الهند ايا منها قدح يشرب منه عسكره كله وهو كان قدح آدم عم معمول من الجواهر العلويه والخواص الملكية واهدى له نبتا لم تطلع الشمس احسن منها وارسل نحوه فيلسوفا طبيبا حاذقا فلما ورد ذلك امر بانزاله دار الضيافة والكرامة فاعجبه قدح حين شرب منه جميع عسكره ولم ينقص منه شيئا وسير في الحال الى فيلسوف يمتحن به الحال والحكمة بملئ اناء من السمن بحيث لا يمكن ان يزاد فيه قطرة فلما وصل الى حضرة الفيلسوف تامل معتبرا فاخذ ابر اصغارا كثيرة وغرزها في السمن حتى بقي وجه السمن كالقنفذ فسيرها الى الاسكندر فلما شاهد ذلك جعل من الابر كرة من حديد فسيرها الى فيلسوف فلما شاهد ذلك ضرب منها مرآة ترى فيها صورة الناظر لشدة صفائها فردها الى الاسكندر فلما شاهدها جعلها في طشت فيه ماء فلما رآها فيلسوف تغير لونه ودمعت عيناه فسيرها الى الاسكندر على حالها من غير تغير فلما كان الغد امر باحضار فيلسوف وكان شابا حسنا فتعجب من حسنه فخط ... فيلسوف يده على انفه ثم ادى تحية الملوك فاشار اليه بالجلوس بين يديه فقال الاسكندر لما وضعت يدك على انفك عند الوصول فقال احسنت صورتي لما نظرت الي وخطر ببالك هل حكمة الشاب على قدر صورته فوضعت اصبعي على انفي اخبر الملك انه لم يكن مثلي في الهند فقال صدقت قد خطر ذلك لي بخاطري ثم قال الاسكندر حدثني ما جرى بيننا من سؤال فقال الفيلسوف علم الملك رشدا انطق من لسان المقال وبيانه اما الاناء المملوء بالسمن تخبرني بامتلائك من الحكمة لا يزاد على حكمتك فاخبرتك ان عندي من دقائق الحكم ما ينفذ في حكمتك كما نفذت الابر في السمن ثم ارسالك بالكرة من الابر تخبر ان على نفسك من سخ الصدى بقتل العدى وسفك الدما كما على

الكرة

قدح آدم وحكاية فيلسوف ان عنده

الكرة من الصدى فاخبرتك ان عندي من الحيلة والملاطفة ما يجعله نفسك مثل صفاء المرآة عند استعدادها حتى تشرف على الموجودات ثم اعلمتني بالطشت والماء وان اللبالي والايام قد قصرت من ذلك فاخبرتك اني سأعمل في الحيلة لها ايضا لك لان العلم الكثير في العمر القصير كما شرفت الحديد الذي من صنعه الرسوب في الماء على وجه فتقب المقعود وملأته ترابا تخبرني بالموت والقبر فلم اغتبر تخبر الملك ان لا حيلة في الموت فتعجب الاسكندر فقال والله ما تركت مما خطر ببالي وخاطري ثم امر له بخلعة فاخرة واموال كثيرة فابى وقال اني راغب فيما يزيد في عقلي فكيف فيما ينقصه ولكن ايها الملك الكامل المكمل العادل احسن الى الهند وكف عن معارضة اهله فقبل شفاعته واكرم اهل الهند وملوكهم من جديد في العجايب اول من نصح بعلم الحال ووصى بلسان الاعتبار الاسكندر لما رجع من سفره مريضا متيقنا بارتحاله كتب كتابا الى امه بصورة حاله واوصاها ان تعمل وليمة عجيبة الاسلوب لا يحضرها الا من احب خليلا ولا محبوب فلما مات حمل نحو امه في التابوت فلما ورد شرعت في عمل الوليمة من انواع الاطعمة والاشربة ونادت بان لا يحضرها احد من فقد محبوبا وفارق خليلا ولبس احدا الا وقد احب بذلك ... فلما سمعت بذلك خف بعض حالها من الحزن وتسلت بعض تسليه وقالت رحم الله ولدي اسكندر لقد نصحني باحسن نصيحة حالا وعزاني بالطف تعزية وسلاني باشرف تسلية فزال عنها حر المصيبة خاتمة الفصل في ذكر ذي القرنين واسكندر رومي انهما رجلان اعلم ان اهل التحقيق من اهل التواريخ قديما وحديثا اختلفوا في وجودهما زمانا ومكانا قال المحققون منهم المذكور في القرآن هو ذي القرنين من العرب العاربة اسمه الصعب بن ذي مراثد كان تبعا متوجا بعد نوح من ملوك حمير وهم العرب العرباء الخلص من اليمن فوقي الملك وتجبر وطغى ثم تواضع وعدل في ملكه ودعى الخلق الى الله واجتمع بالخضر وكان على مقدمة عسكره فبلغ نهر الحيوة وشرب منه وهو حي

الى الآن وسار مع مشارق الارض ومغاربه وبنى السد بين علي يأجوج ومأجوج
واوتي من كل شيء سببا كان يتوسل الى مراده وكان الملك الموكل له روفائيل
الذي له طي الارض وبسطها برا وبحرا حتى كان يسير الجيوش تحت الارض وفوقها
وتطوى له الارض والبحر والهواء كان ذلك من معجزاته او من كراماته وقد
غلط من قال انه الاسكندر الرومي ابن فيلقوس فان لفظ ذو كلمة عربية وذو القرنين
من القاب العرب ملوك اليمن واما الاسكندر فلفظ رومي يوناني كان رجلا
ظالما حكيما اخذ ارض الروم واتى بحر الغرب واكثر عليه الاثار من المنائر والمدن
ومما يدل على صلاح حاله ما ورد في الحديث النبوي اخرج السيوطي في جامعه و
محاضرته انه كان غلاما اوتي ملكا وكان من الروم فسار حتى ساحل البحر من الارض
مصر فابتنى عنده مدينة يقال لها الاسكندرية فلما فرغ من بنائها اتاه ملك
فعرج به فقال انظر ما تحتك قال ارى مدينتي وارى مدائن معها قال المقريزي في
تاريخه ورجال الاسكندر ادركوا عهد المسيح بن مريم منهم جالينوس وارسطاطاليس
بائره فيا تمرونيه وبنهيه واعتقاده مشهور وذو القرنين نبي فكيف يقتدي
نبي بكافر وفيه اشكال ونظر وسئل ابن عباس رض عن ذي القرنين ممن كان
فقال من حمير هو الصعب بن مراثد وكذا قال كعب هو الصحيح من اسلافنا و
عن علي رض ان ذا القرنين ملكا مرطيغي [?] كان صاحب الذوابتين من الشعر
وهو المروي عن عمر رض ومر بعض اوصافه واحواله في فصل اوائل الخلافة
والملك فليطلب ثمة لخصته من تاريخ المقريزي ومحاضرة السيوطي وبعض التفاسير
وخاتمة الفصل اصح ما قيل فيه والله اعلم بحقيقة الحال **الفصل السادس**
عشر في الاوائل المختصة بالاسماء والالقاب والاعلام قبل الاسلام وبعده **اول**
من سمي آدم بآدم عند خلقه من التراب لانه خلق من اديم الارض فسماه الله بذلك

وكان ارسطاطاليس

وسمي

وسمي بآدم لانه نسي ما عهد من اكل الشجرة او هبة اربعين سنة من عمره لابنه
داود وهو **اول** ما خلق الله آدم ثم خلقه في جنة عدن واسكنه فيها والقى عليه
النوم فكان بين النوم واليقظة فخلق من ضلع من اضلاعه اليسرى حواء فلما
استيقظ قيل له يا آدم ما هذه قال المرأة لانها خلقت من المرء فقيل له اسمها قال
حواء لانها خلقت من حي كنز الاسرار **اول** من سمي محمد رسول الله صلعم سماه عبد المطلب
بالهام من الله تعالى لكثرة خصاله المحمودة رجاء ان يحمده اهل السموات والارضين
وقد حقق الله توقعه بانه رأى سلسلة خرجت من ظهره لها طرف بالسماء
وطرف بالمشرق وطرف بالمغرب واهل العالم متعلقون بها فعبرت بمولود يعظمه
ويحمده جميع الخلق وسمعت امه آمنة رضي الله عنها عند ولادته من الملائكة والحور
والارواح هواتف خاطبوها معاينة بان سميه يا ام محمد محمدا فسمته لذلك
فوافقت تسميتها رؤيا جده عبد المطلب قال القاضي في كتاب الشفاء بتعريف
حقوق المصطفى صلعم واما الاسمين الشريفين اعني محمدا واحمد امن عجائب خصائصه وبدائع
اياته ان الله جل جلاله حمى ان يسمى بهما احد قبل اوانه ثم لم يسم به احد من العرب
ولا غيره الى ان شاع قبيل وجوده وميلاده من رؤيا عبد المطلب ومن متبحري [?]
اهل الكتاب والكهان ان نبيا يبعث اسمه محمد فسمى قوم من العرب ابناءهم في تلك
السنة رجاء ان يكون احد منهم لما سمعوا رؤياه ثم حمى الله كل من تسمى به ان يدعي
النبوة او يدعيها احد له او يظهر عليه سبب يشكك احدا في امره حتى تحققت السمتان
له صلعم ولم يتنازع فيهما واسمه الله تعالى احمد في كتب انبيائه بالتحادين [?] تحقيق ان اسمه
هو محمد او احمد صلوات الله عليه وسلم واخرج ابن حجر في شرح الشمائل قال
الله تعالى وعزتي وجلالي لا اعذب احدا تسمى باسمك في النار ولا يدخل النار
اسمه احمد ومحمد وعن علي رضي الله عنه ما من مائدة وضعت فيحضر عليها احمد

ومجد الاقدس الله ذلك المحل كل يوم مرتين وما شاور احد من اسمه محمد الا بورك فى مشورته
وفى الحديث من ولد له مولود فسماه محمدا حبا لى وتبركا باسمى كان هو ومولوده فى الجنة
وقال صلعم من ولد له ثلثة اولاد ولم يسم احدهم محمدا فقد جهل وفى الخبر اذا سميتم محمدا
فعظموه ووقروه وقال لا يدخل الفقر بيتا فيه اسمى وفى كتاب شرف المحمد نقلا عن
بعض الفتاوى من شتم رجلا اسمه محمدا او احمد كفر وعن جعفر الصادق رضى الله عنه
اذا كان يوم القيمة نادى مناد الا ليقم من اسمه محمد فليدخل الجنة لكرامة اسمه الشريف
قال حسان بن ثابت رض فى اسمه الشريف وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا
محمد وللشيخ الكبير فى اسمائه الشريفة ٥ فيا خير خلق بل خير مرسل ٥ لقد طبت فى
الاعراق ثناء ومحتدا ٥ فيا خير مبعوث الى خير امة ٥ لقد سماك الحميد محمدا ٥ وسماك
باسمائه الحسنى تفضلا ٥ وحصك الله فى كل مشهدا اول من سمى احمد محمد صلعم ولم يتسم
بهذا الاسم احد ايضا قبله قال القاضى فى الشفاء منع الله بحكمته ان يسمى احد غيره
ولا يدعى به مدعو قبله حتى لا يدخل لبس على ضعيف اما اسمه احمد فافعل تفضيل مبالغة
من كثرة حمده فهو اجل من حمد وافضل من حمد واكثر الناس حمدا فهو احمد المحمودين واحمد
الحامدين ومعه لواء الحمد يوم القيمة ليتم له كمال الحمد ويشتهر فى العرصات بصفة الحمد
ويبعثه ربه هناك مقاما محمودا كما وعده يحمده فيغبطه فيه الاولون والاخرون بشفاعته
لهم صلعم ويفتح عليه من المحامد وعن ابن عباس رضى الله عنهما اسمى فى القران محمد وفى
الانجيل احمد وفى التورية احيد وانما سميت احيد لانى احيد امتى عن نار جهنم و
للمحققين اشارات واسرار فى اسمائه صلعم مما لا تسعه الاقلام كتبت كتب
ورسمت رسائل فى حقائق اسمى محمد واحمد الذين فى اسمائه بمنزلة لفظة الجلالة
والرحمة وجمع بعض الاكابر من اسمائه ثلثمائة وستين اسما وبعضه الف اسم وبعضه تسعة
وتسعين بمقابلة اسمائه الحسنى والله در القائل فى التسمية الشريفين للشيخ الاكبر ٥

اوح النبى

اوح النبى محمدا او احمدا فبايهما تدعوه كنت ممجدا ٥ لكلاهما جمعية واحاطة ٥ فاذ ادعوت
به كنت على هداه اكرم لنا من احرف ابدت لنا ٥ سرا تجلى مطلقا ومقيدا لكل الكمال له
فليس كمثله شىء تعالى مجده ان نجدا ٥ من لم يوحد فذلك ملحد ٥ فاحذر تكن فى وصف
احمد ملحدا ٥ دع ما ادعوه فى عيسى بن مريم واحكم بما شئت من مدح وما ئدله فاحذر
من قول يهود عزيرا ٥ وانسب بما شئت ذات محمد اول من سمى يحيى يحيى بن زكريا عليهما
السلام بنص القران قال تعالى فى حقه لم نجعل له من قبل سميا واسمى وعطى و الحكمة
فى تسميته يحيى وكان اسمه الشريف حى ما اخرجه السلفى فى سورة ابرهيم ان جبرئيل عم
خاطب سارة وكان اسمها بسارة بالياء فقالت انقصت حرفا من اسمى فقال جبرئيل
عم سيكون فى اولادك نبى اسمه عند الله حى تنزاد تلك الحرف فى اولاده والحكمة فى عدول
جبرئيل عم من يسارة الى سارة لان سارة الطالق الرحم ويسارة التى لا تلد
فلهذه الحكمة الخفية كان سيدنا يحيى عم حصورا يعنى لا يبالى النساء اول من سمى محمدا
فى الاسلام من الصحابة الكرام رضى الله عنهم محمد بن حاطب الصحابى بن الصحابى و
الصحابية هاجر ابوه الى الحبشة فولد بها فسماه بمحمد تبركا باسم رسول ومحبة له
صلعم تهذيب اسما اول من سمى الخليفة ابو بكر الصديق رضى الله عنه كانت الصحابة يسمونه
خليفة رسول الله تولى خلافة فى شهر الربيع الاول فقال عمر رضى الله عنه وددت
انى شعرة فى صدر ابى بكر وقال على رضى الله عنه من فضلنى على ابو بكر جلدته حد
المفترى كان يأخذ من بيت المال كل يوم ثلثة دراهم وكانت خلافته سنتين
وثلثة اشهر وسبعة ايام وعمره ثلث وستين سنة ويلتقى نسبه فى الاب الرابع الى
نسب رسول الله صلعم ابو بكر بن ابى قحافة بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة تاريخ
الخلفا اول من لقب فى الاسلام بالعتيق ابو بكر الصديق قال رسول الله صلعم من سره
ان ينظر الى عتيق من النار فلينظر الى ابو بكر اول من سمى وسمع طى اول من سمى امير المؤمنين عمر رض

اول من سمى عمر الفاروق رسول الله صلعم قال هو الفاروق فرق الله به بين الحق والباطل وعن عائشة رضى الله عنها قالت سمى رسول الله صلعم عمر الفاروق اوجه النووى فى تهذيب الاسماء وصححه

سأل عمر بن عبد العزيز يوما عن بعض الثقاة لاى شيء كان يكتب من خليفة رسول الله
صلعم في عهد ابي بكر ثم كان عمر رض يكتب اولا من خليفة ابي بكر فمن كتب اولا من امير المؤمنين
فقيل له ان عمر رضي الله عنه كتب الى عامل العراق ان يبعث اليه رجلين يسألهما عن اهل
العراق ومملكته فبعث اليه لبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم فقدما مدينة ودخل المسجد
فوجدا عمرو بن العاص فقالا له استأذن لنا على امير المؤمنين فقال عمرو انتما والله اصبتما
اسمه فدخل عليه عمرو فقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقال ما بدا لك في هذا الاسم
لتخرجن مما قلت فاخبره بقولهما فقال عمرو انت الامير ونحن المؤمنون
فجرى الكتاب بذلك يومئذ وقيل غير ذلك والاصح المذكور واسلم عمر بعد تسعة وثلثين
رجلا وهو خاتم الاربعين من المؤمنين الاولين وولي الخلافة بعد ابي بكر ووصية منه
باتفاق اكثر الصحابة ثم جمعوا عليه وكان نقش خاتمه كفى بالموت واعظا وهو اول
قاضي في الاسلام ولاه ابو بكر باتفاق الصحابة وفي ايامه كثرت الفتوحات ومصرت
الامصار في الاسلام ولما قتل شهيدا عمره ثلث وستون سنة وخلافته عشر سنين وستة
اشهر واوصى الخلافة شورى بين المهاجرين الاولين وكان يلتقي نسبه الى نسب رسول الله
صلعم في الاب التاسع وهو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله
بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب ذكره الطبري والسيوطي وغيرهما من الاعلام
اول من لقب بالشهيد والاذوي في صوت من الصحب ذو النورين الشهيد عثمان
بن عفان رض لما كان على جبل احد مع ابي بكر وعمر وعثمان فتحرك الشوق تحت قدمه
فقال صلعم اسكن يا احد فانما عليك نبي وصديق وشهيد وسمي بذي النورين
لانه تزوج بابنتي رسول الله صلعم وقال له لو كان لنا ثالثة لزوجتكها وقال صلعم
سألت ربي ان لا يدخل النار احد صاهر الي او صاهرت اليه ويلتقي نسبه
نسبه صلعم في الاب الخامس وهو عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد الشمس

هاشم

هاشم وقتل في ذي الحجة وعمره ثمانون سنة وخلافته ثمانة سنين و[illegible] شهر
وجد قبره محفورا وصلى عليه جبير بن مطعم ورثته الهواتف يوم شهادته رض و
نفعنا به ذكره الامام الطبري وغيره اول من لقب في صباه باسم الاسد في الاسلام
من الصحب الكرام وهو الحيدر من اسماء الاسد سيدنا علي رض الله عنه كان ابوه غائبا
حين ولدته في داخل الكعبة وهي فاطمة بنت اسد لقبته امه تفاؤلا باسم ابيها وكان
من اعيان بني هاشم وهي اول هاشمية ولدت هاشميا وهو اقرب الخلفاء نسبا الى رسول الله
صلعم ابن عمه وزوج افضل بناته رض الله عنهم اجمعين كذا في تاريخ جوهر الثمين
اول من سمي الحسن والحسين ولدا رسول الله صلعم اخرج السيوطي عن بعض الثقاة الاسمان
الشريفان من اسماء الجنة لم يكونا في الجاهلية وفي الصحيح عن سلمان الفارسي رض الله
عنه عن رسول الله صلعم سمى هارون ابنيه شبرا وشبيرا واني سميت ابني
الحسن والحسين كما سمى هارون ابنيه اورده السيوطي اول من سمي عبد الله اول ولد آدم
وحوا عليهما السلام اورده السيوطي اول اسم سماه آدم وحوى عبد الرحمن
فمات ثم سمياه صالحا فمات قبل ثم عاش بعدهما اولاد قابيل وهابيل
وجرى لهما ما حكى الله سبحانه وجرى الاختلاف في الولد الاول الذي عاش
فذكره اكثر المورخين ان اسمه قائين وقيل هابيل وهو الاشهر وفي اصول التاريخ
ان آدم يوم مات عن اربعين الفا من ولده وولد ولده رحمة الله
على المؤمنين منهم اول من سمي احمد في الاسلام والد الخليل صاحب النحو و
اللغة والعروض وهو شيخ سيبويه عن الحسن البصري ليوقف عبد يوم القيمة
اسمه احمد من اهل الذنب فيغفر له ببركة اسمه صلى الله عليه وسلم اورده السيوطي اول
من لقب بلقب من الصحب الكرام في الاسلام خالد بن وليد لقب بسيف الله
لقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهام من الله تعالى من تغير عين الحيوة اول

من لقب بالسلطان في الاسلام محمود بن سبكتكين كان اول ملوك الغزنوية من
من افراد الرجال قاله الامام اليافعي وغيره من العلماء الاسلام وظهر في خلافة
القادر بالله وفتح الهند والسند على يده وقتل من اعيان الرفض
والمعتزلة والزنادقة اعيانهم وهدم بيوت الاصنام وكسرها واعز الله
به الدين قتل ملوك الهند وعظمائهم وكان لقبه يمين الدولة خرج من غزنة سنة
تسع واربعمائة وله مناقب جليلة مما لا تحصى الا في المجلدات اول ما حدثت
الالقاب في الاسلام من عبد الله السفاح العباسي اول من سمي عبد الملك وعبد العزيز
ابنا مروان وذكر الامام ان الفارعة بنت اسعد زوجة بنيط ولدت له فجاء ابوه
الى رسول الله صلعم فقال يا رسول الله صلعم سم ابني فسماه عبد الملك وذكر ايضا ان عمرو
بن حازم ولد له غلام فسماه محمد وكناه ابا سليمان وكتب بذلك الى رسول الله
صلعم فقال ان سمه محمدا واكنه ابا عبد الملك ففعل اوايل السيوطي اول من منع الناس
ان ينادوه باسمه الوليد بن عبد الملك تولى الخلافة بعد ابيه وكان اكبر اولاده وهو عند
الشام افضل خلفاء المروانية واكثرهم فتوحا واعظمهم نفقة وهو الذي بنى
جامع بني امية بدمشق وعمر مسجد النبي صلعم وعمل المنابر واغنى المجذومين عن
سؤال وعين لكل اعمى قائدا يقوده وله من انواع الخيرات كان شديد البطش شجاعا
مهيبا وكان كثير التلاوة يختم في كل ثلثة ايام وكان نايبه في العراق حجاج بن يوسف
الثقفي وعبد الملك يقال له ابو الخلفاء ويعرف بابي الملوك تملك من اولاده اربعة
الوليد وسليمان ويزيد وهشام وخلف سبعة عشر ولدا وله من انواع التصرفات
في الملك والسلطنة حول الدواوين الى العربية وكانت قبل رومية وفارسية
تاريخ خلفاء اول من كني ابا هريرة ابو هريرة رضي الله عنه اختلف فيمن كناه فقيل كناه
النبي صلعم وقيل كناه به اهله في صغره كانت يلعب به وهو الاصح عند ائمة المحدثين

ذكره

ذكره النووي وغيره اول من كني بابي التراب علي رضي الله عنه كناه به رسول الله صلعم
حين وجده راقدا وعلى جنبه تراب فقال له ملاطفا قم يا ابا التراب فكان احب
القابه وكان بعد ذلك له كرامة ببركة نفس المحمدي كان التراب يحدثه مما يجري عليه
الى يوم القيمة ومما يجري فافهم سرا جليا دلائل النبوة اول من سمي الغالية غالية
معاوية رضي الله عنه شمها من عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما فقال عبد الله انها
غالية وقيل غير ذلك اوايل السيوطي اول من عمل له الغالية النجاشي واهدى قارورة
منها الى حضرة النبوة والنجاشي اول ملك جمع الله له دولة دنيوية واخروية لانه
اول من آمن من الملوك واول من صلى على جنازته في الغيبة رسول الله صلعم وهو
اول صحابي من الملوك له رتبة في الصحابية كورقة بن نوفل عم خديجة رضي الله
عنها وعن عمها اثبت بعض النقاد من اجلها بذة لهما من جملة الصحابة وللصحب رضي
عند اهل الضبط سبعون رتبة ذكره الجوزي والسيوطي وغيرهما اول من سمي الاوعية
ظروفا الخليل بن احمد النحوي اللغوي مؤلف العروض اوايل السيوطي اول من سمي العطية
لجائزة عثمان بن عفان رضي الله وسبب ذلك لما استعمل بعض عماله رجلا على كرمان
فاقبل جيش من المسلمين فقيل من جاز الوادي فله الف درهم حتى جاز الجيش
واعطى اميرهم لكل الفا ففي ذلك اليوم سميت الجوائز لاجازة الوادي اهل العلم اوايل السيوطي
اول من سمي سؤال الملوك زدار خالد بن برمك اوايل السيوطي اول من سمي السبا
بالسبا سبا ابن يشجب القحطاني لانه اول من سبي فسمي سبا وهو اول من تتوج
من ملوك اليمن وكان سبا رجلا من العرب ولد له عشرة اولاد ينتسب اليه اكثر
قبائل العرب العاربة حيوة الحيوان اول من لقب بالملك الاشرف موسى بن العادل
من ملوك الايوبية اوايل السيوطي اول من لقب بالملك الصالح اسمعيل بن نور الدين
الشهيد قال في تاريخ الخلفاء نور الدين الشهيد هو محمود بن زنكي بن اقسنقر وهو

الذي انشاءهم كان ملكا عادلا عابدا مجاهدا متمسكا بالشريعة بنى المدارس
في اكثر بلاد الاسلام مجاهدا ابطالا اخذ من الفرنج نيفا وخمسين مدينة كان يتقاتل بنفسه
ويتعرض ولذا سمي شهيدا والدعاء مستجاب عند قبره في الشام وكان يسئل الله
ان يحشره من بطون السباع وحواصل الطيور وكان مليح الخط كثير المطالعة يكتب
انواع الخطوط رايت بخط كتاب الشفاء في خزانة الكتب في الحرم النبوي المدني وكتبت
من نسخته وشاهدت عنه كتابتي من بركاته مدة مجاورتي في سنة احدى وثمانين
وتسعمائة نفعنا الله به اي بكتاب الشفاء بتعريف حقوق المصطفى صلوات الله عليه
وسلامه وهو اهل الكتب المصنفة في حقائق الاحمدية وفضائل المحمدية له خواص
شريفة مجربة من طالعه انشرح صدره وانبسط رزقه وحسن خلقه وفتح الله
عليه من فتوحات الملكية العلمية ونفحات الفتوة الروحانية سمعته من بعض الاولياء
في تربته وقرئت بفضل الله من بركاته وهو الموفق الفياض اول من لقب بالملك الظاهر
غازي بن الناصر صلاح الدين بن ايوب ثم الخليفة بن الناصر العباسي اوايل سيوطي اول
من لقب بالملك الغازي من الملوك العثمانية عثمان الغازي الذي سارت الركبان
بذكره شرقا وغربا ومادام الله دولة بعد دولة العباسية مثل دولة العثمانية والرؤيا
مرت ذكرها في اوايل ظهوره وما يدل على التابيد الرباني ايدها الله تعالى الى يوم القيمة
ووفق ملوكهم على طريق الشرع القويم امين اول ما حصل التلقيب بالاضافة
الى الدين في اوان الرابع وسبب ذلك ان الترك لما تغلبوا على الخليفة سموا بذلك بهذا
شمس الدين شمس الدولة ناصر الدولة نجم الدولة الى غير ذلك ثم فشى ذلك
وتواطب عليه بعض العلماء وتشوقت نفوس العوام اليه فلقبوا وان لم يكن
حظ لهم من الدولة الدنيوية والرتبة العلمية لما في تلك الالقاب من الفخر والتعظيم
وجبلت النفوس بحبها اوايل سيوطي اول من لقب بالدولة ابو الحسن القاسم بن عبيد الله

لقبه

لقبه المكتفي بالله فولي الدولة ثم تلقب عضد الدولة في سنة سبع وتسعين وثلثمائة بتاج
الملة مضافا الى لقبه فصارت الالقاب مثناة ثم تلقب بهاء الدولة بلقب ثالث فثلث
الالقاب في ولايته وبعد تلقب بالدين واستمر الامر على ذلك دخل فيه الكتاب والجند
والعوام والاكراد ومن اراد من الناس كان من كان اوايل سيوطي اول من خوطب
في الاسلام بالملك عضد الدولة ثالث ملوك ديالمة وقام بعده بهاء الدين فزاده الطايع
الله في القابه قوام الدين غياث الامة فهو اول من خوطب بالدين والامة اوايل سيوطي
اول وزير لقب بالقاب كثيرة كالدولة والدين وامين الملة وشرف الملك عميد الدنيا
وشرف الدين وسعد الملة وتاج الملة وغير ذلك وهو ابو سعيد وزير جلال الدين
بن نويه الديلمي بعد الاربعمائة وقيل غير ذلك اوايل سيوطي اول من سمي بعزيز ملك مصر
بعد يوسف م وكذلك سمي فرعون كل من ملك القبط وكسرى من ملك العجم وتبع
من ملك اليمن وحمير والنجاشي من ملك الحبشة وخاقان من ملك الترك من شرح الشمائل
اول من منع من الملوك ان يسمي احد تحت دولته من امير الامراء ووزرائهم بالملك
والسلطان ملوك العثمانية وضاد به سلاطينهم كما سمي كثير من ملوك الديالمة والسلجوقية
والغزنوية وغيرهم من الدول خرجوا وتكبروا على الخلفاء بسبب ذلك كما ذكر في التواريخ
اول من سمي شيطانا من الجن الحارث ابو مرة فاسمي ابليس وذريته به قابله الله اي
طرده من رحمته وطرد الرحمة عنه ومنه تفرعت الشياطين باجمعها فتوحات مكية اول
ولد ادم عم سمي عبد الله فمات ثم صالح فمات وفي صحيح الترمذي عن سمرة رضي الله
عنه قال رسول الله صلعم لما حملت حوا طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه
عبد الحارث فانه يعيش فسمته عبد الحارث وذلك من وحي الشيطان اخرجه الامام
السيوطي اول من لقب بهرمس الهرامسة اي حكيم الحكماء وهو الهرمس الاول على ادريس
النبي عم قالت الحكماء بهرمس الاول ثلث مناصب نبوة آدمية وحكمة الهية وسلطنة

ارضية وكان له تجرد ملكي وسياحة فلكي عرج الافلاك وشاهد اطوارها وادوارها
فغلبت روحانيته على بشريته فصار كثير الانسلاخ عن البدن وصاحب المعراج الملكي
خالط الملائكة الكرام والارواح المجردة وقيل انه لبث ستة عشر سنة ولم ياكل حتى بقي عقلا مجردا
وروحانية في فلك الشمس وهو قطب الافلاك كما اشار اليه سبحانه ورفعناه مكانا
عليا تحته سبعة افلاك وفوقه سبعة افلاك كما ذكره الشيخ الاكبر في الفصوص وادريس
وادريس اول من كتب الكتب في اسرار الالهية كما ادرك ادوار الافلاك واطوار الارواح
المجردة اول ما صنف كتاب كنز الاسرار في علم الحروف ولما صنف الكتب الكثيرة جاء جبرئيل
واخذها فسقط من يده في البحر اكثرها لحكمة منه سبحانه مما غيبه لاظهار اسرار الربوبية
لانه كان حريصا على تخليد علومه فاقتضت الحكمة اخفاءها من العامة فمن كان يريد
اخذها بالقوة القابلية القدسية القلبية فما بقي من كتبه على يده فمنها انبثت احكام علوم
الفلك واسرار الحروف والخواص الفلكية والارضية ثم خالطت طوائف الحكماء من الالهية
والطبعية من المزخرفات الفلسفية ما لا يخفى على العقلاء فيجب الاحتراز عن
علومهم المزخرفة خوفا من سوء الاعتقاد كما ذكر الامام الغزالي في منهاجه وبعض
كتبه وكفر فلاسفة الاسلامية كابن سينا والفارابي ومن تابعهم كذا في تاريخ الحكماء اول
من سمي ولقب بذي القرنين الصعب بن مراثد كان من ملوك العرب العرباء من اليمن
وسمي ولاول من سمي تبعا لكثرة اتباعه من العساكر واما تسميته بذي القرنين فقد سبق
تفصيله في فصل الخلافة اول من سمي بقيصر ولد في بطن امراة وهو كلمة فرنجية معناه شق
عنه وسبب تسميته بذلك ان ام قيصر كانت امراة ملك الروم ماتت في المخاض فشق
بطنها واخرج ولدها فسمي قيصر وكان يفتخر بذلك على الملوك ويقول انه لم يولد من الرحم
غيره ثم وضع هذا اللقب بكل من ملك الروم وخاقان من ملك الترك وكسرى من ملك
فارس وقيصر قبل من ملك الشام والقدس وفرعون من ملك مصر وتبع من ملك اليمن

قيصر شق بطن امه واخرج

اسامي ملوك

والنجاشي

والنجاشي من ملك الحبش والاخشيد من ملك فرغانة وسلطان من ملك ملكا من
ممالك الاسلامية فاول من سمي بالسلطان في الاسلام محمود بن سبكتكين سماه خليفة
بغداد بذلك وملكه من ممالك الاسلامية من تاريخ حبيب اول من سمي من ملوك العرب بقيل
وهو الملك عند العرب العاربة سمي به ملوك حمير واشتقاقه من اجتماع القول كان لهم
الكلمة النافذة والقول المسموع والامر النافذ والجمع اقيال واقوال اقيال الملوك اي
ملوك العاربة من سرح ودريد به اول شاج البهيمة يسمي بالفرع كانت العرب يذبحونه
ولا يرسوه ولا يملكوه رجاء البركة وكثرة نسلها وفي الصحيحين لا فرع ولا عتيرة كانت
العرب يذبحونها اول رجب قال بعض اهل العلم يستحبان وقال بعضهم بكراهتهما لورود
النهي عنهما ولكن على وجه القربة والبركة فلا حبوة للحيوان اول من سمي الترك ترك
قبيل ذو القرنين ذكره ابن ابي حجلة في كتابه السكردان ان الترك سرية خرجوا من
ياجوج وماجوج للغارة فسده ذو القرنين دونهما قال قتادة هم اثنان وعشرون
قبيلة فسد على احد وعشرين قبيلة وترك واحدة فلذلك سموا تركا وفسادهم
في الارض انهم كانوا يفعلون فعل قوم لوط ولذلك ترى الفعل القبيح كثيرة
بين الاتراك اول من سمي القريشي قصي احد اجداد النبي صلعم لما نزل الحرم وغلب
عليه بالمشيخة والرياسة فعل افعالا جميلة فقيل له القرشي وسال عبد الملك
بعض الاعيان متى سميت القريش قريشا قال حين اجتمعت القريش الى
الحرم الشريف من تفرقها والتقرش التجمع فقال عبد الملك ما سمعت
بهذا ولكن سمعت ان قصيا كان يقال له القرشي ولم يسم قريش قبله
وقيل لما تفرقت ابناء قصي وكانوا ثلاثة قبائل فنزلوا مكانا من حرم ثم
ثم اجتمعوا بعد ذلك فقال العرب لقد تقرشت بنو عبد او اخر سقط اول يوم
كني رسول الله صلعم عمر بابي حفص يوم بدر نقله صاحب القاموس كعمر رض اول

من كنى البحر بابي خالد موسى عم لما ضرب البحر لم ينفلق اوحى الله اليه ان كنه فقال انفلق
يا ابا خالد فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم مستطرف اول من وضع اسماء
الاشياء وسمى كل شيء باسم خاص ادم الصفي عم اخرج اهل التحقيق من المفسرين
عن الثقاة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها قال علمه
هي هذه الاسماء التي يتعارف بها الناس انس ملك دابة جن ارض سماء بحر جمل
فرس زيد عمرو بكر فسمى كل شيء باسمه والجاء كل شيء الى جنسه واخرج المفسرون ايضا
في قوله تعالى يا آدم انبئهم باسمائهم فقال آدم هذه فرس ناقة جمل بقرة نعجة شاة
هو الى غير ذلك من جميع الامم في البر والبحر فقال آدم عم وهو من خلق ربي فلكل شيء سماه
آدم عم فهو اسمه الى يوم القيمة وجعل يدعو كل شيء باسمه وهو يمر بين يديه فعلمت
الملائكة انه اكرم على الله تعالى واعلم منهم مزهر اللغة **الفصل التاسع عشر في الاوائل**
المتعلقة باللبس وما يتعلق به من التاج والعمامة وغيرهما من لبس الحلة آدم عم
البسها الله له في الجنة عند دخوله في الجنة ثم خلعها عنه عند خروجه من الجنة قبل
افضل الثياب جبة خلة آدم التي البسها الله له في الجنة ولما خرج الى الدنيا كان
عليه من ورق الجنة وقميص يوسف الذي القاه يعقوب على وجهه فارتد بصيرا
وقميص هارون الذي جاء به جبريل من الجنة حين بعثه الله شريكا في النبوة
وبردة النبي صلعم التي كفن بها وجلباب فاطمة التي خرجت به من الدنيا من كتاب
المستطرف اول من كور رأسه بالعمامة ادم ابونا عم كوره جبريل عم على رأسه
لما خرج الى الدنيا وكان متوجا في الجنة عليه خلعة الجنة فلما نزل الى الارض نبت
شعره الشريف على رأسه فجاء جبريل بياقوتة من الجنة فحلق بها رأس آدم
عم اخرجه السيوطي اول من خاط الثياب ادريس عم وكانوا يلبسون الجلود قبله ابن الجوزي
اول من لبس السراويل سليمان وفي الخبر اول من لبس السراويل ابراهيم عم فالمراد بعد

ابراهيم

٧١

ابراهيم لبس سليمان عم والمراد السراويل المعروفة المسمى بالتركي بشلوار فهو اوفق
للخبرين في الاولية فافهم اوائل السيوطي اول من لبس القباء سليمان عم لانه كان اذا ادخل
الرأس للبس الثياب كشطت الشياطين استهزاء وكانوا يلبسون الثياب قبله
على هيئة القميص غير متفرقة من القدام ففارقه سليمان من الصدر الى الاسفل اوائل السيوطي
اول من لبس العمامة ذو القرنين وكانوا يلبسون البرنس قبله وسببه انه طلع له في الرأس
قرنان كالظلفين يتحرك فلبسها سترا ثم انه دخل الحمام يوما ومعه كاتب يستره
فوضع العمامة عن رأسه فقال للكاتب هذا امر لم يطلع عليه احد غيرك فان سمعت
به من احد فقتلتك فخرج الكاتب من الحمام فاخذه كهيئة الموت فاتى الصحراء
فوضع فمه في الارض ثم نادى ان للملك قرنين فانبت الله من كلمته قصبتين
فمر بهما راع فقطعهما واتخذ بهما مزمارا فكان اذا زمر خرج من القصبتين حداء
ان للملك قرنين فانتشر ذلك في المدينة فقال ذو القرنين هذا امر اراد الله ان
يبديه اوائل السيوطي اول من اتخذ الفراوي والجلود مثل سنجاب وسمور ووشق
وغيرها من انواع الجلود ولبسها والبسها هوشنگ شاه الملقب عند العجم بپيشداد
واديان كان ملكا حكيما عادلا فطنا وله كتاب عظيم في الالهيات وانوار الهيا
كل وجد في خلافة مأمون واسم كتابه جاودان الصغير وترجم له بالعربية قال
البيضاوي في تاريخه يدل كتابه على ربانيته وحكمته وحذاقته ولهذا قال بعض
العجم بنبوته وهو اول من ترك الملك وتخلى للعبادة فقتل في معبده ساجدا اوائل
بعد طهورث من قاتليه اباهم جميعا وبنى في موضعهم مدينة بلخ وكان تلميذ
ادريس عم تعلم انواع الحرف والكمالات من ادريس الاول وهو ايضا من كرامة
الاول وهو اول من اتخذ سرير السلطنة وجلس عليه وهو اول من وضع التاج على
رأسه من اصول التواريخ اول من وضع الكرباس والصوف ولبسها وعلق الاطناب

وجه تسمية ذو القرنين

حول النجام وصاد الطيور بالشباك طهمورث وهو ثالث من الملوك البداديان
وهو اول من سن الصيام حين وقع القحط في زمانه وامر الاغنياء بطعام واحد
في الليل من زبدة التواريخ للبيضاوي اول عربي لبس الطوق عمرو بن عدي بن
نصر بن ربيعة او اوايل السيوطي اول ما لبس العباسيون السواد حين قتل مروان بن ابراهيم الامام
لما اتهم منه دعوى الخلافة لبسوه حزنا عليه فصار شعارا لهم قيل لراهب لم لبس
الشباب السود فقال لانها اشبه بثياب اهل المصيبة لا تجلى فيه عروس ولا تلتبس فيه
محرم ولا يكفن فيه ميت وفي الحكم البس البياض والسواد فان الدهر كذا بياض نهار
وسواد ليل ذكره السيوطي وغيره اول من تعصب بعصابة خضراء جبريل يوم الخندق الازرقي
في تاريخ مكة عن ابن عباس رض ان جبريل وقف على رسول الله صلعم وعليه عصابة خضراء
قد علاها الغبار فقال رسول الله صلعم ما هذا الغبار الذي على عصابتك قال اني
زرت البيت فازدحمت الملائكة على الركن فهذا الغبار الذي ترى مما تثير
باجنحتها من كتاب الحبائك في اخبار الملائك اول رجل من الخلفاء العباسية لبس السواد عبد الله
بن علي بن عبد الله بن عباس رض او اوايل السيوطي اول من لبس اللباس الاخضر وترك لباس السود
مامون وهو اول من اتخذ الجواسيس من العجائز الف عجوز وسبعمائة يتفقدهن احوال
الناس من الاشقياء ومن يحبه ومن يبغضه ومن يفسد حرم المسلمين كان ياتي
الى دار الخلافة حتى نائبه كلها وكان يدور ليلا ونهارا متسترا بنفسه فخافه اهل
لازال مثله في الملوك الاسلامية ما دام الفلك دائرا تاريخ الخلفاء اول من امر الشرفاء
العلوية الحسنية والحسينية بالعلامة الخضراء الاشرف شعبان بن حسن رحمه الله
سنة ثلث وسبعين وسبعمائة قال الشاعر الاديب فيه ۝ اطراف تيجان اتت من سندس ۝
خضر باعلام على الاشراف ۝ والاشرف السلطان خصهم بها ۝ شرفا ليفرقهم من الاطراف ۝
ولبعض الفضلاء في ذلك ۝ جعلوا لابناء الرسول علامة ۝ ان العلامة شان من لم يشهر ۝

نور النبوه

نور النبوة في وسيم وجوههم ۝ ينفي الشريف عن الطراز الاحمر اول من لبس القلانس
الطوال هشام بن عبد الملك وذكر الذهبي في تاريخه ان في سنة ثلث وخمسين ومائة
الزم المنصور رعيته بلبس القلانس الطوال فكانوا يعملونها بالقصب والورق ويلبسونها
السواد فقال ابو دلامة الشاعر ۝ وكنا نرجو من امام زيادة ۝ فزاد الامام المصطفى
في القلانس ۝ تراها على هام الرجال كانها ۝ دنان يهود جللت بالبرانس اول من
احدث لبس الاكمام الواسعة المستعين بالله من العباسية فجعل عرضها نحو ثلثة اشبار
او اوايل السيوطي اول من لبس البياض عند الحزن على الميت ملوك العرب من بني امية قصدا لمخالفة
لبني العباس في لباسهم السواد قال الشاعر في ذلك ۝ اذا كان البياض لباس حزن ۝
بالاندلس فذلك من الصواب ۝ الم ترني لبست بياض شيبي ۝ لاني قد حزنت على
الشباب اول من حمل على راسه السنجق في ركوبه وامر الجند بشد السيوف اوساطهم
اخو الملك العادل نور الدين الشهيد تر ذكره في الفصل او اوايل السيوطي اول من خلع من اهل
الدولة من الخلفاء هارون الرشيد خلع على جعفر البرمكي حين ولاه الوزارة فاقتدى به الناس
في ذلك او اوايل السيوطي اول من لبس خلعة الوزارة يحيى بن خالد والبرامكة سادة الركبان بمدحهم
وجودهم وكان يحيى من اولاد ملوك السامانية ما سمح الزمان بمثله من الوزراء والاسخياء
قال الشاعر في مدحه اذ كنت من بغداد من راس فرسخ ۝ تحلت نسيم الجود من
آل برمك ۝ فمن اراد الاطلاع على بعض مناقبهم فلينظر في كتب سيرة الملوك التواريخ
وكتاب المستطرف في باب السخاء ومنه من تاريخ بيضاوي اول من لبس
الطيلسان المعمورين العرب في الاسلام جبير بن مطعم الصحابي رض وقيل عبد الله بن
عامر رض او اوايل السيوطي اول من لبس الخز عبد الله بن عامر من امراء المروانية اول من
لابر وشرب الخمور في المجالس وطول الشارب وقص اللحية ولعب بالحمامة قوم
لوط م او اوايل السيوطي اول من استخرج الحبر من ديوانه تعلمه من الجن وكانوا يستخرجون له

[هامش: مات جمشيد مجوسيا زنديقا]

جمشيد كان في اوائل الطوفان ملكا عادلا ثم طغى وتجبر واتخذ الاصنام وشرب الخمور فسلب
ملكه وفر الى الهند ومات مجوسيا زنديقا فقتله الضحاك العلواني من ملوك اليمن
شر قتلة زبدة التواريخ اول من استخرج نسج الوان اللباس واستخرج القطن
جمشيد كان ماهرا بالحرف والآلات والعدة قبل طغيانه نتيجة التواريخ اول من لبس
المسلمين الحرير في خلافة علي رض فقال سمعت رسول الله صلعم يقول ليوشك ان
تستحل امتي فروج النساء والحرير وهذا اول حرير رايته على احد من المسلمين
اوايل سيوطي اول من غير لباس العلماء بهذه الزي ابو يوسف القاضي في خلافة الرشيد وكان يلقب قاضي القضاة
في المشرق والمغرب وهو اول اسم ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم وهو اول من دعي بقاضي القضاة
وولي القضاء الثلثة من الخلفاء العباسية الرشيد والمهدي والهادي مات ببغداد سنة اثنى
وثمانين ومائة من نشر علم ابي حنيفة في اقطار الارض وقيل لولا ابو يوسف لما ذكر
ابو حنيفة مفتاح الفقهاء اول من لبس الثياب الحمر قارون واول من اطال ثيابها وجرها
اوايل سيوطي اول ما احدثت العرب جر الذيول من ام هاجر ام اسمعيل عم وسبب ذلك انها
لما حملت باسمعيل عم غارت سارة منها فحلفت لتقطعن ثلثة اعضاء فاخذت
منطقا فشدت وسطها وهربت وجرت ذيلها لتعفي اثرها على سارة ام اسحق عم
اوايل سيوطي اول من لبس المصبغات بالشام وحشي قاتل حمزة رض والوحشي كان
غلام بن عدي ثم اسلم وقتل مسيلمة الكذاب وقال هذا بذلك وفيه نزل الا من تاب
وآمن وعمل صالحا الخ جه السيوطي مولفاته اول من امر بتغيير اهل الذمة زيهم وكلامهم
الامام المتوكل في خمسمائة من الهجرة البس النصارى الزرق واليهود العمايم الصفر
والسامرة العمايم الحمر وسبب ذلك ان مغربيا كان جالسا بباب القلعة فحضر بعض
كتاب النصارى بعمامة بيضاء فقام له المغربي وتوهم انه مسلم ثم ظهر انه نصراني فدخل
الى السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وفاوضه في تغيير زي اهل الذمة ليمتازوا

المسلمين

٧٢

المسلمون عنهم ويتميزوا منهم فاجاب في ذلك فانشد بعض الشعراء ٥ لقد عجبت
من النصارى واليهود ٥ وما عراهم من الذل والهوان ٥ ما ادرك الاثام لما طغوا ٥
وتمردوا في الذي والبنيا عصفت بهم ريح الشريعة فارتدوا ٥ لما اعتدوا اذا
مدى الزمان ٥ لبسوا اشعار صناعة وضراعة ٥ وتميزوا بتخالف الاديان ٥ اما اليهود
فقد علت عليهم صفرة ٥ في رؤسهم لتلهب النيران ٥ وكذا النصارى بجرمهم انواعهم ٥
زرقا كما جاء في القرآن ٥ حكم القضاء يجري فيهم دايما ٥ وبجري مقترنا في العصيان ٥
هذا لهم جزاء الدنيا وانهم ٥ في غد في زمرة الشيطان وقال بعض الشعراء
في ذلك ٥ لقد الزم الكفار شاشات ذلة ٥ تزيدهم من لعنة الله تشويشا فقلت
لهم ما البسوكم عمايما ٥ ولكنكم قد البسوكم لعاينشا ٥ اوايل سيوطي اول من فصل وخاط
من النساء سارة رضي الله عنها وذلك ان ابراهيم عم كان كثير الحياء وكان من حيائه
يستحي ان ترى الارض مذاكيره فاشتكى الى الله تعالى فاوحى الله الى جبريل عم فهبط عليه
بخرقة من الجنة ففصلها جبريل بيده وقال له ادفعها الى سارة وكان اسمها
يسارة فلتخيط فلما خاطته ولبسه ابراهيم عم فقال ما احسن هذا واستره
يا جبريل فانه نعم الستر للمؤمنين اوايل سيوطي اول من تعمم بعمامة سوداء سيد الكونين
رسول الله صلعم لان السواد سيد الالوان ثم له السودد بالفتح المكي ولهذا دخل مكة
يوم الفتح وعليه عمامة سوداء وفي الشمائل خطب الناس وعليه عمامة سوداء
وتارة كانت عمامته سبعة اذرع وتارة انقص من ذلك وتارة متوسطا بزيادة
يسيرة وكان اذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه وقد لبس السواد وتعمم به جماعة
كعلي يوم عثمان والحسن كان يلبسه وابن زبير ومعاوية وابن عباس رضي الله عنهم كانوا
يخطبون بعمامة سوداء وكان يعتم رسول الله صلعم بعدة كور العمامة من القدام و
يغرز شيء من ورائه ويرخي طرفها بين كتفيه صلعم وافضل السدول بين كتفيه عم

[هامش: عمامة سوداء]

ثم المنكبين من وراءه وامامه كذا ذكره ابن الحجر في شرح شمائل النبوية **اول** من
تعمم بعمامة سوداء جبريل عم مهما ورد في شرح الشمائل ان جبريل هبط وعليه
قباء اسود وعمامة سوداء فقال رسول الله صلعم ما هذه الصورة ثم ارى قط مثل
هذا في هبوطك قال جبريل هذه صورة الملوك من ولد عمك عباس فقال يا جبريل هم على حق
فقال نعم فقال صلعم اللهم اغفر لعباس وولده حيث كانوا قال جبريل ليأتين على امتك
زمان يعز الله الاسلام بهذا السواد قلت ومن اتباعهم قال من اهل خراسان وفي
الحديث اذا رايتم الرايات السود من قبل خراسان فان فيهم خليفة الله المهدي اخرجه
الامام الهمام السيوطي والامام ابن حجر رحمهما الله **اول** من تعمم الملائكة ورد في
الحديث الصحيح عن عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلعم رايت اكثر من رايت من الملائكة
معتمين وقال صلى الله عليه وسلم العمايم تيجان العرب وكان الزبير ابن العوام يقاتل
يوم بدر وعليه عمامة صفراء فنزلت الملائكة وعليهم العمايم الصفر قد ارخوها وقال
صلعم تعمموا تزدادوا اجلالا شرح شمائل **اول** من لبس الاخضر رسول الله صلعم كان
يلبس الاخضر ويطوف به ويلبس الاحمر في العيدين وقال اتاني جبريل في خضر تعلق به الدر
وكان يلبس السواد وكان احب الالوان اليه البياض وكان يقول انها من خير لباسكم
شرح شمائل لابن حجر **اول** من يكسى يوم القيمة ابراهيم الخليل لانه اول من جرد
في سبيل الله من ثيابه وقال صلعم ثم انا يصنعوني ثم علي ابن ابي طالب يزف
بيني وبين ابراهيم الى الجنة وروي عن ابن عباس **اول** من يكسى يوم القيمة بعد الخليل ا
حبيب الله صلعم وعلى اخيه ابراهيم وعلى آلهما اجمعين ثم يكسى المؤذنون وتتلقاهم
الملائكة على نجايب من نور ازمتها من زمردة خضراء ورحالها من ذهب ويشيعهم
من قبورهم سبعون الف ملك الى المحشر ذكره السيوطي في مواقف الآخرة **الفصل**
الثامن عشر في الاوايل المتعلقة بالنكاح والازواج وما يتعلق بهما اول من تزوج

وامهر

اول عمامة سوداء

وامهر زوجته ابونا آدم عم لما خلق الله امنا حوى من ضلع ابينا آدم عم في الجنة
حين نام ووجدها عند راسه قائمة فقيل له هذه زوجتك لتسكن اليها فزوجته
الملائكة وجعلوا مهرها عشر صلوات على رسول الله صلعم فصلى آدم عم وجعل
ثوابها لزوجته امنا حواء رضي الله عنها كنز الاسرار **اول** امراة تزوجها رسول الله
صلعم خديجة الكبرى رضي الله عنها وهو صلعم ابن خمس وعشرين سنة وهي رضي بنت
اربعين سنة فولدت له صلعم القاسم وعبد الله وهو الطيب والطاهر لقب بالقبطي
ومن الاناث زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة رضي عنهن ولما تعبت خديجة
في تربية الاولاد اتاه جبريل فقال له اقرا السلام من ربها ومني وبشر في الجنة
ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب ذكره الامام الجوزي في تبصرة الادلة **اول**
ما ولدت خديجة رضي الله عنها في السلام عبد الله يعني بعد البعثة اوايل السيوطي **اول**
من ولد لرسول الله صلعم قبل النبوة القاسم وبه كان يكنى ثم ولد له زينب ثم رقية ثم
فاطمة ثم ام كلثوم ثم ولد في الاسلام عبد الله فسمي الطاهر والطيب اوايل السيوطي **اول**
امراة تزوجها بعد خديجة الكبرى رضي الله عنها سودة بنت زمعة رضي اوايل السيوطي **اول**
امهات المؤمنين تزوجها بكرا عائشة الصديقة رضي بنت ابي بكر الصديق رضي الله
عنهما ولم يتزوج بكرا غيرها تزوجها بمكة وهي بنت ست سنين جاء جبرائيل عم بصورتها
في خرقة حرير خضراء الى رسول الله صلعم فقال هذه زوجتك في الدنيا والآخرة كانت
اعلم الناس بالقرآن والفرائض ونوادر العرب وما اشكل علم على الصحابة رضي الله عنهم
الا وجد عندها جواب كانت افصح الناس واعلمهم بالسنة والحديث واشعار العرب
كانت كريمة قسمت يوما سبعين الفا وهي ترقع ذرعها لها فضائل جمة لا تحصى ابيرها
الدفاتر جمعت الجمال والكمال والذكاء والفصاحة والسخاوة رضي الله عنها وعن
تبصرة الادلة **اول** ما تزوج علي رضي بعد فاطمة امامة بنت زينب بنت رسول الله

صلعم وكانت فاطمة اوصت عليا ان يتزوجها بعد موتها فهي اعني فاطمة الزهراء
رضي الله عنها اول من اوصت زوجها ان يتزوج فلانة بعدها وليس لزينب والرقية
ولام كلثوم رضي الله عنهن عقب وانما العقب لفاطمة الزهراء رضي الله عنها
فهي خاتمة النسل العقبي فافهم سر قول صلعم فاطمة بضعة مني الى الحديث تهذيب
النووي اول بنات رسول الله تزوجت زينب رضي الله عنها تزوجها ابو العاص ابن
الربيع من بني عبد الشمس واسلمت قبله ثم اسلم فرجعت اليه ولم يكن لها زوج وهي اكبر
بناته وام كلثوم اصغرهن ولم يبق من اولاده وبناته بعد موته احد حيا غير فاطمة
رضي الله عنهن توفيت بعده بستة اشهر وفي الخبر عن سيد البشر صلعم قال اعطيت تفاحا ليلة
المعراج فاكلتها فصارت ماء في ظهري فلما رجعت واقعت خديجة فحبلت بفاطمة
فاذا هي حورية انسية سماوية وارضية وفي الخبر ايضا ينادي مناد يوم القيمة
نكسوا رؤسكم وغضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد على الصراط فقيل لها
بما وجدت ما وجدت قال بثلث خصال ما بت الا على طهارة وما علمت بسر
علي وما ملأت عيني من غير علي الى غير ذلك وردت في حقها فضائل تاريخ الكهمية
اول ما خرج آدم ع م من الجنة خرج حزينا كئيبا وفي يده سنبلة من الجنة فشمها
فحصل له من ريحها في صلبه مني لاجل التوالد والتناسل حتى ورد في الاخبار انه تناسل
في حياته اربعين الف من اولاده واولاد اولاده من كتاب التعبير لابن سيرين باختصار
اول ولد آدم ع م الذي عاش قابيل اختلف في الولد الاول ذكر في تاريخ جوهر الثمين
ان آدم وحوى ع م لما هبطا من الجنة تفرقا فلما تعارفا بعرفات مكة فسميت
بتلك التسمية فاشتاق ادم الى حوى عند وصالها بعد الفراق فغشيها فاشتملت
على ذكر وانثى في بطن واحد فسمي الذكر قابيل او قابين وسمي الانثى اقليما وفي
الاختلاف في الولد الاول فذكر اهل العلم والضبط ان آدم ع م زوج اخت هابيل

قابيل

قابيل تفريقا بين البطنين في النكاح هذه كانت سنة آدم ع م في النكاح احتياطا
لاقصى ما يمكن من ذوي المحارم لموضع الاخطار وبعد النسل عن التباين وكان
من سنة القربان عند النكاح فلما هما بالتزوج تحرى هابيل اجود غنمه وافضل طعامه
قربه فكان من امرهما ما حكاه سبحانه في كتابه العزيز من قتل قابيل اخاه وكان ذلك
في بلاد الشام بقرب دمشق فلما قتله حمضت الفواكه وملحت المياه واغبرت
الارض وهربت الوحوش والطيور من بني آدم بعد قتله وكانت مؤنسة فلما سمع
آدم بقتله ازداد حزنا وتوجعا على الماضي والباقي وعلم ان القاتل مقتول فاوحى الله
اليه اني مخرج منك نوري الذي اجعله خاتم الانبياء وخيار الائمة الخلفاء اختم الزمان
بمدته فشمر يا آدم وتطهر وقدسني وسبح ثم اغش زوجتك على طهارة منها فان
وديعتي ونوري تنتقل الى الولد الكائن بينكما فواقع آدم حواء عليهما السلام فحملت
لوقتها بشيث ع م وتلالأ النور على جبينها فلما وضعته كان اكمل الاولاد خلقا
وخلقا صورة وسيرة فسماه آدم ع م شيث ومعناه هبة الله فكان وصيه وولي
عهده بنبوته فمات آدم ع م عن اربعين الف من ولده واولاد اولاده ثم ان آدم
ع م اوصى الى ابنه شيث ع م فكان فيه وفي بنيه النبوة والدين فرحل الى ارض مصر
بعد ادم ع م وكانت تدعى ارض ابلون فنزلها هو واولاد اخيه قابيل اشتغل
الوادي واستخلف شيث ابنه انوش ثم ارسل ادريس ع م من بعده وولد بمصر وخرج منها
وطاف الارض ودعى الخلق الى الله فاجابوه ثم رحل الى المشرق واطاعه جميع الملوك
وابتنى مائة واربعون مدينة ثم عاد الى مصر ودبر امر النيل من اول مجراه الى انصبابه
في البحر الرومي بقرب دمياط ومات ادريس بمصر ع م من محاضرة مصر اول من حكم ان الولد
للفراش اكثم بن صيفي وفي الحديث المتواتر الولد للفراش وللعاهر الحجر جامع الصغير للسيوطي
اول خلع كان في الاسلام ما كان من عامر بن الظرب حين زوج ابنته بابن اخيه هذه

فاره بغرامها ورد عليه المهر وقيل اول خلع في الاسلام خلع ثابت بن قيس بن شماس
مع زوجته بنت عبد الله بن ابي اوايل سيوطي اول من ظاهر في الاسلام اوس بن الصامت
رضي الله عنه اول من لاعن في الاسلام هلال بن امية اوايل سيوطي اول قضية ردت من
قضايا رسول الله صلعم علانية دعوة معاوية زيادا وكان ابو سفيان تبرء منه وادعى
انه ليس من اولاده وقضى بقطع نسبه فلما تأمر معاوية قربه واستأمره ففعل ما فعل بما
بغي ابن زينبة من الطغيان والاساءة في حق اهل بيت النبوة ذكره السيوطي
اول من سن الصداق اربعمائة دينار عمر بن عبد العزيز اوايل سيوطي اول هاشمية ولدت
الهاشمي ام علي بن ابي طالب رض فاطمة بنت اسد اوايل سيوطي اول من جمع الاختين
من قريش سعيد بن العاص اوايل سيوطي اول من غال نفر من الانصار فاتوا النبي صلعم
فقالوا ان نفرا من الانصار يقولون نشرع فقال رسول الله صلعم ان النفس المخلوقة
لكائنة ولا امر ولا نهي اوايل سيوطي اول من تسرى ابراهيم عم بهاجر ام اسمعيل عم
ثم تسرى داود وسليمان ثم تسرى سيد المرسلين وخاتم النبيين صلوات الله عليه وسلامه
وعلى ازواجهم واولادهم اجمعين ذكره اهل العلم في كتبهم اول فتنة في بني اسرائيل
كانت في النساء من جهة قتل يحيى عليه السلام اوايل سيوطي اول فتنة في الامة المحمدية
في اهل البيت كانت ايضا من قبل النساء في حق سيدنا حسن رضي الله عنه حين سمته
زوجته من قبل يزيد وقيل من قبل غيره كما ذكر في التواريخ والسير

الفصل الثاني عشر في الاوايل المتعلقة بالاطعمة والاشربة ومتعلقاتهما

اول شيء اكله آدم عم من
طعام الجنة عنب ابيض فلما فرغ من اكله قال الحمد لله فاخذته السنة فرغبت
الملائكة وقالوا النوم اخ الموت ذكره بعض المفسرين في تفسيره اول ما اكل آدم
عم من ثمار الارض حين اهبط النبق اوايل سيوطي اول شجرة غرسها نوح عم لما خرج
من السفينة الآس يعني الاثمر واكل من ثمارها وفيه طعام وشراب اوايل سيوطي اول من

اضاف

اضاف الضيف ابراهيم وسمي ابا الضيفان اوايل سيوطي بح اول من ثرد الثريد ابراهيم
اوايل سيوطي اول من اتخذ اللبن والكامخ يوسف عم اوايل سيوطي اول من اتخذ السويق
الاسكندر عم اوايل سيوطي اول من هشم الثريد بعد ابراهيم عم قصي بن قريش احد
اجداد رسول الله صلعم اوايل سيوطي اول ما جعل للختان دعوة ابن ابي العاص في خلافة
عثمان رضي الله عنه فانكر عليه بعض الصحابة وقال ما كنا نأتي للختان ولا ندعى له
على عهد رسول الله صلعم اول نعمة ترفع من الارض العسل الحديث حيوة الحيوان اول
ما تغير الطعام من قبل بني اسرائيل بعد نزول المن والسلوى يعني بسبب ادخارهم
وحرصهم من تفسير التذكير اول من اتخذ الملعقة ابراهيم عم اوايل سيوطي اول من غرس
النخلة واستخرج القطنة انوش بن شيث عم بن آدم عم وهو الاصح عند اهل
العلم وقيل غير ذلك ولكل وجه في الاولية اوايل سيوطي اول من جعل للضيف صدر المجلس
بهرام جور من ملوك الفرس اوايل سيوطي اول من صاد بالصقر واكل من صيوده الحارث
بن معاوية وقيل بهرام جور اوايل سيوطي اول من سن القرى ابراهيم عم اوايل سيوطي اول
من هشم الثريد هاشم في الحرم الشريف لضيافة الحاج وجرى له من اخيه امية
ما جرى حين اغتبط ضيافة الحاج سنة وعجز عنه وفر الى الشام عارا من الغلوب
في عدم اقتدار الضيافة كذا في تاريخ الهاشمية اول من فطر جيرانه على طعامه
وجمعهم عليه في رمضان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وهو اول من وضع موايده
على الطرق وكان اذا اخرج طعاما لا يعاد منه شيء فاذا لم يجد احدا يأكله تركه
على الطريق وهو احد اجواد الصحابة رضي الله عنهم من كتاب مستطرف
اول من اتخذ النهد حضين الرقاشي والنهد اخراج القوم نفقاتهم على قدر العدد
الرفقة وكرهه بعضهم وحرمه بعضهم من العلماء عند عدم التوافق والرضى اوايل سيوطي
اول من اتخذ الرقاق نمرود اوايل سيوطي اول من خبص الخبيص عثمان بن عفان رضي الله عنه

خلط بين العسل والنقي من الدقيق ثم بعث به الى رسول الله صلعم الى منزل ام سلمة
رضي الله عنها فوضع بين يديه فقال من بعث بهذا قالوا عثمان قالت فرفع يديه
الى السماء فقال ان عثمان يسترضاك فارض عنه كذا اوائل السيوطي اول من اتخذ دار الاضياف
في الاسلام عثمان رضي الله عنه اوائل السيوطي اول ما دخل بيت العرب الخبز الحواري حين
افتتح الناس المداين من العجم فوجدوه فيها اوائل السيوطي اول ما يستدير به الرغيف ما ورد
في الخبر قال الامام الغزالي في الاحياء قدس سره لا يستدير الرغيف ويوضع
بين يديك حتى يعمل فيه ثلثمائة وستون صانعا اولهم ميكائيل عم الذي يكيل
الماء من خزاين الرحمة ثم الملائكة التي تزاجي السحاب والشمس والقمر والافلاك
ودواب الارض واخر ذلك الخباز احياء العلوم اول من دخل الفالوذج ديار العرب
امية بن ابي الصلت اطعمه بعض الناس بالشام فبلغ ذلك عبد بن جدعان من ملوك
الحجاز فوجه الى اليمن من جاء به يعمل الفالوذج بالعسل اوائل السيوطي اول من صنف
خواص الاشربة الاثمار والاشجار والاوراق والازهار والبزر دهرس وبغوس ابن
بارو سكذا في تاريخ الحكماء **الفصل العشرون في الاوائل المتعلقة** بالطهارات وما
يتعلق بها من الفطرة البشرية النبوية وغيرها اول من قلم اظفاره وقص شاربه
واستحد عانته ابراهيم عم اوائل السيوطي اول من اختتن واستنجى واستاك ابراهيم
عم من فرق شعره وشاب راسه ابراهيم عم واخرج بعض المفسرين عن ابي
هريرة رض قال ان خليل الرحمن عم آوى الى فراشه فقال الله تعالى ان يؤتيه
خيرا فاصبح وقد شاب ثلثا راسه فساءه ذلك فقيل له يا ابراهيم الا يسوءك فانه عبرة
لك في الدنيا ونور لك في الاخرة فكان اول شيب كان اوائل السيوطي اول من حلق راس
آدم ورد في الخبر عن سيد البشر صلعم جاء جبرائيل بياقوتة من الجنة فحلق بها راس آدم
عم اخرجه السيوطي اول امراة اختتنت وثقبت اذانها هاجر ام اسمعيل عم

حين

حين غارت منها سارة فحلفت ان تقطع منها ثلثة اطراف فخاف ابراهيم عم ان
تمثل منها فامرها بذلك وفي الحديث النبوي الاختتان سنة ومكرمة النساء وورد
في الخبر الاختتان انظر للوجه واحظى للزوج اوائل السيوطي اول من دخل الحمام سليمان عم
وصنعت له النورة من اجل بلقيس فلما دخل وجد حره وغمه فقال اوه من عذاب
الله اوه قبل ان يكون اوه اخرجه السيوطي في جامعه اول من عمل الصابون سليمان
عم اوائل السيوطي اول من حاضت امنا حواء رضي الله عنها لما ورد في الخبر قال اخبرني
جبرائيل ان الله عز وجل بعثه الى امنا حواء حين دميت فنادت ربها جاءني
دم لا اعرفه فناداها لادمينك وذريتك ولاجعله لك كفارة وطهورا جامع الصغير
للسيوطي اول ما حدث الحيض من نساء بني اسرائيل وقيل في امنا حواء كما مر وهو
الاصح لما انفصلت من الجنة وهو المروي عن ابن عباس رضي الله عنهما اول
من خضب بالحناء والكتم ابراهيم الخليل عم اوائل السيوطي اول من خضب بالوسمة
بمكة عبد المطلب قيل له لما نزل اليمن هل لك ان تغير هذا البياض فتعود شابا
فخضب فدخل مكة كان شعره حلك غراب فقالت له بعض النساء يا شيبة
الحمد لو دام لك هذا كان حسنا فانشد عبد المطلب اذ دام الى هذا السواد
حمدته ه فكان بديلا من شباب قد انصرم ه تمتعت منه والحياة قصيرة ه ولا بد من
موت نتيلة او هرم ه وماذا الذي يجدي على المرء حفظه ه ونعمت يوما اذ عرشه
انهدم ه فخضب اهل مكة بالسواد اقتداء بعبد المطلب اوائل السيوطي اول من خضب بالسواد فرعون
اوائل السيوطي اول من خضب بالسواد المغيرة بن شعبة خرج على الناس وكان عهدهم
انه ابيض الشعر فعجب الناس منه اوائل السيوطي اول من خضب في الاسلام ابو قحافة
ابو ابي بكر رضي الله عنهما رآه رسول الله صلعم وراسه مثل الثغامة قال غيروه
بشيء وجنبوه السواد اوائل السيوطي اول من غسل مقعدته بالماء رجال من

من الصحابة رضي الله عنهم فيما بلغنا ونزلت اية فيه رجال يحبون ان يتطهروا
والله يحب المتطهرين او ايل سيوطي اول من راينا بالبصرة يستنجي بالماء عبد الله
بن ابي بكرة رضي الله عنه او ايل سيوطي اول من اكتحل بالاثمد من العرب يمامة
الزرقاء جارية من العرب كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلثة ايام وفي المثل
ابصر من الزرقاء وغار بعض ملوك العرب بحيلة وشق حدقتي عينيها فوجدها
مملوة بالاثمد ذكره الدميري في حيوة الحيوان اول من سمع النبي صلعم يقول
لا يبولن احدكم مستقبل القبلة عبد الله بن الحارث قال الزبيدي التابعي
وانا اول من حدث الناس بذلك او ايل سيوطي اول ما ابتداء الوسواس يجيء من
قبل الوضوء الحديث او ايل سيوطي اول ما ظهر من البدع بعد النبي صلعم اربعة المناخل
والشبع والاشنان والموائد قال ما كنا نعرف الاشنان على عهد رسول الله صلعم احياء العلوم

الفصل الحادي والعشرون في الاوايل المتعلقة بالصلاة والمساجد وما يتعلق

بهما اول ما افترض على هذه الامة الصلاة الخمس الحديث عن انس رض او ايل سيوطي اول
ما يرفع من اعمالهم الصلوات الخمس الحديث او ايل سيوطي اول ما نسخ من القرآن القبلة
وذلك ان محمدا صلعم كان يستقبل صخرة بيت المقدس وهي قبلة اليهود فاستقبلها
سبعة عشر شهرا ليؤمنوا به وليتبعوه وفي الخبر لجبرئيل عم وددت ان الله صرفني عن
قبلة اليهود فنزلت الآية فول وجهك الخ واخرج السيوطي ايضا في الدر المنثور عن
عبد الله بن جحش رض صليت القبلتين مع رسول الله صلعم فصرفت القبلة الى الكعبة
ونحن في صلاة الظهر فاستدرنا معه فصلى نحو بيت المقدس سبعة عشر شهرا ثم
حولت الى الكعبة فاول ما نسخ في القران القبلة بقوله فول وجهك شطر
المسجد الحرام اول ما فرضت الصلاة ركعتين فزيدت في الحضر واقرت في السفر
الحديث عن عائشة رض كتاب الفردوس اول صلاة صليها رسول الله صلعم

الظهر

الظهر او ايل سيوطي اول صلاة فرضت على رسول الله صلعم الظهر او ايل سيوطي اول صلاة ركع فيها
العصر اخرجه الطبراني عن علي رض اول صلاة بعد تحول القبلة صلاة العصر ذكره
السيوطي في الاتقان اول من صلى بمكة جماعة بعد الفتح جبيرة بن عجلان الثقفي امره
صلى الله عليه وسلم نقله الطبراني اول من اطاف الناس حول الكعبة للصلاة حجاج
وكانوا قبل يصلون صفا او ايل سيوطي اول من بنى مسجدا يصلى فيه عمار بن
ياسر رضي الله عنه اول من بطح المسجد سيدنا عمر رض فقال ابطحوه من الوادي
المبارك اي الذي الحصى فيه من غرايب اللغة اول من صلى صلاة الفجر ادم عم حين
تاب الله عليه وقت طلوع الفجر فصلى ركعتين شكر الزوال ظلمة الليل والمعصية
وشكر الحصول نور النهار وقبول التوبة فجعلها الله لامة محمد صلعم كفارات
وحسنات ورد في الحديث من التفسير الفاتحة اول من صلى صلاة الظهر داود عم حين
تاب الله عليه وقت زوال الشمس شكر القبول توبته وابتداء علمه وحكمته وتعظيمها
لمن ازال الشمس بقدرته فجعلها الله لامة محمد صلعم كفارات ودرجات ورد في الخبر
من تفسير الاصول اول من صلى صلاة العصر ابراهيم عم حين امر الله بذبح اسمعيل
ثم فداه بذبح عظيم فصلى اربع ركعات شكر الله لنجاة اسمعيل عم وحصول
الثواب الجميل ونزول الكبش الفداء من عند الجليل فجعلها الله تعالى لامة محمد
صلى الله عليه وسلم كفارات ودرجات وفي الخبر من تفسير الاصول اول من صلى صلاة
المغرب عيسى عم حين رفعه الله وانجاه من شر اليهود بعد غروب الشمس فصلى ثلث
ركعة شكر الله لنجاة من الاعداء وارتفاعه الى السماء وفراغه عن تدبير المعاش
والكد والعنا فجعلها الله تعالى لامة محمد صلعم كفارات ودرجات ورد في الخبر من
تفسير الاصول اول من صلى صلاة العشاء يونس عم حين اخرجه الله تعالى من بطن الحوت
كالفرخ لا جناح له ولا ريش حين غاب الشفق واستبانت النجوم فصلى اربع

اول من صلى العشاء الاخيرة نبينا محمد صلعم فلذلك قال الوسطى هي العصر واخرجه السيوطي في الدر المنثور عن ... ان ادم عم لما تيب عليه عند الفجر صلى ركعتين فصارت الصبح وفدي اسحاق عند الظهر فصلى ابراهيم اربعا فصارت الظهر وبعث عزير فقيل له كم لبثت قال يوما فراى الشمس فقال بعض يوم فصلى اربع ركعات فصارت العصر وغفر لداود عند المغرب فقام يصلي اربع ركعات ... [illegible]

ركعات لنجاته عن ظلمات اربع الليل والسحاب والبحر وبطن الحوت فجعلها الله
تعالى لامته جبيب كفارات ودرجات ورد في البحر من تفسير الاصول اول من
صلى الوتر الواجب رسول الله صلعم ليلة المعراج عند وصوله الى حضرة العرش
الرحماني كان اوصاه صاحبه الصديق الاكبر رض حين صعوده ان يصلي له ركعة
فصلى لنفسه ركعة وللصديق ركعة وامره الله ان يصلي له ركعة فقام فلما قرا فاتحة
الكتاب وسورة معها واراد ان يركع فاطلع الى النار واهلها فغشي عليه فنشر
جبرائيل الكوثر عليه فلما افاق فكبر وقنت واستعاذ من النار واهلها فما صلى لنفسه
صار سنة وما صلى لصاحبه صار واجبا وما صلى لامر الله صار فريضة فلو تر بهذا المعنى لـ
فضائل ثلثة من الفرض والواجب والسنة كذا في بعض شروح المصابيح اول ما اسلم الناس
كانوا يسجدون بلا ركوع ويركعون بلا سجود فامروا ان يكونوا صلاتهم بركوع وسجود
وكانت النصارى يركعون خاصة واليهود يسجدون خاصة فعرف الله بين
المسلمين وبينهم بالجمع لانهم اهل الجمع لا التفرقة فافهم سر الاختصاص من كشف الاسرار
اول طهور ووضوء ما روى اهل العلم ان الصلاة حين افترضت على رسول الله صلعم
اتاه جبريل وهو باعلى مكة فهمز له بعقبه في ناحية الوادي فانفجرت عين فتوضا
جبريل ورسول الله صلعم ينظر ليريه كيف الطهور كما اراه جبريل ثم قام جبريل فصلى
معه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما صلى جبريل فجاء رسول الله صلعم خديجة فصلى
بها كما صلى جبريل فهي اول من صليت وتوضات من النساء وعلي من الذكور سيرة
ابن هشام اول من بادر الى السجود عند خلق ادم جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم
عزرائيل ثم الملائكة المقربون فبقوا في السجود الى العصر وكان السجود منهم
تحية له وعبادة لربهم تعالى وتقدس وقيل اول من بادر اسرافيل فكتب القران على
جبهته كذا في تفسير الاصول اول من اتخذ في بيته مسجدا يصلي فيه عمار رضي الله عنه

اوايل

اوايل المساجد اول ما خلفت المساجد ان رسول الله صلعم راى في جدار المسجد نخامة فحكها
ثم امر بخلوف فلطخ به مكانها ثم خلفت الناس المساجد اوايل المساجد اول من رش
خلف المسجد والقبلة من الصحابة رض عثمان بن مظعون رض الله عنه حين تفل
جدار القبلة فاصبح حزينا كئيبا فغسلها وطيبها وقيل خلفت امرأة حولة بنت
حكيم رض بعض عثمان زوجها بسبب ذلك فكانت اول امرأة خلفت مسجدا
اوايل المساجد اول من فرش المسجد بالحصا عمر رض الله وكان الناس اذا رفعوا رؤسهم
من السجود نفضوا ايديهم فامر امير المؤمنين عمر رض بالحصباء فاتى بالحصبوه
من الوادي المبارك من العقيق فكان اول من حصب المسجد عمر رض الله عنه
اوايل المساجد اول بدء الحصى في فرش المساجد ما روي عن ابن عمر رض الله عنهما انه
سئل عن ذلك فقال مطرنا ليلة فخرجنا لصلاة الغداة فجعل الرجل على البطحاء
فيجعل في ثوبه من الحصباء يصلي عليه فلما رأى رسول الله ذلك قال ما احسن هذا
البساط فكان اول بدئه في مسجد رسول الله صلعم اول من اسرج في المسجد تميم الداري
رض في ايام عمر رض اول من خفض صوته بالتكبير عثمان رض اوايل الطاعات اول من اسر
بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة عمرو بن سعيد رض بالمدينة المنورة اوايل الطاعات
اول من ترك القنوت في صلاة الفجر معاوية رض اوايل الطاعات اول من جهر بالتسليم
عمر بن الخطاب رض الله عنه فانكرت الانصار ذلك فقال اردت ان يكون
اعلاما بانقضاء الصلاة وقال مجاهد اول من جهر واعلن بالتسليم في الصلاة
عمر رض اوايل الطاعات اول من قال سبحان ربي الاعلى اسرافيل عم الحديث عن
ابي هريرة رض الله عنه اوايل الطاعات اول من سمي الغناء العنة الشيطان الحديث
اوايل الطاعات اول من قال سبحان الله جبرائيل عم لما راى آدم عم مصورا فتعجب
من احسن صورته وتقويمه فقال سبحان الله اي منزها عما سواه في ذاته وصفاته

وفي اللغة العنة النافخ في المجمع

وافعاله تنزه عن سمات المصورات والمحدثات اول من قال الحمد لله آدم عم
لما بلغت الروح الى خيشومه عطس فقال او ما قال حامد الله الخالق المتعال
الحمد لله رب العالمين اول من قال لا اله الا الله نوح نجي الله لما شاهد النجا
بلا واحد او ركب السفينة فقال لا اله الا الله الواحد القهار كما يقول سبحانه يوم القيمة
عند كون الدنيا خاليا عن الاغيار لمن الملك اليوم لله الواحد القهار اول من قال الله اكبر
ابراهيم خليل الله حين القي النار من المنجنيق فراى نفسه في الهواء فقال الله اكبر الله اكبر
تعظيما لله وتوكلا عليه مستجيا بقوله علمه بحالي حسبي عن سؤالي اول من قال لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم سيدنا رسول الله صلعم كما قال او ثبت كنزا من
كنوز العرش لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم رايته نقلا في بعض الكتب
الوعظية وفي بعض الاحاديث الاربعينية اول من صلى في نعليه عديم بن خالد
رض اوايل سيوطي اول من سمى الجمعة يوم الجمعة وكان يسمى يوم العروبة كعب
بن لوي لان قريشا اجتمعت فيه اليه يخطبهم اوايل سيوطي اول من جمع بالمدينة
اسعد بن زرارة في اربعين رجلا اوايل سيوطي اول من جمع بالمدينة مصعب
بن عمير رض الله عنهم قبل مقدم رسول الله صلعم في اثني عشر رجلا قال اهل العلم هما
قولان في اولية الجمعة اوايل سيوطي اول مسجد خط بالمدينة مسجد جهينة وذلك
لما قدم رسول الله صلعم المدينة وفد اليه وفد جهينة فخط لهم مسجدهم فكان
اول مسجد خط بها اوايل سيوطي اول مسجد قرئ فيه القرآن بني زريق في المدينة اول مسجد
اوايل سيوطي اول جمعة صلاها رسول الله صلعم ببطن الوادي في مسجد بني سالم
وذلك اول جمعة قدم المدينة اوايل سيوطي اول جمعة جمعت بعد مسجد رسول الله
صلعم بجواثا قرية بالبحرين اوايل سيوطي اول جمعة جمعت بالعراق في صفر سنة ست
عشر اقامها سعد بن وقاص في ايوان كسرى حين فتح جزاه الله خير الجزاء

اوائل

٨٠

اوايل سيوطي اول ما تعددت الجمعة في بغداد ايام المعتضد بالله وهو السادس عشر من خلفاء العباسية مناقبه
حسنة احي الله به البلاد واقام طريق الرشاد فليطلب مناقبه من تاريخ بغداد سنة ثمانين
وثمانين ولم يقع قبل ذلك في الاسلام صلاة جمعتين في بلد واحد وسبب ذلك خشية الخليفة
على نفسه في المسجد العام صلاها في دار الخلافة من غير بناء مسجد ثم بني في خلافة المكتفي بالله
مسجد في دار الخلافة فجمعوا فيه اوايل سيوطي اول من خطب على المنبر ابراهيم عم اوايل سيوطي
اول من عمل المنبر تميم الداري قبل عمل لرسول الله اوايل سيوطي اول من جلس على المنبر
وسرير وتكلم على الناس عامر بن الضرب العدواني يقال له الحكم اوايل سيوطي اول من
جعل المنابر في الكور عبد الملك الاموي امير مصر من قبل مروان وكانوا يخطبون قبل على
العصا الى جانب القبلة اوايل سيوطي اول من خطب على العصا وعلى الراحلة قس بن
ساعدة رحمه الله اوايل سيوطي اول من قال في خطبته اما بعد داود عم وقيل يعقوب عم
وقيل يعرب بن قحطان وقيل قس بن ساعدة اوايل سيوطي اول من قرا في آخر الخطبة
ان الله يامر بالعدل والاحسان والي عمر بن عبد العزيز رح ولزمها الخطباء الى يومنا
هذا وكان رسول الله صلعم يقرا قاف وكان عمر يقرا اذا الشمس كورت الى قوله ما احضرت
وكان عثمان رض الله عنه يقرا آخر سورة النساء يستفتونك الخ وكان علي رض الله
عنه يقرا سورة الكافرون والاخلاص اوايل سيوطي اول من قرا في الخطبة ان الله
وملائكته يصلون على النبي الخ المهدي العباسي ثالث خلفائهم رحمهم اوايل سيوطي اول من
ارتج عليه الخطبة عثمان رض الله عنه الارتجاج التحير والاستباح بالترجيب والتصلب
او التردد او التاسعين كما جرت عادة المؤذنين في بلاد المسلمين الى يومنا هذا
اوايل سيوطي اول من خطب جالسا معاوية عفي الله عنه حين كثر شحمه وعظم بطنه
وكان يخطب رسول الله صلعم قائما والخلفاء الاربعة رض الله عنهم فاول من جلس
معاوية رض اول من استراح في الخطبة عثمان رض اوايل سيوطي اول من بدى بالخطبة

قبل الصلاة معاوية وجرى ذلك في الامراء المروانية كمروان وزياد وهو فعله في
القرآن ومعاوية بالمدينة شرفها الله تعالى اورده السيوطي اول من رفع يديه على المنبر عبد
الملك وقيل مروان وقيل غيره قال اهل العلم رفع الايدي في الخطبة محدث اورده السيوطي
اول من اخرج السلاح في العيدين يزيد بن الوليد الملقب بالناقص الفاسق اورده السيوطي
اول من اخرج المنبر في العيد مروان اورده السيوطي اول من احدث منبرا في العيدين عثمان رضي الله
عنه ولم يكن قبل ذلك لابي بكر وعمر رضي الله عنهما اورده السيوطي اول من اتخذ العودين و خطب
جالسا واذن قدامه في العيدين زياد المرواني عفى الله عنهم اورده السيوطي اول من خطب
في العيدين قبل الصلاة عثمان رضي الله عنه اول ما صليت صلاة الخوف في غزوة ذات
الرقاع سنة خمس اورده السيوطي اول من صلى صلاة الخوف من الصحابة ميسرة بن مسروق رضي الله
عنه لما دخل الدروب حين قاتل عسكر هرقل في الدرب بتوغلهم بعد فتح انطاكية
في خلافة عمر امير المؤمنين وغوث المجاهدين رضي الله عنه وهو اول من دخل الدروب
ارسله ابو عبيدة امين الامة رضي الله عنه خلف هرقل الكافر بعد انهزامه نحو بر انطاكية
من فتوحات الصحابة رضي الله عنهم للواقدي اول من صلى الضحى رجل من الصحابة يكنى
بابي الزوائد قال العلماء يعني صلى في المسجد جماعة وهو مكروه عند اكثر العلماء
اول من صف رجليه في الصلاة عبد الله بن الزبير فاقتدى به كثير من العباد رضي الله عنه
وعن السادات الصحابة اجمعين نجوم الهدى لمن اقتدى اورده السيوطي الفصل
الثاني والعشرون في الاوائل المتعلقة بالاذان وما يتعلق به من الاحكام اول
من اذن في السماء جبريل عليه السلام للحديث اورده السيوطي اول من اذن في الاسلام بلال
الحبشي رضي الله عنه اورده السيوطي اول من اقام عبد الله بن الزبير رضي الله عنه اورده السيوطي
اول من ثوب في صلاة الفجر بلال الحبشي رضي الله عنه التثويب ان يقول الصلاة
خير من النوم اورده السيوطي اول من اذن بمكة حبيب بن عبد الرحمن رضي الله عنه اورده السيوطي

اول

اول من زاد الاذان الاول في الجمعة عثمان رضي الله عنه اعلاما لاهل الاسواق اورده السيوطي
اول من رزق المؤذنين عثمان رض اورده السيوطي اول من اذن معه المؤذنون في المقصورة
ابان بن عثمان رض وكانوا فيما مضى يؤذنون على المنائر اورده السيوطي اول من اذن وراء
ابو العالية الرياحي اورده السيوطي اول من احدث الاذان في الفطر والاضحى بنو مروان
قيل اول من احدثه في العيد ابن زياد وهو اول من جلس على المنبر في العيدين واذنا
فيهما يعني بامره اورده السيوطي اول من اذن ببيت المقدس عبادة بن الصامت وقيل ابو
نعيم وقيل غيره تاريخ بيت المقدس اول من احدث اذان الاثنين معا بنو امية في
خلافتهم اورده السيوطي اول من زاد على المنائر الصلاة والسلام عليك يا رسول الله
السلطان المنصور الحاج بن الاشرف شعبان بن حسن بن الناصر محمد بن المنصور
قلاوون بامر المحتسب وذلك في سنة احدى وتسعين وسبعمائة وكان حدث قبل
ذلك في ايام السلطان صلاح الدين ايوب ان يقال قبل اذان الفجر في كل ليلة بمصر
والشام الصلاة والسلام على رسول الله فزيد في سنة سبعين وسبعمائة الصلاة
والسلام عليك يا رسول الله وجعل في عقب كل اذان الى يومنا هذا اورده السيوطي
اول ما حدث التسبيح بالاسحار على المنائر في زمان موسى عم واستمر بعده الى زمن داود وبنى منائر
عم ببيت المقدس فرتب فيه عدة يقومون بذلك ببيت المقدس على الالات من الثلث
الاخير من الليل الى الفجر الى ان خرب بيت المقدس بعد قتل يحيى عم فعاد اليهود
على عيسى عم فبطل ذلك في جملة ما بطل من شرايع بني اسرائيل واما حدوثه في الملة
المحمدية فكان ابتداؤه بمصر وسببه ان مسلمة بن مخلد الصحابي رض بنى وهو امير
مصر منارا لجامع عمرو واعتكف فسمع اصوات النواقيس عالية فشكى ذلك الى
شرحبيل بن عامر عريف المؤذنين فقال اني امد من نصف الليل الى قرب الفجر
فانههم ان لا ينقسوا اذا اذنت ففعل ثم رتب احمد بن طولون في مصر ازانا

ويقال الاذان

الجماعة يكبرون ويسبحون ويقولون قصائد زهدية فلما ولي السلطان صلاح الدين
بن ايوب امر المؤذنين ان يعلنوا في وقت التسبيح بذكر العقيدة الاشعرية فواظب
المؤذنون على ذكرها الى الان بمصر والشام وسائر ممالكه اوايل سيوطي اول من وضع
احدى يديه عند اذنيه في الاذان ابن الاصم مؤذن الحجاج بن يوسف وكان المؤذنون
يجعلون اصابعهم في اذانهم اوايل سيوطي اول من رقي منارة مصر للاذان شرحبيل بن
عامر المرادي اوايل سيوطي اول من احدث المحراب المجوف في الاسلام عمر بن عبد العزيز وكان
يومئذ عامل الوليد على المدينة المنورة ولم يكن محراب مجوف في جامع عمرو ومحراب
مجوف حين بنى جامعه بفسطاط مصر عند فتحه من محاضرة مصر اول ما بني المنائر للاذان
بامر معاوية وعرف على المؤذنين عمرو بن العاص رض بنى جامعا عظيما عند فتح مصر يقال
له جامع عمرو مشهور يزار ويتبرك به يستجاب فيه الدعاء وهو اول جامع جمعت فيه وبني
بمصر في سنة احدى وعشرين من الهجرة واول جامع بني بالقاهرة جامع الازهر في سنة
تسع وخمسين وثلثمائة واول جمعة بالروضة جامع عتيق في اربعمائة تاريخ مصر اول
مكان اذن فيه ما روي زيد بن ثابت رض قال كان بيتي اطول بيت حول المسجد فكان
بلال يؤذن فوقه الى ان بنى رسول الله صلعم مسجده فكان يؤذن بعد على ظهر المسجد
وقد رفع له شيء فوق ظهره ورد في صحيح البخاري عن ابن عمر رض الله عنهما كان المسلمون
حين قدموا المدينة يجتمعون للصلوة فيتحينون ليس ينادي لها احد فتكلموا يوما في
ذلك فقال بعضهم اتخذوا ناقوسا فقال بعضهم بل قرنا فقال عمر رض اولا تبعثون
رجلا ينادي بالصلاة فوافقه رسول الله صلعم وكان يحب موافقته وقال في
حقه عمر محدث امتي فقال رسول الله صلعم قم فناد بالصلاة اوايل سيوطي اول شر
كان في هذه المحاريب قاله بعض الائمة ذكره العلقمي في شرح الجامع الصغير عن
ضحاك بن مزاحم في شرح حديث اتقوا هذه المذابح يعني المحاريب وقال انها من

عادة

عادة اهل الكتاب ليس للنصارى وهي اول بدعة حدثت في المسجد شرح علقمي اول
من اذن ببيت المقدس رجل يقال ابو نعيم اوايل سيوطي اول من زخرف المساجد
الوليد بن عبد الملك اوايل سيوطي اول من عمل المقصورة في المسجد وتفرد مع خاصته
عن الناس معاوية رض الله عنه لانه راى على منبره كلبا وقيل اول من بناها مروان
لانه ضرب بسكين وهو يصلي وقيل عثمان رض خوفا ان يصيبه ما اصاب عمر رضي
الله عنهم اوايل سيوطي **الفصل الثالث والعشرون في الاوايل المتعلقة بالصدقات
والزكاة وما يتعلق بها** اول من انفق في سبيل الله وتصدق ابو بكر الصديق رض الله عنه
حكاه الامام في معالم التنزيل في تفسير قوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى
الآية اول من فرض الصدقة من قبل انفسهم بنو عذرة قبيلة من العرب شهيرة بالكرم
والعفة والتعشق يضرب بها المثل في الشعر اوايل سيوطي اول من فرض الى الناس
اخراج زكاتهم عثمان رض الله عنهم اوايل سيوطي اول من حمى الحمى برجال يجعلون القوى
من المظالم عثمان رض الله عنه اوايل سيوطي اول من وضع الخراج موسى عم في حياة [illegible]
اوايل سيوطي اول من وضع الخراج من ملوك العجم انوشروان وهو اول من مسح الارض
وحد الخراج ووضع الدواوين اي الدفاتر الاعشار ووضع على البلاد اوايل
اول خراج قدم به على عهد رسول الله صلعم ثمانمائة الف درهم من خراج البحرين
اوايل سيوطي اول من وضع المكس والعشور قوم شعيب عم وهو معنى قوله تعالى
ولا تقعدوا بكل صراط توعدون اوايل سيوطي اول من عشر في الاسلام زياد بن
جرير قال بعثني عمر رض الله عنه في خلافته ما كنا نعشر مسلما ولا معاهدا
قيل له فمن كنتم تعشرون قال نصارى بني تغلب امرني ان لا افتش احدا و
نهاني من ان اعشر مسلما اوايل سيوطي اول من جعل العشور عمر رض الله عنه اقتداء بقول
رسول الله صلعم ليس على المسلمين عشور وانما العشور على اليهود والنصارى وقال ما

يا معشر العرب احمدوا الله الذى وضع عنكم العشور اوائل الكتب اول ما انزل القمح على آدم
يوم كان قدر بيض النعام وقيل له هذا رزقك ورزق بنيك قم فاحرث وازرع ولم
يزل الحب على ذلك ثم نزل على بيضة الدجاجة ثم الى الحمام ثم الى البندق وكان فى زمن
عمر بن عبد العزيز على قدر الحمصة حيوة الحيوان اول من زرع حب الحنطة ادم عم ورد
فى الخبر ان الله تعالى انزل على آدم عم ثورا احمر فحرث بها فاتاه جبرئيل بام تبلغ
حباة من الحنطة فدقها آدم عم حتى حرث قطعا ثم زرعها وشيرا تحالنها فنبت
الشعير فلما تعب التعرينا بالحراثة رانا وبالا وعرقا وبكيا من التعب فانبت
الله من روثها البلاقلاة ومن بولها الحمص ومن عرقها العدس ومن دموعها الجاورس
ومن نخالته الجاورس الذرة من كتاب حيوة الحيوان **الفصل الرابع والعشرون فى**
الاوايل المتعلقة بالصيام وما يتعلق به اول من صام آدم عم ثلثة ايام من
الشهر وهى ايام البيض ثلث عشر واربع عشر وخمس عشر حين قبلت توبته ثم صامه
نوح عم شكر الله حين خرج من السفينة ثم صامه الانبياء حتى صامه رسول الله صلعم
واصحابه رض ذكره الامام العسكرى فى اوايله اول من صام عاشورا نوح عم لما
طلع من السفينة اوايل سيوطى اول طير صام الصرد اوايل سيوطى اول امة فرضت عليهم صوم رمضان
امة محمد صلعم ذكره الامام فى كتاب الاتقان اول من سن التراويح عمر رض الله سنة اربعة
عشر اوايل سيوطى اول من جمع الناس على التراويح عمر رض ثم جمعهم على رض ثم اقتدى بهم
ائمة الامة من العلماء الاعلام والخلفاء الاكرام الى الان رضوان الله عليهم اجمعين
اوايل سيوطى اول من قنت فى النصف الاخير من رمضان عمر رض الله عنه ذكره السيوطى
فى الاوايل اول من امر الناس بالصوم من الملوك طهمورث ثالث ملوك داد بان اضرار
جمشيد ظهر الغلاء والقحط فى زمانه فامر الاغنياء بطعام واحد بعد غروب الشمس وبامساكهم
فى النهار شفقة للفقراء وايثارا عليهم بطعام النهار وتعبدا وتواضعا لله تعالى

وكان

وكان ملكا عادلا حكيما الهيا وللعجم فيه اقوال عجيبة تدل على ديانته وحكمته وعدالته
ذكره البيضاوى فى زبدة التواريخ **الفصل الخامس والعشرون فى الاوايل**
المتعلقة بالبيوع والمعاملات اول من سمى التجارة تجارا رسول الله صلعم كما ذكره اهل العلم
من الصحب الكرام رض الله عنهم وكان فيهم تجارة قالوا كنا نسمى فى عهد رسول الله صلعم
فمر بنا رسول الله صلعم فسمانا بما هو احسن منه وقال يا معشر التجار ان البيع يحضره
الحلف واللغو فشوبوه بالصدقة فكان اول من سمانا بالتجار اوايل سيوطى اول صدقة
فى الاسلام وقف رسول الله صلعم اموال الاحين اوحى باحد بعض الصحابة ان اصيبت فاموالى
لرسول الله صلعم فقبضها وتصدق بها اوايل سيوطى اول من جلب الطعام من مصر الى المدينة النبوية
فى خليج النيل الى سويس ومنه الى مكة ومدينة من بحر الهند وهو الخليج الذى حفره عمرو بن العاص
رض الله عنه بعد فتح مصر وعطله بعض ملوك مصر من الفاطمية خوفا على التسلط من بحره
اوايل سيوطى اول من وقف صدقة جارية فى الاسلام عمر رض اوايل سيوطى اول من وقف على
المنقطعين واعقابهم الامير جعفر بن سليمان بن على بن عبد الله بن عباس رض الله عنه
اوايل سيوطى اول من حرم القمار من العرب اقرع بن حابس اوايل سيوطى اول من نهى عن بيع
امهات الاولاد عمر رض الله عنه اوايل سيوطى اول من اتخذ السنة الموازين من الحديد عبد الله
بن عامر اوايل سيوطى اول من اتخذ الزراع التى يزرع بها الارضون زياد اوايل سيوطى اول
من اتخذ السقايف على حوانيت السوق زياد حين امر ان تغلق ابواب الحوانيت
وضمن ما سرق من ذلك فكانت الكلاب تطرق الامتعة فامر بمد السقف على
الحوانيت اوايل سيوطى اول من ضرب الدينار والدرهم آدم عم كان الله تعالى وتقدس ساق
عليه الف حرفة حين علمه الاسماء كلها بجميع الالسنة مما يتكلم بها بنوه الى يوم القيمة
فكل حرفة وصناعة مباحة يتعلق بمصالح بنى آدم وتدبير المعاش من المعاملات
بها فهى اى الحرفة موضوعة بالوضع الالهى من معلم الاول آدم عم توارثه بنوه منه

قرنا بعد قرن جيلا بعد جيل الى الاصل الموضوعة لها واما النوع من الصنايع والحرف تحدث
بحسب القوابل الى يوم القيمة ذكره الامام فى اصول اللغة اول من نقش على الدراهم والدينار
اسمه الرشيد العباسى وقيل جده منصور رح او ابن سيوطى اول من ضرب الدنانير والدراهم
فى الاسلام عبد الملك بن مروان ونقش اسمه عليها خمس وسبعين نقش فى وجه لا اله الا الله
وفى الآخر محمد رسول الله وتاريخ وقت ضربها وقيل جعل فى وجه قل هو الله احد وفى الآخر
محمد رسول الله وزاد فيها الحجاج ارسله بالهدى ودين الحق او ابن سيوطى اول من ضرب الدراهم
واستخرج المعادن لانتفاع الخلق افريدون كان من اسباط جمشيد من اولاد ملوك ع
اختفى زمانا بين الرعاة فلما خرج الناس على الضحاك الظالم الساحر مع حداد حالج
اجتمعوا عليه وطلبوا افريدونا فوجدوه وملكوه وقتلوا الضحاك وطوايف العادية ر
الطاغية كانوا قد افسدوا العالم فاظهر الله عليهم افريدونا ملكا عادلا مؤمنا
على شريعة ابراهيم عم وكان مدة ملكه خمسمائة سنة ذكره الغزالى فى سيره اول من زرع الرياحين
حين وعمر البساتين وجمع من الجبال الازهار وانواع الرياحين وتعامل الناس بالبيوع
بها ملك ذو باد بعد افراسياب كما فى التاريخ اول من اخذ العشر من الرعايا وعمر الخراب به
ملك يقال له كيف بن دان من اولاد منوچهر كما فى التاريخ اول من اجرى العيون واخذ الخراج من
الرعية ملك زو باد كما فى التاريخ اول من ضرب الدراهم فى بلاد المغرب عبد الرحمن بن
مسلم الاموى القايم بالاندلس فى القرن الثالث وانما كانوا يتعاملون بما يحمل اليهم
من دراهم المشرق او ابن سيوطى اول من ضرب الدراهم الزيوف عبيد الله بن زياد قاتل اهل
البيت عليه لعنة الله ومبغضه ما يستحق او ابن سيوطى اول من اجرى العيون وسقى الزروع و
انتفاع الرعية واخذ الخراج منهم ملك زو باد كما فى التاريخ اول من اخذ المال من الرعية
لامداد الجند كيقباد وهو اول الملوك الكيانية كان فى زمن الياس واليسع عليهما
السلام كما فى التاريخ اول من عمل الاوزان عبد الملك وهو اول من وضع وزن سبعة او ابن سيوطى

اول

اول من ضرب الدراهم النقرة الخليفة المستنصر بالله العباسى فى سنة اثنين وستمائة ليتعامل
بها بدلا عن قراضة الذهب بمجلس الغ ربر واحضر الولاة والتجار والصيارفة وفرشت
الانطاع وافرغت عليها الدراهم فقال الوزير قد رسم مولانا امير المؤمنين بمعاملتكم بهذه
الدراهم عوضا عن قراضة الذهب رفقا بكم وانصافا لكم من التعامل بالحرام من
الصرف الربوى فاعلنوا بالدعاء له ثم ادبرت وسعرت كل عشرة بمثقال ذهب الصيارفة
او ابن سيوطى اول من اتخذ الكيميا قارون او ابن سيوطى اول ما اخرجت الدنانير الاشرفية التى
يتعامل بها الآن ووزنها درهم وقيراطان فى شوال سنة احدى وثلثين وثمانمائة فى
دولة الاشرف وكان قبل ذلك الدينار مثقالا وهو درهم ونصف الا قيراطا او ابن سيوطى
اول من دبر وزن الارض ووزن الماء واجرى الخليج للزراعات ونصب الجسر عليها المعاملات
القرى وصعد الى اول سيلة النيل وجمع اهل مصر وامرهم بالصلاح من خفض الماء ورفع المنخفض
بما رآه فى علم النجوم والهيئات ادريس عم وهو اول من تكلم فى هذه العلوم واخرجها
من القوة الى الفعل ووضع فيها الكتب ورسم فيها التعليم ثم سار الى بلاد الحبشة
والنوبة وجمع بين اهلها وزاد فى مسافة مجرى النيل ونقص بحسب بطيئه وسرعته فى
طريقه حتى عمل حساب جريه ووصوله الى ارض مصر اول زمان الزراعة على ما هو
عليه الآن فهو اول من دبر مجرى النيل الى ارض مصر وهو الهرمس الاول الالهى النبوى
الحكمى السلطانى الفلكى الملكى الروحى العقلى الانسانى ومات ادريس بمصر والعامة تظن
احد هرمى مصر قبر شيث والآخر قبر ادريس عليهما السلام ذكره السيوطى فى محاضرة مصر

الفصل السادس والعشرون فى الاوايل المتعلقة بالفرايض والوراثة وما

يتعلق بهما اول من قال بالعول فى الفرايض عمر بن الخطاب رض الله عنه او ابن سيوطى اول
من قضى بالخنثى برث من حيث يبول عامر بن ظرب رض او ابن سيوطى اول من اعال الفرايض
زيد بن ثابت رض او ابن سيوطى اول من قضى فى قسم للذكر مثل حظ الانثيين عامر المذكور او ابن سيوطى

اول من اوصى بثلث ماله البراء بن عازب اوايل السيوطي اول من ورث في الاسلام عدي بن
فضلة ورثه نعمان وكان عدي رض اول من هاجر فمات بارض الحبشة اوايل السيوطي اول من
ورث الجد ثابن عمر بن الخطاب رض فجمع بنيه اوايل السيوطي اول جد ورث في الاسلام عمر رض
الله عنه فاراد ان يحتاز المال كله فقال بعض الصحابة يا امير المؤمنين انهم شجرة دونك يعني
بنيه اوايل السيوطي اول موروث في الاسلام عدي بن فضلة مات بالحبشة فورثه ابنه هناك
حيوة الحيوان **الفصل السابع والعشرون في الاوايل المتعلقة بالجنائز والامراض**
وما يتعلق بهما اول من مات ادم عم يعني من الآباء اوايل السيوطي اول من تمنى الموت
يوسف عم اوايل السيوطي اول من جمع الناس في صلاة الجنازة على اربع تكبيرات عمر رض الله
اول امام خفي قبره علي بن ابي طالب رض الله عنه اوصى ان يخفى قبره لعلمه ان الامر يصير
الى بني امية فلم يامن ان يمثلوا بقبره وقد اختلف في قبره فقيل في زاوية الجامع بالكوفة
وقيل في قصر الامارة وقيل بالبقيع حمل الى المدينة بوصية منه رض وقيل انه بالنجف
بالمشهد الذي يزار اليوم وهو الاصح والله اعلم من كتاب حيوة الحيوان الكبرى اول
من استقبل القبلة حيا وميتا قبل ان يفرض استقبالها في الاسلام البراء بن معرور رض
اوايل السيوطي اول من مات من اولاد النبي عم القاسم وبه يكنى ثم عبد الله وهو المروي عن ابن
عباس رض الله عنهما اوايل السيوطي اول قبر رش عليه ابراهيم سيد المعصومين ولد سيد المرسلين
صلعم اوايل السيوطي اول من غسل الميت الملائكة غسلوا ادم عم بماء وسدر وكفنوه
والحدوا له ودفنوه وقالوا هذه سنتكم يا بني ادم في امواتكم رواه السيوطي في الخبر
النبوي اول امراة حملت في نعش ام المؤمنين بنت جحش رض الله عنها فلما ماتت
امر عمر مناديا فنادى ان لا يخرج على ام المؤمنين الا ذو محرم من اهلها فقالت ابنة
عميس يا امير المؤمنين الا اريك شيئا تصنعه الحبشة لنسائهم فجعلت نعشا وغشته
بثوب فلما نظر عمر رض قال ما احسن ما ستر هذا فامر مناديا فنادى ان اخرجوا على

اكمل

٨٥

امكم اوايل السيوطي اول من عملت على ميت فوق تابوته سترة من الخشب زينب بنت جحش رض اول
من جعل النعش لها فاطمة الزهراء رض الله عنها لما توفت عملت اسماء بنت عميس
لها كانت قد رأته بالحبشة اوايل السيوطي اول من حمل طوفاني فاطمة رض الحديث في كتاب
الشفاء اول ازواج النبي صلعم طوفا بي زينب بنت جحش رض لما حفر قبرها في يوم صايف
امر عمر رض فضرب فسطاط على قبرها فكان اول فسطاط ضرب على قبر رضوان الله
على امهات المؤمنين اجمعين اوايل السيوطي اول من قال ورأى ورثيه في النياحة في الاسلام
اخت عبد المجيد الثقفي لما مات اخوها اوايل السيوطي اول من دفن بالبقيع عثمان بن مظعون
رض ثم ابراهيم ولد سيد المرسلين اوايل السيوطي اول من دفن بالبقيع من الانصار اسعد بن
زرارة ومن المهاجرين عثمان بن مظعون رض الله عنهم اوايل السيوطي اول من مات من
الصحابة بعد الهجرة اسعد المذكور رض اوايل السيوطي اول ميت صلى عليه رسول الله صلعم
حين قدم المدينة البراء بن معرور رض الله عنه اوايل السيوطي اول قبر صلى عليه رسول الله صلعم
قبر نقيب من النقباء قبر براء كان قد توفي قبل قدومه صلعم المدينة وهو اول من
مات من النقباء رض الله عنهم اوايل السيوطي اول من دفن في جوف داره الاشعث
بن قيس رض اوايل السيوطي اول من صلى على رسول الله صلعم العباس بن عبد المطلب رض
وبنو هاشم وخرجوا ثم دخل المهاجرون ثم الانصار ثم الناس رفقا رفقا فلما
انقضى الناس دخل عليه الصبيان صفوفا ثم النساء اوايل السيوطي اول التابعين موتا
ابو زيد معمر بن زيد قتل بخراسان سنة ثلثين اوايل السيوطي اول يوم هربت فيه
السباع والطيور من ابن آدم يوم قتل فيه قابيل اخاه وكان قبل ذلك تستانس
الوحوش والطيور حيوة الحيوان اول حادثة من الحوادث الفلكية في ظهور دولة
الادمية طلوع كوكب الذنب في وقت قتل قابيل هابيل ثم طلع في وقت الطوفان
ثم في وقت نار ابراهيم الخليل عم وطلع عند هلاك قوم عاد وثمود وقوم صالح

وعند ظهور المهدي عم وهلاك فرعون وظهر في غزوة بدر وعند قتل عثمان وعلي رض
وعند قتل جماعة من الخلفاء العباسية منهم الراضي والمهدي والمقتدر والمعتز بالله
قال اهل الحكمة من اهل التحقيق وادنى الحوادث عند ظهور هذا الكوكب ظهور
الاهواء والزلازل وصحح الحاكم في المستدرك عن ابن عباس رض قيل له
طلع كوكب ذو الذنب فقال خشيت ان يكون الزمان قد طرق ذكره السيوطي
في كتاب المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة اول من عزاه الله وبشره وجمع
له بينهما تعظيما لرسول الله صلعم عزاه الله لاجل عمه ابي طالب حين مات بقوله
انك لا تهدي من احببت وبشره تع باسلام عمه عباس رض اسباب نزول القرآن
اول ميت عزى احباءه في وصية بلسان الحال والعبرة اسكندر ذو القرنين
حين حضر موته وتيقن كتب كتابا الى امه بصورة حاله واوصاها بان تعمل وليمة
عجيبة الاسلوب وان لا يحضرها الا من لم يصب بجليل ولا محبوب فلما ورد على امه
التابوت شرعت بعمل الوليمة من المآكل والمشارب ونادت ان لا يحضر وليمة ابني
الا من لم يفجع في الدنيا بمحبوب وجليل وليس احد في الدنيا الا وقد اصيب بذلك مرارا
فلما سمعت ذلك خف بعض ما بها من الحزن وتسلت بعض تسلية وقالت رحم الله
ولدي لقد عزاني باحسن تعزية وسلاني بالطف تسلية فكان اسكندر اول
من عزى وصية احباءه وكانت امه اول من عمل وليمة الميت فجرى بعد ذلك في الاحياء
اطعام الطعام للاموات بعد وفاتهم رحمهم الله تع اول من عزي وهني في مقام
واحد يزيد بن معاوية رض الله عنه عزى بعض العلماء يزيد بموت ابيه وهناه
بالخلافة فقيل له عند ذلك يا يزيد كنت احق بالمسابقة من الخلافة وكنت اولى بالتسلية
من التهنئة واحرى بالتهري من التعزي اعدم الله امثالك من تاريخ الخلفاء اول ما
يبلى من الانسان اذا مات بطنه اذ هو وعاء سر شهواني ومنشأ طبع حيواني او اكل

اول

٨٦

اول من نقل من قبر الى قبر علي بن ابي طالب رض الله لما استشهد يوم الجمعة سابع عشر من
رمضان ومات بعد يومين صلى عليه ابنه حسن رض الله عنهما فدفن بدار الامارة بكوفة وغيب
قبره ثم نقل بعد الى محل يقال له نجف فاظهره الهارون الرشيد وبنى عليه عمارة حين وجد
وحوشا تستانس بذلك المحل وتغزاليه التجأ من اهل الصيد فسأل عن سبب ذلك من
اهل قرية بقربه فاخبره شيخ من مشايخ القرية بان فيه قبر امير المومنين علي رض الله عنه مع قبر
نوح عم كذا في دلايل النبوة وغيره اول ما ظهر الجدري على ايوب عم او اسمعيل اول
وعن ابن عباس عم ايضا اول ما بدئ الجدري زمان اصحاب الفيل ولم يكن قبلها
انقلبت ابابيل من البحر مع كل طير ثلثة احجار حجران في رجليه وحجر في منقاره فرمت بها عليهم
فهشمت ونفطت في ابدانهم فكان الجدري والحصبة والاشجار المرة بسبب ذلك فبعث
الله سيلا فذهب بهم فالقاهم في البحر ذكره اهل التفسير اول من حول من قبر الى قبر سيدنا
علي رض حوله ابنه حسن الى المدينة المنورة خوفا من نبش الخوارج وعن بعض السلف
ذهب به الجمل للبلاء في المسير فلم يدر اين ذهب قيل نزل بالمدينة وقيل بجبل طي والله
اعلم بحقيقة الحال وقيل قبره في السحاب الى يوم القيمة وهو غوث الشهداء والابدال
يطوف في العالم وهو المعول عند بعض المكاشفين كذا في تاريخ الخلفاء اول ما ظهر
الباسور في قوم جالوت كانوا اخذوا التابوت ووضعوه في مخراتهم فابتلاهم الله
بامراض البواسير والنواسير فردوا التابوت الى بني اسرائيل فبرئ الباسور في الناس
بعد ذلك كذا في تفسير قوله تعالى ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت الآية من تفسير المجلد الليث
اول طاعون في الدنيا ارسل الى بني اسرائيل بسبب الزنا وهو رجز عوقب به بنو اسرائيل
جعله الله كفارة ورحمة وشهادة لامة حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم كما ذكر في الاخبار
النبوية والتفاسير والتاريخ اول طاعون في الاسلام طاعون عمواس بالشام في زمن
عمر بن الخطاب رض سمي بعمواس لانه عم الناس من الرجال والصبيان والاناث والحيوان

في قبر علي رض

اول البكرة على ريق النفس شفاء من كل الحمو والسم يعني في العجوة العالية اول البكرة لها من جامع الصغير عن عائشة رض الله عنها في باب الفاء منه

والطواعين العظام في الاسلام خمسة كما ذكره الامام النووي في الاذكار اول قبر حفر
في الاسلام سمع عنده هاتف قبر سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بالطائف حين
وضع جنازته ليصلى عليه فجاء طائر ابيض حتى وقع على اكفانه ثم دخل فيها
فالتمس فلم يوجد فلما سوي عليه التراب سمع من يسمع صوته ولا يرى شخصه يا ايتها
النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي من
مستطرف اول منازل الآخرة القبر فان نجى منه فما بعده ايسر منه كذا في مستطرف
اول سرور من الآخرة يدخل على المؤمن الموت لما يرى من كرامة الله وثوابه قال رسول الله
صلعم تحفة المؤمن الموت وفي خبر ريحانة المؤمن الموت وفي رواية غنيمة المؤمن الموت
وقال في دعائه صلعم اللهم حبب الموت الى من يعلم اني رسولك كذا ذكره السيوطي في
كتاب بشرى الكئيب بلقاء الحبيب اول طاعون في الدنيا الطاعون الذي ارسله الله
على قوم فرعون وقالوا يا موسى عند ذلك ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز
لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل وكان سبعين الف اول من اتخذ البيمارستان الوليد
عبد الملك رح اول [illegible] اول من اجرى الارزاق على العميان والزمنى والمرضى وقوام
المساجد واقام طعام شهر رمضان وليد بن عبد الملك جزاه الله خيرا الجزاء اول
اول من على وظهر قبر بظهر الكوفة حباب بن الارت من الصحابة رضي عنهم كان الناس
يدفنون موتاهم بالكوفة في جبابنهم فلما دفن حباب رضي الله عنه قال الناس دفن
بظهر البلد رجل من الصحب رضي فدفن الناس موتاهم بظهر الكوفة وكان حباب قد
اوصى ابنه ليدفنه في ظهر الكوفة فكان اول مدفون بالظهر حباب رض واول
اول قبر حفر بارض مصر قبر بيصر بن حام لما نزل وسكن بها بعد الطوفان من تاريخ مصر للسيوطي
اول من سمى الاجتماع في المصيبة ماتما كان رجل في زمن داود عم يعمل الخوص فكان
يسئله بنو اسرائيل ان يعمل لهم ما يكنهم من الشمس اذا قاموا الى الصلوة في بيت المقدس

فاخذ

اول طاعون

٨٧

فاخذ يعمل لهم فكان بنو اسرائيل تروح وتغدو عليه يسألونه عن ذلك فيقول ما تم وما تم
الخوص لدفعة اليكم فبينا كذلك اذ نزل به الموت فوجدوه ميتا فقالوا ما تم فاجتمعوا
يبكون عليه يقولون ما تم فسمي الاجتماع في المصيبة ماتما من ذلك الوقت اول
اول من جمع العلماء والزهاد كل ليلة يتذاكرون الموت عمر بن عبد العزيز خامس خلفاء
الراشدين عند ائمة المجتهدين حتى كان بين ايديهم جنازة ولما دفن نزل عنده
رق مكتوب من السماء فيه بالنور ذكره الامام في المستطرف اول من اخبر عنده وفاته
عن اهل الآخرة الامام الوحي علي رض لما ضربه ابن ملجم الشقي اغمي عليه ثم افاق فقال مرحبا
مرحبا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الجنة فقيل له ما ترى فقال هذا رسول الله
صلعم واخي جعفر الطيار وعمي حمزة المحتار وابواب السماء مفتحة والملائكة ينزلون
يسلمون علي ويبشروني وهذه منازلي في الجنة لمثل هذا فليعمل العاملون ثم قضى
رض الله عنه تاريخ خلفاء اول من اهتز العرش بقدومه من الصحابة سعد بن معاذ لمحى
لما توفي نزل جبريل عم في جوف الليل متعجرا بعمامة استبرق فقال يا محمد من هذا الذي
مات من صحبك فتحت له ابواب السماء واهتز له العرش فقال صلعم فجر ثوبه مبادرا
فوجده قد قبض رضي الله عنه عن السادة الكرام من الصحب العظام رضوان الله عليهم
اجمعين تاريخ الصحابة اول ما يتكلم الميت اذا وضع حفرته القبر يقول ويحك يا ابن
آدم ما غرك الم تعلم اني بيت الفتنة وبيت الظلمة وبيت الوحدة ما غرك بي
اذ كنت تمر بي فدادا فان كان مصلحا اجاب عنه مجيب القبر فيقول ارأيت ان كان
يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فيقول اني اذا اتحول خضرا ويعود جسده نورا ويصعد
روحه الى العليين كما قال سبحانه ان الابرار لفي عليين وجاء في الحديث الصحيح القبر
روضة من رياض الجنة احيا علوم اول ما يتكلم الميت في القبر من معارف الدنيا
اعماله التي مات عليها اذا وضع في قبره احتوشته اعماله ثم انطقها الله تعالى فقالت

ايها العبد المنفرد في حفرته انقطع عنك الاخلاء والاهلون فلا انيس لك اليوم عندنا
ذكره الامام في الاحياء اول من اخبر عن عذاب اهل النار بمكاشفة من الصحابة الكرام
رضي الله عنهم اجمعين عباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال كنت مواخيا
لابي لهب مصاحبا له فلما مات واخبر الله له واخبر الله عنه بما اخبر حزنت عليه واهمني
امره فسألت الله تعالى حولا كاملا ان يريني في المنام قال فرايته يلتهب
نارا فسألته عن حاله فقال صرت الى النار في العذاب لا يخفف عني ولا يروح
الا ليلة الاثنين في كل الليالي والايام قلت وكيف قال ولد في تلك الليلة محمد
صلى الله عليه وسلم فجاءتني امة فبشرتني بولادة آمنة اياه ففرحت به فعتقت
وليدة لي فرحا به فاثابني الله بذلك ان رفع عني العذاب كل ليلة الاثنين ببركة
قدوم سيد المرسلين ورحمة للعالمين من احياء العلوم اول من رثى رسول الله
صلعم ابو بكر الصديق رضي الله عنه بقوله في مرثية شعره ٥ لما رايت نبينا متجدلا ٥
ضاقت علي بعرضهن الدور ٥ فارتاع قلبي عند ذاك لهلكه ٥ والعظم مني ما حييت
كسير ٥ يا ليتني من قبل مهلك صاحبي ٥ غيبت في لحد صخور اول من رثى رسول الله
صلعم من النساء عمته صفية رضي الله عنها تقول في مرثية ٥ فقدت ارضنا ها كان
نبتا ٥ كان يروي به النبات ركوما ٥ خلفا عاليا ودنيا كريما ٥ وسراجا يهدي الامام
سويا ٥ وسراجا يجلو الظلام منيرا ٥ ونبيا مسودا وحبيبا ٥ جازما عاز ماكريما حليما ٥
عابدا بالنوال برا تقيا ٥ ان يوما اتى عليك ليوم ٥ كورت شمسه وكان جليا ٥ ر
فعليك السلام منا جميعا ٥ دايم الدهر بكرة وعشيا ٥ ورثاه ايضا ابو سفيان بن الحارث
رضي الله عنه بقوله ٥ ارقت فبات ليلي لا يزول ٥ وليل اخي المصيبة في طول ٥
واسعدني البكاء وذاك فيها ٥ اصيب المسلمون به قليل ٥ لقد عظمت مصيبتنا وجلت ٥
عشية قيل قد قبض الرسول ٥ واصبحت ارضنا مما عراها ٥ تكاد بنا جوانبها تميل ٥

فقدنا

فقدنا الوحي والتنزيل فينا ٥ يروح به ويغدو جبرائيل ٥ وذاك احق ما سالت عليه ٥
نفوس الناس او كادت تسيل ٥ نبي كان يجلو الشك عنا ٥ بما يوحى اليه وما يقول ٥
ويهدي فلا نخشى ضلالا ٥ علينا والرسول لنا دليل ٥ افاطم ان جزعت فذاك ٥
عذر وان لم تجزعي فهو السبيل ٥ فقبر ابيك سيد كل قبر ٥ وفيه سيد الناس رسول ٥
ذكره الامام في المستطرف اول من رثى ابا بكر الصديق رضي الله عنه عمر رضي الله عنه
رثاه بهذه الابيات حين رجع من دفنه رضي الله عنهما ٥ ذهب الذين احبهم ٥ ر
فعليك يا دنيا السلام ٥ لا تذكرين العيش لي ٥ فالعيش بعدهم حرام ٥ اني رضيع
رضاعهم ٥ والطفل يؤلمه العظام ٥ ذكره الامام في المستطرف اول من اعطي الاسترجاع
عند المصايب من الامم امة محمد صلعم ولم يكن الاسترجاع من قبل الا لهذه الامة خص
من بين ساير الامم الماضية ولو اعطي ذلك احد لاعطيه يعقوب عم الا ترى انه قال
يا اسفا ولو يوسف الاسترجاع لقاله ورد في الخبر عن سعيد بن جبير من المستطرف اول
من اظهر من العشاق نفس العشق وقتله الا انما امير المؤمنين هارون الرشيد حين ماتت له
معشوقة من خطاياه وكان قد عشقها فحزن وجزع عليها فقال مضحك له كان
يسخر به ما هذا الجزع الشديد فقال له الرشيد اما ترى ما ابتليت به ما احببت
احدا الا مات فقال يا امير المؤمنين احببني حتى اموت قال ويحك ليس الحب
يصنع انما هو شيء يقع وتشوقه الاسباب فقال مضحك قل يا امير المؤمنين
انا احبك فقال له جزينا لك فضحك من ساعته فنادى لك الحال فيه سلطان
العشاق ابن فارض رح ٥ رح معافا فاغتنم نصح فان ٥ شئت ان تهوى
فللبلوى تهيا ٥ كم قتيل من قتيل ما له ٥ فهو في حينا من كل حي ٥ اول من تجرد وعزل
نفسه عن الملك والحكم عند الموت وتعبد تجرده في الجبال هو شيخ شاه وهو الثاني
من ملوك بني آدم وفي بعض التواريخ ان الاسكندر ايضا عزل نفسه عن الموت فجرى ذلك

سنة في الملوك لان مرتبة الحكم له اشد سؤال وجواب فيما حكموا او عدلوا كما ورد في
الخبر عن سيد البشر صلعم كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته اصول التواريخ اول
من انخلع عن ملكه عند مرض موته من الملوك الاسلامية المامون بن الرشيد رح مات
غازيا في سبيل الله بقرب طرسوس لما احتضر دعى بجل دابته وبسطه عليه الرماد وتمرغ
متخلعا منيبا تائبا عن الملك قائلا مناجيا ربه تعالى وتقدس يا من لا يزول ملكه
ارحم من قد زال ملكه فقضى مرتبة العبودية المطلقة كذا في تاريخ الخلفاء وسمعت
ممن اثق بقوله جرى ذلك اي الانخلاع عن السلطنة عند الموت لسلطاننا سليمان
الغازي رحمة الله عليه حين مات غازيا في سبيل الله في اخر جهاده بقرب حصن سكتوار
حماه الله عن الآفات الى يوم القرار انه نزل عن سرير السلطنة وخلع نفسه عنها وتمرغ
وجهه على التراب قائلا اني لست بسلطان بل عبد فقير من فقراء المسلمين وانا
الفقير راقم الكتاب كنت في خدمة مولانا وقدوتنا ابن نور الدين نور الله مرقده ونفعنا
بعلومه ومدده في هذا الجهاد فارسل السلطان يوما الى فقراء الشيخ قصيدة مع
مجذوب بشير فيه انه راى رسول الله صلعم ودعا له في رؤياه بحسن الخاتمة وبشره
بانه نصر امته وايد شريعته وكان ذلك قبيل وفاته بايام قلائل ورايته في المنام
بعد وفاته في زي الفقراء وعليه صوف ابيض وعمامة المشايخ الخلوتية مسترسل ارساله
نحو صدره فبال قلبه فهذا سر قوله صلى الله عليه وسلم يحشر المرء على دين خليله
وشاهدت على ذلك صوفه حرقة فقيل انه حرقة الحكيم لان في الحكم من احكام
حقوق العباد ما لا ينجي بالتوبة في ظاهر الشرع والله على كل شيء قدير وجرى
لي معه في الرؤيا ما لا يحكى ولا يعبر الا عند اهله هو الولي الفياض

الفصل الثامن والعشرون في الاوائل المتعلقة بالحدود والجنايات وما يتعلق بها

اول ذنب وقع في الارض خطيئة ابليس امر ان يسجد لآدم فابى فهو اول من يساق

الى النار

الى النار من الجن اول من يساق الى النار من ابن آدم قابيل قاتل هابيل واول
الاشقياء من الانس قابيل ومن الجن ابليس وابو الجن هو الجان بمنزلة آدم من الناس
خلق الجن قبل الانسان بالفي سنة فمن عصى من الجن كان شيطانا اي
مبعدا مطرودا من رحمة الله العياذ بالله فتوحات مكية اول ذنب عصي الله به في
في السموات وفي الارض الحسد قابيل هابيل في الارض وحسد ابليس في السماء
لآدم عم او ابليس اول خدعة ابليس كان في السماء عند اكل الشجرة من قبل حواء
واول خدعة في الارض كان عند حمل حواء حملا اول الوسوسة اليها ان تسميه باسمي
كي يكون انسانا صالحا الى من الله بمنزلته وقربته ذكره اهل التفسير في سورة ص
عند قوله فلما تغشيها حملت حملا خفيفا الآية اول الحاد ابليس حسد آدم عم
في الجنة قال بعض الشعراء ○ اول ذنب عصى الله به ○ في الارض والسماء الحسد اول
من استعبد الجن والشياطين واستخدمها سليمان عم واول من استخدمها من الملوك جمشيد
ثم شداد بالتكهين واول من استعبدها بالولاية والتسخير آصف بن برخيا وزير سليمان
واول من فتح هذا الامر في الاسلام ابو نصر احمد بن هلال كان متجردا ومنا ولطفا الجن له
مصنفات في ذلك وكان ترك صلاة العصر للشيطان وكل من يتعرض لدعوة الجن
وطريقتهم لابد له ان يترك فرضا من الفرائض تقربا اليهم ولا يتعرض الولي لدعوتهم و
وان كان الولي الكامل له التسلط على الجن وهو نوع من التكهين العياذ بالله منه
وكل من يدعي هذه الطريقة الدعوتية فهو متكهن مفتون من كتاب آكام المرجان
في احكام الجان اول من يدخل النار المعذب المغتاب واخر من يدخل الجنة المغتاب
اذا تاب اوحى الله ذلك الى داود عم اول من اغتاب ابليس اغتاب ادم عم وفي
الحكمة القدسية لا تامن كذوب لك ان يكذب عليك ومن اغتاب عندك غيرك لا تامن من
ان يغتابك عند غيرك اول ما كانت الدية مائة من الابل في قصة عبد المطلب حين

نذر ان يذبح احدا اولاده فخرج على عبد الله وعلى عشر من الابل حتى تمت المائة فخرج
ثلث مرات فوقعت القرعة في الكل على الابل فذبحت فهذا اول الدية وعلى ذلك
جرت في الاسلام كما ذكره الازرقي في تاريخ مكة اول بدء الذنب عصى الله به الكبر
استكبر عدو الله ان يسجد لآدم يوم او ابليس اول ذنب عصى الله به الكبر والحسد
والحرص جاء في التورية امهات الخطايا ثلث حرص وكبر وحسد او ابليس اول من كفر
ابليس وهو حامل لواء الكفر الى النار او ابليس اول من قاس امر الدين برأيه ابليس وهو اول
من شر الحق وعاند حكمه او ابليس اول من لعن ابليس حين ما طرد من السماء جبريل عم ثم
ميكائيل ثم اسرافيل ثم عزرائيل ثم الملائكة من جميع النواحي عليهم السلام تغير فصول
اول يوم حمضت فيه الفواكه وملحت المياه واغبرت الارض وهربت الوحوش
والطيور من ابن آدم يوم قتل فيه هابيل اول مقتول حيوة الحيوان اول شرب
الارض الدم وكان قبل ذلك لا يشرب حين قال آدم الصفي عم اللهم العن
ارضا شربت دم آدم فمن ذلك اليوم ما شربت ارض دما فهو اول الجنايات
من بني ادم فقابيل حامل لواء جنايات اولاد آدم عم الى النار حيوة الحيوان
اول من نزل عليه الصاعقة في الاسلام رجل من المشركين بعث اليه رسول الله صلعم
احدا من اصحابه فيدعوه فعاند المشرك وخاصم من ذهب ربكم من فضة
ام من نحاس فتعاظم مقالته فرجع اليه صلعم فاعيد فخاصم ايضا اذ بعث الله سحابة
فرعدت وابرقت ووقعت منها صاعقة فذهبت بقحف رأسه فانزل الله سبحانه
ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء الآية تفسير در المنثور اول ما عبد غير الله
الصنم الذي سمي ود بارض بابل او ابي اول من سن القتل قابيل فكل قاتل يكتب له
مثله لانه ابتدعه قال اهل الحق كذا من عمل عملا حسنا او قبيحا فعلى المخترع الاول
مثله يجري مهما فعل الى يوم القيمة العياذ بالله من البدع والمنكرات او ابي سيوطي

اول

اول وهن وبلاء تم على هذه الامة بعد نبيهم قتل عثمان رض فانا لله وانا اليه راجعون
اخبر رسول الله صلعم بانه شهيد وانه يبتلى وتفرقت الكلمة بعد قتله فاقتتلوا الا خرابا زه
حتى قتل بسببه من المسلمين تسعون الفا حيوة الحيوان الكبرى اول قطرة من الدم قطرت
حين قتل عثمان رض على المصحف كان يقرأ فيه على قوله تعالى فسيكفيكهم الله وهو
السميع العليم فما مات منهم احد رجلا سقوا بالاكسيح وعوقب قتل من اجله سبعون الفا
در منثور اول يبدل سنتي رجل من بني امية يقال له يزيد اخرجه السيوطي في تاريخ الخلفاء عن
ابي الدرداء اول ما ظهرت الفتنة في الملة الاحمدية واتصلت الى اخر الزمان في خلافة
سيدنا عثمان رضي الله عنه وسببه ذلك بئر اريس وهو ان رسول الله صلعم اتخذ خاتما فكان
في يده ثم كان في يد ابي بكر ثم في يد عمر رض ثم في يد عثمان رض الى ان وقع في بئر اريس بعد
ما مضى من خلافته ست سنين فعند ذلك تغيرت عماله وظهرت الفتن فنزح البئر فلم يوجد الخاتم
الشريف قال العلماء رح كان في خاتمه صلعم من الاسرار ما كان في خاتم سليمان فلما ذهب اختل
نظام ملكه وذهب وعثمان رض لما فقد خاتم رسول الله صلعم انتقض عليه الامر وخرج عليه
الخارجون وكان ذلك مبدأ الفتنة التي افضت الى قتله واتصلت الى اخر الزمان
اخرجه السيوطي في خصائص المعجزات اول ما يقضى يوم القيمة في الدماء الحديث او ابي
اول عداوة وقعت بين امية وهاشم ما حكي في تواريخ الهاشمية ان امية بن عبد الشمس
دعا هاشم بن عبد مناف الى المفاخرة فقال هاشم افاخرك على خمسين ناقة سود الحدق
تنحر بمكة فرضي امية بذلك وجعل بينهما الخزاعي الكاهن فخبوا له شيئا وخرجا اليه
وتبعهما جماعة وتبعهما من قومهما فقالوا انا خبأنا لك خبيئة فان علمته تحاكمنا اليك
وان لم تعلمه فالى غيرك لست بعبثك فادرجي فقال لقد خبأتم لي كيت وكيت
قالوا صدقت احكم بين هاشم ابن مناف وامية بن عبد الشمس ايهما اشرف نسبا ونفسا
فقال والقمر الباهر والغمام الماطر وما بالجو من طائر وما اهتدى بعلم مسافر لقد سبق هاشم

امية الى الماثر او الامنة واخو اخذ الهاشم الابل فنحرها واطعمها من حضر فخرج امية الى
الشام عارا من ذلك واقام بها عشر سنين فقيل انها عداوة اولية وقعت بين بني
هاشم وامية كذا في تاريخ الهاشمية **اول** عداوة اصلية بين هاشم وامية ما حكي في بعض التواريخ
انه ولد لعبد مناف هاشم وامية في بطن واحد ملتزقا فاظهر لكل واحد بظهر الاخر ففرق بينهما
بالسيف فلم يرتفع السيف من بينهما وبين اولادهما حتى وقع الحرب بين امية وهاشم
واولادهما كابي سفيان وابي طالب الهاشمي وعلي ومعاوية الاموي وحسين وحسن رضي
الله عنهما وعن ابيهما وكذلك حرب يزيد الاموي السفياني عليه ما يستحق كذا في التاريخ
الهاشمي **اول** من عملت السحر وبغت وجاهرت بالمعاصي واتخذت الشياطين
في وجوه السحر عناق بنت آدم عم كانت مفردة مشوهة الخلق لها رأسان وفي كل يد
عشرة اصابع ولكل اصبع ظفران كالمنجلين وذكر في الاخبار عن علي رضي الله عنه
قال كان قد انزل الله على آدم عم اسماء عظيمة جلالية قهرية تعظمها الشياطين
ونهاب من ذاكرها فدفعها آدم عم الى حواء لتحترز بها فاغفلتها وسرقتها عناق ثم
فاستخدمت بها الشياطين وتكلمت بشيء من الكهانة فدعى آدم عم عليها
وامنت حوى فارسل الله عليها اسدا فهجم عليها وقتلها وذلك بعد ولادتها عوج
الجبار بسنتين ذكر في المستطرف عن اهل العلم **اول** من صلب وقطع الايدي والارجل
من خلاف فرعون وفي تاريخ المقريزي ان الفراعنة سبعة اول الفراعنة بمصر فرعون ابراهيم
عم وفرعون يوسف وفرعون موسى عم اسمه وليد بن مصعب والفراعنة من العمالقة
من ولد عمليق بن لاود بن سام بن نوح واسم فرعون يوسف عم الريان بن الوليد
وقيل فرعون يوسف عم هو جد فرعون موسى عم وانما قيل له فرعون لانه اكثر القتل
والتجبر والعناد فمن اراد التفصيل فعليه بمطالعة تاريخ المقريزي **اول** من سن الاسر وحبسا
نمرود وهو اثنان الاول نمرود الجبار بن ماش بن آدم بن سام بن نوح عم

والثاني

الثاني نمرود بن كنعان في عصر ابراهيم عم او سيو **اول** من اظهر مذهب الرفض ورد على
الخلفاء الكرام واخترع كلاما من عند نفسه رجل يقال له عبد الله بن سبا وكان يهوديا
فاظهر الاسلام ففر الى مصر فاوحى الى طائفة من الناس كلاما اخترعه من عند نفسه
فافتتن به خلق كثير وقال علي احق بالامر من عثمان وهو متعد في ولايته ما البس بمحاضرة
مصر **اول** من زور طريق الالحاد والرفض وافساد العقايد بالدعوة الى الطريقة الوجودية
والحلولية والباطنية والحروفية والشيعية والناسخية وانتسب كل فرقة منهم الى
الائمة بعضهم الى الجعفر وبعضهم الى ابنه كاسماعيلية والفاطمية والزيدية والناموسية
تلبيسا لمذهبهم الباطلة او سيو وقال الامام الغزالي قد اجتمع في القرن الثاني طائفة
من حكماء المجوس والمزدكية والزردشتية والثنوية وضربوا اسهام الرأي في استنباط
تدبير كي يلبسوا ويزوروا على اهل الحق من الملة الاحمدية انتقاما مما نالهم من استيلاء
اهل الحق والدين من امة سيد المرسلين صلوات الله عليه وسلامه فاول ظهور هذه
الدعوة الباطنية في اليمن سنة ثمان وستين ومائتين فلا زال من اهل الحق طائفة في اقطار
الارض يردعهم ويقهرهم ويكشف سوآتهم وعقائدهم الخبيثة الى يوم الدين
من كتاب بلاغ نحل **اول** من سن الركعتين عند القتل حبيب بن عدي رض او سيو **اول**
عربي قتل حنقا عدي بن زيد حنقه نعمان بن المنذر او سيو **اول** مقتول اخذ ثاره من
قاتله برويز وهو لما اراد شيرويه ابنه قتل اباه برويز قال للداخل القاتل عليه اني
ادلك على شيء في الخزانة يكون فيه غناك قد آل على حقة فيها حبات مكتوب عليها من
اكل حبة يقدر ان يفتض عشرة ابكار وكان شيرويه مولعا على الجماع فتناول
حبة فمات من ساعته ذكره صاحب المستطرف في باب الحيل **اول** من صلب من الملوك
الماضية ملك قديم من ملوك مصر بعد طوفان او سيو **اول** من صلب رجلا في الاسلام
الوليد بن عقبة صلب ساحرا في الكوفة او السيوطي **اول** مصلوب في المدينة رجل

وعلي رض اول من بنى السجن في الاسلام كما سجن منه

اول من حبس في الاسلام في السجن عمر بن الخطاب رض انه اشترى بيتا من امية باربعة الاف وجعلها سجنا اخرجه صاحب البحر العميق في مسائل بيع دور مكة شرفها الله تعالى منه

ارسلته قريش ليقتل رسول الله صلعم فاطلع الله النبي صلعم على ذلك فامر به فصلب وكان
جعل له اواق من ذهب ان يقتل رسول الله صلعم وثبت في الحديث الصحيح ان رسول الله
صلعم صلب منهم اثنان اوايسا اول من صلب من الخلفاء امير المؤمنين عمر رضي الله عنه حين
قتل غلام وجاريته ام ورقة بنت عبد الله الحارث فاتي بهما فصلبهما فكانا اول مصلوبين
بالمدينة المنورة اوايسا اول من بنى السجن في الاسلام علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان
الخلفاء يحبسون قبله في الآبار وروى انه حبس اعرابيا سارقا فغر من حبسه وانشد قوله
ولو اني بقيت اليهم لجرني الى شيخ بطين ٭ اوايسا اول من سن الدية مائة من الابل عبد
المطلب لما نذر ذبح عبد الله ان يسهل الله عليه حفر زمزم ثم رمى القرعة فوقعت
منهم عبد الله وكان له اولاد عشرة فكان اول من سن الدية نفس مائة فجرت سنة في العرب
واقرها رسول الله صلعم على ما كانت ولذا قال رسول الله صلعم انا ابن الذبيحين
يعني جده صلوات الله عليه وسلامه وعليهم اسمعيل وابوه عبد الله بن عبد المطلب
والمرجو من فضل الله رحمة الله عليهما لانهما ماتا على التوحيد في الفترة قبل الدعوة
ذكره السيوطي اول امراة قطعت يدها في السرقة فاطمة بنت الاسود التي شفع فيها
اسامة بن زيد فلم يقبل شفاعته فيها وغضب ونهاه ان يشفع بعد الحكم في الحدود
اوايسا اول ما نزل ببني اسرائيل بسبب ذنوبهم هو ان الله تعالى اذ ملك عليهم
ملكا بعث معه نبيا ليسدده ويرشده وكان لهم بعد موسى يوم ملك صالح معه نبي
اشعيا ابن اصفيا قبل ذكريا ويحيى عم فبشرهم بيحيى ومحمد وعيسى صلعم ثم مات
ملكهم فمرج امرهم وعصوا وقتل بعضهم بعضا تنافسا في الملك ثم حدثت
الاحداث والذنوب بسبب خلافهم لحكم انبيائهم فسلط الله عليهم بخت نصر فقتل
علماءهم واحرق كتبهم وخرب بيت المقدس وملاه بالتراب وذلك بشوم ذنوبهم
واختلافهم وجنايتهم في حكم الشرع من تغيير اللبيت اول ما ظهر من الزنا ماروي

عن ابن

عن ابن عباس رضي الله عنهما انه تلى هذه الاية ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى
قال كان بين نوح وادريس الفا سنة وان بطنين من ولد آدم كان احدهما
يسكن السهل والاخر يسكن الجبل وكان في رجال الجبل وجاهة وصباحة وفي
نسائهم دمامة وشر السنة فاتى ابليس رجلا من اهل السهل في صورة غلام فاجر
نفسه وكان يخدمه فاتخذ يوما ابليس آلة تزمر فيه فصاح وزمر وغنى بصوت
يعجبهم لم يسمع مثله فبلغ ذلك من حوله من اهل السهل والجبل واتخذوا عيدا
في السنة يجتمعون اليه فتبرجت النساء للرجال وتبرج الرجال للنساء وابليس
بينهم ويغني فظهرت الفاحشة فذلك قوله تعالى ولا تبرجن تبرج الجاهلية
الاولى فكان اول ما ظهرت الفاحشة وكثرت في بني آدم اوايسا اول من احدث الرقص
اصحاب السامري لما احدث العجل من حلي غرقاء جنود فرعون فقاموا يرقصون
حوله حبوة الحيوان اول غريق طفا وخرج على الماء فرعون ذلك اخبر موسى عم قومه
بهلاك فرعون وقومه فقال بنو اسرائيل ما مات فرعون فامر الله البحر فالقاه
ميتا على الساحل احمر قصيرا كانه ثور فرآه بنو اسرائيل فصدقوا بموته فمن
ذلك الوقت لا يقبل الماء ميتا ابدا قصاراغيظة للخالق وكانت المياه تقبل
قبل ذلك الغرقاء والخرجها ذكره اهل التفسير اول فتنة في الاسلام قتل خليفة رسول الله
صلعم ذو النورين ما باشر احد بقتله الا جن في اخر عمره واخر فتنة في الاسلام
فتنة الدجال وورد في الخبر ان قتلة عثمان رضي الله عنه يفتتنون في قبره عند
خروج الدجال العياذ ثم العياذ ثم العياذ اخرج السيوطي في تاريخ
الخلفاء عن حذيفة رض قال اول الفتن يعني في الاسلام قتل عثمان رضي الله
واخر الفتن خروج الدجال والذي نفسي بيده لا يموت رجل وفي قلبه حبة من حب
قتل عثمان الا تبع الدجال ان ادركه وان لم يدركه آمن به في قبره العياذ ثم العياذ

الرجال

التى الجمت الفرعون

النكتة بالفتح والضم ... في الدين ... ويذكر ... اهـ

ثم العباد اول ثلمة في امتي ثلمة يزيد بايقاعه في اهل البيت ايقاعا شنيعا لا مثله
قبله ولا بعده الى يوم القيمة فيا ويله ثم ويله ثم ويله ما اقبح من ثلمة شنيعة العياذ
بالله وفي الحديث لا يزال امير امتي بالقسط حتى يكون اول من يثلمه رجل من بني امية
يقال له يزيد تاريخ خلفاء للسيوطي اول من القى العداوة والبغضاء بين النصارى
رجل من يهود يقال له بولس قال ابو الليث في تفسير قوله تعالى فاغرينا بينهم العداوة
والبغضاء قال القى بينهم بولس عداوة فقتل منهم خلق كثير جاء الى بلادي النصارى
فجعل تق العور فقال لهم انعرفوني فقالوا أانت الذي قتلت منا وفعلت
ما فعلت فقال فعلت ذلك كله وانا تائب لاني رايت عيسى بن مريم في المنام نزل من
السماء فلطم وجهي لطمة ففقأ عيني فقال لي ما تريد من قومي فتبت وانما جئتكم لا
كون بين اظهركم واعلمكم شرايع دينكم كما علمني عيسى في المنام فاتخذوا له غرفة فكانوا
يجتمعون عنده ثم امرهم وبغر لهم الانجيل باقوال متشابهة ويلبس بشكل الاحكام
عليهم ففرقهم واضلهم واوقعهم في الالحاد والكفر واستحلوا الخمر والخنزير وافسد عقايدهم
بانواع الاهواء والبدع فقال بعضهم ان الله ثالث ثلثة للمسيح وامه وقال بعضهم
ان الله هو المسيح بن مريم فوقع بينهم القتال وهم اي النصارى ثلثة فرق
نسطورية ويعقوبية وملكانية فاغرى بينهم العداوة والبغضاء الى يوم
القيمة تفسير ابي الليث اول ما ظهرت المجوسية قال علي بن ابي طالب رضي ان المجوس
كانوا امة لهم كتاب يقرؤنه وفيهم ملك فشرب خمرا حتى سكر فاخذ بيد اخته
فاخرجها من القرية واتبعه اربعة رهط فوقع عليها وهم ينظرون اليه فلما
افاق من سكره قالت له اخته انك صنعت كذا وكذا وبعض الناس ينظرون
اليك فقال ما علمت بذلك فقالت انك مقتول الا ان يطيعني قال فاني
مطيعك قالت فاجعل هذا دينا وقل هذا دين آدم وقل حوا من آدم فادعا

ومنها هم ٤

في بيان المجوس

الناس اليه واعرضهم على السيف ومن تابعك فدعه وان ابى فاقتله ففعل فلم يتابعه
احد فقاتلهم يومئذ حتى الليل فقالت له اني ارى الناس قد اجتروا على السيف
وهم على النار ارجع فاوقد لهم نارا ثم اعرضهم عليها ففعل فهاب الناس
النار فتابعوه على المجوسية اصول التواريخ اول فتنة افتتنت بها العرب
ومالت الى المجوسية نار ظهرت في زمان الفترة عند مبعث خالد بن سنان العبسي
وهو نبي الفترة ع م ذكره رسول الله صلعم قال ذاك نبي اضاعه قومه وذلك ان نارا
ظهرت في العرب فافتتنوا بها وكانت تنتقل الى العرب تتمجس وغلبت عليه المجوسية
فاخذ خالد ع م هراوة ودخل النار وهو يقول بدى بدى كل هدى امردا الى الله
لادخلنها وهي تلظى ولاخرجن منها وثيابي تندى فاطفاها فلما حضرته الوفاة قال
لاخوته اذا دفنت فانه سيجي عانة من حمير يقدمها ابتر فاخبركم بجميع ما هو كائن فلما
مات ودفنوه رأوا ما قالوا وارادوا ان يخرجوه فكره ذلك بعضهم وقالوا
نخاف ان تسبنا العرب بابناء المنبوش فانت ابنته خالد رسول الله صلعم فسمعته
يقرأ قل هو الله احد وقالت كان ابي يقولها تاريخ جوهر الثمين اول فتنة من
الفتن الواردة على روس المآت في القرون الاسلامية الاحمدية فتنة الحجاج وما
ادراك ما فتنة الحجاج فتنة سارية بين خواص الامة وعوام الملة صدرت
على روس المائة الاولى فعمت بلادها وعجما فغلبت بها وفاتر التواريخ فبعث الله
عقيبها مجدد الامر هذا الدين القويم كما ورد في الخبر ان الله يبعث على راس
كل مائة سنة من يجدد الامر لامة فجدده على راس المائة الاولى عمر بن عبد العزيز
فاحيى السنة وازال البدعة ونصر الامة وشيد الملة جزاه الله خير الجزاء
في يوم الجزاء واما الفتنة الثانية على راس المائة الثانية فتنة المامون
مع الامين اخيه حربت بها العراقين وخربت عمران بغداد قبة الاسلام

درست محاسنها وابتلت اهل الاسلام باعظم الفتن وهو القول بخلق القرآن
فاذال الله تعالى بالمتوكل على الله نصر اهل السنة واباد اهل البدعة فصار ذلك
سبب عزوانه كما ذكره في تاريخ الخلفاء واما الفتنة الثالثة فخروج القرامطة
على اشراف البلاد عمتهم الفساد والزندقة والالحاد فقتلوا الحجاج في الحرم الله وامنه
وقلعوا الحجر الشريف فحدث على صدر المائة الثالثة من الفتن بين اهل الاسلام
من المتغلبين من الملوك فاستمرت الى الآن العياذ ثم العياذ الغياث ثم الغياث
فمن اخبثها واعظمها فساد ملوك الفاطمية العبيدية المتغلبة اخبث دول الاسلامية
الفتنة الرابعة على رأس المائة الرابعة فتنة الحاكم بامر الشيطان لا بامر الرحمان
وما ادراك ما الحاكم دجال مضل اخبث الدجالين المضلين بين الملة الاسلامية
مباهيك ما نقل عنه من انواع الكفر والفتنة الخامسة خروج بني الاصفر من الافرنج
اخذوا بيت المقدس وبلاد الشامية سبعين بلدا واستولوا على بلاد المصرية
باسرها حتى فرج الله واصلح افسادهم بصلاح الدين ابن يوسف من امراء نور الدين
الشهيد قدس الله سره العزيز والفتنة السادسة محن العلاء في البلاد الاسلامية
لم يسمع بمثلها في زمن يوسف عم وعقبت الفتنة العلائية بخروج التاتار المجوسية
جنكيزخانية المغولية العينية والفتنة السابعة فتنة الاتراك المغولية
مع التاتار المجوسية وهي فتنة ملحمية سالت بها دماء اهل الاسلام بحارا لم يسمع
بمثلها في الامم الماضية واما الفتنة الثامنة فهي فتنة تيمورلنك التي استصغرت
بالنسبة اليها جميع الفتن فما ادراك ما تيمورلنك دجال مضل مريد عنيد
اصله من ابناء الفلاحين كان في اول نشئة سارقا يقطع الطريق ثم تبعه
اشرار الترك والتاتار وملاحدة الاعاجم من متصوفيهم كالشيخ الشهير
بالصفي جد القزلباش الغوتي واما الفتنة التاسعة فهي ظهور الرفض في

الوقايين

الواقفين على يد القزلباشية وحراب الممالك المصرية والشامية بالفتنة الناشئة
بين ملك الروم العثماني وملك مصر الچركسي فخربت الممالك وزالت محاسنها وكان
خبرتها الى الآن اقول اما الفتنة العاشرة على رأس المائة الاولى من الالف
الثاني من الدورة الميزانية الاحمدية فهي من صيحة الغزالي صيحة وجود بعدها
فلا ينحل عقد نظام الاسلام بل يختل طورا فطورا فيملأ الكون ظلما وجورا الى
ان يقوم الخاتم المحمدية الوارث المهدي ختم الدولة الاسلامية خلافة عامة وولاية
تامة ٥ اطلق بالشمس يا نجم احتنق ٥ فيه بانار الهوى لا تنطفي اول ما حرم الخمر على
قوم نوح عم لما غرس الكرمة بعد طوفانه جاء ابليس ونفخ فيها فاغتم الله نوح عم
فقال ابليس ان اردت ان لا تحط الكرمة فدعني اذبح عليها سبعة اشياء فذبح اسدا
ودبا ونمرا وابن آوى وكلبا وثعلبا وديكا وصب دماءهم في اصل الكرمة فاخضرت
من ساعتها اشجارا وحملت سبعة الوان وكانت قبل ذلك لونا واحدا
ولاجل ذلك يجري السكر في مائه وسمي بام الخبائث لانه اجتمع سبعة دماء خبيثة
ويكون السكران يتخلق في شربه باخلاق السباع ذكره صاحب حيوة الحيوان
اول ما ظهر السكر في الكرمة في عصر نبينا آدم عم لما غرس الكرمة جاء ابليس فذبح عليها
طاووسا فشربت دمه فلما طلعت اوراقها ذبح عليها قردا فشربت دمه
فلما انتهت ثمرتها ذبح عليها خنزيرا فشربت دمه فلذا اخذ شارب الخمر في
اول ما يشربها يزهو ويتلون كالطاووس ثم يلعب كالقرد ثم يعربد كالاسد
الضاري فاذا انتهى سكره انقعص انه كما ينقعص الخنزير ثم يطلب النوم ما يوقف
ما يخرج من دبره او من فيه حيوة الحيوان اول من استخرج الخمر الجمشيد الملك قبل
الطوفان قيل انه توجه مرة الى الصيد مرة فرأى في بعض الجبال كرمة وعليها
عنب فظنها من المسموم فامر بعصرها فعصر وتخمر فاحضر رجل يستحق القتل

وجه التسمية الخمر بام الخبائث

فسقاه مرارا ولم تحدث فيه الا السرور والطرب فاعجبه فامر بغرسه في البلاد فانتشرت
في الفرس وفشى في العجم في زمان جمشيد شرب الخمور وعبادة الاصنام لانه اتخذ اصناما
على شكله حين سكر وارسلها الى الممالك ولذا ورد في الخبر النبوي شارب الخمر كعابد
الوثن لانهما توأمان من حيث انهما صدرا من جمشيد كما ذكر في التواريخ اول من
استخرج الخمر في البلاد السريانية بعد الطوفان ملك السريانيين وهو الذي كان مشتركا في الملك
مع اخيه انه رأى يوما طائرا قد قصدت الحية فراخه فرماها الملك بالسهم فقتلها
فغاب الطائر ثم اتى بعد برهة بثلاث حبات في منقاره ورجليه ورماهم
بين يدي الملك فعلم انه مكافأة فامر بغرسه فطلعت الكرمة واثمرت فاعجبه
وامر بعصر العنب فعصر فخاف شربه فاحضر رجلا يستحق القتل فسقاه مرارا فافادت
فيه السرور والنشاط فطرب فشربه الملك فصار فاشيا في البلاد الرومية بغرس الكرمة
فكان اول ظهورها في الروم وسمعت من بعض من يوثق بقوله انه وجد قبر مرخم
في صندوق وعند رأسه لوح عليه بقلم السرياني انا الملك الذي غرست
اول الكروم في هذا الجبل اعني الجبل الشهير بافر وشقه بقرب البلد الشهيرة بمنروجيه
في ناحية اسرم فمرت جمع من نصارى قلعة بج وعظموا صندوق القبر غاية
التعظيم كانه بمنزلة نبي عندهم فاخذوا من حاكم الوقت ذلك اللوح والصندوق
بربيمه وبذلوا فيه من الاموال وهذا الملك مذكور معظم في تواريخ النصارى اول زلزلة
كانت في الدنيا حين قتل قابيل هابيل او سبع طم اول زلزلة كانت في الاسلام
سنة عشرين من الهجرة في خلافة عمر رضي الله عنه فضرب امير المؤمنين رض الارض بدرة
قائلا يا ارض اسكني الم اعدل عليك فسكنت فكان ذلك من جملة كراماته ظهرت
له كرامات اربعة في العناصر الاربعة تصرف في عنصر التراب والماء في قصة رسالته
الى نيل مصر وفي الهواء في قصة سارية الجبل وفي النار في قصة احتراق قرية رجل

كرامات عمر في العناصر الاربعة

جان

90

حين كلفوا ان يغير اسمه فابى وكان يتعلق بالنار كالشهاب والقبس والنافث كما
ذكر في تبصرة الادلة ودلائل النبوة اول من اتى الرجال قوم لوط عم بنقض القرآن
يعني من الاناسي لانه ورد في الخبر اول من لاط من الجن ابليس مع هو رأيس
اللواطين وحامل لوائهم الى النار وزبانية اولاد اللواطة وهي لا تنصدر الا
من شاركه وخالطه عرق الابليسية وعملها العياذ بالله من كيده وفعله لا يعمله
حيوان اللواطة الا خنزير وقردة وكلب عصمنا الله من ذلك اول من رجم في الاسلام
ماعز جاء الى رسول الله صلعم فقال طهرني يا رسول الله صلعم فقال ويحك ارجع
فاستغفر الله وتب اليه ثم قال له بعد عوده الرابعة فيم اطهرك قال من الزنا فقال له
ابه جنون فقيل لا فقال اشرب الخمر فلم يوجد ريحه فقال ازنيت قال ماعز نعم فامر
فرجم فقال رسول الله صلعم استغفروا لماعز بن مالك لقد تاب توبة لو قسمت بين
امة لوسعتهم شرح مصابيح اول امرأة احدث السحاق ابنة الخس مع هند
المتجردة امرأة نعمان بن المنذر اوائل اول من جلد في الخمر ثمانين جلدة عمر رض بمشورة
علي رض اوائل اول من ضرب في الخمر بالشام وحشي قاتل حمزة رض اوائل اول رجل
قطع يده من المسلمين رجل من الانصار سرقا فاتي به الى رسول الله صلعم فقال اذهبوا
ايضا حبكم فاقطعوه اوائل اول رجل جلد في القذف حسان ومسطح عفى الله
عنهم اوائل اول من حرم الخمر في الجاهلية الوليد بن مغيرة وقيل غيره وهو اول
ايضا قطع في السرقة اوائل اول من قضى بالقسامة وليد بن مغيرة اوائل
اول امرأة جلدت في القذف حمنة بنت جحش جلدت حين جلد حسان بن
ثابت ومسطح في مجلس واحد شرح مصابيح اول من عاقب في الهجاء عمر رض اوائل
اول من عمل السياط ذو اصبح وهو ملك من ملوك حمير فلذلك قيل للسياط
الاصبحية وهو جد مالك بن انس الامام العلامة المجتهد الفقيه اوائل اول

من اخذ الاخدود ذو نواس الحميري من ملوك حمير او ابليس اول من اتخذ الدرة وحملها
وادب بها عمر رض ولقد قيل بعده لدرة عمر اهيب من سيفكم ثم اتخذها عثمان
اشد من الدرة العمرية رض اول من عاقب على الشبهة واخذ بالظنة زياد بن ابيه
او ابليس اول من اخذ الجار بالجار والولي بالولي مروان بن الحكم وقيل سليمان بن عبد
الملك او ابليس اول من حبس الرجال مع النساء في قيد واحد حجاج بن يوسف او ابليس اول
من قتل اباه من بني العباس المستنصر وكان ابوه المتوكل فيه خير وعدل وسخاء فلما
قتل راه في منامه يقول له ويلك ظلمتني مصيرك الى النار لا تمتعت بالخلافة فمات
مسموما بعد ستة اشهر تاريخ الخلفاء الراشدين اول صاحب دعوة في امرة الاسلامية
قيل ابو مسلم الخراساني كان على السفاح يعظمه غاية التعظيم لما دبر وفعل من قتل ملوك
المروانية قيل كان اصله من العرب وقيل من العجم وقيل من الاكراد التركية قتل ستمائة
الف من عساكر بني امية فلما ولي الخلافة المنصور بعد اخيه السفاح صدرت من مسلم
اشياء اوغرت بصدر الخلافة ولم يزل المنصور يخادعه ويقصد قتله حتى احضره
وقتله بالمدائن بافتاء بعض العلماء بقتله كان مميت دولة الاموية ومحيي دولة
العباسية كان فصيحا شجيعا عالما بالامور من الحروب قيل لعبد الله بن المبارك
ابو مسلم كان خيرا ام حجاج فقال كان الحجاج شرا منه ولا في احد منهم خير اول حيوان
ما غير الله صورة البشر الى الاسود ما اخرجه السيوطي في تفسير الدر المنثور عن ابن
جريج قال حُدِّثتُ ان نوحا حمل معه بنيه الثلاث مع نسائهم فاصاب حام زوجته
في السفينة فدعى نوح عم ان يغير نطفته فجاء بالسودان فهو ابوهم وهو الصحيح
عند المحدثين اول منجنيق وضع في الدنيا منجنيق نمرود عليه اللعنة رمى منه خليل الله
ابراهيم الى النار حين اشتعل النار ولم يقرب منها احد فجاء ابليس عدو الله
الى نمرود فعلم المنجنيق فلما وضعه فيه ليرميه جاءه جبريل وقال الك الى حاجة

بعينه

بعينه بالخلاص منه فقال ابراهيم عم اما اليك فلا واما الى الله نعم فعلمه بحالي حسبي
عن سؤالي وجاءت الطيور باسطة اجنحتها تلقاه فارض منه كلا على ربه فكانت
النار بردا وسلاما عليه صلوات الله على نبينا وعليه وعلى آلهما اول من لاط ابليس
بعينه من الجن وهو انه لما هبط من الجنة فرث الازوجة له فلاط بنفسه فكانت ذريته
منه وقيل انهم بينوا الدون كما بنوا الد بنو آدم وقيل اول ذريته منه وسائر ذريته
تنوالد اختلف العلماء في حقيقة الجن والشياطين قال بعضهم الجن جنس والشياطين
جنس وقال الفخر في تفسيره ان الشياطين قسم من الجن وهو الاصح من كان مؤمنا لا يسمى
شيطانا بل يسمى جنا ومن الجن اشرار واخيار والشياطين هم الاشرار بمنزلة
يأجوج من بني آدم وذكر مجاهد في تفسيره قال من ذرية ابليس الانيس وولهان وهو
موسوس الطهارة والصلاة والعقد وابو مرة ولكن ثبور وهو صاحب الاسواق
يرفع رايته بكل سوق بين السماء والارض وثبر وهو صاحب المصائب يأمر
بضرب الوجوه والدعاء والويل والحارث والاعور وهو صاحب ابواب الزنا و
مسوط وهو صاحب الاخبار يلقيها في افواه الناس ولا يجدون لها اصلا وداسم
وهو الذي اذا دخل الرجل بيته فلم يسم ولم يذكر الله دخل واكل معه وسكن في داره
العياذ بالله من كثير الاسرار اول من اتهم باللواطة رجال في خلافة عمر رض فامر شبان
قريش ان لا يجالسوه ولا يسلم عليه ويطرد من مجالس المسلمين او ابليس اول ما ظهر
اللواطة بخراسان في صدور الاسلام ولم يعرفه اهل الجاهلية من العرب والعجم
ولا يلوط من الحيوان الا الخنزير ودب وهما من الممسوخين وكذا اللوطي اذا مات
غير تائب يمسخ صورته وينقل من مقابر المسلمين وورد في الحديث من انس
رض قال رسول الله صلعم من مات من امتي يعمل عمل قوم لوط نقل الله اليهم حتى
يحشر معهم وفي الصحيح ان اخوف ما اخاف على امتي عمل قوم لوط وفي الحديث من وجدتموه

اول من لاط ابليس

حقيقة الجن والشياطين

في حق لوطي

يعمل عمل قوم لوط فاقتلوه الفاعل والمفعول به ذكره السيوطي نقلا عن الائمة
اول ما ظهر اللواط في الاسلام حين كثر الغزو في صدر الاسلام وطالت غيبة الناس
عن اهليهم وجهد البعوث وستواد راى المشركين واتخذوهم خدما وطالت الخلوة بهم
والصحبة لهم فطلبوا اليهم ما راموا من فعل القبيح فاطاعوهم فكان اول ظهوره
بخراسان اوائل السيوطي خاتمة الفصل في اقوال العلماء في حد اللوطية قال الامام
ابو الليث في تفسير قوله تعالى اتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين قال مجاهد
في تفسير الاية لو ان الذي يعمل عمل قوم لوط اغتسل بكل قطرة في الارض ما زال نجسا
الى يوم القيمة فائدة اختلف العلماء في حد اللوطي قال بعضهم برجم الفاعل والمفعول
مطلقا وهو المشهور في الاحاديث وبه عمل من الصحابة الكرام رجال منهم علي رض
قتل الفاعل والمفعول بالتنكيس من مكان رفيع واتبع بالحجارة وقال بعضهم هو كالزاني برجم
ان كان محصنا وان كان غير محصن جلد وهو مذهب الشافعي ومالك وجمع كثير وعن
ابي حنيفة روايتان القتل للفاعل والمفعول وفي رواية الحبس والتعزير حتى يتوب وفي
رواية التعزير بالضرب الشديد وهو المشهور عند الفقهاء الحنفية واما نقل اللوطي
فوارد في الخبر النبوي مشهور كما وجد في مقابرهم ووجد ان اكفانهم في بحيرة لوط
وسمعت نقل اللوطية من حفرته ومسخ صورته العياذ بالله منها من بعض الثقات
منهم شيخي واستاذي ابن نور الدين قدس الله سره وافاضنا من علومه ومدده
قال حفر بعض العلماء في بلده قبر رجل شهير باللواطة ليصحح خبر نقل اللوطي
بتجربته فوجد في قبره جرو كلب واخبرني واحد من اعلام القضاة في بلده كليبولية
انه شاهد جرو كلب خرج من قبر لوطي شهير ويكفي الخبر النبوي في نقل اللوطي كما
ذكره العياذ بالله من افعال المنكرات **الفصل التاسع والعشرون في الاوائل**
المتعلقة بضروب الامثال في الاسلام وقبله اول من قال مات حتف انفه رسول الله

صلم

صلم اذا مات الانسان من غير قتل تنفس حتى ينقضي رمقه فخرج من الانف بذلك
لا انه من جراحة ينقضي الرمق مزهر اللغة اول من شبه الفرس بالبحر رسول الله صلم
وتمثل به لجريه اذا كان الفرس لا ينقطع جريه فهو بحر مثل بالبحر الذي لا ينقطع ماؤه قاله
صلم في وصف فرس ركبه ذكره الامام في مزهر اللغة وقال صاحب البردة في مدح خيول
عسكره صلم يجري بحر خميس فوق سابحة يرمي بموج من الابطال ملتطم اول من قال
البلاء موكل بالمنطق ابو بكر الصديق رض وقد روي في حديث مرفوع الى رسول الله
صلم ذكره السيوطي في كتبه اول من قال جعلت فداك علي رض الله عنه اوائل السيوطي اول
من قال ايدك الله واطال بقاءك عمر رض اوائل اول من قال اجعل الشيء باجا واحدا
اي طريقا واحدا عثمان رض من مزهر اللغة اول ما تمثل العرب بالابل في تكلم به فحول
الفصحاء وسيد البلغاء باتفاق الصحب رض الله عنهم بل كسيد المرسلين صلوات الله عليه
وسلامه تمثل علي بن ابي طالب رض الله عنه ما هكذا تورد يا سعد الابل يضرب مثلا
لمن تكلف امرا لا يحسنه ومن امثاله الشهيرة يا ابل عودي الى مبارككِ يضرب مثلا
لمن نفر من الشيء الذي لا بد له ومنها لا في العير ولا في النفير يضرب مثلا
لمن يتعدى طوره ولا يعرف قدره وسيجيء حيوة الحيوان الكبرى اول من قال
مرحبا واهلا سيف ابن ذي يزن اوائل السيوطي اول مثل جرى في العرب قولهم المرأة من المرء
وكل ادم من ادم اوائل السيوطي اول من قال ان الجبان حتفه من فوقه عمرو بن امامة
اوائل السيوطي اول من قال اليك يساق الحديث عامر بن صعصعة جمع بنيه ليوصيهم
عند موته فمكث طويلا لا يتكلم فاستحثه بنوه فقال ذلك اوائل السيوطي اول
من قال اذا عز اخوك فهن هذيل بن هبيرة اوائل السيوطي اول من قال اكل لحمي
ولا ادعه لآكل ابن عبد الله الضبي اول من قال انا النذير العريان امرأة رقبة
ابن عامر حين جبه المنذر ابن النعمان وارسلها الى قبيلته بجيش فارسلها رقبة

نقل اللوطي في القبر

تنفر بهم فقالت لقومها ذلك او ابيها اول من قال اياك اعني واسمعي يا جاره سهل بن
مالك نزل على حارثة بن لام فرأى اخته فشغف بها ولم يدر كيف يرسل اليها فجلس
بفناء الخباء وانشد ذلك يا اخت خير البدو والحضارة كيف ترين في فتى
فزاره ٥ اصبح يهوى حرة معطاره ٥ اياك اعني واسمعي يا جاره ٥ يريد به غير المخاطب
ويسمع من لا يريده سر الكلام وسر غيبا الكلام او ابيها اول من قال ان غدا لناظره قريب
قراد بن اجدع او ابيها اول من قال ان اخاك من واساك خريم بن نوفل او ابيها
اول من قال بعض الشر اهون من بعض ابن سهيل الاسدي او ابيها اول من قال الدال على الخير
كفاعله ابن شنيق اليربوعي او ابيها اول من قال تعست العجلة فنبدي مولى
عائشة بنت سعد ابن ابي وقاص ارسلته لتأتيها بنار فوجد قوما يخرجون
الى مصر فخرج معهم فاقام بها سنة ثم قدم فاخذ وجاء بعدو فعثر وتبدد الجمر
فقال تعست العجلة وفيه يقول الشاعر ٥ ما رأينا الغراب مثلا ٥ اذ بعثناه
بالمرسل غير فقد ارسلوه فابا فتوى حولا وسب العجلة او ابيها اول
من قال لا ناقتي فيها ولا جملي حرث بن عبادة وفي لامية العجم فيم الاقامة بالزوراء
لا سكني بها ولا ناقتي فيها ولا جملي حيوة لحيوان اول من قال الشيبة نصف
العفو رجل دعاه قتيبة بن مسلم ليعاقبه فقال ذلك فصار مثلا او ابيها
اول من قال حسبك من الشر سماعه فاطمة بنت ... او ابيها اول من قال رب رمية
من غير رام الحكم ابن عبد يغوث او ابيها اول من قال رب ساع لقاعد الكامل غير جامع
النابغة وقيل معاوية رض ابن ابي سفيان او ابيها اول من قال رب اخ لك
لم تلده امك لقمان ابن عاد او ابيها اول من قال رب اكلة تمنع اكلات عامر بن
الظرب او ابيها اول من قال رب زارع لغيره حاصد سواه عامر المذكور او ابيها اول
من قال من طلب شيئا وجده وجد عامر ايضا او ابيها اول من قال رب لائم لا ذنب له

التمر بن

التمر بن ضبعي او ابيها اول من قال زوج من عود خير من قعود بنت ذي الاصبع او ابيها
اول من قال زر غبا تزدد حبا معاذ بن اصرم او ابيها اول من قال من كلبك كالبك
يا كلبك حازم بن منذر او ابيها اول ما سمع مصدر فاض من شرحه يقال فاض الميت
وهذا اوان فوضه مزهر اللغة اول من قال عند الصباح يحمد القوم السرى خالد بن الوليد
رض الله عنه اول من قال اشبع يحمدك خاتم الهداني او ابيها اول من قال عنك خير من سميك
غيرك معنى بن عطية او ابيها اول من قال من استرعى الذيب الغنم فقد ظلم اكثم بن
ضيفي قيل معناه ظلم الغنم باسترعاء الذيب حيل كلمة ما ليس في طبعه حيوة الحيوان
اول من قال كل شاة برجلها معلقة وكيع بن سلمة الذي ولي امير مكة بعد جرهم
وبنى بمكة صرحا وجعل فيه امة يقال لها فرورة وهي اليوم اسم باب من الحرم المكي
او ابيها اول من قال الليل اخفى للويل سارية بن عويم او ابيها اول من قال لبس
الامور لصاحب من لم ينظر في العواقب ضمرة بن حمزة اول من قال المرء باصغريه اي
بالقلب واللسان شعبة بن حمزة او ابيها اول من قال تسمع بالمعيدي خير من ان تراه
نعمان بن منذر قاله لشقه بن ضمرة سمع بذكره فلما رآه اقتحمته عينه فقال المثل
فقال له الشقة ابيت اللعن ان الرجال ليسوا الجزر يراد منهم الاجسام وانما
المرء باصغريه يعني بقلبه ولسانه فذهب مثلا واعجب المنذر بما رأى من عقله
وبيانه ثم سماه باسم ابيه فقال انت ضمرة بن ضمرة ذكره السيوطي في المزهر اول من
قال منك انفك وان كان اجدع المازني او ابيها اول من قال انصر اخاك ظالما
ومظلوما جندب بن عنبر ابن عمرو بن تميم وتوارثته العرب بعده على معنى نصره
على كل حال فغير النبي صلعم معناه وابقى لفظه وقال انصر اخاك ظالما او مظلوما
ان يكن ظالما فاردده عن ظلمه وان يكن مظلوما فانصره وقيل كيف انصره ظالما
قال تحجزه عن الظلم فان ذلك نصره ذكره السيوطي عن انس رض الله عنه او ابيها اول

من قال لست بعشك فادرجي محمد بن العربي للحاتمي الطائي يخاطب به من ليس اهلا
للمقام اول من قال لا عطر بعد العروس اسماء بنت عبد الله او ابن سبا اول من قال
لا تعلم اليتيم البكاء زهير الكلبي او ابن سبا اول من قال فعلم فلا عائذ البكري او ابن سبا
اول كلمة قالها ابراهيم عم حين القى في النار حسبي الله ونعم الوكيل وجرت كالمثل عند
نزول المحن او ابن سبا اول من قال حمي الوطيس رسول الله صلعم عند شدة الحرب فجرى
مثلا عند كل شدة في الحروب وهو من ابلغ الامثال او ابن سبا اول من قال لا ينتطح
فيها عنزان رسول الله صلعم قالها حين قتلت عصماء بنت مروان كانت تؤذي
رسول الله صلعم فاتاها عمير بن عدي في جوف الليل فقتلها وقال يا رسول الله هل
يجب علي في قتلها شيئا فكانت هذه الكلمة اول ما سمعت من رسول الله صلعم
او ابن سبا اول من قال رب عجلة تهب ريثا مالك بن سنان او ابن سبا اول من قال تحمل
جارية فلتزن الزانية ام الجارية المذكورة المضروب بها مثلا وذلك ان جارية
ابن سلبط ابن الحارث كان احسن الناس وجها وامدهم قامة وانه اتى سوق
عكاظ فابصرته فتاة من خثعم فاعجبها فتلطف له حتى وقع عليها فعلقت منه فلما
ولدت اقبلت هي وامها وخالتها تلتطمه بعكاظ فلما رأته الفتاة قالت هذا
جارية فقالت امها يحمل الجارية فلتزن الزانية فذهبت مثلا في العرب في نسبة
الفعل عند وقوعه محله زهير السيوطي اول من قال ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء
تمرة قيس بن ثعلب او ابن سبا اول من قال عند جهينة الخبر اليقين صخرة بنت عمرو
وذلك ان حصين بن عمرو بن معاوية بن كلاب خرج ومعه رجل من جهينة يقال
له الاخنس فنزل منزلا فقام الجهيني الى الكلابي فقتله واخذ ماله وكانت اخته
صخرة تبكيه في المواسم وتسال عنه فلا تجد من يخبرها فقال الاخنس فيها شعرا
لصخرة اذ تسائل في مراح وفي جرم وعلمها الظنون تسائل عن حصين كل

ركب وعند جهينة الخبر اليقين قيل جهينة اسم امرأة وقيل اسم قبيلة وقيل خمار
وورد في الخبر النبوي آخر من يدخل الجنة رجل يقال له جهيني فيقول اهل الجنة
عند جهينة الخبر اليقين ذكره السيوطي في المزهر اول من قال ماء ولا كصداء
ومرعى ولا كسعدان امرأة لقيط بن زرارة في حكاية جرت لها مع زوجها
الثاني حين قال لها يوما ما اذا استحسنت من لقيط فقالت كل اموره
حسن ولكن احدثك انه خرج يوما يتصيد فلما رجع الي وبقميصه نضح من دماء
صيد والمسك يتضوع من اعطافه ورائحة الشراب من فيه فضمني ضمة وشمني
شمة فليتني مت فيفعل زوجها مثل ذلك وضمها اليه وقال اين انا من لقيط
فقالت ماء ولا كصداء ومرعى ولا كسعدان فارسلتها مثلا يضرب لمن يتحسر على
شيء فاته وحصل على ادنى منه وصداء اسم بير بقرب المدينة من احلى المياه
مائه وسعدان اسم نبت من اجل النبات عند رعاة الابل من كتاب ضروب
الامثال اول من خوطب بكلمة حياه الله وبياه اخرجه السيوطي عن بعض شغاة
قبل ان آدم عم لما قتل احد بنيه الاخر مكث مائة سنة لا يضحك حزنا عليه
فاتى على رأس المائة فقيل له حياك الله فقوله حياك اعتمدك بالتحية وقيل
ملكك مراده وقيل امر من التحية وقوله بياك اى اضحكك وقيل عجل لك
ما يجب وقيل اصله بواك مهموز مخفف وقلب اى اسكنك منزلا في الجنة
وهياك له والكلمة المذكورة من الاتباع والمزاوجة وقيل من ضروب الامثال
ترسل مثلا عند اكمال التحية ذكره السيوطي في شرح بائية رجبية **الفصل
الثلثون في الاوايل المتعلقة بالابنية والمساكن** ومن سكن الممالك
والاقاليم ومن بنى العمائر اولا والبلاد من اولاد آدم عم اول ما خلق
الله الماء يعني من العناصر الاربعة فثار منه دخان فبنى منه السموات ثم جرة

الاول اول ما خلق الله الازمنة الاربعة الشتاء فجعله باردا رطبا ثم خلق
الربيع فجعله حارا رطبا وخلق الصيف حارا يابسا وخلق الخريف باردا يابسا
واول الفصول الربيع ذكره الامام الغزيري في تاريخه اول بيت بني الكعبة
كما اخبر تعالى ان اول بيت وضع للناس الآية كما مر تفصيله اول حائط بني بعد
الطوفان حائط حران ودمشق ثم بابل كما مر في فصل البدايات اول مدينة بنيت
على وجه الارض مدينة بابل والسوس بناهما مهلائيل بن قينان بن انوش
بن شيث بن آدم عم ومهلائيل اول من بنى المدن واستخرج المعادن فنزل
اولاد اولاد شيث الى ارض بابل وهو الوصي الخامس بعد آدم عم كما مر
تفصيله في فصل الخلافة اول من بنى المدائن من الملوك كيومرث وهو اول
الملوك وهو اول من اتخذ قوانين الملوك من السياسات وترتيب الجنود
والامارات قال الامام الغزالي في سيرة الملوك لما كثرت اولاد آدم عم اختار
منهم اثنين احدهما شيث والآخر كيومرث واعطاهما اربعين صحيفة من
العلوم ليعملا به ثم ولى شيث حفظ امور الدين والآخرة وهو اول
ولي خليفة الله تعالى وولى الآخر امور الدنيا والمملكة وهو اول
ولي عهد بامور الدنيا واول ملك كان ملكه ثلثون سنة وهو الذي بنى
مدينة اصطخر ودماوند واختلف فيه اهل التاريخ اختلافا كثيرا والاصح الاشهر
ما ذكره الغزالي في سيرة الملوك اول من بنى البيوت والقصور واتخذ الكروم
والبساتين واستخرج المعادن وطهر الجلود السباعية وغيرها ولبس الفراء
منها الملك المكمل هوشنج وهو الثاني من الملوك وقيل كان نبيا من كمال
عدله وديانته وسماه العجم بيداداي العدل وملوك طبقة تسمى
براداديان وهو اول من استخرج الحديد من الحجر واتخذ السلاح منه وقيل هو الذي بنى مدينة

بابل

بابل من استخرج الحديد من الحجر واتخذ السلاح منه وقيل هو السوس وهو اول ملك نزل على الملك
والغول وقتل في متعبد وتصرع بعده ولي عهده طهمورث فاطلعه الله على كاثلثة فابا
دهم واستعمل منهم وبنى مدينة بلخ في مقامهم ذكره القاضي في تاريخه وغيره اول من بنى مدائن
كثيرة ادريس عم بنى مائة واربعين مدينة وولد ادريس عم بمصر وخرج وطاف
الارض كلها وبنى المدائن شرقا وغربا ورجع الى مصر ودعا الخلق الى الله تعالى واطاعه
جميع ملوك الارض فلما دعا الى مصر اطاعه ملكها فدبر امر النيل وبنى للعباد وصعد الى
اول مسيلة فهو اول من دبر امر مجرى النيل ووزن الماء والارض ورسم التعاليم وبنى
القناطر واصلح بلاد الحبشة والنوبة وجمع بين اهلها ومات ادريس عم بمصر والعامة
تظن ان هرمي مصر احدهما قبر شيث عم والآخر قبر ادريس عم والاصح ما هو قبر
ادريس انما هو مصر بن مبصر بن حام بن نوح عم ذكره السيوطي في محاضرة مصر
اول بناء على وجه الارض الصرح بناه نمرود الاكبر بن كوش بن حام بن نوح
عم بكوثا من ارض بابل وهي الى عصرنا اثر ذلك كانه جبال وكان طوله خمسة آلاف
ذراع بناه بالرصاص والحجارة والشمع واللبان ليمتنع هو وقومه من طوفان
ثان فاجاب الله ذلك الصرح في ليلة بصيحة سماوية فتبلبلت بها السن الناس
فسميت ارض بابل ببابل من تبلبل الالسن اول من نقب الجبال والرخام
ثمود وبنوا الفا وسبعمائة مدينة كلها من الحجارة من نقب شيخ حكاية في عجائب
البلدان ذكر اهل التواريخ بنيت باقليم بابل سبعة مدائن وهو اقليم العجائب
ببير هاروت وماروت المدينة الاولى كان فيها تمثال الارض فاذا التوى
على الملك بعض اهل مملكته او امتنعوا بالقيام عن الخراج قطع انهارها على
في التمثال فلا يطيق اهل تلك الناحية سد الماء حتى لم يؤدوا الخراج وما لم يسد في التمثال
لم ينسد في ذلك البلد المدينة الثانية كان فيها حوض اذا اراد الملك ان يجمع

لطعامه اتى كل واحد منهم بما احب من شراب فصبه فى ذلك الحوض فاختلط الاشربة
فكل من سقى به كان شرابه الذى جاء به الثالثة فيها طبل اذا ارادوا ان يعلموا حال الغايب
عن اهله قرعوه فان كان حيا صوت وان كان ميتا لم يسمع له صوت الرابعة فيها مرآة
اذا ارادوا ان يعلموا حال الغايب نظروا فيها فابصروه على اى حالة هو عليها فانهم يشاهدوه
الخامسة فيها اوزة من نحاس فاذا دخل الغريب صوتت الاوزة صوتا يسمعه اهل
المدينة السادسة فيها قاضيان جالسان على الماء فتاتى الخصمان فيمشى المحق على الماء
حتى يجلس مع القاضى ويقع المبطل فى الماء السابعة فيها شجرة ضخمة لا تظل الا ساقتها
فان جلس تحتها احد اظلت الى الف رجل فاذا زادوا على الالف واحد جلسوا كلهم
فى الشمس والله اعلم ومن عجايب البنيان مدينة توبجور ان يقال له الطحاه فيها اكثر
من ماتى الف دار كل دار مبنية من الصخر المنحوت وفى كل دار بير كالقلعة الحصينة اذا
خاف اهل تلك النواحى من العدو دخلوا الى تلك المدينة فينزل كل انسان بجميع حيلة
وعياله وغنمه وبقره فيغلق بابه فلا يفتح لاحكامه وسمته العرب الملجا لانهم يلجون
اليها عند الخوف ذكره صاحب المستطرف فى عجايب البلدان اول من بنى المداين
من ملوك العباسية ابو جعفر المنصور الثانى من خلفائهم رحمة الله عليهم بنى اربع مدن
على اربع طوالع يقال انهم لم يخربوا ابدا الا بخراب الدنيا احدهن المنصورة بالسند
وبغداد بالعراق والمصيصة على بحر الشام والرافقة بارض الجزيرة تاريخ ملوك
اول من بنى ملوك الفرس على جبل الفتح حصونا وقصورا وابوابا كسرى انوشروان
حذرا من استيلاء الترك والتتار ومد سلسلة على ابواب الاكبر وبنى من حاجة
ثلثمائة وستون قصرا مما يلى ارض الخزر من الاتراك والخاقانية المتصلة بقبايلهم
الى سد ياجوج وكان خراج ملك الروم ينسب الى خاقان منذ اربعة الاف سنة
فلما ملك كسرى استطرقهم وقهر امرائهم فى ممالك الروم ومنهم بقايا الى عصرنا هذا

سنة

سنة تسع وسبعين وتسعمائة وهى طائفة شهيرة بجار وفيهم طوايف فى قرى متفرقة من نواحى بلدة
يبرون فى هيئة التتار وبعضهم يتكلم بلسانهم قد صاحبتهم واخذت اخبار تواريخهم
عنهم فوجدتها موافقا للتواريخ الاسلامية ويقال لجبل الفتح فى زماننا دمورقبو
دخل منه الوزير الاعظم البطل الصمصام والنهر بر المحارب المقدام عثمان باشا ابن
اوزدمور رحمة الله عليهم وهو اليوم فى حكم السلطان المظفر المؤيد بالقوة
القدسية قدوة جنود اهل السنة السنية وقامع عروق الرفض الكسكسية اعنى مولانا
وامامنا خادم الحرمين الشريفين وخاقان الخواقين العراقين العظيمين سلطان مراد
خان بن سليم خان اعز الله انصاره وضاعف فى سبيل الله اقتداره واعلى فى الشرق
والغرب مناره الى يوم القرار بجاه سيد المختار وهو اول من ملك جبل الفتح بالجنود
العديدة والعدة العديدة الشديدة ما ملكه احد بعد اسكندر مثل ما ملكه وكفانا
ذلك فخرا جزاه الله خيرا امين اللهم امين اول من بنى الطواحين والطواحين اقليمون الحكيم
فى عهد موسى عم من تاريخ حكما اول من اجرى العيون والانهار ملك زوباد من الفرس
كالجة التاريخ اول من حفر الانهار انبال النبى عم امره الله ان يحفر لعباده ما يستقون
منه وينتفعون به فكان كلما مر بارض ناشده اهلها ان يحفر ذلك عندهم الى ان حفر
دجلة والفرات وكانت الملائكة تمد من وراءه قال اهل العلم وانبال اثنان الاكبر
وهو بعد نوح عم وهو الذى حفر الانهار بامر الجبار وانبال الاصغر وهو بعد ارميا
عم لقمان اثنان العادى وهو فى زمن هود عم ولقمان الحكيم وهو فى زمن داود
عم قال اكثر العلماء لقمان الحكيم كان نبيا وقال بعض العلماء كان رجلا صالحا قد تلمذ
الالف نبى وعاش الف سنة والاسكندر اثنان رومى وهو صاحب الخضر والخضر وزيره
وابن خالته وهو المراد المخاطب بذى القرنين وفيه اختلاف كثير مر ذكره ويونانى
وهو صاحب ارسطو وموسى اثنان موسى بن ميشا وهو بعد يوسف عم وموسى بن

عمران وهو صاحب الخضر وقاتل الفرعون وجنوده ذكره اهل العلم من اهل الضبط
كالسيوطي وغيره اول من بنى بيت المقدس الملائكة بامر الله تعالى من تاريخ القدس اول من بنى
المقدس من الملائكة اسرافيل عم تاريخ قدس اول من بنى المقدس بعد الملائكة سام بن نوح
عم وقيل داود عم تاريخ قدس اول من اختط مدينة المقدس ج بناها وكان ملكا عليها
افريدون كان مؤمنا في دعوة هود عم وكان جسيما مليحا مقدار سبعة رماح وعرض
صوره قدر رمح وكان من الطبقة الاولى الشهيرة مطبقة وادبان كما تر ذكره من تاريخ
قدس اول مدينة حطت بعد الطوفان بمصر منف واول من سكن بها بيصر بن حام بن
نوح عم اوايضا اول مدينة حطت بعد الطوفان حران ثم دمشق حطها نوح عم لما هبط
من السفينة اوايضا اول قرية بنيت على وجه الارض بعد الطوفان قرية ثمانين بناها
نوح عم لما طلع من السفينة وسميت باسم الثمانين الذين كانوا معه في السفينة ونسل
اولاد آدم انتشر من تلك القرية المباركة اوايضا اول مدينة بنيت في عهد الصحابة
الكرام رضي الله عنهم البصرة الواقعة العربية وهي مدينة عمرية بناها المسلمون في
خلافته بشارته رض تاريخ خلفا اول مدينة مدنت بعد البصرة الكوفة الواقعة
العربية مدينة علوية مدنها علي في خلافته رض تاريخ خلفاء اول وزير بنى المدينة
شرقا وغربا حجاج وزير عبد الملك المرواني بنى واسط بين البصرة والكوفة وبنى مدائن
بالهند والواقعين كما ذكر في تاريخ البلدان فائدة قال المؤرخون في عدد البلدان
جميع مداين الدنيا احاطته التواريخ اربعة آلاف مدينة وخمسمائة مدينة وستة
وخمسون مدينة والممالك المشهورة في المداين التي ضبط عددها في خلافة المأمون
ثلثمائة وثلاثة واربعون مملكة اوسعها ثلاثة اشهر واضيقها ثلثة ايام قال
اهل الهيئة يكون عند خط الاستواء ربيعان وصيفان وخريفان وشتاءان
في سنة واحدة ويكون في بعض البلاد ستة اشهر ليل وستة اشهر نهار بعضها حر وبعضها بر

فسبحان

فسبحان الخالق الحكيم خلق كل شيء بقدرته واتقنه بحكمته ورد في الخبر عن سيد البشر
صلعم وقال ان الله ثمانية عشر الف عالم الدنيا منها عالم واحد وما العمران في الخراب
الا كحلقة في كف احدكم ورد في الخبر ايضا ان الله دابة في مرج من مروج في غامض
علمه رزقها في كل يوم بقدر رزق العالم باسره كذا نقل عن وهب رح اول من سكن
المدينة عند تفرق اولاد بني ادم يثرب بن قائنة بن مهلائيل واول من زرع بالمدينة
واتخذ بها النخل وعمر بها الدور واتخذ الضياع العماليقة وهم بنوا عملاق بن ارفخشد بن
سام بن نوح تاريخ بلدان اول من سكن المدينة تبركا بها من انبيائها وارسيد المرسلين
قوم من امة موسى عم لما حج ومعه اناس من بني اسرائيل فرأوا مواضعها صفة بلد يجدونها
مكتوبا في التوراة بانه خاتم النبيين فاستوطنت طائفة منهم فاقاموا فيها تبركا بشرفها
من تاريخ المدينة اول جبل وضع في الارض ابو قبيس ثم مدت منه الجبال كما مر ذكره فائدة
في خلق الجبال ورد في الخبر ان الله لما خلق الارض مادت واضطربت فخلق الجبال وارساها
بها بان جعلها اوتادا فاستقرت ومجموع ما عرف في العمران والاقاليم السبعة من الجبال
مائة وثمانية وسبعون جبلا فمنها ما طوله عشرون فرسخا ومنها ما طوله مائة فرسخ
فاعظم جبال الدنيا جبل قاف وفيه لمعرفة بناسبته اقوال قال ابن عباس رضي الله عنهما

جبل قاف

انه جبل من زبرجد خضراء وعنه ايضا خلق الله جبلا يقال له قاف محيط بالعالم كله
وعروقه متصلة بالصخرة التي تحت الارض وهي الصخرة التي ذكرها الله تعالى عم
حيث قال يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة الاية فاذا
اراد الله ان ينزل قرية في الارض امر ذلك الجبل وهو اسم ملك موكل على الارض
اسمه قاف فيحرك ذلك العرق الذي يلي تلك القرية فتزلزل في الوقت وقيل هو
جبل محيط بالارض والبحار وقيل انه من زمردة وعليه كنف السماء كالخيمة المسبلة
وخضرة السماء منه حكاية في الفتوحات المكية طوق الله تعالى الارض بجبل محيط

بها وهو صخرة حمراء وطول بها حية عظيمة اجتمع راسها بذنبها رايت من صعد فيها الى
الجبل وعاين الحية وكلمها وكان من الابدال من اصحاب الخطوة يقال له موسى الاسواني
وكان محمولا سئل عن طول الجبل وعلوه فقال صليت الضحى في اسفله والعصر في اعلاه وانا
بهذه المثابة يعني من ارباب الخطوة وكانت الحية تترسل الما الى ادى مدينا وغيره من اهل
الطريقة **اول** من بنى مقياسا للنيل بعد يوسف عليه السلام وقيل حسليم من ملوك مصر
قبل نوح عم بدهر فان نوحا ولد في زمن ملكه هو صال ابن ملوك مصر اوايبي **اول**
من بنى المنائر على طريقه في مغازيه يهتدي بها اذا رجع ابرهة ابن الحارث احد ملوك
حمير وسمي لذلك ذا المنار **اول** من طبخ الآجر للبناء هامان **اول** من سقف
البيوت بالخشب المنشور ملك اسمه كان ملكا كبيرا **اول** مدينة بنيت بعد مكة قيل
مصر وذكر ائمة التاريخ ان آدم عم اوصى لابنه شيث فنزل الى ارض مصر فنزل
واولاد اخيه فسكن شيث فوق الجبل واسكن اولاد قابيل تحوفا ارض الصعيد
فالزنج والسودان من نسلهم ولهذا قيل لها ام الدنيا واقليم العجايب ومعدن الغرايب
لان فيه النيل عظيم البركات المبارك الغدوات والروحات ولمصر خمس وثمانون كورة
كل كورة اي ناحية يسقيها خليج من النيل وفي ارض مصر كنوز عظيمة غالب ارضها
ذهب مدفون قيل عجايب المعمورة من الدنيا كلها عشرة تسعة منها بارض مصر
وفيها مدن قديمة وجديدة الفسطاط وهو اليوم مصر والقاهرة المعزية وهي اليوم
مقر المسلمين ودار المؤمنين ومقام السلطنة لما اشتغل الخلفاء العباسية
بالديلم لفتن قامت ببغداد فاشتغلوا عن الديار المصرية فقصد المعز العبيدي
ديار مصر لكنه خاف على ملكه الغرب فارسل اميرا يقال له الجوهر القايد وامره اذا
ملك الديار المصرية ان يبني له بمصر بلدا وحصنا يسكنه فجاء جوهر وتسلمها
فاختط سور القاهرة ورتب لها حارات ومحلات للواصلين وكان حكيما منجما

في بيان مصر

وعمر جامع الازهر وهو اول جامع بني في القاهرة وذلك سنة احدى وستين وثلثمائة فجاء
المعز من الغرب طالبا ديار مصر فوصل وجلس على سرير ملكها واطاعه اهلها وكان عارفا
بالامور مطلعا على الاحوال بين الناس وبس ملوك الفاطمية الشيعية الزنادقة
عند العلماء انسب العلوية سوى الدعاوي المزورة الباطلة وهم من غلاة الرفضة ولهم
عقايد دهرية كما ذكره العلماء في تاريخ مصر **اول** امر ذي القرنين انه كان غلاما من الروم
اعطي ملكا فسار حتى اتى ساحل البحر من ارض مصر فابتنى عنده مدينة يقال لها الاسكندرية
فلما فرغ من بنائها اتاه ملك فعرج به فقال انظر ما تحتك فقال ارى مدينتي وارى مدائن
معها هكذا ورد في الخبر النبوي بمعناه اخرجه السيوطي في كتبه وقال في محاضرة ان ذا القرنين
لما بنى الاسكندرية رخمها بالرخام الابيض جدرها وارضها وكان لباسهم فيها السواد
والحمرة فلذلك لبس الرهبان السواد وبنيت الاسكندرية ثلثمائة سنة ولقد مكث سبعين
سنة ما يدخلها احد الا وعلى بصره خرقة سوداء من بياض حصنها وكانت تضيء بالليل بالمصابيح
النهار وفيها من الاعاجيب بالبس قصر غيرها كانت عليها سبعة حصون وسبعة خنادق
وكان من اعجب البلدان في الارض وكان فيها مرآت ترى فيها مراكب البحر من كل جانب
ويحترزها من العدو وكما ذكره في التواريخ **اول** من بنى القسطنطينية ملك اسمه قسطنطين
وكان بيت المقدس حين رفع عيسى عم للروم ولما بلغ قسطنطين ما فعل بالمسيح
وكان مؤمنا بعيسى عم وعزم بالجنود وانزل المصلوب المشبه واخذ خشبة فاكرمها
وقتل من بني اسرائيل قتلا كثيرة واجلاهم عن فلسطين ومن هناك كان اصل النصرانية
في الروم ذكره الشيخ الاكبر في مسامرة الاخيار وقد ذكر في بعض التواريخ ان
باني قسطنطينية خرج من الرومية الكبرى في الدورة العيسوية وكان مؤمنا به
مؤيدا لدينه بناه وسماه منه ودعي له بالغلبة موضعها قبل ذلك بلد المجوس فقاتلهم
واجلاهم وكانوا من اهل الصين ثم مات قسطنطين الاول مسلما وتولاه بعده

وذكر الامام الواقدي في تاريخ الصحابة ان قسطنطين هو باني استنبول اولا ~~على اسم ابنه فاتمه ابني~~ وهو ابن قيصر الاعظم بنى البلد اولا على اسم ابنه فاتمه ابن ابنه قسطنطين الثالث فتمت عليه البلدة فسمي به منه

آخر من بنى دمشق اسكندر وولي عليه غلاما اسمه دمشق فسمي به لك منه

اولاده ثم ظهر من اولاده بعد ثمانين ومائتين سنة ملك عادل حكيم يقال له استونر
بانو بلسان الروم دعى الى دين عيسى عم وقاتل المجوس وخرب دير المجوس الذى
كان فى مكان اياصوفيه فرأى رؤيا قيل له فيها ان تريد النصرة على الاديان الباطلة
فابن معبدا فى محل الدير الذى خربته غيرة على دين عيسى عم فامر جميع ملوك الارض
بانواع الرخام فاول من وضع اساسه الملك المذكور بيده بعد ما ذبح من انواع القرابين
فلما قرب البناء سبع سنين ولزم القبة الكبيرة وتعشيم القبابات الصغيرة تحيروا
فى ذلك ولم يقدروا فاستخار الملك فرأى فى رؤياه رجلا حسن الصورة السيرة
يتفرج فوق البناء وفى يده لوح فيه رسم القبة والبناء فناوله للملك فقال هذا رسم
معبدك فابنه فارسمه على ذلك وسماه ياصوفيه معناه بلسان الروم بيت الله
ويجمع اهل الله كذا وجدته فى تاريخ لطيف كتب لسلطان محمد وترجم له عن السريانية
اول من بنى قسطنطنية ملك من ملوك الروم وهو اول من بنى بيت الحكمة
فى بلد رومية الكبرى ففتحت له المطالب والكنوز وكان له ولد اسمه استنبول
فبنى مدينة على اسم ابنه وقدر سورها على ستة فراسخ وسماها باسمه ثم
خلف ولد اسمه قسطنطين فاشتهرت ايضا بذلك الاسم وذلك لملك ايضا
بنى آميد فكان كل ملك ملك استنبول سمى ابنه تبركا بذلك كما سمى هرقل ابنه قسطنطين
من فتوحات صحابته **اول** من بنى القلاع المنيعة والحصون الرفيعة وحفر الخنادق
حواليها هوشنگ شاه ثم افريدون واسكندر ثم وثم الى ان جاء الاسلام كما ذكره
اهل التواريخ **اول** من حفر الخندق فى الاسلام وتحصن عن الاعداء يوم الاحزاب
سيد الكونين رسول الله صلعم ولذا قال الفوارس ما الابطال فامن سنن المرسلين
وظهر فى حفره معجزة عظيمة وكثيرة عميمة انه يرى حجر فضرب بمعول صلى الله عليه وسلم
ثلث ضربات فلمعت واشرقت فيها مداين الدنيا وحصونها وقصورها ما يفتح الى يوم القيمة

بناء ايا صوفيه

معنى ايا صوفيه بيت الله بلسان الروم

واعطى

واعطى من خزاين الغيب مفاتيح الفتوحات الكونية الى انقضاء الدنيا كما ذكر فى دلايل
النبوة وغيرها **اول** من بنى دارا بالآجر بالمدينة عثمان رض وبالكوفة عمر بن حريث وبالبصرة
يونس بن عبيد الثقفى ذكره السيوطى فى الاوايل **اول** من بنى ~~المدرسة~~ المدارس لطلبة العلم
ورتب فيها لهم المعاليم من المواجب والارزاق نظام الملك يعنى هو اول من بنى فى العراق
من محاضرة مصر للسيوطى **اول** من بنى خانقاه للصوفية بمصر الملوك سلطان صلاح الدين
بن يوسف ورتب للفقراء الواردين ارزاقا معلومة من محاضرة مصر للسيوطى **اول**
خانقاه بنيت فى الاسلام للصوفية زاوية برملة وهى بقرب المقدس بناه امير النصارى
حين استولى الافرنج على الديار المقدسة وسبب ذلك انه راى طائفة من الصوفية
والفتهم فى طريقتهم فسال عنهم ما هذه الالفة والصحبة والاخوة الخاصة بينكم فقالوا
له الالفة والصحبة والاخوة ~~الخاصة بينكم~~ لله طريقتنا فقال لهم ابنى لكم مكانا تطيفون
تالفون فيه وتتعبدون فبنى زاوية برملة من نواحى ورا وقف عليها فافهم سر قوله
صلى الله عليه وسلم ان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر قال شيخ الاسلام عبد الله الانصارى
فى مدحها خير دار حل فيها خير ارباب الديار وقد جاء وحفظ الله الاخيار وقال يضاهى
المعالم والاطلال والدار دار علبها من الاحباب آثار والزاوية المباركة تاوى
اليه الابدال والصلحاء وتزورها الاولياء ويزورونها ويتبركون بها من طبقات الصوفية **اول**
خانقاه بنيت بدار الرباط فى رباط بدون عند حصن سكتوار حماه الله الى يوم القرار
بناه الوزير الاعظم السعيد الشهيد محمد باشا سنة ثلث وثمانين وتسعمائة سمعت منه
مرة قال بنيتها باشارة سلطان سليمان الغازى عند شهيد هناك فى رؤياى وباشارة
العارف المرشد المكمل الشيخ ابن نور الدين قدس سره واشار لى بخدمة الزاوية وانا
الفقير تراب اقدام الفقراء راقم الرسالة نفعنا الله بعلومه ومدده امين بجاه سيد المرسلين

الفصل الحادى والثلثون فى الاوائل المتعلقة بالصيد ومتعلقاته كالطيور والكلاب

والسباع اول من صاد من الملوك وعلم الكلاب والطيور للصيد واتخذ السرج وقوانين الملوك
طهمورث شاه وهو القهرمان الاول من بني آدم وهو المسمى ببراد عند الفرس وهو تلميذ
ادريس عم وصاحب دعوته على دينه فر من الغار ربما كان حكيما عارفا بطبايع الاشياء
وعلم النجوم وهو من هرامس الملوك الاول تاريخ ملوك اول من صاد الطيور والشواهين
بالشباك للصيد والتعليم طهمورث ثالث ملوك بني ادم وقع في زمانه وباء عظيم وهو اول
وباء ظهر في الارض على ما قيل وكان في قومه عابد روحاني وزاهد رباني مجاب الدعوة
فمات فاتخذوا على صورته تمثالا يتوسلون به عند الحوادث فصار بدعة بعدهم فهو
اول سبب لاتخاذ الاصنام لمن بعدهم تاريخ ملوك اول من اصطاد بالفهد كليب بن وايل
واول من اشتهر بالبعث بها ابو مسلم الخراساني صاحب دعوة العباسية واول من حمل الى
الكلاب المعلمة على الخيول في الاسفار يزيد بن معاوية رض وابنه اول من صاد بالشاهين
ملك قسطنطين وهو اول من بنى قسطنطنية وذلك انه قد جعله الحكماء الشواهين تنحيا
تظلله اذا سار فوق رأسه فاتفق في بعض الايام في مسيره انه انقض شاهين على صيد
فاخذه فاعجب الملك ذلك فامر بتعليم بتصيدها فهو اول من علمها وصاد بها حكاية لطيفة
ان الرشيد خرج ذات يوم للصيد فارسل شاهينا له فغاب زمانا ثم اتى وفي فمه سمكة
فاحضر الرشيد العلماء وسألهم عن ذلك فقال مقاتل يا امير المؤمنين روينا عن جدك حبر
الامة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه قال ان الجو معمور بامم مختلفة الخلق وفيه
دواب تبيض وتفرخ على هيئة السمك لها اجنحة ليست بذوات ريش فاجاب مقاتلا
بجوائز جليلة على ذلك الخبر من كتاب حيوة الحيوان اول من صاد بالصقر حارث بن
معاوية ابن ثور من قريش انه وقف على صياد قد نصب شبكة للعصافير فانقض
صقر على عصفور وجعل يأكله فاخذه وادبه وعلمه فبينما هو ذات يوم سائر اذ لاحت ارنب
فطار صقر فاخذها فازداد اعجابا واتخذته العرب بعده للصيد به الارنب والغزال حيوة الحيوان

اول

اول طير عوقب الغراب يقتل في الحل والحرم لان نوح عم بعث الغراب ليأتيه بالخبر فذهب
فوقع على الجيف فابطأ عليه فدعى عليه ثم بعث الحمامة فاتته بورق الزيتون ولطخت رجليها
بالطين من موضع الكعبة فاكرمت بالطوق وحسن الصوت ومشهور اول من صاد
بيوربو ام جورانه شاهد بوما يوبو يطارد طيرا فصادها بالشبكة وادبه وصاد به
حيوة الحيوان اول من صاد بالعقاب قيصر الروم وله حكاية مع كسرى العجم ان قيصر اهدى
لكسرى عقابا وكتب اليه انه يصيد اكثر من كل صقر فامر كسرى وصاد بها فاعجبته ثم جوعها
ليصيد بها اكثر من الاول فوثبت على صبي من خاصته فقتلته فقال كسرى غزانا قيصر
في بلادنا بغير جيش وعلم انه حيلة منه ثم اهدى كسرى اليه نمرا وكتب قد بعث لك ما
ما يقتل الصبي وما قرب منه من الوحش وكتم عنه ما صنعت العقاب فاعجب به قيصر اذ
وافقت صنعتها وصف فغفل عنه يوما فافترس فتى من خاصته فقال قيصر صادنا
كسرى فانا كنا قد صدناه فلا بأس ذلك بذلك فلما بلغ كسرى قال انا ابو ساسان
حيوة الحيوان اول من اتخذ الكلب للصيد هوشنج شاه كذا في تاريخ الملوك فوائد شرعية
يجوز اتخاذ الكلب للصيد ورد في الحديث الصحيح عن رسول الله صلعم اذا ارسلت
كلبك فاذكر اسم الله فان امسك عليك فادركته حيا فاذبحه فان ادركته قد قتل
ولم يأكل منه فكله وان وجدت مع كلبك كلبا آخر قد قتل فلا تأكل فانك لا تدري
ايهما قتل وان رميت بسهمك فكل ان شئت وان وجدته غريقا في الماء فلا تأكل
فانك لا تدري الماء قتله او سهمك مسائل شرعية في شرائط الصيد ذكر في خلاصة الفتوى
للصيد شروط منها ترك الاكل شرط لكون الكلب معلما اذا ترك الصيد ثلث مرات
فقد تعلم وفي البازي لا يشترط ترك الاكل ليصير معلما بل يكتفي باجابته عند الدعوة
ومنها اي شروط الصيد ان لا يترك التسمية عامدا وان لا يشتغل بين الارسال
والاخذ بعمل آخر ومنها ان يكون معلما وهو ان يذهب على سنن الارسال وان لا يأكل منه

ومنها ان لا يتوارى عن بصره وان لا يقعد عن طلبه حتى يجده لانه اذا غاب عن بصره
ربما يكون موت الصيد بسبب آخر فلا يحل واما اذا توارى الكلب والصيد ثم وجد بعد
ذلك قد قتله وليس فيه اثر غيره حل اكله اذا لم يترك الطلب فان تركه ثم طلبه بعد ذلك
فوجده لم يحل اول من الف الكلب وحرسه ابونا آدم عم وذلك انه لما اهبط الى الارض
جاء ابليس الى السباع فاغراها على آدم عم ليؤذيه وكان اشدها الكلب فجاء
جبريل عم فامره ان يضع يده على رأسه فاطمأن وألفه فصار يحرسه
ويحرس ولده حيوة الحيوان اول يوم استوحش السباع والطيور من ابن آدم يوم قتل
قابيل هابيل وقبل ذلك كان يألف ابن آدم حيوة الحيوان اول من اتخذ الكلب
للحراسة نوح عليه السلام قال يا رب امرتني ان اصنع الفلك وانا في صناعته اياما
فيجيئون بالليل فيفسدون كلما عملت فمتى يلتئم لي ما امرتني به قد طال علي امري
فاوحى الله اليه يا نوح اتخذ كلبا يحرسك من الكلاب من ابن آدم فاتخذ كلبا فكان
يعمل بالنهار وينام بالليل فاذا جاء قومه ليفسدوا بالليل نبح الكلب فينتبه نوح
عم فيأخذ الهراوة ويثب عليهم فينهزمون منه من حيوة الحيوان اول من استصحب
كلبا في سفره مالك بن دينار في اوائل سلوكه فقيل له ما تصنع بهذا فقال هذا
خير من جليس السوء فائدة اختلف العلماء في جواز اتخاذ الكلب لحفظ الدرب والدور
على وجهين اصحهما الجواز واتفقوا على جوازه للزرع والماشية والصيد لكن يحرم اقتناء كلب
الماشية قبل شرائها وكذلك كلب الزرع والصيد لمن لا يزرع ولا يصيد فلو خالفه واقتنى
نقص من عمله كل يوم قيراطان فائدة قال ابو حنيفة واكثر العلماء رحمهم الله الكلاب
نجسة المعلمة وغيرها صغيرة او كبيرة ويحرم بيع الكلب في رواية يجوز غير العقور
ويقتل العقور والمؤذي للمسلمين عند باب داره كذا في كتب الفتوى اول من
صام من الطيور يوم عاشوراء الصرد ورد في الخبر النبوي وقيل ان ابراهيم عم

[illegible]

لما خرج

لما خرج من الشام لبناء البيت كانت السكينة معه والصرد دليله على الموضع والسكينة
دليله بمقداره فلما صار الى الموضع في الحرم وقفت السكينة بموضع البيت ونادت
ابن يا ابراهيم على مقدار ظلي كذا في حيوة الحيوان اول ما حمل نوح عم في السفينة الذرة
وآخر ما حمل الحمار فلما دخل صدره تعلق ابليس بذنبه فلا يستطيع ان يدخل حتى قال
نوح عم ويحك ادخل وان كان معك الشيطان فلما دخل قال اخرج عني يا عدو الله
قال ما لك من تحملني معك فكان الشيطان في ظهر الفلك رواه ابن عباس رضي الله عنهما
من تفسير ابي الليث اول من صاد بالعقاب اهل المغرب وهو سيد الطيور كان يحتجب
سليمان عم لانه اشد الطير ثباتا واسرعه طيرانا وابصر قيل يعيش الف سنة ويقطع
ما بين المشرق والمغرب في يوم واحد ويشم الجيف من مسيرة اربعمائة فرسخ في كتاب حيوة
الحيوان ان سليمان عم لما افتقد الهدهد دعا العقاب فطار دون السماء حتى رأى
الدنيا كالقصعة فرأى الهدهد مقبلا من اليمن وفي المثل ابصر من عقاب يتغدى
بالعراق ويتعشى باليمن ويقال له عنقاء مغرب لانه تأتي من مكان بعيد حيوة الحيوان
اول ما رأى الناس من ملك سليمان ومعجزاته تسخير الطيور له وتظليلها على جنازة
داود عم عن وهب بن منبه انه قال لما حضر الناس جنازته في يوم صائف وكان يشيع
جنازته اربعون الف راهب سوى الناس فآذاهم الحر فخرج سليمان عم فنادى الطير فاجابت
فاظلت الناس فصاروا في الظل وفي الخبر ايضا لما قبض داود عم طلعت عليه
الشمس في مكانه فقال سليمان عم للطير اظلي على داود فاظلته اولا الصفوف الطول
الاجنحة فكان ذلك من اول ما رآه من ملك سليمان عم وآخر من معجزات داود عم
حيوة الحيوان اول طير افترس به بعض العرب وعبدوه النسر وهو سيد الطيور كما ورد
في الصحيح عن سيد الكائنات صلوات الله عليه وسلامه وقال لكل شيء سيد وسيد الطير النسر
وفي حيوة الحيوان هو من اطول الطير عمرا يقال يعيش الف سنة وفي المثل اعمر من نسر ويقال له

والخلف نصر وهو اسم فارسي معناه كثير البكاء والابيض ويقال بالعبرانية نصار وقيل معناه عطارد عجب فيقال لكب نصر كذا في تاريخ المقريزي

ابو الطيب في الخبر عن وهب بن منبه ان بخت نصر مسخ اسدا فكان ملك السباع ثم مسخ
نسرا فكان ملك الطيور ثم مسخ ثورا فكان ملك الدواب وهو في ذلك كان يعقل عقل
الانسان ثم رد الله روحه فدعى الى توحيد الله ثم قتل الانبياء وخرب بيت المقدس فلم يقبل منه
التوبة واختلف في ايمانه اهل الكتاب **حكاية عجيبة** في تعبد العرب النسر ذكره الامام السيوطي
في مزهر اللغة عند ذكره قبيل العرب نقلا عن ابن دريد قال كانت قبيلة مراد تعبد نسرا كما عبد
بعض ملوك القبط عجلا فكان يأتي نسر كل عام لقبيلة العرب من مراد فيضربون له خباء ويعمدون
كل سنة على بنت جميلة يأكل لحمها ويشرب دمها فيخبرهم بعد ذلك من احكام ذلك العام مما
يجري لهم وعليهم فجاء النسر المعهود على رأس العام فاقترعوا بين فتياتهم فوقعت القرعة
على بنت رجل ذي مال فقيل له تغذي بنتك بفلانة اليتيمة التي مات ابوها وكانت امها همدانية
ففي ليلة فدائها اذ جاءت خالتها زائرة من همدان فرأى اختها كئيبة حزينة تنوح
وتبكي لفقدها شعرها فلما سمع خالها كشف عن حالتها فاخبرت فقال الهمداني لاختها
ليلة فدائها لا تمتنعي بنتك فجاؤا فاخذوها الى خباء النسر بعد المغرب فاخذ خالها قوسها
وكان فتى راميا واختفى في جانب الخباء فلما هجم النسر على البنت رماه بسهم فاصاب
لبته وخلى النسر صريعا فاخذ بنت اخته واركبها خلف ناقته فسرى ليلا فقطع وطوى
بلاد مراد الى الصباح ونجى فلما اصبح مراد نظروا النسر صريعا قتيلا صاحوا وناحوا عليه وجمعوا
بالقتال الى قبيلة الهمداني بسببه فاقتتلوا قرونا فكان هذا اول حرب جرى بين مراد
وهمدان حتى جاء الاسلام بينهم ومنعهم الخلفاء الاسلامية من القتال والحكاية بتمامها في المزهر
اللغة اوردها السيوطي فيه

الفصل الثاني والثلثون في الاوايل المتعلقة بالغناء والحدى وما يتعلق بهما

اول من وضع علم الموسيقى واصول الالحان فيثاغورث الهرمس
ادرك بقوة الذهنية حركات الافلاك فاستمع الاصوات ورتب الالحان الثمانية
بحسب الادوار الفلكية واصواتها كذا ذكر في تاريخ الحكماء **اول** من وضع العود بالغناء لامك

علم موسيقى

بن

بن قائن ابن آدم عم وبكى به على والده ويقال ان صانعه بطليموس الحكيم صاحب
الموسيقى بهجة التاريخ **اول** من غنى في العرب قينتان لعاد يقال لهما الجرادتان ومن
غنائهما حين حبس الله عنهم المطر فقال عاد لهما الا يا قيل ويحك قم فهينم لعل الله
يصبحنا غماما ذكره صاحب المستطرف **اول** من غنى في الاسلام غناء الرقيق طويس
وكان اصله من اليمن وهو الذي علم الغناء ابن سريج وقيل اول من تغنى الجرادة بن جدعان
وقيل غيره اخذه من اهل الفرس ايام ابن الزبير كانوا يبنون المسجد الحرام ويتغنون
بالفارسية فقلب بالعربية ابن سريج وفاق الناس بالغناء اوايلها **اول** من غنا الغناء
العربي طويس وكان يكنى اباعبد الرحيم كان اسمه طاوس فلما تخنث صغروه وضرب
المثل في المدينة المشرفة بالشأمة فيقال اشأم من طويس وهو اول من اتخذ الرمل كان
يقول لنفسه انا طاوس الجحيم انا اشأم من يمشي على ظهر الحطيم يعني على ظهر الارض
وله مناقب متعلقة بالشأمة اوايلها **اول** صوت غني به في الاسلام كان يغني به طويس
قد براني الشوق حتى كدت من وجدي اذوب **اول** من تغنى على وجه الارض ابليس ثم
بعد الغناء ثم حدى ثم صاح اوايلها **اول** من اتخذ المغاني وتغنى له من الملوك نمرود اوايلها
اول من اتخذ المغاني والنداء في مجالسهم يزيد المرواني من ملوك الجبابرة اوايلها **اول** من
غنى الانصاب على الطنبور في الاسلام رجل بالكوفة يقال له احمد بن امامة الكوفي اوايلها
اول من دون الغناء والرمل للمخنثين طويس المذكور وقيل رجل يقال له يونس الكاتب
اوايلها **اول** من اتخذ المزامير والبرابط وانواع النوائح الشياطين قال السيوطي في تفسير
الدر المنثور وما صنعت الشياطين انواع المزامير والبرابط والنياح الا على اصناف
صوت داود عم حين كان يقرأ الزبور ويأخذ في النوح تفسير در منثور **اول** من وضع
الالة المعروفة للغناء المسمى بالقانون ورتبها ابو النصر الفارابي استاذ ابي سينا
اوايلها **اول** من وضع الات ارغنون سورطيس الحكيم كانت تسمع من ستين ميلا فرسخا

بهجة التاريخ اول من ضرب بالعود وعلم الغناء العربي بمكة ابن سريج اخذ من العجم الذين قدم بهم
ابن الزبير لبناء المسجد الحرام اوايل اول من ضرب بالدف كلثوم اخت موسى عم لما
جاوز البحر ذكره السيوطي نقلا عن جابر رض اول من ضرب بالدف عند ظهور الاسلام بالمدينة
المنورة الجواري من بني النجار استقبلوا رسول الله صلعم بالدفوف يتغنين ويضربن ابياتا وهن
يرتجزون نحن جوار من بني النجار يا حبذا محمد من جار ذكره السيوطي وغيره اول غناء تغنت به
النساء والصبيان في المدينة عند قدوم رسول الله صلعم شعر لطيف ۝ طلع البدر علينا من ثنيات
الوداع ۝ وجب الشكر علينا ۝ ما دعى لله داعي ۝ تاريخ مدينة اول من جعل للمغنيين مراتب
وطبقات هارون الرشيد اوايل اول من افسد الغناء القديم وجعل لكل اساطر طريقا جديدا
رفيقا بالاصوات الحزينة ابراهيم بن المهدي اوايل اول من تغنى من العرب الجارية خزيمة
بن سعد وتلقب بالمصطلق لحسن صوته في غنائه قاموس اول من احدث الحدى كان غلام
مضر روى عن ابن عباس رض كان رسول الله صلعم في سفر فسمع صوت حاد يحدو فقال
رسول الله صلعم ميلوا بنا اليه فقال ممن القوم فقال من مضر فقال رسول الله صلعم اتدرون
متى كان الحدى قالوا لا بابينا وامنا فقال رسول الله صلعم ان اباكم مضر خرج في ماله
فوجد غلاما قد تفرقت عليه ابله فضربه على يده بالعصا فعدى الغلام في الوادي وهو
يصيح وا يداه وا يداه فسمعت الابل صوته فعطفت عليه واجتمعت فقال مضر لو اشتق
من الكلام مثل هذا لكان كلاما تجتمع عليه الابل فاشتق الحداء كان سلام الحادي من العرب
في الدولة العباسية يضرب المثل بحداه فقال يوما للمنصور يا امير المؤمنين مر الجمالين
بان يظمئوا الابل ثم يوردوها الماء فاني آخذ في الحدى فترفع رؤسها وتترك
الشرب ففعل ما قال فجرى ما التزم ۝ الا يا بانة الحادي ۝ بشاطئ نهر بغداد ۝ شجاني
فيك صياح ۝ طروب فوق مياد ۝ يذكرني ترنمه ۝ ترنم ربة الوادي ۝ اذا استوحشت
مثالثها ۝ فلا تذكر الحادي ۝ وان جادت بنغمتها ۝ فمن الجشنة الحادي ۝ اول من اشتهر

بالحدى

بالحدى في الاسلام رجل يقال له الجشنة الحادي يضرب به المثل وبهلكة الابل بحسن صوته كان
يحدو في زمان رسول الله صلعم ووردت الاخبار في اوايل الحدى عن مجاهد ان رسول الله
صلعم لقي قوما فيهم حاد يحدو فقال ممن القوم قالوا من مضر فقال صلعم وانا من مضر قالوا
اي العرب حدى اولا قال عم ثم ذكر ما قالوا ان رجلا منا وسموه له عزب عن ابله في
الربيع فبعث غلاما له مع الابل فابطا فضربه بعصا على يده فانطلق الغلام يقول وا يداه
وا يداه وقال هيبا هيبا فتحركت الابل لذلك فسارت وبسطت ففتح الناس
الحدى قال اهل الطب ان صوت الحسن يسري في الجسم والعروق فيصفو الدم وتنمو له النفس
وترتاح الروح وتنتشر الجوارح وتخف الحركات بالسماع وتعلل به المريض وتشغله
عن التفكر فمنهم اخذت العرب الغناء كما مر وكانت ملوك الفرس تلهي المحزون بالسماع
خاتمة الفصل في الاقوال في الغناء قال بعض المفسرين في تفسير قوله تعالى يزيد في الخلق
ما يشاء هو الصوت الحسن وذكر بعضهم في قوله تعالى في روضة يحبرون اي يلتذون بالسماع
فيها قال الاوزاعي وغيره اذا اخذ اهل الجنة في السماع لم يبق شجرة في الجنة
الا غنت وورد في الخبر ليس من خلق الله تعالى احسن صوتا من اسرافيل فاذا اخذ في السماع
قطع على اهل السموات صلاتهم وتسبيحهم وقال رجل يا رسول الله صلعم حبب الي الصوت
الحسن فهل في الجنة صوت حسن فقال اي والذي نفسي بيده ان الله ليوحي الى الشجرة
في الجنة ان اسمعي عبادي الذين اشتغلوا بعبادتي عن عزف البرابط والمزامير فترفع
صوتا لم يسمع الخلايق مثله من تسبيح الرب وتقديسه وقال يا رسول الله صلعم هل
في الجنة من سماع قال صلى الله عليه وسلم نعم يا اعرابي ان في الجنة على حافتيه الابكار من
كل بيضاء خمصانة يتغنين باصوات لم تسمع الخلايق بمثلها قط فلذلك هو
افضل نعيم اهل الجنة وفي الخبر ان في الجنة اشجارا عليها اجراس من فضة فاذا اراد
اهل الجنة السماع بعث الله ريحا من تحت العرش فتقع في تلك الاشجار فتحرك

رجل يضرب به المثل في الحدي

السماع في الجنة

تلك الاجراس باصوات لو سمعها اهل الدنيا لماتوا طربا وعن ابي هريرة رض ان لاهل
الجنة سماع من شجرة اصلها من ذهب وثمرها اللؤلؤ والزبرجد يبعث الله تعالى ريحا فتحرك
بعضه بعضا فما سمع احد شيئا احسن منه ذكره الامام الثعلبي في تفسيره قال مالك بن دينار
بلغنا في الخبر ان الله تعالى يقيم داود عم يوم القيمة عند ساق العرش فيقول يا داود مجدني
اليوم بذلك الصوت الرخيم وقيل في الخبر ان داود عم كان يخرج الى صحرا بيت المقدس
يوما في الاسبوع ويجتمع الخلق فيقرا الزبور بالقراءة الرخيمة وكانت له جاريتان
موصوفتان بالقوة والشدة وكانتا يضبطانا جسده ضبطا خفيفا خيفة ان تنخلع
اوصاله مما كان ينتحب وكانت الوحوش والطير تجتمع لاستماع قرائته وقال صلعم لابي
موسى الاشعري لما اعجبه حسن صوته لقد اوتيت مزامير آل داود وكان السلف يسمعون
ويحضرون مجالس الغنى قال رجل للحسن البصري رح ما تقول في الغنى فقال الشيخ نعم العون
على طاعة الله تعالى يصل الرجل به رحمه ويواسي به صديقه وكان ابو يوسف القاضي صاحب
ابي حنيفة يحضر مجلس الرشيد وفيه الغنا فيجعل مكان السرور بكاء كانه يتذكر نعيم
الاخرة وقد تحن القلوب والارواح الى حسن الصوت من الطير والبهايم وقيل النحل
والابل اطرب الحيوان الى الغنا لانهما يجتمعون بصفير الغنا قال افلاطون من حزن
واغتم فليسمع الاصوات الحسنة فاذا النفس اذا حزنت خمدت نارها فاذا سمعت
ما يطربها ويسرها اشتعل منها ما خمد والصيادون يصيدون الفيل والغزال بالسماع
والات الطرب والملاهي تلهيها عن رعبها وتسهو عن الهرب حتى توخذ وتصاد
وكذلك السماكين بنواحي يصطادون السمك باصوات شجية وكذلك يصيدون
كثيرا من الطيور لما في الغنى من الجذبة السارية الشاغلة واختلف العلماء قديما
وحديثا في الغنا فاجازه عامة اهل الحجاز وكرهه عامة اهل العراق ولكل مقاصد حسنة
وغيرها كاختلافهم في الاشعار حسنها حسن وقبيحها قبيح بحسب المقاصد والمجالس واهلها

منها

١٠٩

من ارباب الاحوال واهل الاهواء كما ذكره الغزالي والنووي بتفصيله في كتبهم وفقنا
الله بفضله على الشرع القويم والصراط المستقيم وعصمنا وحمانا آمين بجاه سيد المرسلين
صلعم من طرق الهوى واهله ومضلات الغنى ومحلها **الفصل الثالث والثلثون**
في اوايل الحرف والصنايع وقد مرت منها اخبار متفرقة في الفصول فلنذكر منها اشياء
مشهورة واصلا مجهولا عند اكثر الناس لانها من اصول هذا الفن والخلق واهل الحرف
ملتفتون الى اوايل الحرف والصنايع وفيه مغاليط الناس في نسبتهم بعض الصنايع الى
غير اهلها ولاهل الحرف اسولة عن اوايلها ويودي التفاضل بينهم تارة القتال
والمنازعة في التقدم ويزعمون انه من لم يعرف مقتداه يعني پيره بالتركي لا يحل كسبه واكثرهم
لا يشعرون من حيث ينتسبون الى من لبس اهله ولا نتيجة كاهل الدباغة لهم نسبة
صناعته الى رجل حادث يقال له اخي اورن وهو قريب العهد منا كان في الدولة العثمانية
رجلا صالحا يعمل الدباغة وهو غلط فاحش لان صنعة الدباغة منسوبة الى تلميذ ادريس
عم اعني هوشنج شاه ثاني ملوك بني آدم كان حكيما الهيا ملكا عادلا مؤمنا وفي التواريخ
ايضا ان صنعة الدباغة منسوبة لجالوت كان ملك زمان داود عم مؤمنا مجاهدا
كان في اول امره دباغا يعمل الادم فبعثه الله ملكا لبني اسرائيل فصنعة الدباغة و
والفراوي منسوبتان الى ملكين اعني هوشنج وجالوت لكن المشهور عن هوشنج
عمل الفراوي ما يلبس من جلود السباع كالثعلب والذيب وغيرهما فكان امام
الفراويين وجالوت امام الدباغين وفي حرفة الدباغة فضيلة ظاهرة لنسبتها
الى الملكين العظيمين كانا في صحبة النبوة ولان اشد الاحتياج الادمية الى
طهارة اللباس ومنافعها **مسئلة شريفة** قيل في ترجيح الحرف ان افضل الحرف
بعد العلم والجهاد حرفة الزراعة ثم الخياطة ثم الدباغة ثم الحلاقة ثم النجارة وقيل
كل حرفة ينتسب الى رسول الله صلعم او نبي من الانبيا فهو افضل من غيرها من حيث

وينسبونه

الصانع فالفضل للمتقدم وقيل كل حرفة لها فضيلة اخروية فهو افضل وكل
صنعة لها احتياج في امر الدين واقامة ركنه كالزراعة وكالخياطة لان التغذي
وستر العورة من امور الدين فاي حرفة اشد احتياجا اليها من امر الدين والدنيا
فهي احرى واولى من اخرتها **قاعدة كلية** اعلم ان كل حرفة يحتاج اليها الانسان
في امر المعاد والمعاش شرعا وعادة بشرية لازمة كالزراعة والخياطة والكتابة وغيرها
ففيها فضيلة لتعليمه وتعلمه كما ورد في الحديث خير الحرف للرجال الخياطة وللنساء الغزل
تنبيه اقول في معرفة المقتدى فوايد اذ لا بد من معرفة كل صنعة وحرفة بمن
صدرت وبمن يقتدى من نبي او حكيم او ملك مؤمن او ولي او صالح ليحصل الاطمينان
لطالبها ورغبة فيها واما الحرف التي صدرت عن حكماء المجوس وملوكهم كجمشيد ونمرود
ففي معرفة اوليتها فوايد منها تغير القلوب عنها كالحرف الدنية المحرمة شرعا لاجل
الكسب بها كاتخاذ الات اللهو والمزامير ونقوش الصور واسباب الات اللعب مما
لا يتعلق بالجهاد وامثالها لاجل تعليمها وتعلمها والكسب بها حرام كما صرح الفقهاء
واما نسبة الحرف الشريفة كاتخاذ السرج واللجام والقوس والسهام فنسبتها الى جمشيد
ونمرود من مغاليط العوام لان ادريس عم اول من اتخذ السرج والسيف والقوس
والسهام ولكن ينسب القوس الى ابراهيم والسهام الى اسمعيل عليه السلام **فائدة جليلة**
اخرجه الامام عبد الرحمن السيوطي في اصول اللغة نقلا عن ابن عباس رضي الله عنهما
في تفسير قوله تعالى وعلم آدم الاسماء قال علمه في تلك الاسماء الف حرفة مما يحتاج اولاده
اليها كما علمه الالسن كلها من العربية والسريانية والعبرانية وغيرها وورد
في الخبر علمه سبعين الف لسان وعين اسماء الاشياء بانواع الالسن فكل شيء
سماه ادم فهو اسمه الى يوم القيمة وجعل يدعو كل شيء باسمه وهو يمر بين يديه
فعلمت الملائكة انه اكرم الخلق على الله تعالى فتوقفت الالسن والحرف في اولاده

توفيقا منه

توفيقا منه فكل اخذ عن الاب الاكبر بحسب الاستعداد والكمالات الادمية الى يوم القيمة فتسلسل الحرف
قرنا بعد قرن وبطنا بعد بطن من اولاده فنسب كل حرفة الى من بدى منه وتعين على
يده كالكتابة والخياطة على ادريس عم والقاعدة الكلية ان ينسب كل حرفة
عند عدم الشعور بالاول واضعها الى آدم الصفي عم ولا يجوز الانتساب بالحرفة
الى خلاف الملة الاسلامية كجمشيد وغيره وان كان يجوز اخذ الحرفة من الكافر عند الضرورة
مما يحتاج اليه بنو آدم فمتى كانت الحرفة مباحة من امر المعاش ولم يعرف في التاريخ على
التحقيق واضعها الاول فالانتساب بها الى ابي البشر آدم الصفي عم لانه ثبت علمه
الحق بتعليم الاسماء الف حرفة فهو المقتدى بهذا الاعتبار لانه اصل كل كمال ومعدن حقايق
الكون والاحوال هو اول خليفة ظهرت بالكمالات الكلية في الاكوان فليحفظ ذلك والله الموفق
الفياض **اول** من اظهر وارث الآلات الصنايع والهم معرفة حقايق الاشياء وخواصها واسمائها
بجميع اللغات واسماء اصول العلم وقوانين الصناعات البشرية التي يعول عليها عندنا بالها
الى يوم القيمة آدم عم لانه نزل من الجنة ومعه الابرة والمطرقة والسندان والكلبتين ذكره
الشيخ في تفسيره في سورة الحديد **اول** من حل له الارتزاق بمال الغنايم في سبيل الله سيدنا
ورسولنا محمد صلعم لان الغنيمة في الجهاد وما حلت لاحد قبله وثبت عنه انه قال صلعم لكل
احد حرفة وحرفتي اثنان الفقر والجهاد فمن احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني
وفي الحديث الشريف فضيلة عظيمة للمجاهدين في سبيل الله والفقراء الصابرين في
عبادة الله لان الفقر والجهاد حرفة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم فهو امامهم ومقتداهم
في حرفتهم وكفاهم ذلك بين الانام شرفا **اول** ما اظهر الله الخلق من حضرة الكمون العلمي الى
حضرة المثال الكوني حين اخرجهم من ظهر آدم عم في عالم الذر اظهر لهم وعرض جميع الصنايع
الدنيوية والحرف البشرية الى يوم القيمة فخيرهم فيها فاختار كل انسان صنعة بحسب استعداده
وقابليته فلما ابداهم الى الوجود في الدنيا اجرى على انسان كل احد ويده ما اختار لنفسه من الحرف

فی عالم الارواح فوقع التعارف والتناکر بین الارواح والتعلم والتعلیم بین الارواح
فاخذ کل روح من جنة بلایم استعداده من کمالات الادمیة عند التعارف الازلی
الروحانی فانفردت طایفة بین الارواح لم تختر شیئا فقیل لها من حضرة الغیب اختاری
فقالت یا ربنا ما اخترنا شیئا من تلك الحرف التی شاهدناه فنختاره فاظهر لها تنزه و
وتقدس مقامات العبودیة وکمالات العبادات فقالت الارواح قد اخترنا یا مولانا قد منك
فناداهم الحق جل جلاله وعم نواله یا عبادی وعزتی وجلالی لاشفعنکم غدا فیمن عرفکم وخدمکم
وقال صلی الله علیه وسلم اتخذوا عند الفقراء ایادی فان لهم دولة یوم القیمة اخرجه السیوطی
فی جامعه عن الحسن بن علی رضی الله عنهما وقیل لهم اشتدوا اشاغل قوم بدنیاهم فقوم
تحلوا بمولاهم فالزمهم باب مرضاته وعن سایر الخلق اغناهم ذکره الامام الیافعی
فی روضة الریاحین اول من کور رأسه بالعمامة ادم عم جاء جبریل بعد ما هبط الی الارض
فکور رأسه وختن آدم عم نفسه بیده کذا فی اسولة عبد الله بن سلام وهی اربعمائة
واربعة مسائل المستخرجة من التوریة من خریدة العجایب اول من زرع حب الحنطة
ابونا آدم عم قال کعب الاحبار لما اهبط الله آدم عم جاء میکائیل بحب الحنطة
فقال هذا رزقك ورزق بنیك قم فازرع فلما زرع صار الحب کبیض النعامة ثم نقص بعد
عصیان الناس قرنا بعد قرن کما مر تفصیله فی الفصل الثالث والعشرون وفی الخبر عن سعید
بن جبیر رح قال اهبط الله الی آدم عم ثورا احمر فکان یحرث علیه ویمسح جبینه فانبت
الله من عرقه من الحبوبات ما شاء من حیوة الحیوان اول من غرس اصناف الفواکه وعمر
البساتین بالبذور والاشجار آدم عم لانه نزل من الجنة ومعه ثلثون قضیبا من الاصناف
کما مر بتفصیله فی الفصل الثالث اول من نقش الدراهم والدنانیر آدم عم لانه نزل
من الجنة ومعه من اصول الآلات الصنایع کالسندان وغیره کما مر فی الفصل قال اهل
التحقیق نقش الدراهم والدنانیر وحفر معادنها یلیق بحضرة الخلافة لان للخلیفة بامور

بامور

111

بامور معاش اهل الکون واصلاحه فافهم سر الخلافة الادمیة وما جرت علی ید الخلیفة
من الصنایع لحکمة الخلافة المقتضیة تدبیر الکون وفی الحدیث النبوی الدراهم والدنانیر
خواتیم الله فی ارضه فمن جاء بخاتم مولاه قضیت حاجته اخرجه السیوطی عن ابی هریرة رض
اول من کتب الکتب بالالسن المختلفة ادم عم کما مر فی فصل الکتابة اول من اجتهد فی الصنایع
المتعددة آدم عم وکان قد علمه الله الف حرفة حین علمه الاسماء کما مر فی الفصل اول
من خاط بالابرة واشتهر بالحرفة بعد ادم عم ادریس عم وهو اخنوخ بن یرد
بن شیث عم وهو اول من خالط الملائکة والارواح المجردة حصل له معراج الارواح
البشریة لم یتم سنه عشر سنة ولم یاکل حتی صار عقلا مجردا فلما ظهر فی زمانه
عبادة فی اولاد قابیل ارسله الله نبیا بعد شیث فزجر ونهی وجاهد وسبی وهو اول
من ارسل بالدعوة القهریة فقاتل واسر اولاد قابیل واسترق وسن الجهاد وآلاته کالسیف
والسرج واستنبط کثیرا من الحرف کالحساب والکتابة وعمل السیوف وینسب العوام
صنعة السیف والسرج واللجام الی جمشید وهو غلط فاحش فاینبغ قال اهل التواریخ
لما مضی من عمره ثلثمائة وستون سنة رفعه الله الی السماء وهو الآن فیه وفی الخبر
النبوی ادریس هو الیاس الحدیث قبل نزل مرة اخری کما ینزل عیسی عم تشریفا
لشرع نبینا محمد صلی الله علیه وسلم قال مشایخ الصوفیة له جولان فی الارض وقطبیة
بریة مع خلافة محمدیة کما للخضر اخیه قطبیة بحریة وبینهما اجتماع برا وبحرا عند سد یاجوج
وفی مکة وعرفات کما ورد فی الاحادیث اوردها السیوطی فی الجامع الکبیر والصغیر وتواترت
علیها اخبار الصوفیة کشفا ومشاهدة وجمعیة بهما کما ذکر فی کتبهم کالفتوحات المکیة
وقوة القلوب اول من اتخذ الفلك نوح عم لما رفع الله ادریس عم قام بعده ابنه
متوشلخ بعمر البلاد والنور المحمدی الموروث بطنا بعد بطن یتلألأ فی جبینه فلما
مات قام بعده ملك ابو نوح عم فلما مات قام نوح عم وهو اول رسول علی وجه

الارض وبعث بعد اربعين سنة وقيل غير ذلك ومكث فيهم يدعوهم تسعمائة
وخمسين سنة وكان عمره الفا وخمسين سنة وعاش بعد الطوفان ستين على قول ابن وهب
وقيل عاش ثلثمائة وخمسين سنة وقيل غير ذلك والله اعلم فلما كثر الفساد في زمانه
[illegible] اقوام الى الله داعيا فابوا الا طغيانا فدعى الله عليهم فاوحى الله اليه ان اصنع الفلك
فلما تم جاء جبريل بتابوت ادم عم فركب يوم الجمعة وطغى الماء وعلى [illegible] بامر الله تعالى
وغرق جميع اهل الارض غير ما اخذ من كل زوج اثنين ومن البرور والاشجار واقام
على ظهر الماء خمسة اشهر ثم امر الله الارض ان تغيض والسماء ان تقلع واستوت السفينة
على الجودي في بلاد موصل وفيه جناح السفينة الى الان فنزل ومعه اولاده وبناته اربعون
رجلا واربعون امرأة فساروا الى سفح الجبل فابتنوا قرية وسموه بالثمانين وهو اسمها
الى اليوم وجعل الله نسل الخلايق منه ومن اولاده كما اخبر سبحانه وجعلنا ذريته هم الباقين
الى يوم الدين ودخل السفينة مع اولاده الثلث سام وحام ويافث وكان غيرهم
من اولاد شيث عم والنسل بعد الطوفان من اولاده لا من غيره وذكر اهل التاريخ
لما امر الله تعالى بقوله يا ارض ابلعي ماءك ان بعض الارض لم يسرع الى بلع المياه فكان
ماؤها ملحا ورمالا وخرابا وبعض الارض اسرع فكان عذبا ومعمورا وما تخلف
من المياه امتنعت الارض من بلعها فانحدر الى مواضع الحضيضة السفلة فمن
ذلك البحار كذا في التاريخ الثمين **اول** من جلب الساج واحتطبه عوج بن عنوق
جلبه من الهند كان الفلك منه وقيل زرعه نوح بالهام عم وفي تفسير الشيخ وردى
ما نجا من الكفار من الغرق غير عوج وكان سبب نجاته ان نوحا عم اتى الى خشب
ساج فلم يمكنه نقله فحمله عوج اليه من الشام فانجاه الله من الغرق فصنعها من خشب
الساج وجعل طولها ثلثمائة ذراع وعرضها خمسين ذراعا وارتفاعها ثلثين ذراعا
وكانت ثلث طبقات السفلى للسباع والهوام والوحوش والوسطى للدواب والانعام

والعليا

والعليا للانس والزاد عن ابن عباس رضي الله عنهما اول ما حمل نوح عم الذرة
وهي البلبل واخر ما حمل الحمار فلما دخل صدره تعلق ابليس بذنبه فلا يستطيع ان يدخل حتى
قال نوح ويحك ادخل وان كان معك الشيطان فلما دخل قال نوح اخرج عني يا عدو الله
قال ما لك بد ان تحملني معك وكان في ظهر الفلك وروي ان الحية والعقرب اتيا نوحا فقالتا
احملنا فقال انكما سبب الضر والبلاء فقالتا نحن نضمن لك انا لا نضر احدا ذكرك فمن قرأ حين خاف
مضرتهما سلام على نوح في العالمين ما ضرتاه كذا في تفسير الشيخ **اول** من حلق رأسه حين امر
باقامة المناسك المكية ابراهيم عم واليه ينسب صنعة الحلاقة والختانة لانه اول من اختتن وكبر من
لوازم البشرية فلذلك كان جد الانبياء صلوات الله على نبينا وعليهم ومتبوع الامم والملل وملته
الكثر تبعه **اول** من عمل الصابون سليمان عم من استظرف **اول** من عمل القراطيس يوسف عم من استظرف
اول من اتجر من الانبياء صالح وقيل ايوب عم وسيدنا محمد صلعم سافر بمتاع خديجة رضي الله عنها
قبل الزواج الى الشام فباع واشترى وربح اضعاف ارباح اسفار تجارها فكان بهذا المعنى اول من
باع واشترى في الملة المحمدية فافهم سر قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وعنه صلى الله عليه
وسلم التاجر الصدوق الامين مع النبيين والصديقين والشهداء وفي رواية التاجر
الصدوق تحت ظل العرش يوم القيمة وامتاز السلسلة المحمدية وامامها في حرفة التجارة عبد الرحمن
ابن عوف وقيل دحية الكلبي رضي الله عنهما كذا ذكره في كتاب الحرف **اول** من رعى الغنم قيل شعيب وموسى مستاجرا
نفسه له وقيل اسحق ويعقوب وطائفة من الانبياء واما نسبة اهل الرعية فالى موسى عم لان
رعية الغنم منصوص في القران بقوله تعالى هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا
مَآرِبُ أُخْرَىٰ **حكاية لطيفة** سمعت من استاذي في مجلس عظة بجامع اياصوفية حين غيره وجاه
بعض علماء اهل الرياسة حدا بانه كان من رعاة الغنم في شبابه جاء وتقدم علينا بالرياسة
العلمية فقال قدس الله سره كنت ارعى الغنم وانا احفظ اربعة متون من كتب الفقه مع متن
الفرائض وشرحه لسيد شريف وكنت اتوكا على عصاي في رعي الغنم واتفكر مسائل الشرعية

اول من وسم وكوى على جاعرتين وهما الوركين اي جانبي الذنب فيما ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رأى رسول الله صلعم حمارا موسوم الوجه فانكر ذلك قال فو الله لا اسمه الا اقصى شيء من الوجه فامر بحماره فكوي في كويتي جاعرتيه فهو اول من كوى جاعرتين اي على الوركين اتقاء للوجه انه صلعم نهى في الوجه عن الضرب وعن الوسم والكي على الوجه لان الوجه من صفات الله تعالى والوجه من حيث هو وجه يعظم ويكرم من ساير الوجوه فافهم

وافتى اهل التقوى بالمسائل الفقهية وما كنت كنت ذاهبا الى ابواب الوزراء وارباب الدنيا ولكن
نخشى من الكفر على من عثير احد الحرفة النبوة وانا البوم الارفع تغنى عن الرعى عصمنا الله
واياكم من حرفة الغواشية على ابواب الامراء فلينظر الى ملاطفة الشيخ بما فيه من انواع
اللطائف نفعنا الله بعلومه اول من ساح فى الارض وتجرد عن العلاقة المكانية عيسى عم
مرة فى سياحته بحيرة طبرية فدعاهم الله وكان دعوته فى سياحته فقال اتبعونى تصيدون
البشر فاتبعه ناس وهم الحواريون الاربعة الذين نقلوا الانجيل عنه ونشروا اخبار المسيح من مولده
الى ما كان فيه وقيل ان المسيح كان فى قرية يقال لها ناصرة من قرى الشام وبذلك سميت النصارى
وانتسبت من تاريخ الانبياء اول من عمل الدروع وكانت قبل صفايح داود عم كما قال سبحانه والنا له
الحديد من تاريخ الانبياء اول من نسج الزنابيل سليمان عم وكان يجيء منه كفافا وكان
يعطى ما نسج لعزرائيل فيبيعه وكان له استخدام الجن والشياطين بامر الحق سبحانه كما ذكر فى القران
اول من احترف بالحياكة وتسببه لقمان الحكيم قيل كان من حكمته انه اتى بجواب من ارز فجعل حبته
فيه فقال حكمة وورد فى الحديث النبوى عمل الابرار من الرجال الحياكة وعمل الابرار من النساء
الغزل وكان رسول الله صلم يخيط ثوبه ويخصف نعله كما ذكر فى الشفاء اول من حاك ادم عم
جاء جبرائيل بقطن وامر حواء ان تغزل وامر ادم بالحياكة وعلمه وفى الخبر ايضا ما نزل من الجنة
اخذ كبشا فذبحه ثم اخذ صوفه فغزلته حواء ونسجه ادم وجعل جبة لنفسه وجعل لحواء
درعا وخمارا فلبساه قد كانا اجتمعا بجمع فسمى جمعا وتعارفا بعرفة فسميت عرفات
وعن ابن عباس وكان ادم حراثا وادريس خياطا ونوح نجارا وهود تاجرا وابراهيم
راعيا وداود زرادا وسليمان خواصا وموسى اجيرا وعيسى سياحا ومحمد صلم شجاعا
جعل رزقه تحت ظل رمحه من تفسير الدر المنثور للسيوطى اول من عمل التجارة من الانبياء
زكريا وورد فى الحديث اول من اتخذ الفال بالخط نبى من الانبياء كما ورد فى الحديث الصحيح
عن رسول الله صلم كان نبى من الانبياء يخط فمن وافق خطه فذاك قيل فذاك دانيال

وقيل

وقيل غيره اما الرمل الذى فى زماننا فهو من الطيرة والتكهن ليس من الفال كان رسول
الله صلم يحب الفال ويكره الطيرة الفال ما كان بطريق البشرى والاستبشار لا تردد فيه
ولا حكم بالماضى ولا بالمستقبل والطيرة باى شىء كان فهو حرام ما فيه تردد وتشاؤم
كان السلف الصالح من الصحب والتابعين يتفألون بكتاب الله وغيره من الكتب استبشارا
وتبركا به ولا يعتبرون الحكم ولا يترددون بل يستخيرون الله ويتوكلون واما طريقة
العوام فى الفال من اعتبار الحروف نفعا وحكما فحرام بالاجماع لانه من الطيرة المنهية
كما ذكره اهل الحديث فى شروح الصحاح اول من عمل الفراوى وطهرها وصاد السباع
للجلود وكان بنو ادم يلبسون الجلود هوشنج شاه ثانى ملوك بنى ادم ثم حدث فى زمان
ادريس حياطة الثياب ولبسها كما ذكر اصحاب التواريخ اول من عمل الدباغة من انواع
الادم وكان اشهرها انحفرها طالوت الملك لبنى اسرائيل كان دباغا قبل الملك ثم اصطفاه
الله وبعثه ملكا فى زمن داود عم كما ذكر اول من نحت هذه الجفان بنو الشف من كنانة
او من اسد ذكره صاحب القاموس فى كتابه اول من وضع المنبران عبد الله بن عامر
وكان الناس قبله يقومون بالشاهين من المستطرف اول من استنبط صنعة الزجاج من
الحجارة الفيلسوف المنجم الاموى فى سنة اربع وسبعين ومائتين وهو اول من فك العروض
للخليل واول من فك الموسيقى ورتبه واول من وضع الالة المعروفة بالمنقالة لمعرفة
الاوقات على غير رسم ومثال وكان منجما ماهرا وحكيما شاعرا كما ذكر فى تاريخ بنى امية
اول من فصل وخاط من النساء سارة رض الله عنها هبط جبرئيل بخرقة من الجنة فجعلها
وقال ابراهيم عم ادفعها الى سارة وكان اسمها بارة فلتخيط كما امر اول من اتخذ دار
الاضياف فى الاسلام عثمان رض او ابو بكر اول من جاهد واسترق الرقيق وقاتل الكفار
وحمل السلاح وعمل وخط بالقلم ونظر فى الحساب ولبس ثياب القطن واستخرجها ادريس
عم روى انه اذيق الموت ساعة ثم احيى ثم ادخل الجنة وقيل صعد به الملك و

بين جناحيه ثم احيى ادخل الجنة ذكره الشيخ في تفسيره **اول** من عقد الالوية وعمل
القسية في سبيل الله ابراهيم خليل الله عم كما مر في فصل الجهاد **اول** من اتخذ اللبن والجبن
والسمن من الحليب يوسف عم حين كان في السجن او ابليس **اول** من حلق رأسه الصفي ادم
عم حلق شعره جبرائيل بياقوتة من الجنة كما ورد في الخبر عن سيد البشر صلعم امر الله جبرائيل
ان ينزل بياقوتة من الجنة فهبط بها فمسح بها راس ادم فتناثر الشعر منه فحيث بلغ
نورها صار حرما جامع الصغير **اول** من بارز قرنه وصارع خصمه قديما وحديثا رجالا اول
من بارز من الانبياء داود عم بارز جالوت وهو صغير يرعى الغنم فاوحى الله تعالى الى شمويل
عم ان داود بن ايشا هو الذي يقتل جالوت فطلبه من ابيه فجاء ورمى جالوت بالحجر فقتله
فزوجه طالوت بنته واعطاه نصف ملكه ثم قتل طالوت فاجتمع ملك بني اسرائيل له ولم
يجتمع لاحد قبله وفي كتب السير دعى رسول الله صلعم ابو جهل الى المصارعة فصارعه رسول الله
صلعم فالقى ابا جهل على وجهه معكوسا منكوسا وبارز يوم بدر علي وحمزة وعبيدة بن
الحارث فنزل قوله تعالى في المبارزين هذان خصمان اختصموا في ربهم الآية فامام المبارزين
من الانبياء داود عم ومن الاولياء علي رضي الله عنه **اول** من حل له الاكل من مال الغنائم
واتخذه حرفة وسنة رسول الله صلعم وكانت الانبياء من قبل يجاهدون ويقاتلون و
يسترقون الرقاق ولكن ما كانت الغنائم يحل اكلها لهم واذا غنموا من الاموال
لجابرة كانت تنزل وتحترق غنايمهم وكان ذلك علامة قبولهم ومتى سرق او اخذ
احد ما تاخذ النار عنها **فائدة** ورد في الخبر عن سيد البشر صلعم جعل رزقي تحت ظل رمحي
وحرفتي الغزو والجهاد فكانت حرفته صلعم الجهاد وهو افضل الحرف لانه صنعة محمد كما مر
ذكره **اول** من استاجر نفسه اجيرا من الانبياء ومن الاولياء استاجر موسى لشعيب عم كما ورد
في القرآن ان خير من استاجرت القوي الامين واستاجر رسول الله صلعم قبل بعثته ودعوته
لخديجة رضي الله عنها الى الشام ذكره واول من استاجر من الاولياء ابراهيم عم بن ادهم

اول من بارز داود عم

كان يحفظ البساتين والمزارع ويحصد بالنهار ويصلي بالليل وكذلك احمد السبتي
من الاقطاب كان يعمل بالاجرة يوم السبت ويتغذى به ساير الاسبوع في تعبده
واليه ينسب الغزوات المستاجرين في حرفتهم وكذلك السلف الصالح كانوا يحترفون
ويستاجرون انفسهم طلبا للقوت الحلال وفي خلاصة الفتوى ان سيدنا علي رضي الله عنه
استاجر نفسه ليسقي بستانا وعن الحسن البصري رح الدرهم الحلال اشد من لقاء الزحف
وفي الحديث الصحيح ان الله يحب العبد المحترف وفي الخبر النبوي من اصبح كالا اي
شاقا في طلب الحلال اصبح مغفورا له وقال داود عم لرجل ترك الحرفة يا هذا
اعمل وكل فان الله يحب من يعمل ويأكل ولا يحب من يأكل ولا يعمل وسمع داود عم
ملائكة في صورة الرجال يتنازعون في امره عم فيقول ملك الاخر ما نعلم في داود
عيبا سوى انه لا يأكل من كسب يده ولا يحترف فتفكر في نفسه وناجى ربه يا رب لا اعرف
حرفة فاختر لي فاخبر تعالى علم لبوال وعلمناه صنعة لبوس وقال تعالى والنا له الحديد فكانت
حرفته معجزة وكذلك حرف الانبياء عليهم السلام من قبيل المعجزات فتوكل على الرحمن
في الامر كله ۝ ولا ترغبن في العجز يوما من الطلب ۝ ولو شاء ان تجتنيه من غير هزه ۝ جنته
ولكن كل رزق له سبب ۝ وقال بعض الائمة ولبس علي عبد نقي لقيصة ۝ اذا صح
التقوى حاك او حجم ۝ اي صار حجاما او حكاما لانهما من حرف المباحة شرعا وباب
الحرف باب واسع اكتفينا بالمهمات والاصول يمكن القياس والحكم بين اهل الحرف
كلها وتعيينها الامام والمواضع الاوائل التفاضل بين رجالها والله الموفق الى
طريق الصواب واليه المرجع والمآب

الفصل الرابع والثلثون في الانواع من الاوائل المختلفة في جميع الفنون

لان الامام الهمام والمقتدى العلام سيدنا
السيوطي رح افرد بابا جامعا في اخر رسالة الاوليات رتب رسالته على اثنين وعشرين
بابا في كراسين ولذا افردت فصلا جامعا وزدت في رسالتي من الاخبار والفصول

وذيلتها بالاواخر في اخره من انواع اللطايف والمحاضرات الدينية والدنيوية
من الكتب المعتبرة من كتب المحاضرات والتواريخ كما لا يخفى على الناظر بعين الرضا فعين
الرضا عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدي المساويا اول موضع اهبط
الله فيه ادم عم جبل سرنديب وهو جبل عالي على الصين في بحر الهند وعليه اثر قدم ادم
عم غايص في الحجر طوله سبعون بشبرا وعلى الجبل ضوء كالبرق لا يمكن النظر اليه
وعليه المطر كل يوم يغسل اثر قدمه وحوالي الجبل من انواع الجواهر وانواع الطيب
والعطر ما لا يوصف وعليه الورق الذي خصفه فيبس على ظهره فذرته الرياح في بلاد
الهند ولذا توجد فيه انواع العقاقير والعطريات وفي الخبر ان آدم عم خطى من هذا
الجبل الى ساحل البحر خطوة واحدة وهو مسيرة يومين وفي تاريخ القدس لما نزل على
سرنديب سجد سجدة الشكر وشهود الايات الكونية فوقع جبهته على صخرة بيت
المقدس لانه ارفع محل على وجه الارض ومنه طريق مرقات المعراج الى السماء وفي التواريخ
كان كل خطوته ثلثة مراحل فمن اي موضع وطي بقدمه كان بلدا او قرية فهو اول من
ساح في الارض واليه ينسب اهل السياحة اول من ضلع ادم ابونا عم لانه حين
اهبط الى الارض كان رأسه الشريف يمسح السماء فمن ثم ضلع لحكمة مقتضية رواه ابن
عباس رضي الله عنهما اول من شاب ابراهيم عم قال علي رضي الله عنه كان الرجل
يبلغ الهرم ولم يشب وكان الرجل يأتي القوم وفيهم الولد والوالد فيقول ايكم الاب من
الابن فقال ابراهيم عم رب اجعل لي شيبا ووقارا اعرف به فاصبح رأسه ولحيته ابيضتا
فقال اللهم زدني وقارا كما مر في الفصل العاشر في الفضائل الابراهيمية اول من استانس
لادم عم لما نزل من الجنة الى الارض يعني من السباع الكلب كما مر في الصيد ومن
الطيور الخطاف وذلك ان ادم لما خرج من الجنة اشتكى الى الله الوحشة فانس الله
بالخطاف وقيل لما افترق ادم عن حوى بعد الهبوط دله خطاف عليها بجبل عرفات

فكان

فكان سبب التعارف لانه قد جاء ادم عم بالسكنى بقرب ولاده والنهي عن البيوت ان يخرجوه
ولذا يقال له طير الاسلام وعصفور الجنة وفي الحديث النبوي لا تقتلوا الخطاف فانه لما
خرب بيت المقدس قال يا رب سلطني على البحر حتى اغرق جيشهم **حكاية** وقعت خطافة
على قبة سليمان عم فامتنعت فقال لها الا تمتنعين اقلب قبة على سليمان عم فدعاه فقال
ما حملك على ما قلت فقال يا نبي الله العشاق لا يؤخذون باقوالهم فقال صدق وفي
الخبر مع الخطاف اربع ايات من القران قوله تعالى لو انزلنا هذا القران على جبل الى اخر السورة
من جنوده الحيوان اول من سكن الارض قبل ادم عم كانوا سكان الارض برا وبحرا
وفيهم كان الملك والنبوة والدين والشريعة وكانوا يطيرون الى السماء ويسلمون
على الملائكة فبعث الله اليهم نبيا اسمه يوسف فقتلوه وكان ابليس يختلط بالملائكة
فبعثه الله بجيوش من الملائكة فهزم الجن وقتلهم وتملك الارض مدة طويلة
وتعبد في مواضع الارض كلها الى ان خلق الله ادم عم فلما خلق ادم عم
الشقي ابليس وذريته وكان اول من سمي شيطانا من الجن الحارث فابلسه الله
اي طرده من رحمته وطرد الرحمة عنه ومنه تفرعت الشياطين باجمعها فمن آمن
منهم مثل هامة بن الهيم بن لاقيس بن ابليس التحق بالمؤمنين من الجن
ومن بغى على امره وتمرد كان شيطانا وهي مسئلة خلاف بين العلماء قال
بعضهم الشيطان لا يسلم ابدا وقال بعضهم يسلم كما ورد في الحديث فاسلم
شيطاني اي آمن بالله وقال بعضهم بضم الميم والاول اولى واوجه كما يسلم
الكافر عندنا لانه من الجن واكثر الناس يزعمون ابليس اول الجن بمنزلة آدم من الناس
وليس كذلك عندنا بل هو واحد من الجن واول اشقيائهم كقابيل من البشر واول
الجن هو الجان بمنزلة ادم عم قال بعضهم خلق له فرجا في نفسه فنكح بعضه بعضا فولد
مثل ذرية ادم ذكرانا واناثا ثم نكح بعضهم بعضا فوقع التناسل في الجان الى

بالقاء الهواء في رحم الانثى فكان بين خلق آدم والجان ستون الف سنة ذكره الشيخ
في الفتوحات في الباب التاسع في احوال الجن **اول** ما خلق في الارض من المكلفين الجن ففيه
اقوال قال ابن عباس رضي الله عنهما الجن ضعفاء الجان فهم ثلثة انواع جان وجن وشياطين
وكلهم خلقوا قبل آدم عم وفي الجان ثلثة اقوال احدها انه ابو الجن وهو قول ابن عباس
رض وهو مخلوق من مارج من نار والثاني ان الجان هو ابليس وهو قول حسن وعطاء
والثالث مسخ الجن كالقردة والخنازير مسخ الانس وهو ايضا قول ابن عباس وفي الشياطين
فكل متجبر عال عات من الجن وكذلك المارد والعفريت كياجوج من الانس وفي ابليس
قولان انه كان من اشراف الملائكة الارضية والثاني انه كان من الجن الذين خلقوا
قبل آدم عم كذا ذكره الامام الجوزي في تبصرة الادلة **اول** نبي بعثه الله من الجان نبيا له
عامر بن عمير ابن الجان فقتلوه حتى بعث الله اليهم ثمانمائة نبي في كل سنة نبيا وهم يقتلونه
فجرى لهم ما جرى من القتل والاسر على يد الملائكة السمائية بقتال لهم الجن وكان ابليس
منهم كما ذكر في التواريخ **اول** ما احتجبت الجن والشياطين من السموات قال ابن عباس
رض كانوا يدخلون السموات ويأتون باخبارها فيلقون على الكهنة فلما ولد عيسى عم
منعوا من ثلث سموات فلما ولد سيدنا رسول الله صلعم منعوا من السموات اجمع
فما من احد يريد الاستراق الا رمي بالشهب من كنز الاسرار **اول** نبي سخر الله له الجن
وحفرهم في امره يعملون اعمال الشاقة البشرية سليمان عم لما سخر الله لسليمان
الجن نادى جبرائيل عم ايها الجن والشياطين اجيبوا نبي الله فخرجوا من الكهوف والجبال
واطراف الارض فوجا فوجا فسوقهم الملائكة وهم اربعة وعشرون فرقة باشكال
مختلفة على صور جميع الحيوانات مختلفة الاعضاء منهم رأسه رأس اسد وبدنه بدن
الفيل وعكس ذلك فتعجب سليمان عم وسجد شكر الله وقال النبي صحبة من عندك ثم
فرقهم في الصنايع وابنية الحصون واستخراج المعادن والجواهر كما قال سبحانه

هذا اعطا

هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وفي الخبر لما اهبط الله تعالى آدم وتجلى نور
الخلافة من جبينه فعند ذلك انتقل ابليس الى البحر المحيط وسكن هناك وجعل عرشه على الماء
ثم القيت عليه شهوة الف ولد فهو لا يلد لكنه يلقح كالطير يبيض ويفرخ فيخرج
من بيضته ستون الف شيطان فسلطهم على الخلق واقرب من يجلس منه يفرق ويلقي
عداوة بين المرء وزوجه ثم اكثرهم اذاء للخلق ونحن نستعين الله من كيد الرجيم واعوانه
وفي الفتوحات لما غلب على الجان عنصر الهواء والنار لذلك كان غذاؤهم ما يحمله الهواء
مما في العظام من الدسم والتعفن اللحمية الهوائية فان الله تعالى جاعل لهم فيها رزقا ولهذا
قال رسول الله صلعم في العظام انها زاد اخوانكم من الجن قال الشيخ الاكبر قدس سره فاخبرني
بعض المكاشفين انه رأى الجن يأتون الى العظم فيشمونه كما تشم السباع ثم يرجعون
وقد اخذوا رزقهم وغذاؤهم في ذلك الشم ونكاحهم وتحويرهم كالتزاوج المتداخلة بعضها
بعضا كلقاح النخلة الروايح كذا في الفتوحات وذكر في الفتوحات المكية في باب الارواح
الخارجية ان الجن لهم قبائل وعشاير محصورون في اثني عشر قبيلة وعليهم ملوك
من الملائكة ومن جنسهم يتولون امورهم بانواع السياسات لقطاع طرق الانس منهم
الذين يلقون الناس بالصرع والنكاح عصمنا الله واياكم من كيدهم **اول** ما خلق الله
العرش اختلف العلماء في اول المخلوقات من العناصر الكيانية اللطيفة الملكية فقيل العرش
لانه الطف العناصر الجسمانية هو سقف الجنان والكرسي فرشه وقيل الهواء وقيل
الماء وقيل العلماء وهو الصحيح الدقيق قال الامام ابن العربي في القانون الكلي
والاول اصح لانه ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما ان اول ما خلق الله العرش وكان
على الماء ففتق منه السموات ثم خلق الله القلم واللوح وعنه ايضا ان اللوح الذي ذكره
في القران هو في جبهة اسرافيل عم من كنز الاسرار **اول** ما خلق الله من الملائكة الرؤوس
الاربعة اعلى جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل ولكل منهم اشباع وجنود ولا يحصى

قوله فرشه اى ارض الجنة والعرش فوقها منه

عددهم ولا مدة اعمارهم كما قال سبحانه وما يعلم جنود ربك الا هو **فائدة لطيفة** اختلف
العقلاء في حقيقة الملائكة فذهب اهل الحق انها متحيزة لها اجسام لطيفة هوائية قادرة
على التشكل باشكال مختلفة ولهم حقائق مختلفة من الصور الملكية من تعدد الاجنحة مثنى وثلث
ورباع ولهم تشكلات جسمانية كما ورد في الاخبار وهم من عالم الامر لا يعصون الله
ما امرهم وهم يفعلون ما يؤمرون وقال الشيخ في الفتوحات الفرق بين الجان
والملائكة وان اشتركوا في الروحانية ان الجان غذاؤهم ما تحمله الاجسام الطبيعية من
المطاعم والملائكة ليس كذلك **اول** من تكلم بهذه الكلمات حملة العرش عليهم السلام حين امروا
بحمله ولا يزالون بان يقولون ذلك الى يوم القيمة وهي اي الكلمات بسم الله حسبي الله توكلت
على الله اعتصمت بالله فوضت امري الى الله ما شاء الله لا قوة الا بالله من اكثر
قراءة هذه الكلمات فان فيها شفاء من كل سقم وفرجا من كل كربة ونصرا على كل عدو قاهر ذكره
اليافعي في روضة خبر انبؤا **اول** من طاف بالبيت العتيق الملائكة كما ورد في الحديث
انما جعل الطواف بالبيت ملاذا لان الله تعالى لما خلق ادم عليه السلام امر ابليس بسجود له
للتعظيم لا للتعبد فابى ابليس عن سجدة التعظيم وكانت سجدة التعظيم فرضا
على الملائكة وكان هو على مذهب تعبدهم فغضب الرحمن عليه فلاذت الملائكة بالبيت
حتى سكن غضبه تعالى لما سئل علي بن حسين رضي الله عنهما عن ابتداء الطواف فقال ان قال
الله تعالى للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها وقال تعالى اني
اعلم ما لا تعلمون فظنت الملائكة ان ما قالوا رد على ربهم فلاذوا بالعرش وطافوا به
اشفاقا من الغضب عليه فوضع لهم البيت المعمور فطافوا به ثم بعث ملائكة
فقال ابنوا لي بيتا في الارض بمثاله وامر الله اهل الارض ان يطوفوا به كما يطوف اهل
السماء بالعرش والبيت المعمور وفي الخبر عن ابن عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلعم انه قال
بعث الله جبرائيل الى ادم وحوى عليهما السلام فقال لهما ابنيا لي بيتا في الارض فخط لهما

جبرائيل

جبرائيل فجعل ادم يحفر وحوى ينقل التراب حتى اجابه الماء فنودي من تحته حسبك يا ادم
فلما بناه اوحى الله تعالى اليه ان يطوف به فقيل له انت اول الناس وهذا اول بيت ثم تناسخت
القرون حتى رفع ابرهيم القواعد من البيت الاول كذا في تاريخ مكة **اول** من حج وطاف آدم عليه السلام
راجلا وقيل على البراق كما ورد في الخبر عن عطاء قال هبط ادم بالهند فقال يا رب ما لي لا اسمع
صوت الملائكة كما كنت اسمعه في الجنة فقال يا ادم انطلق فابن لي بيتا يطوف به كما رايت الملائكة
يطوفون بالعرش فاتى مكة وبنى البيت وكان موضع قدميه في سفره قرى وانهارا وما بين خطاه
مفاوز فحج ادم عليه السلام من الهند راجلا اربعين سنة وعن عروة بن الزبير رضي الله عنهما قال بلغني
ان البيت وضع لادم عليه السلام نوحا وغيره قد حج وزاره وعظموه قبل الغرق فلما اهلك
الله قوم نوح بالغرق وان ما اصاب البيت من الغرق فكان ربوة حمراء فبعث الله عز وجل هودا
الى عاد فتشاغل بالامر بدعوة قومه حتى هلك ولم يحج ثم بعث الله صالحا الى ثمود فتشاغل
ولم ينبوه ثم بوأه الله لابرهيم عليه السلام فحج وعلم مناسكه ودعا الى زيارته ثم لم يبعث الله نبيا
الا حجه وعن مجاهد كان موضع البيت قد خفي ودرس من الغرق بين نوح وابرهيم وكان
موضعه اكمة حمراء لا تعلوها السيول الناس يعلمون موضعه وياتيه المظلوم من اقطار
الارض فيدعو عنده فيستجاب له وكان الناس يحجون الى موضعه قال الشيخ الاكبر قدس سره
الحج فرض الهي على الناس من عهد والدنا المنعوت بالناس **اول** من عانق وصافح عند اجتماع
الاحباب خليل الله عليه السلام اجتمع ذو القرنين مع ابراهيم جاء اسكندر لزيارته في الحرم المكي
فعانقه وصافحه واعطاه الراية وكان على شرعه وملته وهو اصح الاقوال عند بعض
المحققين وقال الشيخ في تفسير سورة الكهف واسم الاسكندر بن فيلسوف الرومي وكان بعد
ثمود وهو قوم صالح وثمود اسم رجل وهو ثمود بن عاد بن ارم وسمي به قبيلته كما سمي
مضر فارسل الله الى ثمود صالحا كما ذكر في التاريخ وعاش الاسكندر في رواية الفا وستمائة
سنة وقيل الفا وستمائة كما ذكره السيوطي في محاضرته واما الاسكندر اليوناني هو الذي ارسطو

البراق دابة متقدمة
لخدمة النبوة لها وجه
ومعارجهم لها وجه عليه السلام
اسمعيل عليه السلام على
البراق وادم لها وجه عليه
وغيرهم من الرسل كل
ذلك ورد في الاخبار
ذكره الدميري في كتاب
حيوة الحيوان منه

اصحابه جبريل عم كجالينوس وسقراط وفي كتب النصارى ان جالينوس قد بشر بعيسى عم
ودعى على شرعه ودعوته وآمن به وتوفي الاسكندر بشهر زول بعد ما خرج من الظلمة
ودفن بها وقيل نقل الى امه الى اسكندرية التي كانت بناها في ثلث مائة سنة وكان الحق
تعالى ابتلاه باصلاح احوال الدنيا كما اشار سبحانه وتعالى وآتيناه من كل شيء سببا يعني
السبب هو الذي يتوسل الى مرة في سيره براً وبحراً وكان الملك المتوكل به روفائيل صاحب
الارض كلها ذكره السيوطي في الاتقان **اول** من صافح في الاسلام الاشعريون فيهم ابو موسى
الاشعري رضي الله عنه لما دنوا من المدينة جعلوا يرتجلون يقولون غدا نلقى الاحبة
محمدا وحزبه فلما تقدموا صافحوا من لقوا فهو اول المصافحة في الاسلام اوايل **اول**
ما نبت الورد الاحمر بعد المعراج ورد في الخبر عن علي رض قال سقط ليلة المعراج من عرق
جبين رسول الله صلعم فنبت الورد منه فمن اراد ان يشم رائحة الحبيب فليشم الورد
الاحمر صلعم كذا في بعض التواريخ ذكره السيوطي في محاضرته **اول** شجرة نبت على وجه
الارض الساج وهي التي عمل منها نوح عم السفينة اخرجه السيوطي عن كعب
رض الله في در المنثور **اول** نبت سروة على وجه الارض ما حكاه الامام اليافعي ان
رجلا ارتكب فاحشة من بني اسرائيل فاتى نهرا يغتسل فيه فناداه النهر اما تستحيي
اما تتوب فعزم الى جبل كان يقرب النهر فوجد اثني عشر رجلا يتعبدون فيه فتعبد معهم
ثم مات ذلك التائب بقرب النهر فنبتت اثنى عشر سروة على رأسه فعرفت رفقاؤه
اثني عشر من الزهاد انهم يموتون هنا في تعبدهم الى انقضاء عمرهم فيدفن كل واحد جانب
مات عند سروة والحكاية بتمامها في روضة الرياحين **اول** الانهار الاربعة الشريفة نهر
النيل ثم الفرات ثم جيحان ثم سيحان وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رض سيحان وجيحان والفرات
والنيل كل من انهار الجنة وفي الخبر عن كعب نهر النيل نهر العسل في الجنة ونهر دجلة نهر اللبن
في الجنة ونهر الفرات نهر الخمر في الجنة ونهر سيحان نهر الماء في الجنة من كتاب الرهبنة

وقيل يونان من يافث بن نوح عم ذكره السيوطي في محاضرته منه

[illegible]

اول

اول من ملك الخدم وسخر لهم الخدم قوم موسى عم كما اخبر سبحانه وتعالى واذ قال لقومه اذكروا
نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا قيل في تفسيره ملككم الخدم اوايل **اول** من اخذ
الايلاف لقريش وهاشم بن عبد مناف اخذ لهم كتب امان من قيصر لتأتي قريش الى
الشام للتجارة وكانت لهم رحلتان رحلة الشتاء والصيف اوايل **اول** ما سميت
القريش قريشا حين هزم الله اصحاب الفيل وجه تسميتهم لان القريش القوة والغلبة وقيل
سماه قصي وقيل نضر بن كنانة هو قريش وانما سمي به لانه كان يفتش عن حاجة الناس
وحاجتهم بماله والتقرش التفتيش كذا ذكره الاستاذ السيوطي وذكر القاضي في كتابه
الشفا عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلعم ان قريشا كانت نورا بين
يدي الله تعالى قبل ان يخلق آدم بالفي عام يسبح ذلك النور وتسبح الملائكة بتسبيحه
فلما خلق الله آدم عم ركب ذلك النور في صلبه فاهبط الى الارض في صلب آدم وجعلني
في صلب نوح وقذف بي في صلب ابرهيم حتى اخرجني بين ابوي لم يلتقيا على سفاح
قط من كتاب الشفا **اول** من اظهر التوحيد بمكة وما حولها قس بن ساعدة وورقة
بن نوفل وكان من اهل الفترة وحكماء العرب اخبر بمولد رسول الله صلعم فاخبر النبي صلعم
بايمانهما ونهى عن سبهما كما ورد في الحديث اوايل **اول** ما قدر الساعات اثني عشر
لا يزيد بعضها على بعض نوح عم في السفينة ليعرف بها مواقيت الصلوة فسارت
السفينة من اول رجب الى يوم عاشوراء من المحرم المكي حتى استوت على جبل الجودي
طافت الارض كلها من مكة الى اليمن الى القدس ثم وثم الى ان تنتهي حاشاه الله **اول** كلمة سمي
يسمى بالهادية ومنه سمي العنق هاديا لتقدمه الاعضاء وعلى هذا المعنى انشد امرؤ
القيس في القصيدة المعلقة المذهبة كان دماء الهاديات بنحره عصارة حناء بشيب مرجل
لسرعته من شرح المعلقات السبعة **اول** شيء وخياره يسمى الغرة يقال هذه غرتنا وغرتنا
اي خيارنا واشرفنا تهذيب النووي **اول** الايمان العقل ووسط الايمان العقل وآخر الايمان

مطلب قريش

اول الشرب من النهار يسمى صبوحا ومن الليل يسمى غبوقا ومن نصف النهار يسمى قيلا ومن السحر يسمى جاشرية وفي الليل يسمى فحمة واول الخمر شربا يسمى سلافة من شرح معلقات كان مكاني للخوارزمية جمعت سلافا من رجع مغلق منه

العقل اخرجه الغزالي في سيرة الملوك اول ما وجد النحاس وانتفع به الناس في زمان سليمان عم قال
اهل التفسير اجرى الله له عين القطر ثلثة ايام ولياليهن تجري الماء وكان ذلك بارض
اليمن فكل ما ينتفع به الناس بعد ذلك اليوم منه وكان لا يعلم قبل ذلك معدنه فكان
اول سبب في حفره اول ما وجد الملح قيل في بعض الاخبار لما بنى ابراهيم عم البيت المكية ونادى
جميع الارواح بالحج سمع اصوات امة كثيرة فقيل له تلك امة محمد خاتم النبيين وخاتم المرسلين
فقال يا رب ولي ضيافتهم فقيل له خذ قبضة من تراب البيت فانشره اطراف العالم فاخذ
ونشر ففي اي محل ومكان وقع اثره انعقد ملحا وينعقد الى يوم فنودي يا ابراهيم هذا
ضيافتك لهم الى يوم القيمة فان قيل هل كان الملح قبل ام لا يمكن ان يقال بعضه
على وجه الارض ينعقد منه وبعضه من خلقة المعادن لان المعادن كلها خلقه الله في
الارض حين وجدها وخلقها ويكون انتشاره سببا لظهوره وحفره كما كان عين القطر
اول سبب لانتفاع الناس بالنحاس هذا توجيه حسن والله اعلم بحقيقة الحال اول البحار ستة
المحيط بالارض بحر الهند وهو الذي يقال له بحر الصين وله اتصال بالبحر المحيط وهو اكبر خلجانه
والثاني بحر المغرب ويسمى ايضا بالمحيط وبحر دقيانوس ويتصل به بحر الهند وكان لا يجري
فيه السفن بل يسلك بالقرب من ساحله ولهذا سمي بالمحيط والثالث بحر الشام
والرابع بحر نيطس المشهور ببحر كفه وقاره ذكره بمند جلبي في خلف قسطنطينية والخامس
بحر جرجان وشروان وباب الابواب والديلم وطبرستان يتصل ببحر الخوارزم البحر الرزي
هذه البحار الخمسة بحور عظام وغيرها بحيرات وبطايح وخلجان كثيرة اسرار اول البحار
السبعة البحر المحيط الذي داخل جبل قاف وخارج الارض المسكونة ولرواية وفي الخبر
عن ابن عمر رضي الله عنه تحت البحر هذا البحر نار وتحته بحر من ماء حتى عد سبعة
ابحر من نار وسبعة ابحر من ماء وعن وهب انها سبعة ابحر وسبع ارضين والارضين
على ظهر الحوت وسمها بالحوت ذكره السيوطي في كتاب الهيئة السنية اول من اوقد

الشموع بين يديه واول من نصب للحرب المجانيق والبنادق واول من اجتمع له الملك
بالعراق جذيمة الابرش من ملوك مصر واوايل اول من حمل العرب على عبادة الاصنام عمرو بن
لحي وهو اول من غير دين الحنيفية وسيب السايبة وجعل الوصيلة انه رأى في سفره الى
الشام ان العمالقة يعبدون الاصنام فاخذ منهم صنما يقال له هبل فامر قريشا باتخاذ
الاصنام ورغبهم فاتخذوا بعد ذلك في الكعبة كاساف ونايلة كانا رجلا وامراة مسخا في
الطواف لالتقاء ساقيهما هنا بشهوة زنية وذكر في تاريخ مكة سبب الاول لعبادة الاصنام
في بني اسمعيل عم انهم كانوا لا يضعنون من الحرم الا ويحملون حجرا منه يتبركون به حيثما تمكنوا
من البلاد والمفاوز ثم خلفت طوايف من بعدهم فعبدوا تلك الاحجار واتخذوا صورا جهلا منهم
وطغيانا العياذ بالله اول من حمل اليه الثلج وجمد من الكهوف والجبال الحجاج بن يوسف وهو
امير المؤمنين على العراق واوايل اول ما ظهر من الظلم في ملة الاسلامية قول الناس تنح
عن الطريق وقيل حدث ذلك في خلافة عثمان رضي الله عنه فنهى الناس عن ذلك اوايل
اول منكر في الاسلام ظهر لما نبه طيران الحمام والرمي بالبندق وذلك في زمن عثمان
رض فقص الحمامة وامر بكسر الجلاهقات واوايل اول شيء ابتدعه الناس بعد رسول الله
صلعم اتخاذ المناخل فهي من البدع المباحة ذكره في الاحياء الغزالي اول من اتخذ النوروز
جمشيد الملك وفي زمانه بعث هود عم الى عاد وصالح الى ثمود وكان الدين قد تغير
فلما ملك جمشيد جدد الدين واظهر العدل فسمي اليوم الذي جلس فيه على سرير الملك
نوروز فلما بلغ من عمره سبعمائة سنة ما مرض ولا وجع راسه تجبر وطغى فاتخذ شكلا
على صورته وارسلها الى الممالك ليعظموها فتعبدها العوام واتخذوا على مثالها
اصناما فهجم عليه الضحاك العلواني من العمالقة باليمن فقتله وهزمه كما ذكر في التاريخ
اول من اتخذ المهرجان افريدون وكان الدين قد فسد قبل ايامه فان الضحاك
العمالقي كان ارسل شداد من اليمن لقتال جمشيد ملك العجم فوثب عليه افريدون وكان

من سهام جمشيد فقيده وجه مطلسما بالنكارخ جبل نهاوند اراد المأمون ان
يطلع عليه فمنعه بعض الحكماء خوفا من الفتنة وكان الضحاك ساحرا مريدا وعفريتا
عنيدا ياوي اليه كل شيطان عنيد ملك الف سنة ظالما يتغذى بمغز الناس محيلا بالحيل
الشيطانية والمكر الجنية تعود بالسحر لم يسمع بمثله وكان هيكلا لابليس
الى ان قتله فلما امتد عمره فسمي اليوم الذي ظهر فيه وغلب عليه المهرجان اسم الوفاء
وجان السلطان معناه سلطان الوفاء فاقام افريدون العدل واظهر الدين الادمي
وهو الاسلام وقيل كان على ملة ابراهيم عم ادرك عهده وملك خمسمائة سنة
كما ذكره الغزالي والبيضاوي وغيرهما اول من اخذ النوروز المتوكل على الله لان الناس
تضرروا باخذ الخراج منهم والذي احضر اخره الى يوم يسمى بروز حضر فقال الشاعر
في مدحه ٥ لك في المجد اول واخير ٥ ومساع صغير وكبير ٥ ان يوم النيروز صار الى سعد
الذي كان سنه اردشير ٥ اوسيبا اول من عمل ولعب بالنرد شابور ابن اردشير وهو الثاني
من ملوك الساسانية شبه رقعت بوجه الارض والتقسيم الرباعي بالفصول
الاربعة والشخوص الثلثين بوما والسواد والبياض بالليل والنهار والبيوت الاثني
عشر بالشهور السنة والكعاب الثلثة بالاقضية السموية فيما للانسان وعلى الانسان
وما ليس له ولا عليه والخصال الخواص التي يسعى الانسان لاجلها واللعب بها
بالكسب فصار من يلعب به الاتقيا بالوعد المفهوم من تشبيه احد الامرين بالاخر
لاجتهاده في احياء سنة المجوس وقد اتفق العلماء على حرمته ذكره الامام العلامة
الاكمل في شرح مشارق الانوار عند شرح الحديث المصطفوي عليه الصلوة
والسلام انه قال من لعب بالنردشير فكانما غمس يده في لحم الخنزير اول من لعب
النرد الفرس المجوس في زمن الملك ابن بهمن الاكبر فلعبت جعله مثل المكاسب
وانها لا تنال بالكسب والحيل وانها تنال بمقادير ذكره السيوطي في اوايله اول

من عمل

من عمل الشطرنج حكيم في زمن الملك لهيب فبين بلعبه الخطر الذي ينال الحازم والنكبة
التي يلحق الجاهل واول من ادخله بلاد العرب عمرو بن العاص رضي الله عنه ورضي حكاية علوية
دخل علي على قوم يلعبون بالشطرنج فقال علي رضي الله عنه ما هذه التماثيل التي انتم لها
عاكفون وقال العلماء لا ترى شطرنجيا غنيا الا بخيلا ولا فقيرا الا طفيليا ولا تسمع
نادرة باردة الا على الشطرنج واحسن شطرنجي تراه يقول شاه مات شاه مات
فمات بما احيابه الاوقات ونسي الشهادة والانابات العياذ بالله من البدع المحبوبات
ومن كل شاغل عن ذكر الله والطاعات نقل من كتاب المحاضرات اول من اتخذ السمر
بالليل الاسكندر اليوناني كان له قوم يضحكونه ويحكون له الخرافات يريد بذلك حفظ ملكه
وحراسته تنشيط خاطره وبه اقتدى الملوك في المسامرة واتخاذ المضاحك والقصاصين
والمحدثين بالكنايات والاشارات وفيه تنشيط الخواطر والقاء المصالح على الملوك بالتدريج والفرصة
لان الملوك هم كمثل الاسود والنمور لان طباعهم تارة لا يحتمل التصريح بما فيها من صنعة
التجبر والاستعلاء والكبر المطبوعة في النفوس التي صعبت ازالتها على نفوس الصديقين
كما اشار اليه بعض الاكابر اخر ما يخرج من قلوب الصديقين حب الرياسة ذكره الامام
المؤيري في تاريخه اول من اكتحل بالاثمد اليمامة الزرقاء وكانت تبصر من مسيرة ثلثة ايام
وهي جارية عربية يضرب بها المثل يقال ابصر من زرقاء ولها حكايات من احوال المكايد الحذاء
يرونها العساكر من بعيد فظفر بها بعض ملوك العرب بحيلة فامر باخراج عينيها فوجد
عروقها مملوة بالاثمد لكثرة استعمالها له جريدة العجايب اول من نسب الى الجنون في الاسلام
اويس القرني قدس سره لانه كان على خلاف ما هو عليه اهل الدنيا كان يبكي في الاعياد
ويسكن المقابر ويرافق المجانين قيل استشهد في غزوة صفين قدام علي رضي الله عنه
وهو افضل التابعين من الاولياء الكرام كما خرج به النووي وغيره اول العشق
النظر واخر اللايق الشر قاله بعض العشاق اول ما يدخل في الرأس يقال له القنسيي

بين النوم واليقظة واذا وصل التعلب يسمى نوما من غير اني التيث اول عقوبة يعاقبها ابن
آدم في الدنيا مفارقة الاحباب كما وقف ابونا آدم يوم حين هبط بفراق امنا حوى ثم
ثم بفراق ابنه هابيل فبكى عليه سنين قاله السيوطي اول من عمل مقبا سا الزيادة النيل
حوفا من طغيانه على البلاد ملك حصيلم قبل الطوفان بدهر ثم اول من عمله بعد يوسف
وقبل سليمان يوم اوايل اول من بنى بداية الرباط دور اعقبة بن النافع الصحابي
حين فتحت بلدة افريقية بمغرب في خلافة امير المؤمنين عمر رضي الله عنه من تاريخ المفاتيح
اول من قيل له عبيد العصى بنو اسد لان ملكا نادى بقتلهم ثم اجتمع فطلبوا منه امانا
فاعطى كل واحد منهم عصا وهو يضرب مثل الذليل اوايل اول ~~فاعطى كل واحد من~~ قرعت
له العصا عامر بن الظرب لما عرض له خبل في عقله فقال لبنيه اذا عرضني سهو وقلت
كلاما في غير المحل فافرعوا الى المجن بالعصا ولذا قيل ان العصا الذي حلم اوايل اول
من طوى المنازل طي الذي ينسب اليه الطائيون وبذلك سمي طيا وهو عدي بن حاتم
الطاى الشهير بالجود من العرب العاربة وله مناقب في الجود والشجاعة وهما في الغنى
من خبير الغرائر اوايل اول من آثر الولة والحلوة ابو ذر الصحابي رضي الله عنه وكان
من زهد الصحابة رضي الله عنهم اوايل اول هذه الامة خيارهم واخرها شرارهم من
كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلتاته منيته وهو يأتي الى الناس بما يجب ان يأتي الى
الناس اخرجه السيوطي عن ابن مسعود رضي الله عنه **الفصل الخامس والثلثون في الاوائل**
المتعلقة باشراط الساعة واوايل الفتن والتعلق بالباب من البعث والنشور
والحساب والسؤال اول الايات طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس
ضحى وايتهما كانت قبل صاحبتها فالاخرى على اثرها قريبا منها كذا في صحيح مسلم وفي صحيح
ايضا الايات خرزات منظومات في سلك فاذا انقطع السلك فيتبع بعضها بعضا
وفي الصحيح ايضا الايات بعد المائتين يعني بعد الالف والتفصيل في كتاب الكشف

فيما

فيما يجاوز هذه الامة الالف اخرجه السيوطي اول ما تفقدون من دينكم الخشوع والامانة
اخرجه السيوطي في اوايله اول ما ينزع من العبد الحيا الحديث اوايل اول الناس هلاكا
قريش واول قريش هلاكا اهل بيتي اوايل السيوطي اول الناس هلاكا فارس ثم العرب على اثرهم
جريدة اول اشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق اخرجه الشيخان عن انس رضي الله عنه
اول صلاح هذه الامة في الزهد واليقين واول فسادها في البخل والامل الحديث اوايل
اول ما يرفع الركن والقران ورؤيا النبي في المنام عليه الصلاة والسلام اوايل السيوطي
اول رحمة ترفع من الارض الطاعون الحديث اوايل السيوطي اول طغيان هذه الامة
ركوب سروج النمور والبرازين اوايل السيوطي اول هلاك هذه الامم امة الجراد فاذا هلك
الجراد تتابعت الامم مثل النظام اذا قطع سلكه واخرج الامام الترمذي الحكيم في كتاب نوادر
الاصول صار الجراد اول هذه الامم هلاكا لانه خلق من الطينة فضلت من خلق ادم يوم
وانما تهلك الامم بهلاك الادميين لانها سخرت لهم وفقد الجراد سنة في خلافة عمر رضي الله عنه
فاهتم بها شديدا فبعث الى اليمن راكبا والى الشام والى العراق يسأل هل رأى احد الجراد
فوجد في اليمن فاخذ منها قبضة فجاء فنثرها بين يدي امير المؤمنين فلما رآه عمر رضي الله
كبر تكبيرا وقال سمعت رسول الله صلعم قال ان الله خلق عز وجل الف امة ستمائة منها في البحر
واربعمائة في البر وان اول هلاك هذه الامم في البر الجراد الى آخر الحديث في كتاب
حيوة الحيوان الكبرى اول بلاء حدث في هذه الامة بعد نبيها الشبع من انواع النعم
فان القوم كلما شبعت بطونهم سمنت ابدانهم فضعفت قلوبهم وجمحت شهواتهم
اخرجه الامام البخاري عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها اول من اقر بالبعث
من غير علم قس بن ساعدة وهو من اهل الفترة له مناقب جليلة حكمية من مزاهر اللغة
اول ما ينادي المؤمن في قبره ملك اسمه دومان يجوس خلال المقابر فيقول له يا عبد الله اكتب
عملك فيقول ليس معي قرطاس ولا دواة فيقول له هيهات كفنك قرطاسك ومدادك

ربك وقلمك اصبعك فيقطع له قطعة من كفنه ثم يجعل العبد يكتب وان كان غير كاتب
في الدنيا فيذكر حسناته وسيئاته كيوم واحد ثم يطوي الملك تلك الرقعة ويعلقها في عنقه
فقرأ الاية رسول الله صلعم وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ثم يأتي سؤال القبر بعد ذلك
قال ابن عباس رضي الله عنهما حين سأله عن معنى الاية درة الفاخرة اول شيء ينتزع من
امتي يعني علم الفرائض عن ابي هريرة تعلموا الفرائض وعلموه الناس فانه نصف العلم وهو
ينسى وهو اول علم ينتزع من امتي الحديث جامع الصغير اول الحشر واول الجلاء كان لاهل
الكتاب من اليهود من جزيرة العرب من نواحي المدينة قال الكشاف في اول سورة الحشر ان
اول حشرهم الى جهة الشام وكانوا من اسباط يهود لم يصبهم جلاء قط وهو اول اخراج من اهل
الكتاب هذا اول حشرهم واخر حشرهم اجلاء عمر اياهم من نواحي خيبر من قرب المدينة الى
الشام وقيل اخر حشرهم يوم القيمة واول حشرهم جلاء من اوطانهم الان المحشر يكون
بالشام قال عكرمة من شك ان المحشر ليس بهنا فليقرأ الاية في اول الحشر هذا اول قتال
قاتلهم رسول الله صلعم فيه كشاف اول منزل من منازل الاخرة القبر فان نجى منه فما بعده
ايسر وان لم ينج فما بعده اشد منه من كنز الاسرار اول ما يخلق من ابن ادم وهو الذي يبقى منه
ليعاد تركيب الخلق عليه من كنز الاسرار اول عضو تركب منه البدن عجب الذنب مثل حبة خردل
ورد في الحديث يبلى المرء كله الا عجب الذنب منه بدو ومنه يعود من درة الفاخرة اول ما يدخل
التراب فيه في القبر عين الانسان اول ما ياكله الديدان وجه الانسان تفسير فصول اول
ما يبدو منه الانسان بعد البلى في القبر العجب الذنب ورد في الحديث ان الانسان بدو من عجب
الذنب منه بدى ومنه يعود يبلى المرء كله الا عجب الذنب وهو عظم على قدر الحمصة لا يبلى منه
شيء الاجسام في قبورها من مواقف الاخرة اول من يتكلم من الادمي فخذه وكفه يعني
يوم القيمة عند شهادة الاعضاء نقله الامام القرطبي رح واخرج صاحب كنز الاسرار
عن عقبة بن عامر رض قال رسول الله صلعم ان اول عضو من الانسان ينطق ثم يختم على

الافواه

الافواه فتنطق فخذه من رجله الشمال اول ما يوضع في ميزان العبد نفقته على عياله الحديث
من مواقف الاخرة اول من يحيي الله من الملائكة جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل عليهم
السلام وفي رواية عن وهب اول من يحيي الله من الملائكة المدبرات امرا والمقسمات
اخرجه السيوطي في علوم الاخرة اول من يحيي الله اسرافيل فيأخذ الصور وينفخ فيرجع كل روح
الى جسده باذن الله الواحد القهار فيحشر كل روح حتى الذباب اختلف اهل العلم في عدد النفخات
قيل نفختان وقيل ثلثة نفخة الفزع والصعق والبعث والمشهور الاصح عند الاكثر
نفختان لان نفخة الفزع نفخة الصعق والله اعلم بحقايق الامور من البدور السافرة
في علوم الاخرة اول ما يسأل عنه العبد يوم القيمة يقال له ما عملت فيما علمت من مواقف الاخرة
اول من يدعى يوم القيمة القضاة وفي رواية يتمنى القاضي انه لم يقض بين اثنين في تمرة
قط اخرجه السيوطي عن ابي هريرة رض قال رسول الله صلعم يجاء الى الله تعالى فيقال الهي
وسيدي عبدتك كذا وكذا سنة ثم جعلتني في النار كيف فقال وما ترضى ان عدلت بك
مجالس القضاء من مواقف الاخرة اول موقف اذا اخرج الناس من قبورهم يقومون على ابواب
قبورهم الف سنة حفاة عراة جياعا عطاشا فمن خرج من قبره مؤمنا بربه مؤمنا بنبيه
وما جاء به من عند الله مصدقا فقد نجى وفاز وغنم وسعد ومن شك في شيء بقي في جوعه
وعطشه وغمه وكربه الف سنة حتى يقضي الله فيه بما شاء الحديث عن علي رضي الله عنه
من فتوحات مكية اول من يرفع كتابه بيمينه بعد النبي ابو بكر الصديق رض الله عنه
لما ورد في الخبر النبوي اذا كان يوم القيمة نادى مناد لا يرفعن احد من هذه الامة
كتابه قبل ابي بكر الصديق اخرجه السيوطي في جمع الجوامع اول من يجثو بين يدي الله يوم
القيمة علي رضي الله عنه اخرجه السيوطي في تفسير الدر المنثور في قوله تعالى هذان خصمان
اختصموا في ربهم قال علي رضي الله انا اول من اجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيمة
قال اهل التفسير لانه نزلت فيه وحمزة وعبيدة قوله تعالى هذان خصمان الى فاول

اول ما يحاسب عليه العبد في القبر البول وفي الحديث اتقوا البول فان عامة عذاب القبر من البول جامع الصغير

من بارز علي يوم بدر ولهذا هو اول من يخاصم يوم القيمة اول ما يقول الله للمؤمنين واول
ما يقول المؤمنون يعني عند دخول الجنة قال رسول الله صلعم ان شئتم اخبرتكم باول ما يقول الله
للمؤمنين وباول ما يقول المؤمنون يقول الله للمؤمنين هل احببتم لقائي فيقولون نعم فيقول لم فيقولون
رجونا عفوك ورحمتك فيقول الله تعالى قد وجبت لكم رحمتي من مواقف الاخرة عن معاذ
بن جبل رضي الله عنه واخرجه الغزالي في درة الفاخرة اول من يجيء امام العلماء يوم القيمة
معاذ بن جبل رضي الله عنه لانه كان ازهد الصحابة واعلمهم بالحلال والحرام يجيء امامهم بدرجة
وفي رواية بخطوة وفي رواية بنبذة ذكره السيوطي في علوم الاخرة بتفاصيله اول من يدعى
يوم القيمة فيتراءى ذريته فيقال هذا ابوكم ادم فيقول لبيك وسعديك اخرج بعث
جهنم من ذريتك فيقول يا رب كم اخرج فيقول من كل مائة تسعة وتسعون فقالوا يا رسول الله
اذا اخذ منا من كل مائة تسعة وتسعين فماذا يبقى قال ان امتي في الامم كالشعرة البيضاء في الثور
الاسود قال الامام العلامة حافظ المشرق والمغرب رح ونفعنا بعلومه هذا اول شيء
يقع يوم القيمة وورد في الاحاديث اشارات الى كثرة الامم من بني ادم وغيره فاهل
الايمان بالنسبة اليهم كواحد من الالف وفي الحديث الصحيح ان من ياجوج وماجوج الف
ومنكم واحد كذا في كنز الاسرار وعلوم الاخرة وغيرهما من دخل من اهل النار الى النار
وجد واعلى الباب اربعمائة الف من خزنة جهنم سود وجوههم كالحة انيابهم قد نزع الله
الرحمة من قلوبهم ليس في قلب واحد منهم مثقال ذرة من الرحمة من تفسير الدر المنثور في تفسير
قوله تعالى سبعة ابواب اخرجه السيوطي اول خصم يقضى عليه يوم القيمة عنزان ذات قرن وغير
ذات قرن الحديث من كتاب حيوة الحيوان اول من يحاسب يوم القيمة اللوح يدعى به ترعد
فرائصه فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيقول ربنا من يشهد لك فيقول اسرافيل فيدعى اسرافيل
ترعد فرائصه فيقال هل بلغك اللوح الحمد لله الذي نجاني من سوء الحساب ثم يدعى جبريل
ترعد فرائصه فيقال ما صنعت فيما بلغك اسرافيل فيقول بلغت الرسل فتدعى

ادم

نعم يا ربنا [illegible]

بالرسل

١٢٧

بالرسل فيقال ما صنعتم فيما ادى اليكم جبريل فيقولون بلغنا الناس فهو قوله تعالى فلنسئلن
الذين ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين قال الغزالي انما يدعى بالرسل للسؤال بعد تحكم بين البهائم
ومصيرها ترابا والتفصيل في ذلك في كتاب البدور السافرة للسؤال وكتاب مواقف الاخرة لكاتب
الرسالة فليطلب ثمة لان الغرض من كتابي هذا اجمال تواريخ الكونين اول من ينظر الى الله تعالى يوم القيمة
من كان ضريرا اي اعمى الحديث اخرجه السيوطي في الاوائل اول من يرد على الحوض فقراء امتي الشعث
الغبر رؤسا الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المتنعمات ولا يفتح لهم السدد الحديث اوائل
اول من يرد على الحوض المتحابون في الله الحديث اوائل اول من يستظل في ظل العرش رجل انظر
معسرا او محا عنه الحديث اوائل اول من يحاسب جبرئيل عم لانه كان امين رسله في الخبر
جبريل يؤتى الى الميزان يوم القيمة اخرجه السيوطي اول من تنشق عنه الارض ص واول من يقرع باب
الجنة واول شافع ومشفع واول من ينظر الى الله تعالى رسول الله صلعم كما وردت في الاحاديث
الصحيحة اول من يشفع يوم القيمة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء الحديث اوائل اول ما يقضى
بين الناس يوم القيمة في الدماء الحديث اوائل اول ما يحاسب العبد عن صلوته الحديث
اوائل اول ما يسأل عنه العبد يوم القيمة من النعيم ان يقال له الم اصح جسمك وارويك
من الماء البارد الحديث اوائل اول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن الحديث اوائل اول
خصمين يوم القيمة جاران الحديث اوائل اول من يدخل النار من هذه الامة السواطون
الحديث اوائل اول من يجوز على الصراط فقراء المهاجرين قاله ليهودي حين سأله عن
ذلك من كنز الاسرار اول الناس ورودا الحوض فقراء المهاجرين الحديث اخرجه الترمذي اول
من ياخذ كتابه بيمينه ابو سلمة بن عبد الاسد لانه هاجر اول من مكة الى المدينة شرفها الله
تعالى من كنز الاسرار اول من ياخذ كتابه بشماله من هذه الامة الاسود ابن عبد الاسد اخو ابي
سلمة المذكور من كنز الاسرار اول الناس اجازة يعني على الصراط قيل يا رسول الله فما تحفتهم
حين يدخلون الجنة قال زيادة كبد الحوت قيل فما غداؤهم على اثرها قال ينحر لهم ثور الجنة الذي

اول من يفر من اخيه وابيه
يوم القيمة قابيل ومن
ابويه ابراهيم عم ومن ابنه
نوح عم ومن صاحبته
لوط كذا في [illegible]
قوله تعالى يوم يفر المرء
منه

تاكل من اطرافها قيل فما شرابهم قبل من عين تسمى سلسبيلا قال صدقت من كنز الاسرار اول
ماكله كبد الحوت الذى عليه قرار الارضين السبع الاسيوطى لهم ويعطى مع الارض بومئذ وهى
كوصة جيدة خفضة وفى رواية كخبزة نقية يتكفاها الجبار بيده وردت فى الاحاديث
المشهورة الحسنة كما ذكره الغزالى فى درة اول ما يقضى الله فيه الدماء واول ما يعطون اجورهم
الذين ذهبت ابصارهم بعمى وينادى يوم القيمة بالمكفوفين ابتم اخرى من ينظر الينا فيستحيى الله
سبحانه وتعالى منهم فيقول اذهبوا الى ذات اليمين الى اخره اخرجه الغزالى فى درة اول من يكسى
حلة من النار ابليس فيضعها على جانبه ويسحبها خلفه وذريته من خلفه وهو يقول واثبوراه
وهم يجادبوه يا ثبوراهم حتى يقفوا على الناس فيقال لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا
ثبورا كثيرا من كنز الاسرار اول من يكسى ابراهيم خليل الله يقول الله اكسوا خليلى فيوتى بريطتين
بيضاوين فيلبسهما ثم يقعد مستقبل القبلة ثم اوتى بكسوتى فالبسها فاقوم عن يمينه مقاما
لا يقومه احد غيرى يغبطنى فيه الاولون والاخرون اخرجه الغزالى فى درة الفاخرة اول من يكسى
من حلل الجنة بعد النبيين والشهداء بلال الحبشى ثم صالح المؤذنين اخرجه السيوطى فى علوم
الاخرة اول من اجيز وصيته بعد موته ثابت بن قيس رضى الله عنه استشهد يوم اليمامة فسلب
رجل درعه فاوصى لرجل فى منامه ان يقول لخالد بن وليد ان ياخذ درعه من رجل ويبلغ بعض
وصاياه من العتق والدين الى ابى بكر الصديق رض فبلغه خالد فاجازه الصديق كما بلغ رضى الله عنهم
اجمعين من كتاب اسباب نزول القرآن **الفصل السادس والثلثون فى الاوائل**
المختصة بدخول الجنان والنيران وشفاعة حبيب الرحمن صلوات الله عليه وسلم اول من يستفتح
ابواب الجنة رسول الله صلعم لما ورد فى الصحيح انه قال اتى باب الجنة فاستفتح فيقول الخازن من انت
فاقول محمد فيقول بك امرت ان لا افتح لاحد قبلك من كتاب الشفاء وكنز الاسرار اول من يدخل
الجنة من هذه الامة ابو بكر الصديق رض الله عنه لانه اول من آمن وصدق اخرجه السيوطى اول
للخلق دخول الجنة يوم القيمة الانبياء ثم الشهداء ثم مؤذنو الكعبة ثم مؤذنى البيت

(الخط دوه يوكندن جوهريه ... فى المعنى اجزى)

المقدس

المقدس ثم مؤذنى مسجدى ثم ساير المؤذنين على قدر اعمالهم قال رسول الله صلعم حين سئل عن ذلك
من كتاب علوم الاخرة اول من يدعى للجنة من الاغنياء عبد الرحمن بن عوف رض الحديث
او ابنى اول من يدعى للجنة الحمادون فى السراء والضراء او ابنى اول من يدخل الجنة
الناسل الموصوف التاجر الصدوق الحديث او ابنى اول من يدخل الجنة اهل المعروف
الحديث او ابنى اول من يفتح له باب الجنة انا الا انى ارى امراة تبادرنى فاقول لها ما لك
ومن انت فتقول انا امراة قعدت على ايتامى من كتاب علوم الاخرة اول من يقرع باب
الجنة انا وقال صلعم الجنة محرمة على جميع الامم حتى ادخلها انا وامتى الاول فالاول الحديث
من كتاب علوم الاخرة للسيوطى اول درجات الجنان وهى مائة درجة اول درجة منها دورها
وابوابها وسررها من فضة والدرجة الثانية دورها وبيوتها ومغاليقها وابوابها وسررها
من ذهب والدرجة الثالثة مساكنها وما فيها من ياقوت ولؤلؤ وزبرجد وتسع وسبعون
درجة لا يعلم ما هى الا الله وفى الحديث الصحيح فى الجنة مائة درجة بين كل درجتين ما
بين السماء والارض واعلاها الفردوس وعليها يكون العرش وفى الحديث سلوا الله
الفردوس فانها سرة الجنة وان اهل الفردوس ليسمعون اطيط العرش اخرجه السيوطى
فى علوم الاخرة اول من يدخل الجنة من امتى سبعون الفا مع كل الف سبعون الفا ليس عليهم
حساب الحديث فى علوم الاخرة اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم
الذين يلونهم كاضوء نجم درى ثم الذين مثل ذلك ثم الشفاعة الحديث اخرجه السيوطى
فى علومه الاخرة اول ثلثة يدخلون الجنة واول ثلثة يدخلون النار فاما ثلثة يدخلون
الجنة فالشهيد وعبد مملوك احسن عبادة ربه ونصح سيده وعفيف متعفف ذو عيال
واما ثلثة يدخلون النار فامير مسلط وذو ثروة من مال لا يعطى حق الله فى ماله وفقير
فخور اخرجه السيوطى فى علوم الاخرة اول خط فى الكتب يوم القيمة لحجة دخول الجنة
او النار اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا قال اهل التفسير فى معنى الآية يعنى

يومئذ من لم يكن قارئا في الدنيا من مواقف الاخرة اول هذه الامة نجاتها باليقين
والزهد واخر هذه الامة هلاكها بالبخل والامل اخرجه الطبراني بمعناه في الحديث اول من يجوز
الظلمة اي ظلمة الحشر الف سنة فقراء المهاجرين الحديث من مواقف الاخرة اول من ياكل
من المائدة يوم القيمة الصائمون لما ورد في الحديث ان الله مائدة عليها ما لا عين رات
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لا يقعد عليها الا الصائمون من كتاب علوم الاخرة
اول الجنان الثلثة جنة اختصاص الهي وهي التي يدخلها الاطفال الذين لم يبلغوا العمل
وحدهم من اول ما يولد ويستهل الى انقضاء ستة اعوام ومن اهلها المجانين
الذين ما عقلوا ومن اهلها ايضا اهل التوحيد العلمي ومن اهلها اهل الفترة ومن لم تصل
اليه دعوة رسول والثانية جنة ميراث ينالها كل من يدخل الجنة ممن ذكرنا ومن المؤمنين
وهي الاماكن التي كانت معينة لاهل النار لو دخلوها والثالثة جنة الاعمال وهي التي ينزل
الناس فيها باعمالهم فيه التفاضل بحسب الاعمال بين اهل الايمان ذكره الشيخ في الباب الخامس
والستون فتح مكة اول جنة واعلاها واقربها من العرش جنة عدن وهي قصبة الجنة وفيها
الكثيب الذي وقع فيه الرؤية وهي اعلى جنة في الجنان بدو وعليها سبعة اسوار بين كل سورين
جنة فالتي تلي جنة عدن من الجنان هي جنة الفردوس وهي اوسط الجنان التي دون عدن
وافضلها ثم جنة الخلد ثم جنة النعيم ثم جنة المأوى ثم دار السلام ثم دار المقام واما
الوسيلة فهي اعلا درجة في جنة اعلا فهي جنة عدن فانها اعلا اعلى الجنان وهي لرسول الله
صلعم بدعاء امته فعل ذلك سبحانه حكمة منه ستر الهي تهمس به النبي الكريم صلى الله عليه
وسلم فتوحات مكة من الباب ٦٥٠ منه اول من يدخل النار من هذه الامة السواط طومر الحديث
او ايضا اول الناس يقضى فيه يوم القيمة يعني الى النار رجل استشهد فاتى به فعرفه نعمه
فعرفها فقال ما عملت فيها قال قاتلت في سبيلك حتى استشهدت قال الله تعالى كذبت
انما اردت ان يقال لك فلان جريء فقد قيل فيؤمر فيسحب على وجهه حتى القي في النار

ورجل

ورجل تعلم العلم وقرأ القران فاتى به فعرفه نعمه فعرفها فقال ما عملت فيها قال تعلمت
العلم وقرأت وعلمته فيك قال كذبت انما اردت ان يقال فلان عالم وفلان قاري
فقد قيل به فامر فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل اعطاه الله من انواع المال
فاتى به فعرفه نعمه فعرفها فقال ما عملت فيها قال ما تركت من شيء تحب ان ينفق فيه
الا انفقت فيه لك قال كذبت انما اردت ان يقال فلان جواد فقد قيل فامر به فسحب
على وجهه حتى القي في النار قال يا ابا هريرة اولئك الذين تسعر بهم النار ضرب رسول الله
صلعم بيده على كتفه اخرجه الطبراني اول من اشفع له من امتي اهل بيتي ثم الاقرب فالاقرب
من قريش والانصار ثم من امن بي واتبعني من اهل اليمن ثم من ساير العرب ثم الاعاجم
واول من اشفع له اولو الفضل من علوم الاخرة اول من اشفع له من امتي اهل المدينة
واهل مكة واهل الطائف وفي الحديث انا اول من تنشق الارض عنه ولا فخر واول من ينفض
التراب عن راسه ولا فخر واول داخل الجنة ولا فخر اني لاشفع فاشفع حتى ان من شفع له يشفع
فيشفع حتى ان ابليس بالابالسة ليتطاول في الشفاعة رجاء ان تصيبه في علوم
الاخرة اول ما يسمع اهل الجنة من حضرة الرب تقدس وتعالى اين عبادي الذين اطاعوني
بالغيب ولم يروني فهذا يوم المزيد فيجتمعون على كلمة واحدة انا قد رضينا فارض عنا فيقول
يا اهل الجنة اني لو لم ارض عنكم لم اسكنكم جنتي هذا يوم المزيد فاسئلوني فيجتمعون على كلمة
واحدة وهي ارنا وجهك ننظر اليك فيكشف جل جلاله وعم نواله ويتجلى لهم فيغشاهم
من نوره لولا ان الله سبحانه قضى ان لا يحترقوا لاحترقوا ولا يبقى في ذلك المجلس احد الا حاضره ربه
ويتجلى له بجماله الكريم وكماله العظيم وفضله العميم تعالى وتقدس من كتاب حادي الارواح الى دار
الافراح اول دعوى اهل الجنة لا اله الا الله واخر دعوى اهل الجنة الحمد لله رب العالمين
لما ورد في الخبر المحمدي ان كلمة التوحيد مفتاح الجنة وقال تعالى واخر دعواهم ان الحمد لله رب
العالمين الاية

الفصل السابع والثلثون في الاوائل المختصة بالحضرة المحمدية من الفضايل

الذاتية الاولية الروحية والخصايص الاخروية وبه اختمت الفصول الاولية اذ هو
خاتم النبيين وسيد المرسلين وامام الاولين والاخرين صلوات الله عليهم اجمعين
من من اتم الانبياء واثنى على ربه بحضرة الانبياء وعرج بجسمه الى حضرة الاستواء فقال
في ذلك الاسراء الحبيب المصطفى والرسول المجتبى كلهم اثنى على ربه سبحانه وانا اثنى على
ربي تقدس وتعالى الحمد لله الذي ارسلني رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا وانزل
على القرآن فيه تبيانا لكل شيء وجعل امتي وسطا وجعل امتي هم الاولون وهم الاخرون
وشرح لي صدري ووضع عني وزري ورفع لي ذكري وجعلني فاتحا وخاتما فقال ابراهيم صلى الله
على حبيبه وخليله وعليهم يا معشر الانبياء بهذا فضلكم محمد صلى الله عليه وسلم ذكره صاحب
الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم وعن جعفر الصادق رضي الله عنه كمل
الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم الشرف على اهل السموات والارضين حين قدمه الملك في
ليلة المعراج فام اهل السماء فيهم الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين **اول** ما خلق الله
روحي الحديث المشهور **اول** ما خلق الله نوري الحديث الحسن **اول** ما خلق الله العقل الحديث
المشهور **اول** ما خلق الله جوهرة الخبر عن ابن وهب قال اهل التحقيق الاحاديث الاربعة
مشهورة على لسان الامة والتطبيق والتوفيق عند العارفين خلق الله روحه وهو الروح
الكلي ثم روح الارواح كما قال انا ابو الارواح وادم ابو البشر ثم خلق نوره ثم نوره
الانوار كما قال انا من نور الله والمومنون من فيض نوري ثم خلق عقله الكلي ثم خلق
من عقله العقول الكلية الملكية القدسية العرشية ثم خلق جوهر عنصره قبل العناصر ثم
خلق منه الجواهر الكلية العرشية السماوية والارضية فالمراد من هذه الاصول الاربعة
القدسية الاولية حقيقة محمدية وحضرة احمدية باعتبار النسبة والتعين والمراتب اذ هو فاتح
الوجود مرتبة وايجادا في الجواهر العلوية والسفلية والملكية والادمية الكلية الجامعة
لجميع الحقايق الالهية الرحمانية الكلية فهو مقدم الوجود وفاتح مجوهر وجوده هو الجوهر الفرد

الكلي

الكلي الجامع المحمدي في جميع الاعيان والجواهر قال ابن وهب نقلا من الاخبار القدسية **اول**
ما خلق الله جوهرة قد تلالا طينة محمد صلى الله عليه وسلم من بينها كفضة خاتم ونظر فيها
بالهيبة فصارت ماء تيلالا منه نور طينته صلعم بموضع الكعبة المعظمة ثم خلق من الماء
الارض فتلالا طينته منها وهي من الطيب الطين لسترة الارض ومركزها وفي رواية
خلق الله صحبي من اسفل تلك الجوهرة القدسية وقد كان العرش خلق من نوره قبل تيلالا
فوق الماء بنوره صلعم ثم خلق الله من الارض ابا البشر آدم وهو كما اشار كنت نبيا
وآدم بين الماء والطين يعني تيلالا نور الوراثة الاولية المحمدية من جبهة الادم فيه
كتلالؤ القمر ليلة البدر حتى نقله الله من صلب طاهر الى ان وصل الى صلب عبد الله بن عبد المطلب
كما سبق بتفاصيله في فصل البدايات **اول** ما خلق الله القلم قال اهل التحقيق المراد منه القلم الاعلى
باعتبار اخذه الفيض الالهي من حضرة الغيب وفيضان الاشياء منه كفيضان الخط من المداد بواسطة
القلم فسمي قلما باعتبار افاضته واثاره الى لوح العالم وسمي العقل الكلي ايضا باعتبار تجرده
ذاته ومعرفته نفسه وربه وسمي الروح الاعظم باعتبار انه منشأ المخلوقات واحسن ما ارادوا ايجاد
نجم الملة والدين في كتاب معين الحيوة في تاويلات القرآن العظيم في تفسير وبل قوله تعالى
ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي الاية فقال قدس سره جوهرة نورانية ولطيفة
ربانية من عالم الامر وعالم الامر هو الملكوت الذي خلق من لا شيء وعالم الخلق وهو الملك
الذي خلق من شيء فالروح الاول الاعظم هو اول المخلوقات وهو روح النبي عم لقوله صلى الله
عليه وسلم **اول** ما خلق الله روحي ولا يحتمل ان يكون المخلوق الاول واحدا الا الشي بل
المغايرين لا يكون كل واحد منهما اولا في التكوين والايجاد على الاطلاق اذ لا يخلو اما
أحدثا مصاحبين او احدثا متعاقبين فان احدثا مصاحبين معا فلا يختص احدهما من
الاخر بالاولية فلا يكون واحد منهما على الانفراد وان احدثا متعاقبين يكون المبتداء
اولا والمتعاقب اخرا فيكون الاول واحدا منهما لا محالة فتعين لنا ووجب ان نحمل كلام الصادق

الذی لا ینطق عن الهوی ان هو الا وحی یوحی فتعین ان المخلوق الاول هو مسمی
واحد له اسماء مختلفة بحسب کل صنعة فیه یسمی باسم الخ وقد کثرت الاسماء والمسمی
المعظم واحد وهو الاصل وما سواه تبع له فلا ریب فی ان اصل الکون نبینا محمد صلعم
لقوله تعالی فی الخبر القدسی لولاک لما خلقت الافلاک فهو اولی ان یکون اصلا وما سواه
تبعا له لانه کان بالروح بذر شجرة الموجودات فیلزم من ذلک ان یکون روحه عم
اول شیء تعلقت به القدرة وان یکون هو المسمی بالاسماء المختلفة لان کثرة
الاسماء الذاتیة تدل علی عظم المسمی المعظم وجوده وهو محمد صلعم فباعتبار انه درة
صدف الموجودات سمی درة وجوهرة کما سبق فی الخبر اول ما خلق الله جوهرة وفی روایة
درة فنظر الیها فذابت الخ وباعتبار نورانیته سمی نورا وباعتبار وفور عقله سمی عقلا
وباعتبار غلبات الملکیة سمی ملکا وباعتبار صدور الاشیاء بواسطته سمی قلما کما اشار
فی الحدیث الصحیح الله معط وانا قاسم وقال الناس یحتاجون الی شفاعتی حتی ابراهیم
صلوات الله وسلامه علی حبیبه وخلیله وعلی جمیع انبیائه هکذا ذکره الشیخ نجم الدین الکبری
فی تاویلات سورة الاسراء قدس سره وافاض علینا فتوحه آمین بحرمة سید المرسلین
اول من احلت الغنیمة له رسول الله صلعم وکانت لم تحل لنبی قبله ولذا قال جعل رزقی تحت
ظل رمحی والجهاد حرفتی وورد فی الصحیح اعطیت خمسا وفی روایة ستا لم یعطهن نبی قبلی
نصرت بالرعب مسیرة شهر وجعلت لی الارض مسجدا وطهورا فایما رجل من امتی
ادرکته الصلوة فلیصل واحلت لی الغنایم ولم تحل لنبی قبلی وبعثت الی الناس کافة
واعطیت الشفاعة من کتاب الشفا اول من یدخل الجنة من امتی سبعون الفا مع کل
الف سبعون الفا لیس علیهم حساب واعطانی النصر والعزة والرعب یسعی بین یدی امتی
شهرا وطیب لی ولامتی المغانم واحل لنا کثیرا مما شدد علی من قبلنا ولم یجعل علینا
فی الدین من حرج من کتاب الشفا اول من احل له القتال بمکة من الرسل الکرام رسول الله عم

لما ورد فی الحدیث عنه عم انه قال ان الله قد حبس عن مکة الفیل وسلط علیها رسوله والمؤمنون
وانها لم تحل لاحد من بعدی وانما احلت لی ساعة من نهار من کتاب الشفا اول الناس بعثا رسول
الله صلعم لما قال انا اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا خطیبهم اذا وفدوا وانا مبشرهم اذا ایسوا
لواء الحمد بیدی وانا اکرم ولد آدم علی ربی ولا فخر من الشفا اول من یشفع بالشفاعة العظمی الکبری
رسول الله صلعم لما ورد عنه فی الصحیح انا سید ولد آدم وبیدی لواء الحمد ولا فخر وما من نبی یومئذ آدم فمن
دونه الا تحت لوائی وانا اول من تنشق عنه الارض من الشفا اول من ام الانبیاء فتسمی
بامام الائمة فی العالم القدسیة هو رسول الله صلعم ام لیلة المعراج فتم له التقدم والسودد الکلی
اول نبی اوتی ایجاز الکتاب الی یوم القیمة علی لوح الکائنات خاتم النبیین محمد صلعم وقال صلعم
اعطیت فواتح الکلم وجوامعه وخواتمه کما اوتی اول الانبیاء ایجاز تعلیم الاسماء واللغات
آدم الصفی عم وشارکه صلعم فی علم الاسماء کما ورد مثلت لی الاسماء کما مثلت لآدم عم
للخبر المشهور ذکره السیوطی وغیره اول من تحکی خلق الجنة رسول الله صلعم کما ورد فی کتاب الشفا انا
اول من یحرک حلق الجنة فیفتح لی فیدخلها معی فقراء المؤمنین ولا فخر وانا اکرم الاولین والآخرین
ولا فخر وقال وانا اکثر الناس تبعا اهل الجنة مائة وعشرون صفا ثمانون من امتی والباقی من
جمیع الامم شفعاء اول من یشفع من امتی اهل بیتی ثم الاقرب فالاقرب من قریش والانصار
ثم من آمن بی واتبعنی من اهل الیمن ثم من سایر العرب ثم الاعاجم واول من اشفع له اولو الفضل
وقال صلعم لاشفعن یوم القیمة لاکثر مما فی الارض من الشجر وقال لکل نبی دعوة یدعو بها
واختبأت دعوتی شفاعة لامتی یوم القیمة وقال شفاعتی لاهل الکبائر من امتی وقال
فآتی تحت العرش فاخر ساجدا فیقال لی یا محمد ارفع راسک وقل یسمع لک وسل تعط
واشفع تشفع فاقول یا رب امتی امتی فیقال انطلق فمن کان فی قلبه مثقال حبة من شعیرة
من ایمان فاخرجه فانطلق فافعل ثم ارجع الی ربی فاحمده بتلک المحامد فیقال لی انطلق
فمن کان فی قلبه ادنی ادنی ادنی من مثقال حبة من خردل فافعل وقال فی آخر الحدیث یا رب

دجل

انذن لي فيمن قال لا اله الا الله فقال تعالى ليس ذلك لك ولكن وعزتي وكبريائي وعظمتي وجبريائي
لاخرجن من النار من قال لا اله الا الله من كتاب الشفا اول النبيين خلقا واخرهم بعثا كذا جاء
في التورية نقله صاحب الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلعم وقال ومن خصائصه الاولية
الاحمدية انه قال مرة وبينا انا نائم اذ جيء بمفاتيح الارض فوضعت بين يدي ومنها انا محمد
النبي الامي لا نبي بعدي اوتيت جوامع الكلم وخواتمه وعلمت خزنة النار وحملة العرش ومنها
ما قال الله تعالى له سل يا محمد فقلت ما اسئل يا رب اتخذت ابراهيم خليلا وكلمت موسى تكليما
واصطفيت نوحا واعطيت سليمان ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فقال الله تعالى ما اعطيتك
خير من ذلك اعطيتك الكوثر وجعلت اسمك مع اسمي ينادى به في جوف السماء وجعلت الارض
طهورا لك ولامتك وغفرت لك من ذنبك ما تقدم وما تاخر فانت تمشي في الناس
مغفورا لك ولم اصنع ذلك لاحد قبلك وجعلت قلوب امتك مصاحفها وخبأت لك
شفاعتك ولم اخبأها لنبي غيرك ولذا قال صلعم الخلق محتاجون الى شفاعتي حتى ابراهيم
ومنها قال اني عبد الله وخاتم النبيين وان ادم لمنجدل في طينته وانا دعوة ابراهيم وبشارة
عيسى بشارة اية التورية محمد حبيب الرحمن وارسلتك للناس كافة وجعلت امتك هم الاولون
وهم الاخرون وجعلت امتك لا تجوز لهم خطبة حتى يشهدوا انك عبدي ورسولي وجعلتك
اول النبيين خلقا واخرهم بعثا واعطيتك السبع من المثاني ولم اعطها نبيا قبلك وجعلتك
فاتحا وخاتما صلوات الله البر الرحيم على النبي الكريم صاحب الخلق العظيم شارع شرع القويم
الهادي الى صراط مستقيم وعلى جميع اخوته وعترته وصحابته وورثته الى يوم الدين
اللهم امين وسلم تسليما

القسم الثاني من الكتاب في الاواخر وفيه فصول

الفصل الاول في الاخر المختصة بحضرة القران العظيم والفرقان الحكيم من اواخر السور والايات نزولا مكية كانت او مدنية وشتية كانت او صيفية

مقدمة كلية قال اهل
التحقيق في التطبيق والتوفيق بين الاخبار الواردة ما ذكره ابن حجر العلامة

في شرح

في شرح البخاري والسيوطي في الاتقان تغمدهما الله برحمته وفضله اما طريق الجمع بين الاقوال
ان كل اية من الايات اخر بالنسبة لما عداها بحسب انواع الاحكام وسماع الصحابة اخر الاية
او اخر السورة من رسول الله صلعم فكل خبر اخر بالنسبة الى غيره يقال هذا اخر اية نازلة
في الربا وهذا اخر اية نازلة في التقوى فكل خبر وارد عن اعيان الصحابة اخرية بالنسبة
الى انواع الاحكام والمراتب والازمنة والامكنة وتعريف لفظ الاخر سبق في اول مقدمة
من الكتاب والله الموفق الى الصواب. **اخر** شيء نزل من القران قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون
فيه الى الله الاية قال سعيد بن جبير رضي الله عنه عاش رسول الله صلعم بعد نزول هذه الاية تسع
ليال ثم مات صلوات الله عليه وسلامه يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الاول كذا نقله
الامام في كتاب الاتقان في علوم القران عن صحيح البخاري **اخر** اية نزلت اية الربا قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا اخرجه الامام عن ابن عباس رضي الله
عنهما في كتاب الاتقان **اخر** اية نزلت قوله تعالى يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة اي
في شان الفرائض من المواريث قال ابن حجر في شرح البخاري طريق الجمع بين القولين في اية
الربا انه هي ختام الايات المنزلة في الربا فيصدق ان كلا منها اخر بالنسبة لما عداها ويحتمل
ان يكون اية الميراث مقيدة بالاخرية بما يتعلق بالمواريث ويحتمل عكسه فمن اراد التفصيل
في هذا الفن فعليه بكتاب الاتقان في النوع الثامن منه نفعنا الله بعلومه **اخر** اية نزلت من
اواخر السور لقد جاءكم رسول من انفسكم الى اخر السورة عن ابي بن كعب رضي الله عنه اتقان
اخر سورة نزلت اي من الطوال سورة المائدة رواه الحاكم عن عائشة رضي الله عنها وفي الخبر
المشهور عن عثمان رضي الله عنه براءة من اخر القران نزولا قال الامام البيهقي كل
واحد اجاب بما عنده من اخر ما سمعه منه صلعم اتقان **اخر** سورة نزلت اذا جاء نصر الله
والفتح ورد في صحيح مسلم ويحتمل انه اخر سورة من القصار نزلت ومن الطوال سورة
المائدة ان صح الاختلافات بان كل واحد اجاب بما عنده وبما وصل علمه بالاواخر

نزولا من السور والايات فيندفع الاشكال بذلك من اتقان اخ اية نزلت قوله تعالى
فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم فقالت ام سلمة يا رسول الله ارى الله يذكر الرجال
ولا يذكر النساء فنزلت قوله تع ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ونزلت
ايضا ان المسلمين والمسلمات الاية فهي اخر الثلثة نزولا او اخر ما نزل بعد ما كان
ينزل في الرجال خاصة من كتاب الاتقان عن ابن سلمة رضي الله عنها اخ اية نزلت
ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم الاية هي اخر ما نزلت وما نسخها شيء او اخر
ما نزل في التوحيد والنهي اخرجه النبي ري وغيره عن ابن عباس رضي الله عنهما من الاتقان
اخ القران عهدا بالعرش اية الدين اعني قوله تع ان الدين عند الله الاسلام ومعنى اخر
العهد بالعرش اي اخر الايات انفصالا واولها نزولا اية البسملة فاية الرحمة اول ما انفك
من اللوح واية الدين اخر ما انفصل لان الدين مدار الاحكام واصلها فالقران نزل جملة
واحدة من لوح العرش الى بيت العزة في السماء الدنيا وكان ابتداء انزاله وانفصاله
من العرش في ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك منجما في اوقات مختلفة قال ترجمان القران
وبرهان اهل التفسير والاتقان سيدنا ابن عباس رضي الله عنهما نزل القران جملة من
عند الله من اللوح المحفوظ الى السفرة الكرام الكاتبين في السماء الدنيا فنجمته السفرة
على جبرائيل عم في عشرين ليلة ثم نجمه اي فرقه وفصله جبرائيل الامين على سيد المرسلين
في عشرة سنة كذا ذكره في الاتقان اخ الكتب المنزلة القران الحكيم على خاتم الرسل صلوات
الله عليه وعليهم قال ابن عباس رضي الله عنهما انزل القران في رمضان في ليلة القدر جملة
واحدة ثم انزل على مواقع النجوم رسلا في الشهور والايام قوله رسلا اي رفقا قوله
وعلى مواقع النجوم اي على مثل مساقطها يريد انزل مفرقا يتلو بعضه بعضا على تؤدة ورفق قيل
السر في انزاله جملة واحدة الى السماء الاول تفخيم امره وامر من نزل عليه وذلك
باعلام سكان السموات السبع ان هذا الكتاب اخر الكتب المنزلة تشريفا للمنزل عليه

السر في انزاله جملة الى السماء الاول

ثم انزل

ثم انزل في اليوم الرابع والعشرين الى الارض فاول ما نزل من الايات بسم الله الرحمن الرحيم
ومن السور اقرا باسم ربك الخ كما سبق في الفصل الاول قال الامام اختلفت الروايات
في نزوله الى السماء في عشرين ليلة او ثلثة او خمس كذا في نزوله الى الارض في عشرين
سنة او ثلث او خمس كذا في عمدة الشريف والاكثر الاصح الاثبت عند المحدثين انه نبي اولا
بالرؤيا في شهر مولده ثم كانت مدتها ستة اشهر ثم اوحي اليه في اليقظة فقرن بنبوته
اسرائيل ثلث سنين ثم جبرائيل فبهذا يكون عشرين سنة اخ ايات نزلت من كنز العرش
لم ينزل منه شيء غيرهن ام الكتاب واية الكرسي وخاتمة سورة البقرة والكوثر كذا ذكره
في الاتقان اخ ما ختمت به التورية بقوله تع الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الى قوله وكبره تكبيرا
وعن كعب رض فاتحة التورية فاتحة الانعام الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات
والنور وخاتمة التورية خاتمة هود فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون كذا
في الاتقان في علوم القران اخ سورة البقرة فانها من كنز الرحمن من تحت عرش الله قاله رجل
حين قال يا رسول الله اي اية تحب ان تصيبك وامتك فقال رسول الله صلعم خاتمة سورة البقرة
الى ما فيها من الايمان والدعاء والنصرة على الاعداء كذا في الاتقان من علوم القران اخ
سورة البقرة نزلت ليلة المعراج وفي الكامل نزلت امن الرسول الخ فقاب قوسين قيل نزلت
وهو صلى الله عليه وسلم ساجد عند العرش اتقان السيوطي اخ الكتب المنزلة عهدا بالعرش المجيد
واللوح المحفوظ القران الحكيم على لسان جبرائيل الامين قال الامام في كتاب الاتقان ما نزل الوحي
على كل نبي من الانبياء من السريانيين والعبرانيين والعربيين الا بلسان العرب بلسان عربي مبين
ولكن قد ترجم كل نبي عن العربية بلسان قومه قال ابن العربي في القانون اتفق علماء الامة
على ان الفرقان والانجيل وساير الكتب هي كلام الله جل جلاله الدال على الوصف القديم
كما اشار البوصيري بابلغ اشارة ايات حق من الرحمن محدثة يعني بحسب النزول المقترن بزمان
بالنسبة الينا قديمة صفة الموصوف بالقدم يعني بحسب المعنى المنزه القائم بحضرة الوجود المطلق

نزوله عشرين
سنة على لسان
جبرئيل ع

في الغيب العلمي المنزه عن التعدد والاقتران والكيف والعرض وفي الخبر انزلت التورية
لست خلون من شهر رمضان والانجيل لاثنى عشر والزبور لثماني عشر والقران لاربع
وعشرين ليلة خلت من شهر رمضان في العشر الاواخر وقد روى عن اهل العلم والضبط
في الخبر المشهور ان جملة الكتب التي انزل الله عز وجل مائة كتاب واربع كتب ونزلت
الصحف ايضا على انبيائه ولكن المشهور منها انزل على شيث عم خمسون صحيفة
وعلى ادريس عم ثلثون صحيفة وعلى ابرهيم عم عشر وعلى موسى عم قبل التورية عشر
ثم التورية انزل عليه جملة واحدة ثم الزبور على داود والانجيل على عيسى عم والقران
على محمد صلعم وعلى اخوته من الانبياء والمرسلين من كنز اسرار الخ مما ادرك
الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت الحديث عن ابن عباس
رض اخرجه السيوطي الخ الانبياء بني اسرائيل عيسى عم واولهم موسى عم الحديث
من جامع الصغير للسيوطي الخ الانبياء والمرسلين وخاتمهم وامامهم وسيدهم رسول الله
صلعم وفي تفسير الثعلبي عن انس رض عدة الرسل عم ثمانية الاف منهم اربعة
الاف من بني اسرائيل وفي تفسير الزمخشري في الحديث الوارد ان عدد الانبياء
مائة الف نبي واربعة وعشرون الف نبي منهم الرسل ثلثمائة وثلث عشر
رسولا وذكر اهل التحقيق في معنى الخبر الوارد في العدد يجوز ان يكون العدد المذكور
معلوما للبشر ولا يجوز لهم بالعدد عند الايمان بهم لانه قال تعالى منهم من قصصنا
عليك ومنهم من لم نقصص الاية وجميع الانبياء عم من اولاد ابرهيم عم الا ثمانية
ادم وشيث وادريس ونوح وهود وصالح ولوط ويونس عليهم السلام وكلهم
من بني اسرائيل الا عشرة وهم الثمانية المذكورون وابرهيم واسحاق عم واما
اولو العظم منهم ذكر اهل التفسير في قوله تعالى فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل انهم
اصحاب الشرائع اجتهدوا في تاسيسها وتقريرها وصبروا على تحمل مشاقها

عدة الرسل ثمانية آلاف

جميع الانبياء من اولاد ابرهيم عم الا ثمانية

اولو العظم

ومعاداة

ومعاداة الاعادي ومشاهراوي القوم نوح كانوا يضربونه حتى يغشى عليه ابرهيم صبر على
النار والذبح ويعقوب على فقد الولد والبصر ويوسف على الجب وايوب على الضر ويحيى على
الذبح وسيدهم رسول الله صلعم على الغزو والجهاد واتخذ بهما حرفة مفتخرة وقال ما اوذي نبي
كما اوذيت والسنة الانبياء عم ثلثة سريانية وعبرانية وعربية وهي ان الوحي
لا غير كما سبق نقلا عن الاتقان انه ما نزل وحي الا بالعربية ثم ترجم كل نبي
بلسان قومه اما مشاهير السريانيين من الانبياء الكرام عم فنوح وادريس ولوط
وابرهيم ويونس عم والعبرانيون هم بنو اسرائيل واول من سمي به يعقوب لان اسر
بلغتهم معناه عبد وايل معناه الله فمعنى اسرائيل عبد الله فاولاد يعقوب لما دخلوا مصر
كانوا سبعين نفسا وعند ما خرجوا مع موسى اول رسل بني اسرائيل كانوا ستمائة الف
نفس واما انبياء العرب فافضلهم على الاطلاق محمد صلى الله عليه وسلم واسمعيل وهود وصالح
وابرهيم في الاصح ولا شك انه جد الانبياء كلهم بعد نوح واسمعيل من العرب فابوه اولى
واما قيل كان ابوه آذر اصله من عمالقة العاربة واليه ينتسب كل فرقة من آل السريان
والعبران والعرب ومن انبياء العرب خالد بن سنان الذي جاءت بنته الى رسول الله صلعم كما
ثبت في الصحيح وحنظلة ابن صفوان الذي دعي على عنقاء مغرب كما ذكر في كتاب حيوة الحيوان
وشعيب وغيرهم الذين لا يعرف على الحقيقة عددهم الا الرحمن كما جاء في القران منهم من
قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص الاية صلوات الله وسلامه على فاتحهم وخاتمهم
وعلى الكل منهم اجمعين آمين ومما يدعيه بعض الفلاسفة والنصارى من النبوة في بعض
الاشخاص من الحكماء الاشراقية كبلينوس وافلاطون الالهي وزردشت المجوسي
وامثالهم فغير صحيح جدا عند علماء الشريعة لان كتبهم ووصاياهم تدل على خلاف العقائد
الاسلامية التي اتفق اهل الشرايع عليها الا ان الانبياء اما دونوا كتبا وعلوما كونية خواصية
وما اخترعوا من عند انفسهم من الرياضيات والفلكيات ولكن اخبروا بالاحكام الاعتقادية

السريانيون من الانبياء والعبرانيون

انبياء عرب

والعمليات بالوحي والالهام وذكر الامام الغزالي في كتبه ان الحكماء الاشراقية خالفوا الجميع
بذهابهم الى قدم العالم وحشر الارواح فلهذا بدعهم في المسائل الكثيرة وكفرهم في بعضها وقضا
الله بفيض فضله في طريق انبياءه ورسله بحرمة سيد المرسلين صلعم **الفصل الثاني من النعيم**
الثاني في الاواخر المتعلقة بالخلافة والملوك والدول وطبقاتها ورجالها وما يتعلق بالتاريخ
للخلق واول الناس ابو البشر آدم ع م وورد في الخبر ان كل شيء خلقه الله من الخلق كان قبل آدم فكان
آدم اوجد بعد ايجاد الخلق لانه خلق آدم آخر الايام التي فيها الخلق قال المحققون المراد من آخر
الايام يوم السبت ومدتها سبعة الاف سنة جمعة من جمع الآخرة ونحن في آخر اليوم وروي
في الخبر ان الله خلق الخلق من اربعة الملائكة من نور والجان من نار والبهائم من ماء وآدم من
طين وذريته كذلك بالتبعية فجعل سبحانه وتعالى الطاعة في الملائكة والبهائم لانهما خلقا من النور
والماء وجعل المعصية في الجن والانس لانهما خلقا من الطين والنار كذا ذكر في جريدة العجائب.
آخر الخلافة في الارض الخليفة الآدمية الانسانية قال ابن عباس رضي الله عنهما سمي انسانا لانه
عهد الله فنسي وروي في الاخبار المشهورة ان الله خلق في الارض خلقا واسكنهم فيها ثم
قال لهم اني جاعل في الارض خلفا فما انتم صانعون قالوا نعصيه ولا نطيعه فارسل الله عليهم نارا
فاحرقتهم ثم خلق الجن فامرهم بعمارة الارض فكانوا يعبدون الله حق عبادته حتى طال عليهم
الامد فعصوا وقتلوا نبيا يقال له يوسف وسفكوا الدماء فبعث الله عليهم من الملائكة جندا
وجعل ابليس عليهم رئيسا وكان اسمه عزازيل فاجلوهم من الارض والحقوهم بجزائر البحور
وسكن ابليس ومن معه من الملائكة الارض فهانت عليهم العبادة واحبوا المكث فيها فقال
الله تعالى اني جاعل في الارض خليفة فصعب عليهم العزل ومفارقة المألوف فقالوا اتجعل فيها
على طريق الاستفهام من الله والغيرة على الله تعالى انه لا ينبغي للمخلوق ان يعصي ربه ويخالفه ويفسد
فيها ويسفك الدماء انتهى كلام الجريدة قال بعض العارفين غاب عن الملائكة سر الحكم [illegible]
الاعداء وادبارهم فسلبوا الاعتبار وتجليات القهار فتكلمت الملائكة بما اقتضته نشاكلتهم اي فطرتهم

لان

لان فطرتهم على مشاهدة حقائق الجمال غابت عنهم اسرار الجلال فعلمهم المعلم الاول الاسماء
كلها من مظاهر الجمال والجلال فاعترفوا بما اودع في نشاتهم من الغالبية بقولهم سبحانك لا علم
لنا الا ما علمتنا الآية **آخر** الآدميين والانسانيين ابونا ابو البشر آدم الصفي ع م وورد في
بعض الاخبار انه من اشراط الساعة وخاتم المكلفين على وجه الارض وفي الخبر ان آدم لما خلق
قالت الارض له يا آدم قد جئتني بعدما ذهبت جدتي ونضرتي وشبابي وقد خلقت اي بليت
وفنيت وورد عن اكابر المورخين انه كان قبل آدم في الارض خلق لهم دم ولحم واستدلوا
بقوله تعالى اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فلم يقولوا ذلك الا عن معاينة سابقة
وورد ايضا انهم كانوا خلقا فبعث الله اليهم نبيا اسمه يوسف فقتلوه وذكر السيوطي في محاضرته
وجد بخط اليونان على بعض اهرام مصر انه بني منذ ستة وثلثون الف سنة وقيل اثنان وسبعون
الف سنة ووجد على بعض البربا بصعيد اغرب من ذلك وفي الاسرائيليات من ذلك اخبار عجيبة في اوائل
الانواع وطول الزمان باتفاقهم على حدوث العالم واحسن ما افادوا اجاد الشيخ الاكبر
والمسك الاذفر في الفتوحات المكية في باب حدوث الدنيا انه قال قدس الله سره ونفعنا بعلومه
لقد طفت بالكعبة شرفها الله تعالى مع قوم لا اعرفهم فانشدوا بيتين حفظت احدا
منهما ونسيت الآخر وهو البيت المحفوظ لقد طفتم كما طفنا سنينا بهذا البيت طرا
اجمعينا فقلت لواحد منهم انتم فقال نحن من اجدادك الاول فقلت له كم لكم من الزمان
والموت فقال بضع واربعون الف سنة فقلت له ليس لآدم قريب من ذلك من السنين
فقال عن اي آدم تقول عن هذا الاقرب اليك او عن غير آدم فتفكرت في ذلك
ودهشت هنالك فعند كثرت حديثا روي عن رسول الله صلعم ان الله خلق قبل آدم
المعلوم عندنا مائة الف آدم وروي عن جعفر الصادق مثله وذكر الشيخ في الفتوحات انه
اجتمعت مرة في عالم الارواح مع ادريس ع م وسئلته عن صحة ذلك الكشف والخبر في ذلك
لان كل كشف لا يعضده خبر صحيح لا يعول عليه عند المحققين فقال ادريس ع م صدق الخبر

وصدق شهودك ومما شغفتك في ذلك نحن معشر الانبياء آمنا بحدوث العالم وانقطع علمنا
عن مبتداء الاعيان والاكوان وقال الشيخ الاكبر قدس سره فالتاريخ لبداية العالم مجهول مع حدوث
العالم باتفاق الانبياء والاولياء والمجتهدين خلافا لبعض الفلاسفة من الاوائل والاواخر فلا
يعول على ما ذكره بعض جهلة المورخين والله واسع عليم بالحقيقة لكن لا يستبعد ذلك من كمال قدرته
وسعة مملكته اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فالعوالم كلها مساوية بذرة صغيرة بالنسبة
الى كمال قدرته وايجاده سبحانه تعالى وتقدس اع عالم خلقه من عالم الشهادة والحيوان عالم الانسان
وعالم الانسان هو النتيجة الكبرى والعالم الاكبر الجامع عند جميع المحققين اخرج الامام ابو الليث في تفسيره
عن ابن عباس رض عن رسول الله صلعم ان الله ثمانية عشر الف عالم وان دنياكم منها عالم واحد وورد
ايضا عن ابن عباس رض في تفسير الحمد لله رب العالمين قال العالم الذي فيه الروح هو الجن والانس والملائكة او
واكثر وهو عالم وسبعون الف عالم سوى ذلك لا يعلمهم الا الله تعالى وفي العوالم للمفسرين اقوال لا تحصى
عن مقاتل في تفسيره قال ثمانون الف عالم اربعون الف في البر ومثله في البحر وقال لو فرقت العوالم في
لا صحت الف مجلد وقال بعض المحققين اصول العوالم كلها ورؤسها المتبوعة ثمانية عشر الف
عالم وفروع العوالم واتباعها من العوالم لا يحصى عددها الا خبير جل جلاله وما يعلم جنود ربك
الا هو فالعالم وسكانها من جنود الله تعالى ومن العوالم ما ذكره الفخر وغيره ان بالمشرق مدينة
جابرسا وبالمغرب اخرى طول كل مدينة اثني عشر الف فرسخ ولكل مدينة اثني عشر الف باب بحرس كل باب
كل ليلة عشرة الاف رجل لا يلحقهم نوبته الى يوم القيمة الرجل يعمر هناك الف سنة يا كلون ويتناكحون
وفيهما حكم وعجائب وهما خارجتان من الدنيا لا يرون شمسا ولا قمرا ولا يعرفون ابليس
ولا ادم يعبدون الله تعالى ولهم نور يسعون به من غير شمس وقمر قال صلعم ترى جبرائيل ليلة المعراج
فدعوتهم فامنوا بي وصدقوا فمحسنهم مع محسنكم ومسيئهم مع مسيئكم وقال الفخر في تفسيره
لولا اصوات اهالي تلك المدينة عند غروب الشمس لسمع الناس وجوب الشمس حين تجب
اي تسقط وذكر في قوت القلوب قيل لابي يزيد البسطامي هل دخلت ارم ذات العماد

فقال

فقال قد دخلت الف مدينة الله في ملكه مثل ارم ثم اخذ بعد ذلك المداين جابلقا مثل الى
غير ذلك وكان يخبر ابو يزيد عن سعة ملك الله وقدرته وبهذا اشتهر بين العارفين وحسن ما اخبر
العارفون عن سعة ملك الله ما ذكره الشيخ الاكبر والمسك الاذفر في الفتوحات المكية في الباب الثامن
منه عند ما قال فضل من الطينة الادمية بعد خلق النخلة قدر سمسمة في الخفاء فمد الله في تلك
الفضلة ارضا واسعة الفضاء اذ اجعل العرش وما حواه من السموات والارضين وما تحت الثرى
والجنات والنار في هذه الارض كان الجميع فيها كحلقة ملقاة في فلاة من الارض وفيها من العجائب
والغرائب ما لا يقدر قدره ويبهر العقول امره وفي كل نفس يخلق الله فيها عوالم يسبحون الليل
والنهار لا يفترون وفي هذه الارض ظهرت عظمة الله وعظمت عند المشاهد لها قدرته
وهي مسرح عيون العارفين العلماء بالله وفيها يجولون ومنها اخبر حبر الامة عبد الله ابن عباس رض
وغيره كجعفر الصادق وموسى الكاظم رضي الله عنهم وافاضنا من علومهم ومددهم امين اللهم امين
اع الملوك من بني ادم من الطبقة الاولى المسماة عند المورخين بدادبان زاب بن طهماسب
واولهم كيومرث وعددهم احدى عشر فيكون مع خلافة ادم الصفي اثني عشر كما يكون الائمة الاثني
عشر مع خلافة المهدي وفي كيومرث اقوال للعجم والاصح ما ذكره الامام الغزالي في سير الملوك
انه ابن ادم من صلبه اوصى له الولاية والسياسة في بنيه وشيث عم النبوة لكل واحد منهما اوصى
عشرين صحيفة فكان ملك كيومرث ثلثون سنة كما ان الخلافة المحمدية الخاتمية العادلة التي
الختمت بامير المومنين علي بن ابي طالب رض ثلثين سنة فكان اول خلافة بني ادم مطابق الاخر
الخلافة عددا افافهم سر البداية والنهاية ذكره بعض المحققين اع الملوك من الطبقة الثانية
المسماة عند المورخين بكيانيان ملكها دارا ابن دارا واولهم كيقباد وظهر الاسكندر في
اخر دولة الكيانية وقهر ملوكها وملوك اقطار الارض طرا وبنى السد وفتح العالم برا وبحرا وقيل
كان صاحب الدعوة على ملة الابراهيمية اجتمع مع ابراهيم عم واعطاه الراية وتوغل في الظلمة
والجزائر ولما اب من العالم واصلح ما يفسد نظامه وقطع لجة اول من البحار بامر الواحد القهار خرج

الى الربع المسكون والعمران بعد غيبته سنتين ولهذا اختلف في مدة ملكه وعمره كما مر ذكره في فصل
الخلافة اخ عجيبة وقعت بعد اتمام السد واحكامه عن ابن عباس رض قال لما اتم السد بالهام من الله
تعالى واثنى عليه واستلقى على ظهره ثم نام نوبة فاذا طلع طالع من البحر الاسود سد الافق مرتفعا على عساكر
كالغيم السوداء فبادرت الجيوش الى القتال واشتد الصباح فانتبه الاسكندر ونادى امسكوا
عنه لم يكن الله يلهمني باطراح العالم ويخربني ويسلط على بهيمة من بهايم البحر المسجور فارتفع
الطالع على سريره يقول ايها الملك الهمام انا ساكن هذا البحر وقد رايت السد سبع مرات
وفي وحي الله عز وجل ان ملكا مثلك وشبيهك ولا شك انت هو تشده سدا مؤبدا الى
اخر الدهر الذي من اشراط الساعة في شرع خاتم المرسلين صلوات الله عليه وسلامه وعلى اخوته من
الانبياء احسن الله اجرك وردونك واوتيك فعليك من الله الملك الواحد السلام ايها الملك الهمام
قال ما قال ثم غاب عن بصره فلم يعلم كيف ذهب من جزيرة العجايب اخ الملوك من الطبقة الثالثة
المسماة عند المورخين باشغانيان اردوان بن اردوان واولهم اشكا بن دارا وعددهم
عشرون ملكا منهم شابور بن اشكان كان عيسى عم في زمنه ومنهم خرد بن اشغان وهو الذي
قتل اليهود لاجل قصاص يحيى عم وظهرت الفترة وانقطعت النبوة من بني اسرائيل واستمرت
دولة الاشغانية مقدار اربعمائة سنة وكان في زمانهم من الانبياء عيسى عم ويحيى وزكريا
وجرجيس واصحاب الكهف عليهم السلام فخرج اردشير بن بابك اول ملوك الساسانية واهلك
اردوان شاه وانقطع ملكهم وتحول الملك الى الطبقة الساسانية كما ذكره البيضاوي في
تاريخه اخ الملوك من الطبقة الرابعة المسماة بساسانيان يزدجرد بن شهريار وعدد
ملوكهم احدى وثلثين ملكا كما ذكره البيضاوي فانقطع ملك الفرس في خلافة عثمان رض وقهر
وغلب في خلافة امير المومنين عمر رض فزالت بالكلية وفي تاريخ مكة اردشير اول من حج وطاف
من ملوك العجم وزمزم عند بئر زمزم فسمى بزمزم قاله ابن عباس رض وهذا احد الاقوال في
تسمية اخ الملوك الساسانية اشتهر بالعدل ملكا املاك ملوك العجم وفاقهم شهرة وعدالة

وسياسة

وسياسة حكمية باتخاذ الوزراء من الحكماء كبزرجمهر وجالينوس الثاني وذكر الغزالي رح في كتاب تبر الملوك
ان الخالق جلت قدرته ارسل نبيه في اسعد وقت وآوان في خير القرون منذ خلق العالم فكان
الملك في ذلك الزمان كسرى انوشروان الذي فاق جميع ملوك ايران بعدله وسياسته وكان كله
ببركة قدوم قدم سيد الكاينات واشرف الموجودات اعني سيدنا ورسولنا محمد سيد الكونين والثقلين
والفريقين من عرب ومن عجم لانه ولد في زمانه فعاش كسرى بعد مولده صلعم ستين وافتتح صلى الله
عليه وسلم بايامه وقال ولدت في زمن الملك العادل كسرى انوشروان حكاية لطيفة روى
في الاخبار المشهورة ان الليلة التي ولد فيها رسول الله صلعم ايوان كسرى وسقطت عنه اربعة
عشر شرفة وما بقي الا ثمانية شرافيف على عدد ثمانية ملوك من الاكاسرة الى عهد الفتح
العمري وكان قد راى في تلك الليلة انوشروان رؤيا افزعته فجمع السحرة والكهنة والمنجمين
فقصها عليهم فعجزوا عن تعبيرها وقالوا ان الذي يعبرها سطيح الكاهن قبل الاعلام بما قالوه
عليه وكان متولدا بين امرأتين بالبحرين مستلقيا على قفاه ليس فيه عظم سوى جمجمة
رأسه وعاش اكثر من ثلثين قرنا فارسل كسرى اليه وزيره وسطيح كان قومه يخرجونه على الخمس سنة
مرة على لوح من الذهب مستلقيا فيتكلم عليهم من احكام السنة الاتية فلما خرج بذى الكلام
بالرؤيا قبل القصة عليه فقال ان كسرى راى رؤيا انه راى خيولا عربية ملأت مداينه
تسوق الابل العراقي ويخرجها من البلاد فالخيول العربية اصحاب النبي العربي الهاشمي المكي المدني
الخاتمي الذي يختم الله به الانبياء ويأتيه الوحي من الملك الواحد الاحد الصمد ويفتح لهم البلاد
والمداين العراقية وغيرها من الممالك الثامن على عدد شرفات بقين على الايوان حين سقوط
ليلة ميلاده الحذر الحذر من مخالفته كل من وصل نعمان دعوته ثم بكى السطيح وقال ما بقي من عمري
الا قليل لا يدرك ايام بعثة النبي الجليل فرجع وزير كسرى قهقري فاخبر الملك بما اخبره السطيح
فجرى بما قال بما قدرة القادر المتعال كما اشار البوصيري في بردته • ابان مولده عن طيب عنصره •
يا طيب مبتدأ منه ومختتم • يوم تفرس فيه الفرس انهم • قد انذروا بحلول البؤس والنقم • ذكره صاحب

الايوان بالكسر بويله صفه صفه معظم گبی وكوشك قصر گبی جمعی ايوانات واواوين كلور وايوان اصلنده اوروان ادی ... يايه قلب اولنمدر اصح

كشف الكشاف في شرح البردة الشريفة اهـ وقد انقطعت بها دولة الاكاسرة وقعة يزدجرد آخر
الاكاسرة كان قد ملك الفرس واستقام له الامر وكان رستم وزيره وقايد جيوشه فقال له خذ من الخزائن
والسلاح والعساكر والمواجب ما تريد واكفني امر العرب النازلين بلادنا فذهب رستم في مائتي الف
مقاتل مع حملة الاف امير يدور عليهم رحا الحرب ونقضت دهاقنة العراق عهودهم مع المسلمين
فوصل الخبر الى امير المؤمنين عمر الفاروق رضي الله عنه فوجه العساكر المنصورة من المدينة
المحمدية مستمدا من حضرة النبوية صلوات الله عليه وسعد بن وقاص صاحب الجيش وكان جرير بن
عبد الله والمثنى بن حارثة في العراق مع جيوش المسلمين فامرهم امير المؤمنين رضي الله عنه بمتابعة
سعد فلما اجتمع عسكر الاسلام مع عسكر رستم رأى رستم رؤيا وكان منجما كاهنا كان يزدجرد يجمع السلاح
من ممالك فرس ويعطيها النبي صلى الله عليه وسلم وهو يعطيه امير المؤمنين عمر رضي وهو يقسمها بين
العساكر الاسلامية فازداد رستم غما والمجوسي احتراقا فجبن وكان يكره حرب العرب فلما اصطف
الزحفان حمل هلال بن علقمة رضي رستما فصرعه صرعة الاسد العجل وبهما وقتله واخذ سلبه فقد بلغ
وجه مائة الف دينار فهزموهم وطردوهم وفر يزدجرد الى ارض الجبال ثم لم يجتمع شمله وشمل الفرس
الى يوم القرار وبات ايوان كسرى وهو منصدع كشمل اصحاب كسرى بغير ملتئم ذكره صاحب كشف
الكشاف في شرح البردة اهـ الملوك قبل الطوفان بمصر فرعون وهو الذي جاء الطوفان في زمانه
وهو اول الفراعنة يسمى فرعون نوح عم وساير الفراعنة بعد الطوفان كفرعون ابراهيم عم
الذي تعدى على اخذ سارة ثم وهبها ام هاجر ووهب لابراهيم عم ناحية من الارض وهو
الآن يستطع ويستضاف منها الى يوم القيمة وفرعون يوسف عم الذي استوزره وملكه
على مصر فجعل كرسيه اطول من كرسيه باربع اصابع ودفع اليه خاتمه وولاه ما خلفه
وهو الريان بن وليد وفرعون موسى عم الذي اغرقه الله مع جنوده وكان من فراعنة
مصر سابق يقال ان هاروت وماروت كانا في وقته وكان اكثر الفراعنة يعظمهم الانبياء
والمؤمنون يحتجبوا بالكهانة والسحر والنجوم والسيمياء والكيمياء وكانوا يعترفون

بملكوت

بملكوت السماوية صدورا من الانبياء عم وكان مصرايم قبل الطوفان حكيما ماهرا يعبد الشمس
وهو الذي نصب الاعلام والاصنام على البحار واول ملوك مصر فنراوس صاحب الطلسمات
العجيبة كما ذكره السيوطي في تاريخه والمقريزي وغيرهما اهـ الملوك من القبط بعد الطوفان
مقوقس واولهم بعد الطوفان بيصر بن حام بن نوح عم وابو القبط كلهم ثم تولى بعده مصر بن
بيصر وبه سميت مصر مصرا وبعث هود عم في زمنه فدعاه الى التوحيد فما آمن ثم ظهر
الاسلام وطلعت شمس الدعوة من حضرة الاحمدية النورانية الملكية المدنية فارسل كتابا الى
مقوقس ملك القبط بمصر فابى ولكنه عظم كتابه ورسوله اليه واهدى سيد المرسلين بانواع الهدايا
وعهد ووجد منها مارية القبطية رضي الله عنها ام ابراهيم وولده وذو الفقار كان سيفا
مصريا وقد سلب الله ملكه ببركات سيد المرسلين صلوات الله عليه في خلافة امير المؤمنين عمر رضي الله عنه
فصعد على اجابته وقبل الاسلام بعده والله اعلم ذكر السيوطي في تاريخه اهـ الخلفاء الراشدين من اصحاب الكرام
رضي الله عنهم وخاتمهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه واولهم ابو بكر الصديق رضي وهم بمنزلة الاركان
الاربعة لحضرة الحقيقة المحمدية وحملة عرش شرعه المؤيد المؤبد الى يوم القرار واستقامت الشريعة
المحمدية بعدهم خلافة ووراثة فاول قاعدة الخلافة الراشدية الصحابية المدينة المنورة واخرها
الكوفة العلوية ثم انتقلت الى الشام ثم الى بغداد ثم الى مصر واخر قواعد الخلافة الاسلامية اليوم بلدة
قسطنطينية ايدها الله بعون عنايته وحرسها الى يوم القرار بحرمة سيد المرسلين امين اهـ
الخلفاء من اهل البيت نزل عن الخلافة وخلع نفسه ايثارا واصلاحا بين الامة سبط رسول الله صلعم
الامام الحسن بن علي رضي الله عنهما فقال بعض الصحابة يا ابا محمد لقد اثرت بشيء يعني الخلافة ما جاد بها احد
منذ خلقت الدنيا وملوكها وكان قد بايعه اهل العراق وشاوروه في محاربة اهل الشام فتفكر
ورجع الى الحديث الصحيح فقال له يوما رسول الله صلعم وهو على المنبر الشريف ان ابني هذا السيد يصلح
الله به بين الفئتين العظيمتين من امتي فسلم الامر الى ملك الشام معاوية بن ابي سفيان رضي
فكانت مدة خلافته اربعة اشهر كما ذكر في تاريخ الخلفاء الراشدين اهـ الخلفاء الراشدين من اهل البيت

اول من سلب الله عنه
منا اهل الملة الاولى
محبة اهل البيت
وحسن الملقى مع
اهل الله وحاصنة مع
ابن ابيه زياد دعى
والسلامة في الطير
سفيان ابنه و
النبوي الملقى
الذي نبع الامتنع ولد حفظه او زينه
منه

المستحقين للخلافة ظاهرا وباطنا بعد ابيهم الامام الثالث سبط رسول الله صلعم حسين بن علي رضي الله عنهم
كان قد ارسل اليه اهل العراق رسالة البيعة فقوم مبايعا الى دار الخلافة كوفة فتلقاه في الطريق
اعدى الاعادي واشقى الاشقيا ابن اخ معاوية زياد عليه وعلى ابنه اللعنة والبعاد فقتلوا خير
العباد واظهروا في الارض الفساد وسلكوا طريق الظلم والعناد وكان قد تبرا منه ابو سفيان
انه ابنه ليس بابنه ومنع عن حق الموروث في الاسلام بحضرة الصحابة رضي فلا زال طريده الى
ان دعاه وقربه وامره وقدمه امير المومنين معاوية رضي الله عنه وعفى ورد القضية من قضايا
الاسلام ردت ولذا صارت بلية شنيعة ومحنة فاحشة بين الامة وابغض الوسايل البغضية
على افضل الملة واحب العترة وكان ذلك كذلك بسبب يزيد عنيد ومعكوس شريد فاستشهد الحسين
بصحة كربلا مع العترة الاطهار والبررة الاخيار فجرى بما قدر الله وقضى عليهم الرحمة والرضى اجمعين
امنيين تاريخ خلفاء ٩١ ملوك بني امية مروان بن محمد بن مروان وكان اشتهر بمروان الحمار
عرض قبيل خلعه وقتل عساكر بني امية من الابطال الفحول فقال في زبره هذا اقوى الحيوانات
على وجه الارض فقال مروان بطريق التطير فجرى الحال بما قال اذا انقضى المدد لم ينفع العدد
فاخذ الفال من حينه لدولة بني العباس رضي الله عنه وعن اولاده فكانت ايام دولة المروانية
خالصة ثلاثة وثمانين سنة واربعة اشهر مجموعها الف شهر سواء قال سيد حسين بن علي رضي الله عنه
ارى رسول الله صلعم في رؤياه ملوك بني امية رجلا رجلا فاه ذلك فانزل الله تسلية لحبيبه صلعم
قوله تعالى انا انزلناه الى قوله خير من الف شهر يعني مدة دولة بني امية فانقرضت دولتهم
بعد اربعة عشر ملكا قال اهل العلم افضل الملوك المروانية عمر بن عبد العزيز ثم يسمع بعد الخلفاء
الراشدين بمثله ولا في الدولة العباسية كذا نقل عن المامون ونقل عن الامام الشافعي وغيره
من العلماء الاعلام قالوا الخلفاء الراشدون خمسة خامسهم عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كانت
امه من بنات امير المومنين عمر رضي قبل فعرق العدل الذين انبتت من سلالة العمرية الاموية
قال بعض اجلاء الخلفاء العباسية سبقتنا دولة الاموية بعمر بن عبد العزيز وجامع دمشق وجامع بيت
المقدس

ومن غرابة الموفاق ان اول بني امية مروان بن الحكم ومروان ... مروان ... الابن جلد منه

المقدس كذا نقل عن المامون في تاريخ الخلفاء ٩١ الخلفاء العباسية ببغداد المستعصم بالله وسابع وثلثون
من العباسية هلك في حرب هولاكو خان المغولي بسبب وزيره ابن العلقمي الذي فرق عساكر بغداد بقطع
ارزاقهم وكان يرسل الاخبار الى الاعداء فخرج هولاكو في سنة احدى وخمسين وستمائة وقتل الخليفة
واولاده ونهب بغداد وقتل اكثر اهلها ما يزيد على الفي الف وثلثمائة الف وثلثين الفا بما قدره الله
من الشهادة على المومنين ثم احضر الوزير فعاتبه وقال يا خائن خنت استادك لا يرجى منك لنا صلاح
فقتله شر قتلة فانقرضت الخلافة من بغداد وبقيت الدنيا بلا خليفة الى سنة تسع وخمسين
وستمائة انا لله وانا اليه راجعون في كل امر نزل او هو نازل ثم استخلف الملك الظاهر بمصر الامام
المستنصر بالله من العباسية بعد احضاره عند علمائهم من القضاة والفقهاء والحكماء والامراء حضر
الخليفة فامر باثبات نسبه الشريف العباسي فثبت نسبه فقلدوه الخلافة واعطوه البيعة وارسلوه
الى بغداد وجرى ما قدر الله الواحد الملك القهار مقلب الامور ومصرف الدهور كيف يشاء بما يشاء لمن يشاء
كذا ذكر في تاريخ بغداد ٩١ الخلفاء العباسية بمصر المتوكل على الله واولهم بمصر المستنصر بالله فانقرضت
الخلافة بوفاة المتوكل في سنة ثمانية وثمانمائة في سلخ عشرين من رجب كما ذكر في تاريخ مصر
٩١ خليفة من العباسية حكم واستجل على النفس واشهد الشهود القادر بالله بويع بعد الطائع لله وسلم له
الطائع الخلافة لان الخطبة قطعت في خلافته من الحرمين الشريفين واقيمت للمعز العبيدي
الفاطمي صاحب مصر والمغرب والامام القادر بالله احمد الخلفاء العباسية عاش ثلثا واربعين سنة وصنف
كتبا كثيرة من الفنون وكان يجلس في يوم الاثنين والخميس للناس ويصاحب العلماء ويفتش الامر ويتفقد
المظلومين وينتصف منهم ملا الدنيا بالعدل والاحسان وظهر له سلطانا في عصره محمود بن سبكتكين
فمكنه الله من الديالمة والزنادقة والرفضة والمجوسية كما ذكر اهل التاريخ ٩١ خليفة خطب على منبر
يوم الجمعة الراضي بالله وفي ايامه ضعفت الخلافة العباسية واخذ الافرنج الساحل الثغور في سنة
تسع وعشرين وثلثمائة وذلك الضعف بسبب عدولهم عن السنة النبوية وبسبب الوزراء السوء
كالوزير العلقمي الذي قتل خليفة بغداد ثم ان الراضي مسك الوزير ابن مقلة وقطع يده وهذا ابن مقلة

الذي يضرب به المثل في حسن الخط وهو اول من استخرج هذا الخط النسخ من الخط الكوفي كما ذكر في فصل الكتابة
اخ سلاطين دولة الايوبية بمصر والسلطان الثامن منهم من بني ايوب الملك الاشرف موسى مظفر اجلسوه على كرسي
المملكة سنة ثمانية واربعين وستمائة ومدة ست سنين وفي ايامه نفد ايام الايوبية بسبب
الامراء والوزراء كما ذكر في تاريخ مصر اخ سلاطين اعز الله الاسلام باخذه بلاد الاسلامية واستنقاذه من ايدي
الافرنج وفتحه القدس الشريف بعد فتح العمري من يد الافرنج الملك الناصر صلاح الدين ابن يوسف ايوب
اول سلاطين الايوبية استوزره عاضد لدين الله من ملوك العبيدية ثم لما مات عاضد تسلطن
صلاح الدين وابطل اسم الفاطميين وخطب لبني العباس الخطبة بمصر واستاصل عروق الفاطمية
لئلا ياتيا سلوا وجاءه خلعة التشريف والاجازة بالسلطنة من عند الخليفة المستضيء بنور الله
في سنة وستين وخمسمائة الذي استضاءت الدنيا بعدله وعمرت الممالك وابطل المكوس فعادت
الخطبة بعد انقطاعها مائتين وخمس عشر سنة والسلطان صلاح الدين ووالده وعمه من امراء السلطان
العادل نور الدين الشهيد كانت مملكته وكرسيه الشام والدعاء عند قبره بالشام مستجاب له
فتوحات عظيمة وخيرات كثيرة اخذ من الافرنج خمسين مدينة وحصنا كان من مؤيدي دولة العباسية
مغيرها مجاهدا غازيا بطلا عاقلا تاما لما استغاث به العاضد حين استولى الافرنج على ممالك
مصر فتلك ما سمعت بمثلها في الاسلام وفتح بسيفه من اليمن الى الموصل ومن الغرب الى
النوبة قال الامام اليافعي في روضة الرياحين نقلا عن الاولياء انه كان من اوتاد
الارض وكذا نور الدين الشهيد ومحمود بن سبكتكين جزاهم خير الجزاء من تاريخ الخلفاء
اخ سلاطين الفاطمية بمصر عاضد لدين الله ومات سنة سبع وستين وخمسمائة وهم اربعة
عشر ملكا ثلثة بالمغرب والباقي بالقاهرة واولهم ظهورا بالمغرب المهدي عبيد الله
وجميع اهل العلم من اهل التحقيق ينكرون دعواهم في النسب ويقولون ان اسمه سعيد
ولقب بعبيد الله استتارا وتزويرا والمهدي هو الذي قام بدعوى الخلافة وبنى المهدية
بافريقية وسور تونس ثم المعز هو الثالث منهم ارسل عسكرا الى مصر وملكها وكانت للخلفاء العباسية

قد اشتغلت

قد اشتغلت بالديلم فغفلت ثم اشتغلتهم عن مصر واختط جوهر القائد سور القاهرة وبناه
وعمر جامع الازهر وعرف المعز بما فعل فخرج من ملك المغرب طالبا ديار مصر فوصل اليها وجلس على سرير
ملكها مطيعا اهلها وكان عارفا بامور الدنيا كفرعون مصر قبله منجما كاهنا حكيما دهريا فاقام
بالقاهرة ملكا وهو من الشيعة وملوكهم فمنهم خبيث واخبث كفرعون يوسف وموسى ثم كما ذكره
السيوطي في تاريخ مصر وغيره اخ الملوك من الاتراك والجراكسة بعد انقراض الدولة الايوبية بمملكة
مصر قانصو الغوري هلك في حرب الملك المجاهد سلطان سليم خان العثماني اعلى الله اعلامه ولنعم
قال السيوطي في محاضرة مصر في ترجمة الغوري لما ولي قانصو الغوري ولقب بالملك الاشرف واقام
في الملك الى ان خرج من مصر يوم الجمعة في نصف ربيع الاول سنة اثنين وعشرين وتسعمائة في جيش عظيم الى
البلاد الحلبية لملاقاة سليم خان العثماني فوقع المصاف بينهما فمات في ذلك اليوم حتف انفه
ولم يوجد جثته واول الاتراك السلطان الملك برقوق وهو من مماليك يلبغا العمري الناصري
حسن بن الملك الناصر محمد بن قلاوون اشتهر في السلطنة في خلافة المتوكل على من العباسية من تاريخ الخلفاء
اخ ملوك الصفارية طاهر بن محمد واولهم يعقوب بن الليث وكان اول ظهوره في سنة خمس وخمسين ومائتين
وخطب ببغداد باسمه واستولى على العراق وهلك ابن الليث في حبس معتضد بالله حين اسر عليه اسمعيل
الساماني بامر الخليفة المعتضد كما ذكره البيضاوي في تاريخه اخ ملوك السامانية المنتصر بالله
اسمعيل بن نوح ملكوا بلاد الترك وفارس وعراق الى حدود هند وكان كرسي مملكتهم بخارى وعدتهم تسعة
عشرة وكانوا في طاعة العباسية كما ذكره البيضاوي وغيره اخ سلاطين الغزنوية حسين شاه واولهم
سلطان محمود بن سبكتكين كان قائد جيوش العباسية وناصر دولتهم وفي ارجاعتهم في سنة سبع وثمانين
وثلثمائة وامتد سلطنتهم الى سنة خمس وخمسين وخمسمائة ومحمود اول من سمي سلطانا من قبل الخليفة
العباسية وهو من اوتاد الرجال عند الاولياء وكان ملوك الديلم قد عظم امرهم وزاد شرهم في ممالك
العراق فاظهر الله تعالى السلطان يمين الدولة محمود بن سبكتكين وامكنه في رقابهم وسلط
السيف عليهم وصلب اعيان الشيعة والزنادقة والرفضة وقاتل الهنود والمجوس

والعائبين واحرق الاصنام وقتل ملوك الهند والصين ونقال له اسكندر بهذه الامة وظهرت له في تلك
الاسفار والمجاهدات خوارق عادات وكرامات ملئت دفاتر التواريخ واخذ من الغنائم من بيوت
اصنام المجوسية مما لا يحصى من الجواهر خذ اربعين قنطارا من الجواهر الثمينة واليواقيتية وكان في خلافة
القادر بالله نعم الخليفة ونعم الامير جزاهم الله خير الجزاء في يوم اللقاء كما ذكر في تاريخ الخلفاء اوج سلاطين
من ملوك الديالمة الملك ابو علي بن اخر الملوك واولهم عماد الدولة ابو الحسن علي بن بويه وعدد ملوكهم
عشر ملكا وكان خليفة بغداد شارك عماد الدولة في دعاء الخطبة ببغداد لنصرته واطاعته
للخليفة كما ذكر في تاريخ الخلفاء اوج سلاطين السلجوقية السلطان مغيث الدين طغرل بن ارسلان بن
طغرل بك واولهم السلطان ركن الدين طغرل بك بن ميكائيل وعددهم اربعة عشر ملكا وكان
ظهورهم في خلال خمسين واربعمائة كما ذكر في تاريخ الخلفاء اوج سلاطين السلغرية اتابك معظمة بنت
سعد بن ابي بكر بن سعد بن زنكي وكان اخر ملوكهم اتابك سلجوقشاه بن سلغرشاه بن سعد بن
زنكي واولهم اتابك سنقر بن مودود شاه وكان منهم الملك ابو بكر بن سعد بن زنكي ممدوح الشيخ
السعدي في كتابه الشهير بكلستان هو اكرم السلغرية ذكره البيضاوي وغيره اوج سلاطين
الخوارزمية سلطان غياث الدين بن محمد خوارزمشاه واولهم خوارزمشاه محمود بن انوشتكين
وهم ثمانية نفر خرج في خلافة المقتدي بالله وارسل اليه يقول اخرج من بغداد الى اي مكان
تريد فارسل اليه المقتدي يقول اصبر عشرة ايام ولبس المقتدي جبة من الصوف وكان المقتدي مجاب
الدعوات فدعا عليه فمات خوارزمشاه في اليوم العاشر فجاءة وفي رواية حين رجع من بغداد
قامت صواعق عليه وعلى عسكره فاهلك منهم جما غفيرا وقيل كانت صواعق بسبب دعوة
الشيخ الشهير بالسهروردي وكان شيخ المقتدي فنصح الشيخ فابى ورجع الشيخ غضبانا عليه فجاءت
قيامت الصواعق عليهم وقلعت الرياح صباحهم كذا نقل عن الثقات اوج سلاطين
المغلوبة الخطائية هولاكو خان واولهم جنكيز خان كان خروجه في سنة تسع وتسعين وخمسمائة
لما تم هولاكو من جيحون وجلس على سرير الملك وقصد بغداد وقتل خليفة المعتصم بالله ومن

الوزراء

الوزراء والامراء والعلماء والمشايخ ما لا يحصى قيل عدد من قتل من الاعيان فبلغ عددهم ثمانية
عشر الف الف وقيل اكثر ما سمع في الاسلام بمثلها فجرى بما قدره الله على عباده المؤمنين من
الشهادة فقصد الملعون وهو احد الدجالين الموعودين في الاخبار النبوية ان يخرج جميع
البلاد الاسلامية ويسل السيف عليها ويقطع اهلها فحرسها الله بعين عنايته وايدها بتوفيقه وقوته
امين اللهم امين وكان كفار المغولية اضلوه وعادوه الى ملة المجوسية فمال اليهم وقصد
العياذ بالله ممالك الاسلامية بالسوء وذكر البيضاوي في تاريخه فمن الله على عباده المؤمنين ببركة
سيد المرسلين واولهم الى بعض اوليائه بفيض فضله ان يظهروا من كراماتهم المحمدية عند هولاكو منهم
بابا يعقوب ومحمد خواجه دربندي قدس الله اسرارهم فوصلوا حضور هولاكو ودخلوا النار وشربوا
السموم والنحاس المذاب فلما عاين هولاكو رجع عن مذهب الكفر والزندقة وخاف من الاولياء
وعظم الملة الاسلامية واهلها وهلك من الكفرة المضلة عند هولاكو من رهابين المجوس لما دخلوا النار
احترقوا وشربوا السموم فافترقوا شلوا شلوا فعلوا بامر هولاكو وفق ما فعل الاولياء الكرام
عليهم الرحمة والرضوان ذكره البيضاوي اوج الطوايف من الملوك والسلاطين في خلافة العباسية طايفة
العثمانية ابدها الله الى يوم القرار قال البيضاوي في زبدة التواريخ اما طوايف السلاطين الذين
ظهروا في دولة ال عباس ثمانية اولها صفارية ثم السامانية ثم الغزنوية ثم الديالمة ثم السلجوقية
ثم السلغرية ثم خوارزمية ثم المغولية وكانت تلك الطوايف في العراق وما وراء النهر فاما
الدولة الفريدة والسلطنة المشيدة المؤيدة بالقوة القدسية المشار اليها معنا وشبعا بقوله
تعالى وهم من بعد غلبهم سيغلبون المبشرة بقوله عم آخر ما يملك امر امتي بنو قنطورا قال اهل الحديث
قنطورا كانت جارية لابراهيم عم ولدت له اولادا منهم الترك وفي الحديث خطابا للعرب
فانهم اي الاتراك من اصحابكم ما دام في العيش خير فالدولة العثمانية فاقت كل الدول ولكونهم
ادخل طعمهم جهاد مع اعداء الله واهل الاهواء والبدع فهم في حفظ الله تعالى وكنفه من الفتن
السارية في الملوك الماضية الذين تسلطوا في الدولة العباسية فهي ايضا حدثت في خلافة العباسية

بل نابت منابها وقامت مقامها في الخلافة الاصلية الهاشمية شاهدت عند بعض الاكابر البررة
الشريفة وصورة تقليد رقعة السلطنة رسمه لسلطان علاء الدين السلجوقي باشارة الخليفة
واجازه فيها بالدعوة المحمدية الجهادية بالسيف المحمدي لا زال مسلولا على الاعداء شرقا وغربا
بحرا وبرا الى يوم الدين بحرمة سيد المرسلين الخ الدولة الا... في الخلافة العباسية الدولة المنصورة
العثمانية ابدها الله وايدها بعين عنايته الى يوم القرار فكم من الدول تبدلت وانقرضت فامد الله
وايد هذه الدولة الفريدة واختصها بالخصايص العديدة والاركان الشديدة والاعيان
الشديدة اذ جاهدوا ونصرة لدين الله نصروا اهل السنة وقهروا اهل البدعة ونشروا احكام
باتباعهم الشريعة ونصبوا اعلامها على الجادة المستقيمة فحرسهم الله بسبب ذلك من الفتن
السارية بين سلاطين الماضية من التركية والسلجوقية والديلمية والفاطمية قبلها في سبب عصمة
العثمانية من الفتن والتغلب من الامراء والوزراء الا ان ملوكهم في اعصارهم منعوا ان يتابع
غيرهم في تصرف الملك والامارة والمناصب الجليلة واشتراك الخطبة والسكة والاستقلال بخاتمة
المناسب واتخاذ الحصون والقلاع وتسيير الاغربة البحرية فخصوا بذلك انفسهم ومنعوا
الغابهم عن القاب الوزراء فما شاركوهم في اسباب القوة والعدة وجمع الاثين الجهادية
وغيرها وقطعوا راس من سمي السلطان والملك وقطعوا ولاية العهد بتقدم البيعة وفهموا
الاشارة النبوية في اشتراك البيعة اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الاخر سمعت من بعض
الاولياء نقلا عن الجفر الجامع انه يمتد دولتهم الى زمان المهدي ويسلموا الخلافة ويكونون
من شيعته وناصريه وسمعت ممن اثق بقوله انه ذكر ذلك عند حضرة سلطان سليمان الغازي
عليه الرحمة فقيل له ان خرج المهدي في عصرك هل تسلم له الخلافة بلا منازعة فقال ارى نفسي
تنازعه في رياسة الخلافة لانه قبل اخر ما يخرج من قلوب الصديقين حب الرياسة فانظر الى كمال
معرفته بحقيقة النفس الانسانية كما اشار يوسف الصديق عم انما ابرئ نفسي ان النفس لامارة
بالسوء الاية الخ سلطان السلاطين اعز الله به الاسلام واخذوا شيعتهم انهما تقفو مطرودين

عن حماكم

عن حماكم مدى الليالي والايام سلطان مراد خان بن سليمان خان عليه اجداده الرحمة والرضوان خادم الحرمين
الشريفين وخاقان الخافقين الوافقين رفع الله اعلام فتوحاته شرقا وغربا ونصب رايات
دولته بعدا وقربا ونشر احكام معدلته برا وبحرا وحفظ نظام سلطنته سرا وجهرا وهو
اول خليفة جمع الله له بين العراقين العظيمين والملكين المكملين ملك العرب والعجم ظل الله
في العالم لا زال محفوظا ممدودا وبعين عنايته مصونا مشهودا اللهم مالك الملك
العالم باسمك الاعظم واسمائك الحسنى تؤتي الملك من تشاء وتنزع ممن تشاء اتممت
رسالتي في ظل دولته ومعدلته سنة ثمان وتسعين وتسعمائة في اول شهر رجب وانا الفقير
الداعي خادم مشيخة زاويته عند تربة جده الشهيرة بالمشهد السليماني والمرقد الروحاني
بقرب حصن سكتوار حماه الله بعين عنايته الى يوم القرار بحرمة سيد المختار امين اللهم امين

الفصل الثالث من القسم الثاني في الاواخر المتعلقة بانواع الاواخر وهو فصل جامع
كما سبق في قسم الاوايل الخ الناس بعثا خاتم الانبياء ورسول الاصفياء رسول الله صلعم كما قال كنت
اول الناس خلقا واخرهم بعثا اخرجه القاضي في كتاب الشفا الخ كلام رسول الله صلعم الصلاة
الصلاة اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم اخرجه السيوطي عن علي رضي الله عنه الخ خطبة خطبها رسول الله
صلعم بالمدينة حتى لحق بالله عز وجل وعظنا فيها قال من نكح امرأة في دبرها او رجلا او صبيا
حشر يوم القيمة وريحه انتن من الجيفة يتاذى به الناس حتى يدخل النار واحبط الله
عمله ولا يقبل منه صرفا ولا عدلا ويدخل في تابوت من النار ويشد عليه بمسامير من نار من
طب نبوي الخ ما تكلم به رسول الله صلعم جلال الى الرفيع فقد بلغت ثم قبض صلعم السيوطي عن
انس رضي الله عنه الخ يوم مات فيه ادم عم واهبط فيه وتم خلقه يوم الجمعة وكان بدايته
يوم الاحد من تاريخ جوهر الثمين الخ ايام الدنيا تقوم فيه الساعة يوم الجمعة كذا وروى
في الجنيا الخ يوم من الشهر تعالى يوم ايام وهو يوم الثلثين كذا في مزهر اللغة للسيوطي
الداء الكي وقال بعض الفضلاء من اهل اللغة اخر الدواء الكي قال السيوطي هو المثل

روي عن ابي
هريرة رض فقال
... ...

السایر بین الناس کذا فی شرح قصیدة البائیة **اول** لیلة من الشهر یقال له اللیلة البلاء وهو لیلة الثلثین کذا فی المزهر **اول** یوم من الشهر یقال له النخیرة ویقال لاخر لیلة مع یومها لان النحر هو الدفع لدفعه النور ومحقه واول لیلة من الشهر یقال لها البراء سمیت بذلک لتبرء القمر من الشمس من صحاح الجوهری **اول** امتی یقاتلون الدجال قال صلعم ولجهاد ماض منذ بعثنی الله حتی یقاتل اخر امتی الدجال کذا ورد فی الحدیث الصحیح **اول** ارض بقعا ما بها عند الطوفان مواضع البحر الملح ولذا عاقبه بملوحة وجوزی الارض الذی یبتلع ماؤها اولا بحلاوة کذا فی تاریخ جوهر الثمین **اول** عمر الرجل خیر من اوله یکثر حلمه ویعظم علمه وتخمد شرارته نقل من کتاب المستطرف **اول** عمر المراة شر من اوله یذهب جمالها ویشتم لسانها ویقعم رحمها وسوء خلقها من المستطرف **اول** ما یخرج من قلوب الصدیقین حب الریاسة احیاء علوم **اول** امرة المؤمنین عمر رض قد کان یجلد شارب الخمر اربعین سوطا فلما تجاوز وا وفسقوا جلد ثمانین سوطا کذا فی شرح المصابیح **اول** غزوة رسول الله صلعم غزوة تبوک سنة تسع من الهجرة النبویة قاتل رسول الله صلعم فی تسع من غزواته واول غزواته الابواء سنة اثنین من الهجرة الشریفة وعدد غزواته صلعم کما رواه نحو خمسین کذا فی سیر النبویة **اول** من تزوج رسول الله صلعم من امهات المؤمنین میمونة بنت الحرث وهی خالة عبد الله بن عباس رض الله عنهما وخالة خالد سیف الله واولهن خدیجة بنت خویلد رض الله عنها وعن اخواتها تزوجها وهو ابن خمس وعشرین سنة وماتت قبل الهجرة بثلث سنین ولم یتزوج فی حیاتها غیرها رض الله عنها وهی بنت اربعین سنة فولدت له القاسم وعبد الله وهو الطیب والطاهر لقب بالقبان وولدت من الاناث زینب ورقیة وام کلثوم وفاطمة رض الله عنهن ولما تعبت خدیجة فی تربیة الاولاد واتاه جبرئیل عم فقال اقرء السلام یا محمد من ربها ومنی وبشرها ببیت فی الجنة من قصب لا صخب فیها ولا نصب کذا فی الصحاح **اول** طعام اکله رسول الله صلعم طعام کان فیه بصل اکله تشریعا لامته ان نهیه نهی تنزیه لا تحریم من شرح المصابیح **اول** الطب

الکی

129

الکی قال النبی دوی ولیس بحدیث مقاصد الحسنة وفی المثل السایر بین الناس اخر الدواء الکی وقیل اخر الداء الکی وکلاهما مثلان سایران **اول** ما تکلم به ابراهیم حین القی فی النار حسبی الله ونعم الوکیل رواه ابو هریرة رض الله عنه **اول** اربعاء الشهر یوم نحس مستمر لحدیث ابن عباس رض الله عنهما **اول** المحبة تمثل واولها حرق قاله المنصور حین سأله الشبلی عن اول المحبة واخرها فکسره **اول** مدن المغرب الاسکندریة ویقال لها مصریة ومغربیة کذا فی تاریخ البلدان **اول** مدن خراسان فرغانة وهو مجاور بلاد الصین وبعض بلاد الهند وارض فرغانة بلاد الاتراک ونشاء فیهم من المشایخ العظام کالامام المرغانی واما اقلیم خراسان یقال له ارض الجبال ارض واسعة واقلیم عظیم ویسمی بعراق العجم وله نحو خمسمائة مدینة قواعد خارجة عن القری والبساتین ومن مدنها همدان وسمرقند وشیراز ومرو وسرخس ونیسابور وبلخ وفاران وبدخشان وخراسان واصفهان وجرجان وطوس واردبیل الی غیر ذلک واول مدن خراسان قزوین وهو مجاور ملک فارس هو الیوم دار ملک الرفضة قطع الله دابرهم عن ممالک الاسلام شرقا وغربا تاریخ بلدان **اول** شجرة نبتت فی محراب سلیمان عم شجرة خروب وذلک انه کان یتعبد فی بیت المقدس فتنبت له فی محرابه کل سنة شجرة فیسألها عن اسمها ودوائها فتقول اسمی کذا ودوائی کذا فیأمر بقطعها فتغرس فبینما هو ذات یوم اذ رای شجرة بین یدیه فقال ما اسمک فقالت انا الخروبة خرجت لخراب ملکک فعرف انه حضر اجله وانها اخر شجرة فاستعد للموت واتخذها عصا واستدعی برا سنة والجن یتوهمون انه یتغذی بالبلاغ فی روایة عن ابن عباس رض قال سلیمان اللهم عم عن الجن موتی حتی یعلم الانس ان الجن لا یعلم الغیب قال فنحتها عصا وتوکا علیها سلیمان عم فاکلتها الارضة فسقط فوجدوه حولا فتبینت الانس ان الجن لو کانوا یعلمون الغیب ما لبثوا حولا فی العذاب المهین فشکرت الجنة الارضة فکانت تاتیها بالماء حیث کانت حیوة الحیوان **اول** من قتله الحجاج بن یوسف سعید بن جبیر رحمه الله

وهو تابعي كوفي ولي كامل من زهاد الامة حين استشهد على نطع الحجاج دعى عليه اللهم
لا تسلطه على احد من بعدي يقتله فما عاش الحجاج بعده الا ستة عشر ليلة وقصته مبسوطة
في كتاب حيوة الحيوان في باب اللام الخ من بشر بقدوم سيد المرسلين عيسى بن مريم كما
ورد في الحديث انا دعوة ابرهيم وكان اخر من بشر بي عيسى بن مريم عم وفي الاخبار
المأثورة ما جاء نبي الا بشر به امته واول من بشر به ذريته ادم ابو البشر وما جاء
نبي الا انذر امته بفتنة الدجال الحديث عن عبادة بن صامت الخ المساجد مسجد المدينة
كما قال صلعم اني اخر الانبياء وان مسجدي اخر المساجد قال اهل الحديث يعني اخر مسجد الانبياء
مع كونه خلقه الله قبل المسجد الاقصى وفي رواية عن علي رض كانت الارض ماء فبعث الله ريحا
فمسحت الماء فظهرت على الارض زبدة فقسمها الله تعالى اربع قطع خلق من قطعة مكة
ومن قطعة مدينة ومن قطعة بيت المقدس ومن الرابع مسجد الكوفة من تاريخ مكة الخ من بعث على راس
المائة التاسعة من المجتهدين في العلوم والفنون العلامة عبد الرحمن جلال الدين السيوطي نفعنا الله
بعلومه وقد ذكر السيوطي في الكتاب المبعوثين على رؤس المائة وقال اني ترجيت من نعم الله وفضله
اني انا المبعوث على راس المائة التاسعة لانفرادي في التبحر في انواع العلوم حتى بلغ عدد
مؤلفاتي نحو خمسمائة مصنف في انواع العلوم وسارت مصنفاتي الى اقطار الارض جميعها
الخ المئين من اعظم المحن والغش لما ورد في الحديث انه لا بد عند راس كل مائة سنة من محنة
شديدة وفي الحديث المشهور ايضا ما كان منذ كانت الدنيا راس كل مائة سنة الا كان
عند راس المائة امر قيل فكان عند المائة الاولى الحجاج الذي تم ظلمه وفساده وعند المائة الثانية
المأمون اظهر القول بخلق القران وعند المائة الثالثة فتنة القرامطة وعند الرابع فتنة
الحاكم بمصر وعند المائة الخامسة استيلاء الافرنج على بلاد الشام والقدس وعند المائة السادسة
خروج هولاكو خان على بغداد وعند المائة السابعة فتنة الغلاء والتتار مع سلطان مصر
وعند المائة الثامنة فتنة تمرلنك وعند المائة التاسعة فتنة الحرب بين سلطان الحرمين وسلطان الروم

وعند الالف

وعند الالف فتنة المكوس والانهزامات والظلمات التي عمت بلاد الاسلام وهي اشد
الفتن وادعيها الى خراب البلاد وفناء العباد ذكره السيوطي الى فتنة تمرلنك في كتاب
المبعوثين على راس المائة الخ الحفاظ الجهابذة من المحدثين حافظ المشرق والمغرب ابن
حجر ابو الفضل احمد العسقلاني ثم المصري برع وتقدم في جميع فنونه وانتهت اليه
الرحلة والرياسة العلمية في الدنيا باسرها فلم يكن في زمانه حافظ متقن مثله وختم به
الفن الحديثي امطرت السماء حين مات بمصر على نعشه حتى قرب الى المصلى ولم يكن زمان
مطر فقال الشاعر المنصوري في ذلك الوقت • قد بكت السحب على قاضي القضاة بالمطر
وانهدم الركن الذي • كان مشيدا بالحجر • ذكره السيوطي في محاضرة مصر الخ الحكماء المتقدمين من
الاشراقية من الاساطين الاوائل والساطين الفواضل الافلاطون الالهي معروف بالتوحيد
والحكمة ولد في زمان اردشير بن دارا واخذ عن سقراط وجلس على كرسيه السيوطي في محاضرة مصر
الخ عالم جامع ونوع خلق من عالم الحيوان عالم الانسان لان الانسان الكامل خليفة والمملكة
بانواعها ممهدة مبسوطة له كالجنود المقدمة ملكها بالخيام والمنزل قافرهم فانه متوخر بالذات
مقدم بالرتبة كما اشار سيد المرسلين صلعم كنت اول الاولياء خلقا واخرهم بعثا الحديث
الخ مولود يولد من هذا النوع الانساني وهو حامل اسراره وليس بعده ولد في هذا النوع
فهو خاتم الاولاد وتولد معه اخت له فتخرج قبله ويخرج بعدها يكون راسه عند رجله
ويكون مولده بالصين ولغته لغة بلده ويسري العقم في الرجال والنساء فيكثر النكاح
من غير ولادة ويدعوهم الى الله تعالى فلا يجاب فاذا قبضه الله وقبض مؤمني زمانه
بقي من بقي مثل البهائم لا يحلون حلالا ولا يحرمون حراما يتصرفون بحكم الطبيعة شهوة
مجردة عن العقل والشرع فعليهم تقوم الساعة ذكره شارح فصوص الحكم وذكر في
الفص الشيثي منه يكون خاتم الاولاد من صلب مهدي في اخر الزمان عليه الرحمة
والرضوان وعلى جميع اهل الايمان **الفصل الرابع في الاواخر المختصة** باحوال الاخرة

من شرح بعض الخلايق الخ او دخول الجنان وخروج النيران الخ او ما يتعلق بالباب. الخ اشراط
الساعة نار تخرج من قعر عدن ترحل الناس وتسوقهم الحديث من كنز الاسرار الخ من يحشر
راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما فيجدانها وحوشا حتى اذا بلغا ثنية
الوداع خرا على وجوههما الحديث عن ابى هريرة رض الخ قرية من قرى الاسلام خرابا المدينة
الحديث عن ابى هريرة رض الخ امهات المومنين موتا صفية وقيل ميمونة رض عنهما حتى
امهات المومنين كذا فى كتب السير الخ من يموت عزرائيل عم واول من يحيى اسرافيل عم يامر الله تعالى
ان يقبض روح ميكائيل ثم جبرئيل ثم اسرافيل ثم يامر الله ملك الموت فيموت فلا يبقى فى
الارض والسماء الا الحى القيوم الباقى فينادى جل جلاله لمن الملك اليوم فيجيب سبحانه وتعالى بقوله
جل جلاله لله الواحد القهار من كتاب علوم الاخرة للسيوطى الخ الصحابة موتا ممن راى رسول
الله صلعم ابو الطفيل عامر بن واثلة مات بعد المائة وكان صاحب راية المختار وهو القائل من
قال شعرا وبقيت سهما فى الكنانة واحدا سيرمى به او يكسر السهم كاسره وما شاب راسى
من سنين تتابعت علىّ ولكن شيبتنى الوقايع الخ العشرة المبشرة موتا سعد بن وقاص رضى
الله عنه وهو الثالث فى الاسلام واول رام بسهم فى سبيل الله وكان مستجاب الدعوة كذا فى شرح
المشارق الخ من يموت من بنى ادم الخضر والياس كذا ذكره بعض المفسرين وذكر الامام النووى
فى التهذيب انهما اخر من يموت بعد رفع وهو الاصح لان القيامة لا تقوم حتى يقال على
وجه الارض الله الله قال ابن صلاح وعلى حيوتهما جماهير العلماء والاولياء والصالحين والعامة
معهم فى ذلك وان خالف بعض العلماء الاعبرة للنادر وذكر تفاصيل احوالهما الامام
النووى فى تاريخ الصحابة الخ من مات بالشام عبد الله بن بسر سنة ثمانية وثمانين كذا نقله
الاستاد ابن حجر فى تاريخ الصحابة رض الله عنهم الخ من مات بخراسان من الصحابة ابو بريدة رضى الله
قاله ابن حجر الخ اصحاب رسول الله صلعم بالمدينة جابر رض قال السيوطى فى محاضرته الخ البدريين
موتا ابو البسر اسيد رض الله عنه قال السيوطى الخ يوم من الدنيا اول يوم من الاخرة يوم

استحضار المومن بالموت للقاء الله تعالى لبعض الاولياء عند تسليم روحه الخ من يدخل الجنة
المغتاب اذا تاب واول من يدخل النار اذا اصر اوحى الله الى داود عم تحذير البنى اسرائيل فانه
عن الغيبة ورد فى الخبر القدسى الخ يوم من الدنيا قوله تعالى والتفت الساق بالساق واول
يوم من ايام الاخرة ذكره السيوطى فى الاتقان الخ زمرة من الجنة واخر زمرة من النار تقول زمرة
النار لزمرة الجنة ما نفعكم ايمانكم فيدعون ربهم ويضجون فيسمعهم اهل الجنة فيسئلون
ادم وغيره بعده فى الشفاعة لهم فكلهم يعتذر حتى ياتوا محمدا صلعم فيشفع لهم بذلك
المقام المحمود قال ابن عباس رض اذا دخل اهل النار النار واهل الجنة الجنة فيبقى اخر زمرة
من الجنة فذلك الحديث الى اخره شفاء عياض الخ اهل الجنة دخولا رجل يقال له جهناد كما صح الخبر
الحسن البصرى قال ليتنى كنت ذلك الرجل ذكره الامام فى الاحياء الخ من يخرج من النار بعد سبعة
الف سنة وهو اطولهم مكثا فيها مثل الدنيا منذ خلقت الى الدنيا جمعة من جمع الاخرة فمنهم من يمكث
شهرا ومنهم يوما ومنهم ساعة واطولهم جمعة من ايام الاخرة سبعة الاف سنة قال الامام
الحسن رضى الله عنه بعلمه وزهده يقول يا ليتنى كنت ذلك الرجل اى الاخرة خروجا من النار ولا شك برحمة الله
كان عالما باحوال الاخرة واحكامها ومواطنها فانظر الى القول فى ذلك عن امير المومنين عمر رضى
الله عنه يقول ليت ام عمر لم تلده قاله نظرا واعتبارا الى عظمة مواطن الاخرة من احياء
علوم الخ من يدخل الجنة رجل من جهينة يقال له جهينة فيقول اهل الجنة عند جهينة الخبر
اليقين سلوه هل بقى من الخلايق احد يعنى فى النار من عصاة الموحدين اخرجه السيوطى
الخ من يدخل الجنة غزاة لا باتهم خرجوا الى الغزو بغير اذن ابائهم وهم من اهل الاعراف
وهو القول الثالث وورد فى اهل الاعراف اثنى عشر قولا ذكرتها فى كتابنا البرزخ
نقلا عن علوم الاخرة للسيوطى الخ اهل النار خروجا منها واخر اهل الجنة دخول الجنة
رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله اذهب فادخل الجنة فياتيها فيخيل اليه انها ملاى
فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملاى فيرجع فيقول الله تعالى بعد المرة الثالثة لعبده اذهب

فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها فيقول اتسخر بي وانت الملك قال ابن مسعود
رضي الله فلقد رايت رسول الله صلعم ضحك حتى بدت نواجذه فكان يقول ذلك ادنى اهل الجنة
منزلة من صحيح مسلم اه رجلين يخرجان من النار يقول الله تعالى لاحدهما يا ابن ادم ما اعددت لهذا
اليوم هل عملت خيرا قط وهل رجوتني فيقول لا يا رب فيؤمر به الى النار وهو اشد اهل النار
حسرة ويقول للآخر يا ابن ادم ما اعددت لهذا اليوم هل عملت خيرا قط وهل رجوتني فيقول
لا يا رب الا اني كنت ارجوك قال فترفع له شجرة فيقول يا رب اقرني تحت هذه الشجرة
فاستظل بظلها واكل من ثمرها واشرب من مائها ويعاهده ان لا يسأله غيرها فيقره تحتها ثم
ترفع له شجرة هي احسن من الاولى واغدق ماء فيقول يا رب اقرني تحتها لا اسألك غيرها
فاستظل بظلها واشرب من مائها فيقول يا ابن ادم الم تعاهدني ان لا تسألني غيرها فيقره
تحتها فيدنيه منها ويعاهده ان لا يسأله غيرها فيسمع اصوات اهل الجنة فلا يتمالك
فيقول اي رب ادخلني الجنة فيقول الله تعالى سل وتمنه فيسأله ويتمنى فاذا فرغ
قال لك ما سألت ومثله معه وفي رواية ابي هريرة وعشرة امثاله من صحيح مسلم اه من
يدخل الجنة رجل يتقلب على الصراط ظهرا لبطن كالغلام يضربه ابوه وهو يفر عنه
يعجز عمله ان يسعى فيقول يا رب بلغني الجنة ونجني من النار فيوحي الله اليه عبدي
ان انا نجيتك من النار وادخلتك الجنة اتعترف لي بذنوبك وخطاياك فيقول العبد
نعم يا رب وعزتك وجلالك لئن نجيتني من النار لاعترفن لك بذنوبي وخطاياي فيجوز
الجسر ويقول العبد فيما بينه وبين نفسه لئن اعترفت بذنوبي وخطاياي ليردني الى النار
فيوحي الله اليه يا عبدي اعترف لي بذنوبك وخطاياك اغفرها لك وادخلك الجنة
فيقول العبد وعزتك ما اذنبت ذنبا قط ولا اخطأت خطيئة قط فيوحي الله
اليه عبدي ان لي عليك بينة فيلتفت العبد يمينا وشمالا فلا يرى احدا فيقول يا رب
ارني بينتك فينطق الله جلده بالمحقرات اي الصغائر فاذا راى ذلك العبد يقول يا رب عندي

وعزتك

وعزتك المضرات فيوحي الله اليه انا اعرف بها منك اعترف لي بها اغفرها لك وادخلك الجنة
فيعترف العبد بذنوبه فيدخله الله الجنة قال رسول الله صلعم هذا ادنى اهل الجنة منزلة اخرجه
السيوطي عن ابي امامة في علوم الاخرة اه كلام البشر من البشائر الاخروية عند الانتقال من
الدنيا والارتحال الى الاخرة كلمة لا اله الا الله في الصحيح عن معاذ بن جبل رض عن رسول الله صلعم
من كان كلامه لا اله الا الله دخل الجنة وفي الصحيح عن عمر رض سمعت رسول الله صلعم يقول
اني لاعلم كلمة لا يقولها عبد حقا من قلبه فيموت على ذلك الا حرم الله عليه النار كلمة لا اله
الا الله اه ما يوزن في الميزان قول الانسان الحمد لله ولذا قال رسول الله صلعم الحمد لله تملأ
الميزان فانه يلقى في الميزان جميع اعمال العبد من الخير فيبقى عليه مقدار تحميده فيجعل فيه فيمتلئ
فان كفة ميزان كل احد بقدر عمله من غير زيادة ولا نقصان وكل عمل يدخل الميزان الا
قول لا اله الا الله لسر الهي لان الايمان بالله وبما جاء من عند الله من الاحكام الشرعية
دنيا وبرزخا واخرة وجود محض حقيقي تصديقي فكل شيء يوزن بضده وضد الايمان هو
الكفر والشرك وهو عدم محض منفي سلبي لا تحقق له في الخارج والايمان متحقق
الوجود في الازمان والخارج فلا يقبل الوجود المحض الوزن بالعدم المطلق الكفر واما
حديث البطاقة فيها كلمة التوحيد مع تسعة وتسعين سجلا كل سجل مد البصر فهو بالـ
بالنسبة الى بعض الموحدين لاظهار شرف التوحيد فلا يعادل السموات والارضين وزن
حروف الشهادة وقالبها المجرد او تمثلا لمعناه فكيف يعادل حقيقة التوحيد كذا
ذكره الغزالي والشيخ الاكبر في الفتوحات اه الاسماء حكما وخصوصا في الدنيا الاسم الوارث
كما اشار سبحانه انا نحن نرث الارض ومن عليها والينا يرجعون شرح فاتحة للصدر الدين
القنوي قدس سره اه الاسما حكما في الدار الدنيا الاسم القهار كما اشار سبحانه تعالى لمن الملك
اليوم لله الواحد القهار وهو اخر اسم في الموطن الشهادي واول اسم في الموطن البرزخي
واول اسم في الموطن الجناني الاسم الوهاب كما اشار سبحانه بقوله ربنا هب لنا من لدنك

رحمة وهي لنا من امر نار رشدا الخ البشر للبشر من البشائر عند انتقاله من الدنيا الى العقبى
كلمة لا اله الا الله لما ورد في الحديث الصحيح عن البشير النذير صلى الله عليه وسلم انه قال من كان
اخر كلامه كلمة لا اله الا الله دخل الجنة الحديث عن معاذ بن جبل رض وقال رسول الله صلعم اني
لاعلم كلمة لا يقولها عبد حقا من قلبه فيموت على ذلك الا حرم الله عليه النار لا اله الا الله الحديث
عن عمر رض الله عنه وفي الخبر عن ابن عباس رض الله عنهما افتحوا على صبيانكم اول كلمة لا اله الا
الله ولقنوهم عند الموت لا اله الا الله من كان اول كلامه لا اله الا الله الخ كلامه لا اله الا الله
ثم عاش الف سنة ما سئل عن ذنب جمع الجوامع الخ يوم القيمة من الاخرة واوله من الاولى اي
الدنيا سئل عكرمة رض الله عنه عن يوم القيمة أمن الدنيا هو او من الاخرة فقال صدر ذلك
من الدنيا واخره من الاخرة من مواقف الاخرة للسيوطي الخ من تكلم به رسول الله صلعم اختلفوا
في اهل بيتي رواه ابن حجر في كتاب الصاعقة قال اهل الحديث المراد من اهل البيت من حرم
عليهم الصدقة بعده تشريفا لهم وتمييزا لهم من اوساخ الناس وهم آل علي وآل جعفر
وآل عقيل وآل عباس الى يوم القيمة الى ان يختم الله منهم بالمهدي خليفة اخر الزمان هو حسني
من جهة ابيه وعباسي من جهة امه مدني المولد مكي المبعث عند الحجر الاسود يبايع وقت
الصبح وظهر له كنز الكعبة ويبايعه اولياء العالم وخواص المومنين قيل في حكمة كونه
من نسل حسن لانه ترك الخلافة تورعا واصلاحا بين الائمة فترك القتال مع بني سفيان فاختص
بختم السيادة كما اختص ابوه بختم الولاية والخلافة الصحابية قلت في وصفهم اهل بيت
ائمة ۝ وهداة من ظلام ۝ اهل بيت سفينة ۝ ومامن للانام ۝ اهل بيت كالثريا ۝ لا يزالوا
بانتظام ۝ ال حسين وحسن ۝ ياكرام ابن اكرام ۝ فعلي للافتتاح ۝ ومهدي للاختتام ۝ رحمة الله
عليهم ۝ بانهلال وانسجام ۝ حبهم فرض علينا ۝ باحترامي باحترامي الخ صلاة صلى بها النبي صلعم
في ثوب واحد قال ابو بكر الصديق رض مصترا بان اخر صلاة الخ جه السيوطي في تاريخ الخلفاء الخ
ما سمع من رسول الله صلعم عند وفاته اللهم اغفر لي والحقني بالرفيق الاعلى قالته ام المومنين

عائشة

١٤٢

عائشة بنت الصديق رض قالت هذا اخر شي سمعته منه صلعم من جامع السيوطي في جمع الجوامع
الخ كلام فارقت عليه رسول الله صلعم ان قلت اي الاعمال احب الى الله تعالى قال تموت
ولسانك رطب من ذكر الله تعالى اخرجه السيوطي في تفسير الدر المنثور عن معاذ بن جبل رض الله
عنه انه قال الخ قال الخ كلامه اي اخره الخ دعوى اهل الجنة عند دخولهم الجنان الحمد لله رب
العالمين كما اخبر سبحانه في كتابه المبين واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين فان قيل ما الحكمة
ان اخر كلام اهل الجنة اية الحمد اجاب بعض العارفين لان آدم عم حين نفخ الله فيه الروح
تكلم بقوله الحمد لله رب العالمين فقالت الملائكة ولذا خلقت يا ادم وقيل انه الحمد مفتاح
كل كلام ومصباح كل ظلام وبه الافتتاح والاختتام فاقتضت البداية مطابقة
للنهاية وقيل آية الحمد صدر كل كتاب ونور كل خطاب وبه تم الكتاب ووفقنا الله طريق
الرضا والصواب منه المرجع واليه المئاب ۝ الحمد لله وحده اكمل حمد اولا واخرا وافضل
الصلاة على من لا نبي بعده باطنا وظاهرا محمد سيد الاولين والاخرين وعلى اله واصحابه
اجمعين ۝ اللهم احشرنا معهم تحت لواء الحمد يوم الدين آمين اللهم آمين الحمد لله اولا واخرا
قد تم كتاب الاوائل في اول الاشهر الحرم الرجب المرجب الفرد في اول جمعة مينة
اتفق يوم رجها اول شهر مينة سنة ثمانية وتسعين وتسعمائة على يد محرره
افقر الورى تراب اقدام الفقراء وغبار نعال خيل المجاهدين
علي بن مصطفى في المشهد السليماني والمرقد الرحماني كان الله له
فيما يرضاه وعفى عنهما وعن جميع المومنين بفيض
فضله وسعة جوده
ورحمته وكرمه
سيد المرسلين
امين

١٤٤